









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

Donation of the Alexandria Libr. : 30AL
District: Alexandria

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار أبي الطمّحان القينيّ

أبو الطمّحان اسمه حنظلة بن الشرقي^(١)، أحد بني القين بن جسر بن شمع الله ،
من قضاة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب
شعرائهم .

وكان أبو الطمّحان شاعرا فارسا خاربيا صعلوكا . وهو من الحضرمين ،
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خيبت الذين فيهما كما يُذكر . وكان ثربا للزبير
ابن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسديّ عن
الرياشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج
قيسبة بن كلثوم السكونيّ ، وكان مليكا ، يريد الحجّ . وكانت العرب تخرج في الجاهلية
فلا يعرض بعضها لبعض - فتر بنى عامر بن عقيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا
إلى قومه

(١) قال الآمدي في المختلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّحان القينيّ اسمه حنظلة بن الشرقي ،
كما وجدته في كتاب بني القين بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمّحان ربيعة بن عوف
ابن غنم بن كنانة بن القين بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشرقي
وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعا . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان
يعرب خرابة مثل كتب يكتب كتابة ، أي سرقتها ، وخرب فلان : صار لصا .

- ماله وما كان معه، وألقوه في القيد^(١)، فمكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أن الجح
استطارت^(٢)، فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن
آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضرب^(٣) بي القز؟^(٤) ! فقالت له نعم. وكانت عليه جبة له
حبرة^(٥) لم يترك عليه غيرها، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل
يضرب ببصره نحو اليمن، ونشأه صبرة فبكى، ثم رفع طرفه الى السماء وقال: اللهم
ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه. فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير،
فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الراكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك يا هذا؟
قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن. قال: ومن أنت؟ قال: [أنا] أبو الطمحان الفتي^(٦)،
فأستعبر^(٦) بايكا. فقال [له] أبو الطمحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
الملوك، وأنت بدار ليس فيها ملك. قال: أنا قيسبة بن كئثوم السكوني، خرجت عام
كذا وكذا أريد الحج، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله

(١) القيد: سيرة من جلد غير مدبوغ، فتشد به الأتخاب والمحامل، ويخذ منه السوط، ويقيد
به الأسير. قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد:

- فأجابه شاعرهم: فرغم تمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مريع
أعيتم علينا أن نموتن قدنا * ومن لم يمزق قتده يتقطع

(٢) استطارته الجن: ذهبت به. وفي حديث ابن مسعود: «فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا: اغتيل أو استطير»، أى ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد.

- (٣) تشرق: جلس بالمشرفة، وهو موضع القعود للشمس، والموضع الذى تشرق عليه الشمس.
(٤) القز، بالضم: البرد، أو هورد الشتاء خاصة، سمى بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن
الحر ويطلقه.

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٤٦٤٦ أدب): «جبة من حبرة».
(٦) زيادة عن نسخة ط.

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجنى إلى ذلك! قال: فليخ، فأناخ. ثم قال له: أمعك سكين؟ قال نعم. قال: ارفع لى عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمسند^(٢)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلِّغَا كِنْدَةَ الْمَلُوكِ جَمِيعًا * حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجُمُلُ
أَنْ رَدُّوا الْعَيْنَ بِالْخَيْسِ عَجَلًا * وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا تُقَالُ
هَزَنَتْ جَارِقِي وَقَالَتْ عَجِيبًا * إِذْ رَأَيْتُنِي فِي جِيدِي الْأَعْلَالُ
إِنْ تَرَفَّنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا * قَدْ بَرَأَنِي تَضَعُضٌ وَآخْتِلَالُ
فَلَقَدْ أَقْدَمَ الْكِتَابَةَ بِالسِّبْ * فِى عَلَى السِّلَاحُ وَالسَّرْبَالُ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له: أفرى هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء، مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخرة الرجل وآثره ومؤثره، وفي « مؤثرته » من اللغات ما في « مؤثره ».

(٢) المسند: هو خط حجير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار القيمة المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه

« المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويطبع أجود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: يعان من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.

(٤) الخيس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، واليمين، واليسرة والساقة. (٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المرادة فيها الماء. وتطلق الرواية أيضا على البعر

أوالبغل أو الحمار الذي يستق عليه الماء. والرجل المستق أيضا راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقظ: ذاك سنات محلب نصره * كالجمل الأوطف بالراوية

ومن الثاني قول أبي طالب:

وبنض قوم في الحديد إليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصيل

حَضَرَمَوْتُ، فَنشَاغِلُ بِمَا وَرَدَ لَهُ وَنَبِيْ أَمْرِ قَيْسِيَّةٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِ . ثُمَّ سَمِعَ
 نِسْوَةً مِنْ عَجَائِزِ الْيَمَنِ يَتَذَكَّرُن قَيْسِيَّةً وَبَيْكِيْنَ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ ، فَأَتَى أَخَاهُ الْجَوْنَ بْنَ
 كُثَيْلٍ ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى قَيْسِيَّةٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِي
 مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ لَهُ : فَهِيَ لَكَ . فَكَشَفَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْجَوْنُ أَمْرَهُ
 بِمَائَةِ نَاقَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ الْكِنْدِيَّ أَبَا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ :
 يَا هَذَا ، إِنِّي أَخِي فِي بَنِي عُقَيْلٍ أَسِيرٌ ، فَسَرُّ مَعِيَ بِقَوْمِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَتَسِيرُ تَحْتَ لَوَائِي
 حَتَّى أَطْلُبَ ثَارَكَ وَأُنْجِدَكَ ، وَإِلَّا فَا مِضْ رَاشِدًا . فَقَالَ لَهُ الْجَوْنُ : مَسُّ السَّمَاءِ أَيْسَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَنُ عَلَى مَا خَبَرْتَهُ . وَصَحَّتِ السُّكُونُ^(١) ثُمَّ فَاوُوا وَرَجَعُوا وَقَالُوا لَهُ :
 وَمَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ! هُوَ أَبْنُ عَمِّكَ وَيَطْلُبُ لَكَ بَنَارَكَ ! فَأَنْتُمْ لَهُ بِذَلِكَ ، وَسَارَ قَيْسُ^(٢)
 وَسَارَ الْجَوْنُ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ ، وَكِنْدَةُ وَالسُّكُونُ مَعَهُ ، فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
 السُّكُونُ وَكِنْدَةُ لِقَيْسٍ ، وَبِهِ أَدْرَكَ الشَّرَفَ . فَسَارَ حَتَّى أَوْقَعَ بِعَاصِرِ بْنِ عُقَيْلٍ فَقَتَلَ
 مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَنْقَذَ قَيْسِيَّةً . وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةُ بْنُ صُبَيْحٍ الْكِنْدِيُّ :

اجتماع السكون
 وكندة لإقصاد
 قيسية

لَا تَسْتَمُونَا إِذَا جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَيْ كَبِيَّتٍ كُلُّهَا سَلْهَبُهُ^(٣)

نَحْنُ أَبْلْنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى تَارَنَا مِنْكُمْ قَيْسِيَّةُ^(٤)

وَأَعْرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَذِجٌ * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبُهُ^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كهيبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكبيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس

سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلين الخيل في عرصاتكم ؛

(٥) مشغبة : من الشغب بسكون الفين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيّوب قال حدّثنا عبد الله بن مُسلم قال :

اعتراف أبي
الطمّحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطّمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بدريانيّة فأكلت عندها
طَفَيْشَلاً^(١) بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزليت بها ، وسرقت كساءها ، ثم
أنصرفت عنها .

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزَنبَلُ عن عمرو بن أبي عمرو
الشَّيبانيّ عن أبيه قال :

التجاءؤ إلى بني فزارة
من جنسية جناها
وإفادته عندهم حتى
هالك

جنى أبو الطّمّحان القينيّ جنايةً وطلّبه السلطان ، فهرب من بلاده وعلجأ إلى بني
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخٍ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتاً وخطّه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب
شراباً ثمّيل منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنائتي لعدت إلى
أهلي . فقال له : هذه إيلي نفذ منها دية جنائتك وأردد ما شئت ، فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكا فأنشده :

سامدح مالكا في كلّ ركب * لَقَيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدَلٍ
فأنا والبكارة أو مخاض * عِظَامٌ جِلَّةٌ سُدُسٌ وَبُزَلٌ^(٢)

(١) الطفيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسّى كما ورد في القاموس .

(٣) في المخنار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : القنّى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والآنثى بكرة .
والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسانها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
بكسر ودرغش ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا أُنِيَ السن التي بعد الرابعة . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطمعن في التاسعة وفطرنابه . وفي قافية البيت إقواء .

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كائن منكم ونسيت أهلي

تمت بك من بني شميخ زناد * لها ما شئت من فريج وأصيل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما أشنقت إلى أهلك وذكرت أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقل أودية ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على كل حال ، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .

قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عائدت أبا الطمّاحان القيني - أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خاربا خبيثا ، وأكثر ث لومته على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذابه ، فقال لها :

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوب
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أحيوش وأغصف ألف
إذا لاتني حيث كنت ميني * يحب بها هاد بأمرى قائف
فمن رهبة آتي المتالف سادرا * وأية أرض ليس فيها متالف

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورى الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أى

هم ينجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهى ما يدفع فدية للقتل .

(٣) ريمان يفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه الأعشى في أبياته التى يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * حتى خاوريا نوبا كهابه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأحيوش : جماعة الحيش ، أو الجماعة أيا كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا اسودوا . وجمعه أحييش . والأغصف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن يجرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع . والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقاظف : متبع الآثار العاروف بها . (٥) السادر : الذي لا يهتم بشئ ، ولا يبالى ما صنع . والمتالف : المهالك .

شعره في بجير
أبن أوس الطائي
وإطلاقة من الأسر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أنَّ فيه لَعِيبَ صَنَعَةٍ وهو :

* أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ *

فإنه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لَإِم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجزَّ ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أئُّ الناس خيرَ قبيلةٍ ^(١) * وأصيرُ يوماً لا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ ^(٢)
فإنَّ بني لَإِم بن عمرو أرومةٌ * عِلَّتْ فَوْقَ صَعَبٍ لَا تُنَالُ مَرَاكِبُهُ ^(٣)
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَقَطَ الْجَنْزَعُ نَاقِبُهُ ^(٤)
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْتَصِرُونَ عَنِ النَّدَى * إِذَا مَطْلَبُ الْمَعْرُوفِ أَجْدَبَ رَاكِبُهُ

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوماً". ويعنى بذكر اليوم الوقعات والحروب . وقوله لا توارى كواكبه، أى لا توارى، خذفت لإحدى التامين تخفيفاً . ويرى : لا توارى كواكبه (بضم التاء بالبناء للفعول) ، أى لا تستر . والأصل في هذا وما يجرى مجرى الأمثال « يوم حليلة » . وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالتيار النائر في الجوف ثيت الكواكب ظهراً ، على ما ذكرنا فقول : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد « لأرينك الكواكب ظهراً » . (عن التبريزي في شرحه على حاشية أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق) .

(٢) الأرومة : الأصل . والمراقب : جمع مرقبة ، وهى المنظرة في رأس جبل أو حصن . وروى في الكامل للبريد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف ، وهى ذى :

وإني من القسوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلها غار كوكب * بدا كوكب تاروى إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت كتابه

(الكامل ص ٣٠ طبع لبيك) -

(٣) الجزع اليماني : الخرز اليماني والصيني ، وهو الذى فيه سواد وبياض . وهو مختلط على ناطق

المعد في الغلام . (٤) لا يحصرون عن الندى : لا يجهلون . وقوله من باب فوج .

وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأنخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان الثّقيّ مجاوراً في جديلة من طيّ^(١)، وكانت قد اقتتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها "حرب الفساد" وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب القوّث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأتى اليوم الذي كان لجديلة فهو "يوم ناصفة" . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها "يوم قارات حوق" و"يوم البيضة" و"يوم عرّنان"^(٢)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهمزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحقّت
بكلّب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره وجلان من طيّ^(٣) وأشتركا فيه ، فاشترآه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطامنين

شعر أبي الطمّحان
لما أسرف في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طيّ ، سميت بذلك
لما حدث فيها من القلاطع والأحوال ، فقد قيل إن هؤلاء خصموا نعلهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأنحاف رموس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لانحاف بأذن رموس هؤلاء * قبل الفساد إقامة ونذيرا

ويقال له أيضا : زمن الفساد ، ونام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصطحب بين طيّ^(١)، فلما هلك عادت إلى حريها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرّنان
فقتل قائد بني جديلة وهو أسيع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سبيس يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سرور السبيسي :

نخصف بالأذان منك نعالنا * ونشرب كرها منك في الجماع

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أودبا) . وقارات جمع قارة
وهي أصاغر الجبال والأكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دادم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .

(٤) عرّنان : جبل بين تيماء وجبيل طيّ .

أَرِقْتُ وَأَبْتَنِي الْمَهْمُومُ الطَّوَارِقُ * ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قَبْلَ عَاشِقُ
إِلَيْكُمْ بَنِي لَأْمٍ تَحْبُّ هِجَانُهَا * بكلِّ طَرِيقٍ صَادَقَتْهُ شَبَارِقُ^(١)
لَكُمْ نَائِلٌ غَمْرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٍ * وَأَلْسِنَةٌ يَوْمَ الْخِطَابِ مَسَالِقُ^(٢)
وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ * إِذَا وَرَزْتُمُ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ^(٣)
السَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاحِدَتُهَا سَارِقَةٌ .

قال فابتاعه يُجِير من الطائفتين بحكهما ، بجزأ ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني مُصْعَبُ
ابن عبد الله الزبيري قال :

كان أبو الطمحان القيني مجاوراً لبطن من طيء يقال لهم بنو جديلة ، فنطح
تيس له غلاماً منهم فقتله ، فتعلقوا بأبا الطمحان وأسروه حتى أدى ديتَه مائة من^(٤)
الإبل . وجاءهم نزيله ، وكان يدعى هشاماً ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ؛ فقال له
أبو الطمحان :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضَّمِيمَ جَاهِدًا * يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَذْهًا * مُدْلَلَةٌ إِنْ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ
فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَغْبَرُ شَاخُ * فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةُ سَبِيلُ^(٥)

(١) تحب : تسير الخلب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر
الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد ونهامه ، وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حمرء مثل الدم منبتها السباخ والقيعان ،
وإذا يس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرية حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سلوكم بالنسة حداد) .
(٣) في ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ورزمت : عضت . ورواية اللسان
وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
التي تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم به ويقيم من مفازة
وجيل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني القيل ، لأن جرح
العجاء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدراً ، فإن العزيز يدل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

جواره في بني جديلة
وقتل تيس له غلاماً
منهم وشعره في ذلك

جواره في بني جديلة
وقتل تيس له غلاماً
منهم وشعره في ذلك

أخبرنى عمى قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوماً على المأمون فوجدته حائراً متفكراً غير نشيط ، فأخذتُ أحدته بمُجْلَحِ الأحاديثِ وطُرفها ، أَسْتَمِيلُهُ لَأَنْ يَضْحَكَ أَوْ يَنْشَطَ ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إِيَّاهما ، وهما :

أَلَا عَلَّانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ * وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَائِحِ
وَقَبْلَ غَدٍ بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَاحٍ

فتنبّه كالنَفَزِ ثم قال : مَنْ يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ يا أمير المؤمنين . قال : صدّق والله ، أعِدْهُمَا عَلَيَّ . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لى بعشرين ألف درهم .

أخبرنى حبيب بن نصر المهلهليّ قال : حدّثنى أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدّثنى] المدائنيّ قال :

١٣٤
١١

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق إِيَّاهُ إِلَى الْخُرُوجِ معهم على عبد الملك ، فجعل يعتذر إليه ويحلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، أَلَا تَقْبِلُ عَذْرَ ابْنِ عَمِكَ وَتُزِيلُ عَنْ قَلْبِكَ مَا قَدْ أَشْرَبَتْهُ إِيَّاهُ ؟ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ :

١٥

(١) وفي الجملة : «دروى قبل صلح الصوادح» . والصلح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوائح : خروجها منها عند الموت .
وفي الجملة : «وقبل ارتفاع النفس فوق الجوائح» . والجوائح : ضلوع الصدر . وارتفاع النفس فوقها : بلوغها التراقي .
(٣) راح أصحابي : رجعوا في العشي إلى منازلهم وبقيت في قبرى مفرداً .

٢٠

انتصاه المأمون
ببيتين لأبي الطمغان
في ساعة اكتتابه

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في ربة اعترضها
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
وإن حماة المعروف أعطاك صقوها * نفد عفو لا يلتبس بك طينها^(١)

استثذانه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا^(٢)
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقأ وأنت ربها * تدكر أوطانا وأذكر معشري^(٣)
ولو عرفت صرف البيوع لصرها * بمكة أن تبتاع حمضا بأذخر^(٤)
أسرك لو أنا بجنتي عنيزة * وحمض وضمران الجنايب وصعتر^(٥)

(١) الحماة : الطين الأسود المتق . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقأ : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العذوق الخلب . وأنتب :
تهباً للذهاب وتجهز ، كآب الثلاث من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أرماما » . وأرمام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرمام .
(٥) يقول : إن ناقته لو عرفت صرف البيوع ، لصرها أن تقتل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل ثبت مالح أرحامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرث والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملحوضة حمضا ضد الخلطة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلطة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة
اشتبت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصفان النبات (معجم ما استمع من ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بوتك لو أنا بفرش عنيزة * بمحض وضمران الجنايب وصعتر

إذا شاء راعيا أَسْتَقَى من وَقِيعَةٍ ^(١) * كَعَيْنِ الْفُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدَّرْ
فَلَمَّا أَنْشَدَهُ لِإِيَّاهَا أُذِنَ لَهُ فَانْصَرَفَ، وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ .

صوت

لَا يَعْتَرِي شَرِبَنَا الْخَاءُ وَقَدْ * تَوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحُلُلُ ^(٢)
وَفِتْنَةٍ كَالسَّيُوفِ نَادَمَتْهُمْ * لَا حَصْرَ فِيهِمْ وَلَا بَحْلُ ^(٣)
الشعر لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ، وَالْغِنَاءُ لِسُلَيْمٍ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَقُولُ بِالْبَيْتِصَرِ .

(١) الوقِيعَة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والخاء : النزاع . والقِيَانُ : جمع قينة ،
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله
في الشعر

الأسود بن يعفر^(١) — ويقال يعفر بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رهم بنت العباب ، من بنى سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،
ليس بالكثير . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدش بن زهير ، والخبيل^(٢)
السعدى ، والنير بن تولب العكلى . وهو من العثي — ويقال العثو بالواو — المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نام الخليلي وما أحس رقادي * والهم محتضر لدى وسادي
معدودة من مختار أشعار العرب وحكيها ، مفضلية مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي قالوا :
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

(١) إذا ضمت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ، لأنه زال عنه
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر (بفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يوفى ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي خزنة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلان) : « قال السيوطي :
وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير ، والخبيل السعدى ، والنير بن تولب » .

والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رط : خدش
ابن زهير بن ربيعة ذى الشامة بن عمرو — وهو فارس الضحيا — بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو زيد الخليل بن ربيعة
ابن عوف بن قتال ابن أنف الناقة بن قريع ، وجم ابن أبي مقبل بن عوف بن حنيفة بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادة^(١)، فصادفه يتمثل قول الأسود بن يعفر :

توقف سوار
القاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو آت علمي نافي^(٢) * أت السبيل سبيل ذي الأعواد^(٣)
إت المنية والحُتوف كلاهما * يوفي الخارم يرميان سوادى^(٤)
ماذا أقمل بعد آل محرق^(٥) * تركوا منازلهم وبعد إباد

٥

(١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتا .

(٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذي نأتى » .

(٣) ذو الأعواد، من أجداد أكرم بن صيفي حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد لسرى كانوا يجعلونه
عليه لما سق، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذي الأعواد نخاشن بن معاوية .

يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذي الأعواد بعد أن عمر طويلا، فكان مصيره إلى الموت .

(٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفي : يعلو . ورجع

الضمير هنا مفردا وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفسواه الفجاء والطرق في الجبال ،
واحدنا مخرم . وسواد الرجل : شخصه .

(٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من نغم . ومحرق الذي أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو

ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضا من الخمين عمرو بن هند من

ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثاني . ومحرق أيضا : لقب الحارث بن عمرو أبي شمر ملك الشام من

آل جفنة ؛ لأنه أزل من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضا : آل محرق . (ملخص عن

اللسان والقاموس وشرح مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإباد : حي من معد بن

عدنان ، وهم بنو إباد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذي يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت

ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا بنو إسماعيل وتقدرت مضرا بالرياسة خرج بنو إباد إلى العراق ،

وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأكتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم

وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقفشندى ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض

بينفداد) .

٢٠

١٥

١٣٥
١١

(١)
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سندان
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد^(٢)
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعد
ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعرف
من يقوله ؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه التباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا ترويا ولا تمسرها ! يا مناحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكأني عن الرائي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣)
بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

ورد الرشيد بعشرة
آلاف لمن يروى
قصيدة
« نام الخلى ... »

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سنار النعمان بن امرئ القيس الخنسي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأثنى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لقطعت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل ف قيل : « جزاء جزاء سنار » . (عن مسالك الأصباج ج ١ ص
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، أو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسندان : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذي الشرفات : إن
العرب كانت تهج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المنتقم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نقاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالرافقة على ضفة الفرات ، ثم نزلت الرقة وطلب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أُحْسِ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

فَلْيَدْخُلْ فَلْيَشْهَدْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَنَظُرُ بَعْضُنَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يَرُويهَا . قَالَ : فَكُنَّا نَمُوتُ سَقَطَتْ وَاللَّهِ الْبَذْرَةُ عَنْ قَرِيْبِي (٢)
قَالَ الْحَكَمُ : فَأَمَرَنِي أَبِي قَرُوْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] أُمِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْحِزَّانِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

القتل بشعره لما
انتهى على المدائن
كسرى

يَا قَرِيْبِي سِيرِي وَأُتِي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطَّعِي الْأَجْوَازَ وَالْأَعْلَامَا * وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا (٤)

لَئِنْ لَا رَجُوَ لَئِنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمْعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطُّغَامَا

أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِي هَامَا

فَلَمَّا أَتَيْتَنِي إِلَى مَدَائِنِ كَسَرَى وَقَفَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَتَمَثَّلَ مَوْلَايَ
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ :

جَرَّتِ الرِّبَاخُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ * فَكُنَّا مَكَانَهُمْ عَلَى مِيعَادِ

(١) المحضّر : الحاضر . (٢) القربوس : حنّ السرج وهو الجزء الموعج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات ، والأعلام : الجبال .

فقال له علي عليه السلام: فَلَمْ تَمُتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُدُّوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يا ابن أخي، إن هؤلاء كفروا بالنعمة، فحلت بهم النعمة، فإياكم وكفركم النعمة فَيُحِلَّ بِكُمْ النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمرُ بن عبد العزيز ومعه مُزاحِمٌ مولاه يوماً بقَصْرِ من قصور آل جَفْنَةَ ، وقد حَرِبَ ، فتمثل مُزاحِمٌ بقول الأسود بن يعْفَرٍ :

بَحَرَتِ الرِّيحُ عَلَى حُلٍّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
وَلَقَدْ عَنَّا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا التَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهِى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَيْتِي وَنَقَادِ

فقال له عمر: هَلَّا قَرَأْتَ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾، إلى قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسختُ من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المُفَضَّل قال :

كان الأسود بن يَعْفَرٍ مُجَاوِرًا فِي بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ثُمَّ فِي بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ بِالْقَاعَةِ ، فَقَامَ رَمَهمْ فَقَمَرُوهُ ، حَتَّى حَصَلَ عَلَيْهِ تِسْعَةُ عَشَرَ بَكْرًا ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهُ وَهِيَ رُحْمُ بِنْتُ الْعَبَّابِ :
يَا قَوْمُ ، أَتَسْلُبُونَ ابْنَ أَخِيكُمْ مَا لَهُ ؟ قَالُوا : فَمَاذَا نَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : أَحْبَسُوا قِدَاحَهُ .

(١) غَسُوا : أَقَامُوا . وَيُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَتِ الْإِقَامَةُ فِي غَنَى وَنَعِيمٍ . وَمِنْهُ الْمَثْنَى وَجَمْعُهُ مَفَانٌ .

(٢) الْقَاعَةُ مِنْ بِلَادِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مِائَةَ بَنٍ تَمِيمٍ قَبْلَ يَرْبِنَ ، وَقِيلَ مَنَازِلُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،

وَتُسَمَّى الْأَجَوَافُ أَيْضًا . (عَنْ مَجْمَعٍ مَا اسْتَمْعِمُ) . (٣) فِي نَسْخَةِ ط : « ابْنُ أَخْتِكَ » .

(٤) الْقِدَاحُ جَمْعُ قَدَحٍ : سِهَامٍ الْمِيسَرَاتِي كَانُوا يَتَقَامَرُونَ بِهَا . وَفِي مَسْ ، ش : « أَقْدَاحُهُ » .

التنبل بشعره
لأمر عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

١٣٦
١١

ما قاله في استنقاذ
إبل له أخذتها بكر
ابن راعل

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ ، فدخل لِيُقَاصِرَهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقمُ
بين قوم لا أضرب فيهم بِقِدْحٍ ، فاحتمل قبل دخول الأَشْمُرِ الحُرِّمِ ، فأخذت إِبْلهُ
طائفةً من بَنِي وَائِلٍ ، فاستسعى الأسودُ بنُ مُرَّةٍ بنِ عُبَادٍ وذَكَرَهُمُ الْجَوَارِ
وقال لهم :

يَا لَ عِبَادِ دَعَوْهَ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ ^(٢)

فَتَسْعُوا لِحَايِرِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرَكْنَ جِيَاعِ

وهي قصيدةٌ طويلةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادّعى جَوَارِ بنُ مُحَلِّمٍ بنُ ذُهَلٍ
أَبَنَ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةِ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ ^(٤)

* لَا قَدْحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(٥)

وَيُرَى « إِنْ لَمْ تُورُوا » . فَسَعُوا مَعَهُ حَتَّى اسْتَقْدُوا إِبْلهُ ، فَدَحَهُمْ بِقَصِيدَتِهِ
الَّتِي أَوَّلَهَا :

أَجَارَتْنَا غَضًى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفْنِي * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِي ^(٦)

أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَانِ مُكَلَّفٍ ^(٧)

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) في من ، ب ، ط :

« فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الزمّاع

(كسحاب وتكّاب) : المضاء في الأمر والعزم عليه . (٤) الخفسر هنا : المانع المحير .

(٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يقدح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به .

وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : وري الزند خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره .

وروى الزناد وإبرأها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء عن

رجعه . يريد : اعدلي عما أزمعته من البين . (٧) مكلف : مولع .

يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَلِّمٍ * وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَتَيْنِ نَقْفٍ^(١)
هَمْ الْقَوْمُ يُعْصِي جَارَهُمْ فِي غَضَارَةٍ * سَوِيًّا سَلِمَ الْقَلَمُ لَمْ يُخَوِّفْ^(٢)
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي اسْتَنْقَذُوهَا مِنْ أُمُوَاهُمْ .

طلب طلحة من
الأسود بن يعفر
أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كان رجلٌ من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له
طلحة ، جارا لبني ربيعة بن عجل بن بليح^(٣) ، فأكَلُوا إِبِلَهُ ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْأَسْوَدَ
ابْنَ يَعْفَرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيَسْعَى لَهُ فِي إِبِلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : لَسْتُ جَامِعَهُمَا لَكَ ،
وَلَكِنْ أَخْتَارُ أَهْمَهُمَا شِئْتَ . قَالَ : أَخْتَارُ أَنْ تَسْعَى لِي بِإِبِلِي . فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِأَخْوَالِهِ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ * فَتَكُونَ أَذْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٤)

رد الإبل مكرمة
للاأسود

وهي قصيدة طويلة . فَبِعَثَ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِإِبِلِ طَلْحَةَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنَ يَعْفَرَ فَقَالُوا : أَمَّا إِذْ كُنْتَ شَفِيعَهُ نَفْذُهَا ، وَتَوَلَّى رَدَّهَا لِتُحْرَزَ الْمَكْرَمَةُ عِنْدَهُ
دُونَ غَيْرِكَ .

التعان بحث خالد
ابن مالك على
المطالبة بثأر عمه
الذي قُتل وأُتِلَ
وسليط العجليان

وقال ابن الأعرابي : قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ يُقَالُ لَهَا وَائِلٌ وَسَلِيطٌ
أَبْنَا عَيْدِ اللَّهِ ، عَمَّا خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ النَّهْشَلِيِّ يُقَالُ لَهُ عَامِرٌ بْنُ رَبِيعٍ ، وَكَانَ
خَالِدٌ مِنْ مَالِكٍ عِنْدَ التَّعَانِ حِينَئِذٍ وَمَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ . فَالْتَقَتِ التَّعَانُ يَوْمًا إِلَى

• (١) النقي: حرف من حروف الجبل ، وأُذِنَ موضع فيه . والنقف : مهواة ما بين جبلين .
وكل شيء ينسبه مهوى ، فهو نقف . (٢) الغضارة : النعمة والسعة في العيش . ويخوف :
ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، م ، ج : «جشم»
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) لعلها «ما أجراما» .

١٣٧
١١

- خالد بن مالك فقال له : أئى فارسين فى العرب تعرفهما أثقل على الأقران
وأخف على متوئب الخليل ؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خلا
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن ربيع (يعنى العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . ولما أراد النعمان أن يجثى على الطلب^(١) بشارعه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عص بين أمه من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، الخمر على حرام حتى أثار لك بعملك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهض يطلبان القوم ، فجمعًا جمعًا من بنى نهشل بن داريم
فأغارا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلًا من بنى زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد
يحبس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط^(٣) متساندان فى جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجبًا فليمض نحوه ، ومن كان تاجرًا فليمض لتجارته . فلما خلص لهم وائل وسليط
فى جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلها هزبان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
عادى بينهما . وأدعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلًا . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه
تبسم وقال : وفى نذرك يا أسود ؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة يناديه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضًا شديدًا ، فبعث النعمان إليه رسولًا يسأله عن خبره
وهو لى ما به ، فقال :

الأسود وخالد
يجمعان جمعًا
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
فى مرضه

(١) فى ط : « يمشى » .

(٢) كاظمة : موضع على سبغ البحر فى طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وقيل زكايا كثيرة وماؤها شروب . وهى الواردة فى بردة البوصيرى .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنيتين متواليتين .

نَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا * وَحَانَ مِنْهُ لِرِدِّ الْمَاءِ تَغْرِيدُ
وَوَدَّعُونِي فَقَالُوا سَاعَةً أَنْطَلَقُوا * أَوْدَى فَأَوْدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِتُّ مَا صَنَعُوا * كُلُّ أَمْرٍ سَبِيلُ الْمَوْتِ مَرُصُودُ
وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَأْتِرُهُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

١٠. قاله في فارس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
نسيم الله واستولدها
أمهارة

كَانَ أَبُو جَعْلٍ أَخُو عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرَاكِمِ قَدْ جَمَعَ جَمْعًا مِنْ شُدَّازِ اسْدٍ وَتَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ ،
فَفَزَعُوا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَنَذَرُوا بِهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَضَوْا
جَمْعَهُمْ . فَلِيَحِقَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ فِيهِمْ
جَرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْقَرٍ ، وَالْحُرُّ بْنُ شَيْمٍ بْنِ هَزَّانَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنْدَلٍ ، وَرَافِعُ بْنُ صُمَيْبٍ
ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ابْنَا حَرِيرِ بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَارِثِيُّ :
هَلُمَّ إِلَى طُلُقَاءَ ، فَقَدْ أَعْجَبَنِي قِتَالُكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ ، وَأَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْعَطِشِ . قَالُوا نَعَمْ .
فَتَزَلَّ لِيُجِزَ نَوَاصِبُهُمْ . فَنَظَرَ الْجُرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى قَرَيْسٍ مِنْ خِيْلِهِمْ فَإِذَا هِيَ أَجُودُ قَرَيْسٍ
فِي الْأَرْضِ ، فَوَثَبَ فَرَكَبَهَا وَرَكَضَهَا وَنَجَا عَلَيْهَا . فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِلَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ : أُنْعِرُوا فَرَسَ
هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ نَحْنُ لَكَ عَلَيْهِ خُفْرَاءُ . فَلَمَّا أَتَى جَرَّاحٌ أَبَاهُ أَمْرَهُ فَهَرَبَ بِهَا فِي بَنِي سَعْدٍ
فَأَبْتَلَنِيهَا ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَاءُ . فَلَمَّا رَجَعَ النَّفَرُ النَّهْشَلِيُّونَ إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا
إِنَّا خُفْرَاءُ فَرَسِ الْعَصَاءِ ، فَوَاللَّهِ لَنَا خُذْنَهَا ، فَأَوْعَدُوهُ . وَقَالَ حَرِيرُ وَرَافِعُ : نَحْنُ الْخَفِيرَانِ

- (١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى ، وجمعه أصداء ، وهو من خرافات العرب .
وأصلا (بضم نين) : جمع أصبل وهو المني . (٢) نذر بالشئ . وبالعدو (بكسر الذال) نذرا :
عله لخصره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٥ .
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بنى نهشل . وهو منسوب إلى بنى الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسباني بعد سطور بلفظ
« الحارث » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه إمساره .
(٦) ابتلتها : نجحها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالميم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيجان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهُ :

أتاني ولم أخش الذي أتيتنا به * خفياً بنى سلمى حرير ورافع
هم خيوني يوم كل غنيمة * وأهلكهم لو أن ذلك نافع
فلا أنا مُعطِهم على سلامة * ولا الحق معروفاً لهم أنا مانع
وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيجان ظمان جائع
فقولاً لتيجان ابن عاقرة أسيتها * أجري فلاقي التي أم أنت نازع^(٣)
ولو أن تيجان بن بلج أطاعني * لأرشدته ولأمر مطالع
وإن يك مدلولاً على فائتي * أخو الحرب لا حقم ولا متجاذع^(٤)
ولكن تيجان ابن عاقرة أسيتها * له ذنب من أمره وتوابع^(٥)

١٣٨
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يُقِلُّون عن الفرس أو يردوها ، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خفروا لها ، فردَّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بنى أبناء سلمى بن جندل * وعيدكم لياي وسط المجالس
فهلاً جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاة الأدب . (٢) مجر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء . فصدّه ؛ وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المتكرر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زبناع :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارم

(٣) النازع من الزرع وهو الكف عن الشيء ، والانتهاه عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره غوايب .

هُم مَنَعُوا مِنْكُمْ ثَرَاتَ أَبِيكُمْ * فصار الثَّراتُ للكلام الأكايس
هُم أوردوكم ضَفَّةَ البحرِ طامياً * وَهُمْ تَرَكُّوكم بين خازٍ وناكسٍ

رثاؤه مسروق بن
المنذر التميمي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيداً
جواداً، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر، كثير الرِّفْد له والبر به . فمات مسروق وأقسم
أهله ماله ، وبأن فقدوه على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أقولُ لِمَا أتاني هُلُكُ سَيِّدِنَا * لا يُبْعِدُ اللهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقاً
من لا يشيعه عَجْزٌ ولا بَحَلٌ * ولا يَبِيتُ لديه القُلمُ مَوْشُوقاً
مِرْدَى حُرُوبٍ إذا ما الخيلُ ضَرَجَها * نَضِخُ الدِّماءِ وقد كانت أَفَارِيقاً
والطاعنُ الطعنةَ التَّجَلَاءَ تَحَسُّها * شَتَا هَزِيحاً يَمِجُ المَاءُ حُضْرُوقاً
وَجَفَنَةً كَنَضِيجِ البُسْرِ مُتَأَفِّةً * تَرى جَوَانِبَهَا بالهَمِّ مَفْتُوقاً
يَسْرَتَهَا لِيَتَأَيَّ أَوْ لأَرْمَلَةٍ * وَكنتُ بالبائِسِ المَرْوُوكِ مُحَقَّقاً
يَا لَهْفٍ أُمِّي إِذْ أودَى وفارَقَنِي * أودى أبْنُ سَأَى نَفْيَ العُرْضِ مَرْمُوقاً

- (١) الخايزى ، من نذى بالكسر يخزى خزياً ، إذا ذل وهان ، كما فسرهما البغدادى فى الخزانة .
(٢) الناكس : الماطىء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقبضه . (٤) الموشوق :
المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرعه وقطعه ، يقول : إنه لكريم لا يتنحر اللحم إلى غد .
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الجرد الذى تكثر به الصخور ،
ويكثر به النوى ، وأكثر ما يقال فى الجرد التقليل . (٦) ضرجها : طأخها .
(٧) الأفاريق : جمع أفرانق ، وأفرانق جمع فرقة وهى : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليابس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصعة .
(١١) نضيج البئر : حوضها . (١٢) المتأفة : المنطة . (١٣) المقنوق : المشقوق .
قال فى اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .
وفى ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال فى اللسان :
« قال شمر : يقول العرب : حق على أن أنزل ذلك ، وحق ، وإنى لمحقوق أن أنزل خيراً ، وهو حقيق به ،
ومحقوق به ، أى خلق له ، واجمع أحقاء ومحقوقون » .

ما أجاب به بنته
وقد لانت له على
جوده

وقال أبو عمرو : عاتبت سلمي بنت الأسود بن يعفر أباه على إضاعته ماله
فيما ينوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمتحهم، فقال لها :
وقالت لا أراك تليق شيئا * أتهلك ما جمعت وتستفيد^(٢)
فقلت بحسبها يسر وعار * ومرتحل إذا رحل الوفود^(٣)
فلومي إن بدا لك أو أفقي * فقبلك فأتني وهو الحميد
أبو العوراء لم أكذ عليه * وقبس فأتني وأخي يزيد^(٤)
مضوا لسبيلهم وقيت وحدي * وقد يغني رباعته الوحيد^(٥)
فلولا الشامتون أخذت حق * وإن كنت بمطلبه كؤود^(٥)
ويروى * وإن كنت له عندي كؤود *

١٣٩
١١

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلا
ضعيفا

قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا، فنظر إليه الأسود
وهو يصارع صبيًا من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه، فقال :
سيجرح جراح وأعقل ضيمه * إذا كان مخشيا من الضلع المبدى^(٦)
فأبأ جراح ذؤابة دارم * وأخوال جراح سرلة بن نهدي
قال : وكانت أم الجراح أحيذة، أخذها الأسود من بن نهدي في غارة
أغارها عليهم .

١٥

- (١) الحالة : ما يجعله عنهم من مقام . (٢) يقال : فلان ما يليق شيئا أى ما يملك شيئا .
(٣) اليسر : القوم المجتمعون على اليسر . والمارى : الذى يعمر القوم بنفس معروفهم . والمرتجل : الذى
يرتحل البعير أى يركبه بالقتب . (٤) الرباعة : بالفتح وبالكسر : الشأن والأمر وهى القليلة أيضا .
(٥) كؤود صفة لموصوف مجنوف وهو العقبة التى تقترض من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :
فلولا الشامتون لأخذ حق * وإن كنت بمطلبه كؤود
(٦) أعقل : أحل حته . الضلع : الاعوجاج خلقة . والمعنى أن هذا اليب لا يمنع من أنه سيقوى فأبأوه
وأخواله رؤساء وسادة ولن يتخلف عن صفاتهم وشمالهم . والمبدى ، لعلها « المندى » بالنون ، أى المنزى .

٢٠

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كف بصره ، فكان يُقاد إذا أراد
مذهبا . وقال في ذلك :

فدكنت أهدي ولا أهدي فعلمني * حسن المقادة أني أفقد البصرا
أمشي وأتبع جنابا ليهديني * لك الخيبة مما تجشم القدر^(١)

الجناب : الرجل الذي يقوده ، كما تُقاد الخيطة . الجسم : المشي ببطء . والغدر :
مكان ليس مستويا .

شعر لأخيه حطاط
وقد لامته أنه على
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له
أخ يُقال له حطاط بن يعفر شاعر ، وأن ابنه الجراح كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حطاط الذي قال لأمه رهم بنت العباب ، وعاتبته على جوده فقال :
تقول أبنة العباب رهم حربتي * حطاط لم تترك لنفسك مقعدا^(٢)
إذا ماجعنا صرمة بعد هجمة * تكون علينا كابن أمك أسودا^(٣)
فقلت ولم أنعي الجواب : تأمل * أكان هزلا لا حتف زيدا وأربدا^(٤)
أرى جوادا مات هزلا لعلني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا
ذريتي أكن للال ربا ولا يكن * لي المال ربا فتمدى غبه غدا

(١) جناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والخيبة :
الدابة تقاد . والغدر : ما وراك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتي مالي .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمنا . والصرمة : القطعة من الإبل
نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي الخريدة .
وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر
في السخاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأربد من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نه » بدل
« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهذا وأربد كانا أخوين لحطاط » .

ذريني فلا أعيأ بما حلّ ساحتي * أسود فأُكفني أو أطيع المسودا
 ذريني يكنّ مالي لعرضي وقايته * يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
 أجارة أهلي بالقصيمة لا يكن * عليّ - ولم أظلم - لسانك مبردا^(١)

صوت

أعاذلني ألا لا تعدلينا * أقلّ اللوم إن لم تنفعنا
 فقد أكرت لو أغنيت شيئا * ولست بقايل ما تأمرينا
 الشعر لأرطاة بن سُهبة، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالبئصر، من
 نسخة عمرو بن بانة .

(١) القصيمة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التي تنبت النضى . وفي معجم البلدان : القصيمة بلفظ
 التصغير ، ويضاف فيقال قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :
 بالجزء فالأمر اج حول مرار * فبضارج فقصيمة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبيه
وبأن أمه كانت
لضرارين الأزور
فصارت إلى زفر
وهي حامل بأرطاة

١٤٠
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عطفان بن أبي حارثة
أبن مرة بن نُسبة بن غِيظ بن مُرَّة [بن عوف]^(٢) بن سعد بن دُبَيَّان . وقد تقدّم
هذا النسب في عدّة مواضع من هذا الكتاب . وسُمِّيَ أمه ؛ وهي بنتُ زامل
أبن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حُدَيْج بن أبي جُثَم بن كعب بن عوف بن عامر
أبن عوف ، سَمِيَّة من كلب ، وكانت لِضَرَّارِ بن الأزور ثم صارت إلى زُفر وهي حاملٌ
بغناء بأرطاة من ضَرَّارٍ على فراش زُفر ، فلما ترعرع أرطاة جاء ضَرَّارٌ إلى الحارث
ابن عوف فقال له :

* يا حارثُ أَفْطِكُ لي بَنِي من زُفر *

— ويروى : « يا حارثُ أَطْلِقْ لي —

١٠

* في بعض من تُطْلِقُ من أَمْرِي مُضَر *

* إنا أباه أَمْرُو سَوِيءٌ إن كُفِرُ^(٣) *

فأعطاه الحارثُ إِيَّاه وقال : أَنْطَلِقْ بِأَيْتِكَ ، فَأَدْرَكَ تَهْشَلُ بن حَرَّى بن عَطْفان
فانترعه منه وردّه إلى زُفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زُفر :

فإذا نَحَصَمْتُمْ قَلَسْتُ^(٤) يا عَمَّنَا * وإذا بَطَنْتُمْ قَلَسْتُ^(٥) أبنَ الْأَزَّورِ

١٥

(١) في الأصول : « عطفان » والتصويب مما سيأتى في الشعر . وقد صححها كذلك الشقيطي
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادى (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة خطوطة ومخطوطة
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو — ش) والقاموس المحيط مادة (غِيظ) ربما تقدّم في هذا الكتاب
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
(٣) كفر : جحد حقه في إثمه . (٤) نَحَصَمْتُ : جعتم . (٥) بَطَنْتُ : شيعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سهية على نسبها فَنَسِبَ اليها . وضارُّ بن الأَزْوَِر هذا قاتِلُ مالك بن نُؤيرة الذي يقول فيه أخوه مُتَمِّم :

نعم القَتِيلُ إذا الرِّياحُ تَنَافَحَتْ * تحت البيوت ، قَتَلَتْ يابنَ الأَزْوَِر

وأرطاة شاعر فصيح ، معدودٌ في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يَسِقْهَا ولم يَتَأَخَّرْ عنها . وكان امرأً صِدْقٍ شَرِيفاً في قومه جَوَاداً .

مترننه في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ رُفَيْعُ بن سَلَمَةَ الملقَّب بدماذ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قال :

دخل أرطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان ، فاستنشدته شيئاً مما كان يناقض به شبيب بن البرصاء ، فأنشدته :

إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن البرصاء

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل * جَنِيئاً لآبائي وأنت جَنِيْبٌ^(٢)

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشدته :

وما زلتُ خيراً منك مذ عَصَّ كَارِهاً * برأسك عاديُّ التَّجَادِ رَسُوبٌ^(٣)

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شبيب . فعجب من عبد الملك

معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم

من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بعدهم منه في إبادتهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب .

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدة من نفس الوزن والوزن .

(٢) الجنيب : الطائع المنقاد . (٣) التجاد : حائل السيف . وعادي التجاد : سيف

قديم ، كأنه لندمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماخض الذي يغيب في الضربة ويرسب . وفي ب ، م ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة؟
— وقد كان أسن — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلّ منّي ما كنت
أُحِبُّ كثيره، وكثُرَ منّي ما كنت أُحِبُّ قلته . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال :
والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أرغب ولا أرهب، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع، وعلى أتى القائل :

رأيت المرء تأكله الليالي * كأكل الأرض مَافِطَةَ الحديد
وما تبغى المنيّة حين تأتي * على نفس ابن آدم من مريد
وأعلم أنها ستكرّ حتى * تُوفّي نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُوفّي نذرها بك ويلك ! مالي ولك ؟ فقال :
لا تُرْعَ يا أمير المؤمنين ، فإنما عتيت نفسي — وكان أرطاة يُكنّى أبا الوليد —
فستكن عبد الملك ، ثم استعبر بايكا وقال : أما والله على ذلك ليمُنَّ بي .

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص
ولا يُجِيل معي .

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي ^(١) بأنطاكية قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) لئلا ي : لتزلا بي . (٢) أحال الكلام يحيله إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بفتحيف اليا) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى .

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الخلافة

وفرح من الحروب التي كان بها متشاعلاً ، وصعد لإفناذ الجيوش الى ابن الزبير
لحاربه ، فهناه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

تَسَكَّى قَلُوصِي إِلَى الْوَجَى * تَجْرُ السَّرِجَ وَتُبْلِي الْحِدَامَا ^(١)
تَرْوُرُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدِي السَّلَامَا ^(٢)
وَقَلَّ ثَوَاباً لَهُ أَتْنَهَا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامَا فَعَامَا
وَسَادَتْ مَعْدَا عَلَى رَعْمَهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قُرَيْشَا غَلَامَا
جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَعَا ^(٣) * فَزَالَ عَمْرُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا
لَقِيَتْ الزُّحُوفَ ففَاتَلَتْهَا * بَعْدَتْ فِيهِنَّ عَضْبَا حُسَامَا
تَشْقُ الْقَوَافِسَ حَتَّى تَنَّا ^(٤) * لَ مَا تَحْتَهَا تَمَّ تَبْرَى الْعِظَامَا
تُرْعَتُ عَلَى مَهَلٍ سَابِقَا ^(٥) * فَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا
فَزَادَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ قَدَامَا

فكماه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأقرهن له براء وزبيبا وشعيرا .

قال : وكان أوطاة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه
هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) حمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسرّج : الذي تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدام
جمع خدمة (بالحرّيك) هي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسخ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٣) في من : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوافس : جمع قوفس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) ترعت : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنتجعه لصهره فيهم . فلما افترقا سبعة شبيب^(١)
عند يحيى بن الحكم فقال أرطاة له :

رَمْتَكْ فلم تُشْوِ الفؤادَ جنوبَ * وما كُلُّ من يرمي الفؤادَ يصيبُ^(٢)
وما زودتنا غير أن خلطت لنا * أحاديث منها صادقٌ وكذوبُ
ألا مُبلغُ فتیانَ قسويَ أني * هجاني ابنُ برصاءِ اليدينِ شبيبُ
وفي آل عوفٍ من يهودَ قبيلةٍ * تشابهَ منها ناشئون وشبيبُ
أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل * جنيباً لأبائي وأنت جنيبُ^(٣)
وما زلتُ خيراً منك مذعضَ كارهاً * برأسك عادى التجاد رسوبُ
فما ذنبنا إن أم حمزة جاورث * بيثربَ أنيساً له^(٤) نيبُ
وإن رجلاً بين سُلجِ وواقمٍ * لا يُزِ أَيْهَمُ في أَيْهَكْ نصيبُ^(٥)
فلو كنت عوفياً عَميتَ وأمهلْت * كذاك ولكن المريبَ مريبُ^(٦)

حرص العوفيين على
العمى عند الكبير

فأخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كلُّ شيخ من بني عوف يخشى أن يعمى
— وكان العمى شائعاً في بني عوف كما أسن منهم رجل عمي — فعمر أرطاة ولم يعم ،
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمى شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أنني عوفى .

١٤٢
١١

(١) سبه : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مفضل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .
(٤) النيب : صبياح الثوب عند هياجها . (٥) سلج : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
الظليقة . ير يد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعمت مثل كثيرين منهم ولمهل أنتك الظليقة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أتي جمعي وابن الأمة أوطاة بن سُهبة يوم قتل فاشفى منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

ما كان له مع شبيب
وقد تمى لقاءه
في يوم قتل

إِنْ تَلَقَّيْ لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ * تَنْسُ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١١)
مَاذَا يَظُنُّكَ تُعْنَى فِي أَحَى رَصَدٍ * مِنْ أَسَدٍ خَفَانَ جَانِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ^(١٢)

— جاني العين وجائب العين: شديد النظر —

أَنْي ضَرَاغِمَةٍ غُبْرٍ يَسُودُهَا * أَكَلَ الرِّجَالُ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعْدُ
يَا أَيُّهَا الْمُنْتَمَى أَنْ يُلَاقِيَنِي * إِنْ تَنَأَّ أَتَكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ^(١٣)
تَقْضُ اللَّيَّانَةَ مِنْ مُرٍّ شَرَّائِمُهُ * صَعِبَ الْمَقَادَةَ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدُ
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أَصْدُرَكَ لَا تَرُدُ
لَا تَحْسَبْنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَتَقَرُّهُ * جَانٍ بِإِصْبَعِهِ أَوْ بِيَضَةِ الْبَلَدِ^(١٤)
أَنَا أَبْنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٍ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمُّ عَلَى وَلَدُ^(١٥)
لَا قِيَّ الْمُلُوكَ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ^(١٦)
مِنْ عَصْبَةٍ يَطْعُنُونَ الْخَيْلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبْدَدَ كَالْمَزْوَدَةِ الشَّرْدِ^(١٧)
وَيَمْنَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمَتْ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ^(١٨)

- (١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س «ما ذا أظنك». والتصحیح من نسخة ط. أني رصد، يقال رصده رصدا ورصدا يشق الصاد: رقبه، كرصده. والراصد: الأسد. والرصيد: السبع يرصد الوفوب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة.
(٣) الشرائع (جمع شرعية) وهي مودد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا.
(٤) قفع القاع: الكأه. (٥) الجاني: الذي يجنيها. (٦) بيضة البلد: الخامل الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل للذل. (٧) أمي: جرح وطن.
(٨) أي لم يرزا بديلة ولا قصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المزودة: المذصورة. (١١) الشرد (جمع شرود): النافر. (١٢) القتام: الغبار.

أَنَا ابْنُ صِرْمَةَ إِنْ تَسْأَلْ خِيَارَهُمْ * أَضْرَبُ بِرَجُلٍ فِي سَادَاتِهِمْ وَيَدِي
وَفِي بَنِي مَالِكٍ أُمٌّ وَزَاوِيَةٌ * لَا يَدْفَعُ الْمَجْدُ مِنْ قَيْسٍ إِلَى أَحَدٍ
ضَرَبْتُ فِيهِمْ بِأَعْرَاقِي كَمَا ضَرَبْتُ * عُروُفُ نَاعِمَةٍ فِي أَبْطَحِ ثَيْسَدٍ
جَدِّي قُضَاعَةٌ مَعْرُوفٌ وَيَعْرِفُنِي * جَبَا رَفِيدَةُ أَهْلَ السَّرْوِ وَالْعَدَدِ

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو

الشيثاني عن أبيه قال :

كان أرطاة بن سُهَيْبٍ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ غَنِيٍّ يَقَالُ لَهَا وَجَعَةٌ ، وَكَانَ يَهْوَاهَا
ثُمَّ أَفْتَرَقَا وَحَالَ الزَّمَانُ بَيْنَهُمَا وَكَبُرَ أَرْطَاةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ غَنِيٌّ وَبَنُو مَرْءَةٍ فِي دَارٍ ، فَرَّ
أَرْطَاةٌ بِوَجَعَةٍ وَقَدْ هَرِمَتْ وَتَغَيَّرَتْ مُحَاسِنُهَا وَافْتَقَرَتْ ، بِفُلْسٍ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا
وَهِيَ تَشْكُو إِلَيْهِ أَمْرَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الْأَنْصِرَافُ أَمْرَ رَاغِبٍ بِغَاءٍ بَعَثَهُ مِنْ إِبْلِهِ فَعَقَلَهَا
فِيهَاثِمًا وَأَنْصَرَفَ وَقَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى حَدَثَى بَرَقَانٍ بَعْدَمَا ^(٥) تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الصَّبَا وَالْوَسَائِلِ ^(٦)
فَكَنْتُ كَطَبِي مَفْلِتٍ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ * بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى أُعْلِقَتْهُ الْحَبَائِلُ ^(٧) ^(٨)

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أرطاة بن سُهَيْبٍ وَجَعَةً هَذِهِ ، وَنَسَبَ

بِهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ شِعْرِهِ ، فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ :

(١) صِرْمَةُ : هُوَ ابْنُ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ ، مِنْ أَسْلَافِ أَرْطَاةٍ .

(٢) زَاوِيَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَأَنْصَارُهُ .

(٣) أَعْرَاقِي : أَصُولِي . وَنَاعِمَةُ : النِّبْتَةُ الْحَسَنَةُ الْغِذَاءُ وَالرِّى . وَالْأَبْطَحُ : الْمَيْلُ الْوَاسِعُ ،
وَتَيْسَدٌ : نَدَى .

(٤) قُضَاعَةٌ : جَدُّ الشَّاعِرِ لِأُمِّهِ وَهِيَ سُهَيْبَةُ الْكَلْبِيَّةِ . الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ ، وَمَا حَوْلَ الْبُئْرِ .
يَعْنِي بِهِ جَمَاعَةُ الْقَبِيلَةِ . وَرَفِيدَةُ ابْنُ ثَوْرٍ الْجَدُّ الْأَعْلَى لِلْحَبَائِلِ كَلْبُ الَّذِينَ نَسَبَ إِلَيْهِمْ أُمُّ الشَّاعِرِ .
وَالسَّرْوُ : الْمَرْوَةُ وَالتَّنْدِي .

(٥) الْحَدَثُ : الْمَحْدَثُ وَالْمَسَامَرُ . (٦) رِمَانٌ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَلْحٍ .

(٧) الْحَيْنُ : الْهَلَاكُ . (٨) الْحَبَائِلُ جَمْعُ حَبَالَةٍ (بِالْكَسْرِ) وَهِيَ : الَّتِي يَصَادُ بِهَا .

خبر حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

أرطاة ينسب
بوجزة

٥

٦

١٠

١٥

٢٠

(١) وداوية نازعُها الليلَ زائراً * لوجرة تهديني النجوم الطوامس (٢)
 أعوج بأصحا بي عن القصد تعلى * بناء عرض كسريها المطي العرامس (٣)
 فقد تركتني لا أعيج بمشرب * فأروى ولا ألهو إلى من أجالس (٤)
 ومن تحب الأيام أن كل منزل * لسويرة من أكاف رمان دارس (٥)
 وقد جاورت قصر العذيب فأرى * برمان إلا ساخط العيش بأس (٦)
 طلاب بعيد وأختلاف من النوى * إذا ما أتى من دون وجرة قادس (٧)
 لن أجمع الواشون بيني وبينها * وطال التناي والنقوس النوافس (٨)
 لقد طالما عشنا جميعاً وودنا * جميع إذا ما يتنقى الأنس آس (٩)
 كذلك صرّف الدهر ليس بتارك * حيبا ويسقى عمره المتقاعس (١٠)

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداوية، بشديد الباء وتخفيفها: الغلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس: التي ذهب نورها . (٣) أعوج: أميل . (٤) القصد: استقامة الطريق . (٥) تعلى: ترتفع . (٦) كسرا كل شيء: ناحيته . (٧) المطي: جمع مطبة، وهي الناقة التي يركب عليها أي ظهرها . (٨) العرامس: جمع عرمس (بالكسر)، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أعيج بمشرب: لا أكرث له ولا أباليه . (١٠) أن هنا: تخفة من التقييلة .
- ١٥ (١١) العذيب: واد بظاهر الكوفة، أو هو ماء بين القادسية والنجبة، بينه وبين القادسية أربعة أميال . وقصر العذيب: هو القصر الذي أشرقت منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في رقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري، ومعجم البلدان لياقوت، وتاريخ الطبري (القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوروبا) . (١٢) النوى: النية، والقصد لبلد غير الذي أشت مقيم فيه، والبعد والتحول . وقادس: أرادها القادسية . قال الكهيت:

- ٢٠ كائن على حب البويوب وأهله يرى بالجباتين العذيب وقادسا
 انظر معجم ما استعجم في رسم: « الجاب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس: جمع نافس، وهو الحاسد . وفي بقية الأصول: « النفاث » وهو تحريف لأن « فاثل » لا يطرده في « فاعل » سواء أكان اسماً أو وصفاً، وإنما الذي يطرده فيه « فواصل » . انظر شرح الأثوني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولان) . (١٤) كذا في ب، س وفي ط: « إلى ما يتنقى » . وفي ج: « إلى من يتنقى » .

وقال ابن الأعرابي: كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسدٍ يُقال له حيّانٌ مهاجّةٌ، فاعترض بينهما حُباشة الأسدى فهجا أرطاة فقال فيه أرطاة:

أبلغ حُباشة أنى غير تاركه * حتى أدلّه إذ كان ما كانا
الباعث القول يُسديهِ ويُجمه * كالمجتدى الشكل إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خنيدَ بغيا أو مكثرة * أدعُ القبائل من قيس بن عيلان
قد تحبس الحق حتى ما يجاوزنا * والحق يحبسنا في حيث يلقانا
نبنى لآخرنا مجداً نُسديده * إنّا كذاك ورثنا المجد أولانا

وقال ابن الأعرابي: وفد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان عام الجماعة، وقد هناه بالظفر، ومدحه فأطال المقام عنده، وأرجف أعداؤه

بموته، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلغه ما كان منهم، فقال فيهم:

إذا ما طلعنا من ثِيَّةٍ لَقَلِفٍ^(٢) * نخبّر رجالاً يَكْهُونُ إياي
وخبّروهم أنى رجعتُ بغيطة * أُحَدِّدُ أَظْفَارِي وَيَصْرِفُ نَابِي
وإني ابنُ حربٍ لا تزالُ تَهْرُنِي * كلابٌ عدوى أو تَهْرُ كلابي

وقال أبو عمرو الشيباني: وقع بين زُمَيْلِ قَانِلِ ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة لحاءٌ، فتومعه زُمَيْل، وقال: إني لأحسبك ستَجِرُّ مثل كأس ابن دارة. فقال له أرطاة:

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٤١ هـ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥ هـ. وعام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخوارج، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة. (٢) لقف: بلد نتجا برد من حرة ليل. وهى من أداني ديار بني مرة (عن معجم ما استمعتم للبكري). وفى هامش ط: «ويرى فيشر رجالاً». (٣) صريف الأنياب: حرقها وسماع صوتها. (٤) زُمَيْل: هو زميل ابن عبد مناف القرظى، تولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع القرظى وهجا كذلك فؤادة جميعاً فقال: لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتنبا بأسبار وابن دارة هذا: هو سالم بن مسافع. ودارة أمه. (انظر الشعر والشعراء ٢٣٦ طبع لبيك).

أرطاة وزميل
بنلاحيان

يَا زِمْلُ إِنِّي أَنْ كُنْ لَكَ سَائِقًا * تَرْكُضُ بِرِجْلِكَ النَجَاةَ وَالْحَقِيقَ
لَا تَحْسَبْنِي كَامِرِيٍّ صَادَقْتَهُ * بِمِصْيَعَةٍ خَفِشْتَهُ بِالْمِرْنَقِ
إِنِّي أَمْرٌ أَوْ فِي إِذَا قَارَعْتَكُمْ * قَصَبَ الرَّهَانِ وَمَا أَشَأْ أَنْتَرَقِ^(١)

فقال له زميل :

يَا أَرْطَ ابْنُ تَكْ فاعلا مَا قَلْتَهُ * وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقْ
فافعل كما فعل ابْنُ دَارَةَ سَالِمٌ * ثُمَّ امشْ هَوْنَكَ سَادِرًا لَا تُتَّقِ^(٢)
وَإِذَا جَعَلْتَنِي بَيْنَ لَحْيَيْ شَاكٍ آلَ * أَنْيَابَ فَارْعُدْ مَا بَدَا لَكَ وَابْرُقْ

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا الرِّبَاسِيُّ ، قال : حدثنا الأصمِيُّ

قال : قال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ لِلزَّبِيعِ بْنِ قَعْنَبٍ :

لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُزْبِيَانَا وَمَوْتَرًا * فَمَا عَرَفْتُ أَأَنْتِ أَمْ ذَكَرُ؟
فقال له الربيع : لَكِنْ سُهَيْبَةُ قَدْ عَرَفْتَنِي . فغلبه وانقطع أَرْطَاةُ .

١٤٤
١١

عبد الرحمن
ابن سهيل يتزوج
أم هشام وياخذ
عليها المواثيق عند
وفاته ألا تزوج
بعده ولكنها
تزوجت عمر بن
عبد العزيز

أخبرني عَمِي ، قال : حدثنا الحسنُ بْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ قال : حدثنا قَعْنَبُ بْنُ
الْمُحَرَّزِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ قال : تزوج عبد الرحمن بْنُ سُهَيْلِ^(٣)
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكانت مِنْ أَجَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ،
وكان يُجِدُّهَا وَجَدًا شَدِيدًا ، فَمَرِضَتْهُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا ، فجعل يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا
وهي عِنْدَ رَأْسِهِ ، فقالت له : إِنَّكَ لَتَنْظُرُنِي إِلَى نَظَرِ رَجُلٍ لَهُ حَاجَةٌ ، قال : إِي وَاللَّهِ
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا لَهَانُ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ . قالت : وما هي ؟ قال :
أَخَافُ أَنْ تَتَزَوَّجِي بَعْدِي . قالت : فَمَا يُرْضِيكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قال : أَنْ تَوُفِّيَ لِي

(١) أَمَرَقَ : أَذْهَبَ .

(٢) الْحَوْنُ وَمِثْلُهُ الْحَوْنِيُّ : التَّوَدُّدُ وَالرَّفَقُ . وَالسَّادِرُ هُنَا : الَّذِي لَا يَهْمُ لَشَيْءٍ وَلَا يَبَالُ مَا صَنَعَ .

(٣) فِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « قَيْسٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ بَدْوِ نَسْخَةِ الشَّنْفِيعِيِّ .

بِالْإِيمَانِ الْمُنَظَّطَةِ ، خَلَقَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ ، فَلَمَّا قَضَتْ عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ — أَمِيرُ الْمَدِينَةِ — فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانُ كُلِّ عَبِيدٍ وَأُمَةٍ عِيدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانُ كُلِّ عِلَاقٍ ^(١) عِلَاقَانِ ، وَمَكَانُ كُلِّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتْهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةٍ قَرِيضٍ مُغْفَلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلْتَ بَعْدَ الْخِيْزُرَانِ جَرِيدَةً * وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامَ نَائِمٍ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : جَعَلْتَنِي وَبِلَكَ جَرِيدَةً وَأَحْلَامَ نَائِمٍ ! فَقَالَتْ أُمُّ هَشَامَ : لَيْسَ كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَثٍّ وَعَوَلَةٍ * بَكَتْ شَبِيحُهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ
فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ ^(٢) تَعَطَّفَتْ * عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمُتَمَزِّجِ
مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِبَاطِنِهَا ^(٣) * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لِفَقَرَتِجِ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَاتِ الْأَرْضِ فَاطْمَعِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرَى بِهَا أَرطَاةُ ابْنَهُ عَمْرًا .

أرطاة بقم عند
قبر ابنه حولا
ويرى قومه لحاله
بعد ذلك فيقيمون
عامهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْحَزْرَجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو ، فَمَاتَ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ أَرطَاةُ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لَا يَفَارِقُهُ حَوْلًا ، ثُمَّ إِنْ الْحَيَّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنُجْمَةٍ يَبْغُوهَا ، فَعَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ

(١) العلق : الغيس من كل شيء .

(٢) البز : جلد الحواري يحشى ثمما أو تبتا أو غيرها فيقرب من أم الفصل تعطف عليه فندر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالتشديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية . والطيبة هنا : الوجه الذي يراى ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تحذف ياء هذا الجمع في الشعر .

١٠

١٥

٢٠

حتى إذا حان الرواح ناداه: رُحْ يَا ابْنَ سَلَمَى مَعَنَا ! فقال له قومه: نَشُدُّكَ الله في نفسك وعقلك ودينك ، كيف يروحُ معك من ماتَ مُدَّ حَوْلٍ ؟ فقال : أَنْظِرُونِي اللَّيْلَةَ إِلَى الْغَدِ . فَأَقَامُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يَا ابْنَ سَلَمَى مَعَنَا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَذْكُرُونَهُ اللَّهَ وَيُنَاشِدُونَهُ ، فَاَنْتَضَى سَيْفَهُ وَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ عَلَى قَبْرِهِ ، وقال : واللهِ لَا أَتَّبِعُكُمْ فَاَمْضُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ أَقِيمُوا . فَرَفُّوا لَهُ وَرَحِمُوهُ ، فَأَقَامُوا عَامَهُمْ ذلك ، وصَبَرُوا عَلَى مَنَزِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةٌ يَوْمَئِذٍ فِي ابْنِهِ عَمْرُو يَرِثِيهِ :

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ سَلَمَى فَلَمْ يَكُنْ * وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَحْزَعٍ
هَلْ أَنْتَ ابْنُ سَلَمَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَأَيْتُ * مَعَ الرِّكْبِ أَوْ غَادٍ غَدَاةً غَدٍ مَعِي
أَأَنْسَى ابْنَ سَلَمَى وَهُوَ لَمْ يَأْتِ دُونَهُ * مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا بَعْضُ صَيْفٍ وَمَرْبَعٍ
وَقَفْتُ عَلَى جُبَّانِ عَمْرُو فَلَمْ أَجِدْ * سِوَى جَدِّ عَافٍ بَيْتَدَاءَ بَلْقَعٍ
ضَرَبْتُ عَمْدِي بَانَةً سَمَّوْا مَعَا ^(١) * نَفَرْتُ وَلَمْ أَتْبِعْ قُلُوصِي بِدَعْدَجٍ
وَلَوْ أَنَّهَا حَدَثَتْ عَنِ الرِّمِيسِ نَلَّتْهَا * بِبَادِرَةٍ مِنْ سَيْفٍ أَشْهَبَ مَوْقِعٍ ^(٢)
تَرَكْتُكَ إِنْ تَحْيَى تَكْوِيسِي وَإِنْ تَسُوْ ^(٣) * عَلَى الْجُهْدِ تَخْذُلًا تَوَالٍ فَتَضَرِّعٍ
فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ قَدْ حَالَتْ الْأَرْضُ دُونَهُ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعٍ

١٤٥
١١

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسين بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، فذكر أن أَرْطَاةً كان يبعي إلى قبر ابنه عِشْيَا فيقول : هَلْ أَنْتَ رَأَيْتُ مَعِي يَا ابْنَ سَلَمَى ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُغْدُو عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَوْلًا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلَ لَبِيد : إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ * وَمَنْ بَيْكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرُ

أَرْطَاةٌ يَتَابَعِي قَبْرَ
وَلَدِهِ فِي الْعَشِيِّ حَوْلًا
كَامِلًا

(١) البانة : واحدة شجر البان ، وهو شجر يسمو ويطول في استواء ، وسموا بها ارتفعوا . وفي النسخ « شبرا » ولا وجه له . شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه . ودعدهج : كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتشم واسلم .
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأشهب : النصل الذي بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله .
والواقع هنا : الواقع من السيوف ماشعذ بالجهر . (٤) تكويسى : تمشى على ثلاث قوائم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال : قال أوطاة بن سُهَيْبَ يَوْمَا الرَّبِيعِ بن قَعْنَبَ كَالْعَابِثِ بِهِ :
لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْبَانًا وَمُؤْتَرًّا * فَا دَرَيْتُ أَنِّي أَنْتَ أَمْ ذَكَرُ
فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ :

لَكِنْ سُهَيْبُ تَدْرِي إِذَا أُتَيْتُكُمْ * عَلَى عُرَيْجَاءَ لَمَّا احْتَلَّتِ الْأَزْرُ^(١)
فَغَلِبَهُ الرَّبِيعُ ، وَجَّ الْمَجَاءُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ قَعْنَبٍ يَهْجُو أَوْطَاةَ :
وَمَا عَاشَتْ بَنُو عَقْفَانَ إِلَّا * بِأَحْلَامٍ كَأَحْلَامِ الْحَوَارِي
وَمَا عَقْفَانُ مِنْ غَطَفَانَ إِلَّا * تَتَأَسَّسُ مُظْلَمٌ بِاللَّيْلِ سَارِي
إِذَا تَحَوَّرَتْ بَنُو غَيْظٍ جَزُورًا * دَعَوْهُمْ بِالْمَرَاجِلِ وَالشَّفَارِ
طُهَاهَا اللَّحْمَ حَتَّى يُنْضِجُوهُ * وَطَاهَى اللَّحْمَ فِي شُغْلٍ وَعَارِ
فَقَالَ أَوْطَاةُ يُجِيبُهُ وَيُعِيرُهُ بَانَ أُمِّهِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

وَهَذَا الْفُسُو قَدْ شَارَكَتْ فِيهِ * فَمَنْ شَارَكَتْ فِي أَيْرِ الْحَمَارِ^(٢)
وَأَيُّ النَّاسِ أَخْبَثُ مِنْ هِبَلٍ^(٣) * فَزَارَى وَأَخْبَثُ رَيْحَ دَارِ

(١) عريجاء : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوة عرف به حتى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حتى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يبردى حيرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوة يهدى البردين ، فقام رجل من مهر ، يقال له : عبد الله بن بيزرة فارتدى بأحدهما واقتزر بالآخر فسمى مشتري الفسوة يبردى حيرة فضرب به المثل فقيل « أخيب صفقة من شيخ مهر » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسأ) .

(٣) نيزه بذلك لما كانت تغير به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنْ فَزَارَ يَا خُلُوتَ بِهِ * عَلَى قُلُوبِكُمْ وَكُتُبِكُمْ بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنْتَهُ وَلَا تَأْمَنْ بِوَأَقْتِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا امْتَلَأَ أَيْرَ الْعِيرِ فِي النَّارِ

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعهم
أرطاة لا استرفدوه
بعد التهنئة والمدح
بفوزة على أهل
الحرّة

أخبرني عبد الله بن محمد البزبدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري - المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأتاه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهشّوه بالظفر واسترفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فتجهّمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عذرة، يقال له عُمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأومأ إلى أرطاة فأتاه، فقال له: لا يغورك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ خجِر، ولو قد صحّ واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني ما تحب. ووصله وكساه وحمله على ناقة، فقال أرطاة ليمدحه ويهجو مسرفاً:

لحّا الله قودَي مسرف وابن عمه * وأثارَ نعلَي مسرف حيث أثرا
مررتُ على رَبعَهما فكأنني * مررتُ بجبارين من سَروِ خَيرا
- ويروى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

١٤٦
١١

على أن ذا العليّ عُمارة لم أجد * على البُعد حُسنَ العهد منه تغيّرا
حباني بُردِيه وعَسَسَ كأنا * بنى فوق متّينها الوليدان قَهقرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرّة.
(٢) استرفدوه: طلبوا الرغد وهو العطاء.
(٣) الجبار هو: الملك أرو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا. وسروحير: محلّتهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسروحير أيرال البغال به * أتى تسديت وهنا ذلك البينا

انظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) المنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنيها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهر» لغة في «القهور» كصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

أرطاة يسب
من تناولت على
أمه ويضربها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو الشيباني : خاصمت امرأة من بنى مرة سُهبة أم أرطاة بن
سُهبة ، وكانت من غيرهم آخذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسبها ، فخرج
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بغاء قومه ، ولأمره ، وقالوا له : مَالَك تَدْخُلُ نَفْسَكَ
في خُصوماتِ النساءِ ! فقال لهم :

يَعِيرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ^(١) وَالنَحْنُ * عليهم وقالوا أنتَ غيرُ حلِيمٍ
هل الجهلُ فيكم أنْ أعاقِبَ بعدما * نُجَوِّزُ سَيِّئًا وَاسْتَحِلَّ حَرَمِي
إذا أَنَا لَمْ أَمْنَعِ نُجَوِّزِي مِنْكُمْ * فكانت كَأَنَّمَا فِي النِّسَاءِ عَقِيمٌ
وقد عَلِمْتُ أَفْنَاءُ مَرَّةً أَنَا * إذا مَا اجْتَدَانَا الشَّرَّ كُلُّ حِمٍ^(٢)
حَمَاءُ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * إذا دُمَ يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ مُلِيمٍ^(٣)
وتمامُ الآياتِ التي فيها الْغِنَاءُ ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهبة ، وذكر في قوله
في قَتْلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَتَلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ — هو :

فَلَا وَأَبِيكَ لَا تَنْفُكْ نَبِيكِي * على قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا
على قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ جَعَتْنَا * وَأَنْسَلْنَا رِجَالًا آتَرِينَا

- (١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قوتهم « جهل » وفعل لا يكرر على مفاعل
فجاهل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاحم وحاسن على لحة وحسن على غير قياس .
(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط . وفي سائر الأصول « أبناء » .
(٣) اجتدانا الشر : طلب الإنسا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا
لشأكله . (٤) المليم : الذي يأتي ذنباً يلام عليه .
(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بنى ثاب كانت بها وقعة لبني قزارة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان . قال عوف القوافي :

صحبناهم غداة بنات قين * ملهمة لها لب طحوتا
انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استمعهم للبكري .

سَنِيحِي بِالرَّيَاحِ إِذَا التَّقِينَا * عَلَى إِخْوَانِنَا وَعَلَى بَنِينَا
 بَطْنِي تَرَعْدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ * يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانُ جُونَا^(١)
 كَأَنَّ الْخَيْلَ إِذَا آتَسْنَ كَلْبًا^(٢) * يَرَيْنَ وَرَاءَهُمْ مَا يَتَقِينَا

صـوـت

- عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ * إِلَى وَابِئِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ^(٣)
 أَلَمْتُ خَيْتٌ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ^(٤) * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ
 الشَّعْرُ لَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيَّةٍ الْحَارِثِيِّ، وَالْغَنَاءُ لَمَعِيدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ الْوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجٍ .
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهُدَلِيِّ .

- ١ . (١) البَيْضُ : السُّيُوفُ . وَالْأَبْدَانُ مَعْنَاهُ : الدَّرُوعُ الْقَصِيرَةُ . وَالْجُونُ هُنَا : الْحُمْرُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ
 السَّالِقِ مِنَ الْجِرَاحِ . (٢) كَلْبٌ : قَبِيلَةٌ .
 (٣) كَذَا فِي ب، س . وَفِي جَ وَأَشْعَارِ الْجَمَاسَةِ (طَبِيعُ أَوْدُ بَا ص ٢٢) : « دَفَقَ مَغْلُوقٌ » .
 (٤) فِي ط : « وَلَتْ » ، وَكَتَبَ بِهَا مَشْهُا : كَلِمَةُ « قَامَتْ » وَتَحْتَهَا لَفْظَةُ (صَحَّ) .

أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
علبه الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جعفر بن علبه بن ربيعة، بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،
بن معاوية بن صلاء بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عازم،
وعازم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية،
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه، وكان أبوه علبه بن ربيعة شاعرا أيضا،
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يحدث نساءهم
فنهوه فلم يمتعه، فرصدوه في طريقه إلين فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه
السلطان فاقاد منه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتنسب إلى من رواها .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسن
ابن عبد الرحمن الزبيعي، قال : حدثنا أبو مالك اليماني، قال : شرب جعفر بن
علبه الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت ورُبما * يكونُ الفتي سكران وهو حليم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتي * ولحكن عارا أن يقال لثيم^(٣)
وإن قتي دامت موافيق عهده * على دون ما لاقيته لكريم

(١) كذا في جميع الأصول وفيها سيأتي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاء . انظر القلائص ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أفاد منه : قتله به .

(٣) في : « مثل » .

قال: ثمَّ حُبِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارثِ بن كعبٍ في ذلك الحبس،
وكان يقالُ له دَورَانٌ^(١)، فقال جعفرُ:

إذا بَابُ دورانٍ تَرَنَّمَ في الدُّجَى * وَشَدَّ بَاغِلًا عَلَيْنَا وَأَقْفَالِ
وَأَظْلَمَ لَيْلٌ قَامَ عَلَاجٌ بِجَلِيلِ^(٢) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِأَعْمَالِ
وَحِرَاسٍ سَوَاءٍ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُحْتَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * عَلَى الدَّلِّ لِلْأُمُورِ وَالْعِلَاجِ وَالْوَالِي

جعفر بن عتبة وعلى
ابن جعد بن غيران
على بن عقيل

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتله في غارةٍ أغارها على بني عُقَيْلٍ،
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأتُّه عن أبيه،
قال: خرج جعفر بنُ عتبةٍ وعلى بنُ جُعْدَبِ الحارثي القناني والنضر بنُ مضارب
المُعَاوِي، فأغاروا على بني عُقَيْلٍ، وإن بني عُقَيْلٍ خرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَارِبِ، فكانوا كلما أفلتوا من عَصْبَةٍ
لقيتهم أخرى، حتى انتهوا إلى بلادِ بني نَهْدٍ فرجعتُ عنهم بنو عُقَيْلٍ، وقد كانوا
قَتَلُوا فِيهِمْ، ففِي ذَلِكَ يَقُولُ جَعْفَرُ:

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف

١٥ — كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — « دَوَار » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم سجن
بالجمامة . قال جرير، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء، وقع بينهم فلم يتهوا فحبسوا وقيدوا في سجن
الجمامة :

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها * ذوق الحديدي وشي ربح دَوَار

وقال السهري وقد سجن فيه :

٢٠ كانت منازلنا التي كنا بها * شتى فألف بيئتنا دَوَار

راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .

(٢) الملح هنا : الرجل الشديد الغليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لأبالي بعد يومٍ بسجيل^(١) * إذا لم أُعذب أن يمي حمايا
 تركت بأعلى سجبل ومضيقيه * مرق دم لا يبرح الدهر ثاوبا
 شقيت به غيظي وجرب موطني^(٢) * وكان سناء آخر الدهر باقيا
 أرادوا ليثنوني فقلت تجنبوا * طريق فالي حاجة من وراثيا
 فدني لني عم أجابوا لدعوتي * شقوا من بني القرعاء عتي وخاليا
 كآت بني القرعاء يوم لقيهم * فراخ القطا لآقين صقرا يمانيا
 تركلهم صرعى كأني سجيهم^(٣) * ضحج دباري الثيب لاقت مداويا
 أقول وقد أجلت من اليوم عركة^(٤) * ليك العقيلين من كان باقيا
 فأت بقزى سجبل لأماره^(٥) * ونضج دماء منهم ومحاميا

— المحامي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أترك لي ريبه غير أني * وددت معاذي كان فيمن أمانيا

— أراد : وددت أن معاذي كان أمانيا معهم فأقتله —

شفيت غليل من حشينة بعد ما * كسوت الهديل المشرف^(٦) اليمانيا
 أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحاري نجد والرياح الذواريا

(١) سجبل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر

ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأت . ويقال لكل ما عظم واتسع سجبل كالجراب والوطب .

(٢) موطني : موقني . (٣) السناء (بالسنة) : الحيد والشرف والرفعة . والثيب جمع قاب ،

والثاب : الناقة المستة . (٤) دباري الثيب : التي أصابها الدبر . (٥) العركة : المرة من

العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكي البكري في معجم

ما استعجم عن أبي حنيفة أن قرى ماء قرية من تباله . وفي جميع الأصول : « بقرى » وهو تحريف .

وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الجاسة (ص ١٩ طبع أوروبا) .

(٧) حشينة والهديل : شخصان كانا فيمن القى بجعفر من العقيلين فقتل جعفر حشينة وعرب الهديل :

ضربه في عرقوبه .

ولا زائراً شُئِمَّ العرائين أنتى * إلى عامر يحلنَ رَمَلاً مُعالبا
 إذا ما أتيت الحارثياتِ فأنعني * لهن وخبرهن أن لا تلاقيا
 وقودَ قلوبى بينهن فأنها * ستُبردُ أكباداً وتبكي بواكبا^(١)
 أوصيكم إن متَّ يسوما بعارم * ليغني شيئا أو يكون مكابا^(٢)
 ويروى :

وعطل قلوبى في الركاب فأنها * ستبردُ أكباداً وتبكي بواكبا
 وهذا البيت بعينه يُروى لمالك بن الرِّيب في قصيدته المشهورة التي يرقى بها
 نفسه . وقال في ذلك جعفر أيضاً :

وسائلةٌ عنا بغيب وسائل * بمصدقتنا في الحرب كيف نحاول
 عشية قُرى سَجَلْ إذ تعطف * علينا السرايا والعدو المَباسِل^(٤)
 ففرج عنا الله مَرَحى عدونا * وضربَ ببيض المَشْرِيقِ خابل^(٥)
 إذا ما قرى هامَ الرؤوس اعترامها * تعاورها منهم أكفٌ وكاهل^(٦)
 ١٠

(١) قود : أكثر القياد . والقلوس : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفي أساس
 البلاغة : « في الركاب » بدل « بينهن » - (٢) عارم : ابن جعفر بن علة وبه كان يكنى . وفي مختار
 الأغاني الكبير القسم الثاني ص ٢٤٨ نسخة بالنص ير الشمسى : « أوصيهم » بدل « أوصيكم » .
 (٣) رواية بيت مالك بن الريب في الخزانة (ج) ص ١٩ طبع بولاق) هي :

وعطل قلوبى في الركاب فأنها * ستفلق أكباداً وتبكي بواكبا
 وروايته في الأمالى (ج) ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هي :

وعطل قلوبى في الركاب فأنها * ستفلق أكباداً وتبكي بواكبا
 (٤) السرايا : جمع مرة ، وهي الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة رجل . والمباسلة : المصاولة
 في الحرب ، والبيت في أشعار الحماسة في إحدى روايته وفي معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :

ألقى بقرى سَجَلْ حين أحلبت * علينا الولايا والعدو المباسل
 وأحلبت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشائر والقبائل . وفي معجم ما استمع :
 « أحلبت » بالجمع بدل « أحلبت » أى صار لها جلبة وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذي تندور
 عليه رعى الحرب . (٦) قراء : أطعمه القرى ، وهو تكاية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ،
 ٢٥ وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفي : « احتدامها » بدل « اعترامها » .

- إذا ما رُصدنا مَرَصداً فرجت لنا * بأيماننا يَبْصُ جلتها الصياقل
ولما أبوا إلا المَضَى وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
حلفتُ يميناً بَرَّةً لم أُرِدْ بها * مقالةً تَسْمِيع ولا قول باطل^(١)
لِيَخْتَصِمَنَّ الهُنْدُوَانِي منهم * معاقِدَ يَخْشَاهَا الطيبُ المازول^(٢)
وقالوا لنا ثَنان لا بَدَّ منهما * صدور رماح أَثْرَعَتْ أو سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صرعى نَهْضاً مُتَخَالِداً^(٣)
وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطي والموت نازل
نُراجِعُهُمْ في قالة يدعوا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل^(٤)
لهم صدرُ سيفي يوم بَطَحَاءٍ سَحِيل * ولئى منه ما ضَمَّت عليه الأنامل
قال : فَاسْتَعَدَّتْ عليهم بنو عَقِيلِ السَّرَى بن عبد الله الهاشمي عامل مكة
لأبي جعفر ؛ فأرسل إلى أبيه عُبَيْة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسَه حتى دفعهم وسائر
من كان معهم إليه ، فأما النظرُ فاستقيد منه بجراحة ، وأما على بن جعدٍ فأُفَلَّتْ
من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة^(٥) : أنه قَتَلَ صاحبهم
فَقُتِلَ به . هذه رواية أبي عمرو .
- وذكر ابن الكلبي أن الذي هاجَ الحربَ بين جعفر بن عتبة وبين عقيل أن
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحرار العقيلي اجتمعاً عند أمة لشعيب بن صامت^(٦)
الحارثي ، وهي في إبل ملولاه في موضع يُقال له صَمْعَرٌ من بلاد بَلْهَارِث ، فتحادثا
- (١) التسميع : التسمير والتشبيع . والبيت فيه إقواء . (٢) الاختصام : القطع . وفي الأصل :
« ليختصمن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .
(٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو العلقة . (٧) القسامة : الجماعة
يقسمون على الشيء ، أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) ففيه
تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيلي^(١)، فدخلتهما مؤاسفة حتى تخافا بالعمائم، فانتقطعت عمامة الحارثي^(٢) وخنقه العقيلي حتى صرعه، ثم تفرقا. وجاء العقيليون إلى الحارثيين فحكّوهم فوهبوا لهم، ثم بلغهم بيت قيل، وهو:

ألم تسأل العبدَ الزبدي ما رأى * بصمعرَ والعبدُ الزبدي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلي، وهو إسماعيل بن أحر، فشجّه شجّتين وخنقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكّوهم فوهبوا لهم. ثم لقي العقيليون جعفر بن عتبة الحارثي فأخذوه فضرّوه وخنقوه وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر: أيا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تُغرّ إذا ما كانت أمرٌ تحاذره

فلا صلح حتى ينفق السيف خفقة^(٣) * يكفّ فقي جرّت عليه جرائره
ثم إن جعفر بن عتبة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدي، والنضر بن مضارب، وإياس بن يزيد، فلقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بجير^(٤) وهو موضع بالقاعة — فضرّبوها ضربا مبرحا، ثم أنصرفوا فضلّوا عن الطريق، فوجدوا العقيليين وهم تسعة، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من عقيل جمعا آخر بسجبل فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتل جعفر بن عتبة رجلا من عقيل يقال له خشيثة، فاستعدي العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي عامل بمكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبسهم بمكة، ثم أفلت منه رجل فخرج هاربا، فاحضرت عقيل قسامة: حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم. فاقاده إبراهيم بن هشام.

(١) المؤاسفة: المغاضبة. (٢) خفق السيف: اضطرابه. وفي ط: «خفقة» بالثاء.

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم. وأنشد لابن مقبل:

سل الدار من جني حير فواهب * إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) ردفهم: أرسلهم إلى الرأى.

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَتَى تَخَلَّصْتُ * إِلَى وَابِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مُنَلِّقٌ^(١)
 أَلَمْتُ خَيْتَ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعْتُ * فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهُقُ
 فَلَا تَحْسِبْنِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بِعَدِّكُمْ * لَشَيْءٍ وَلَا أَتَى مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ^(٢)
 وَكَيْفَ وَفِي كَفْيٍ حَسَامٌ مُذَلِّقٌ^(٣) * يَعْصُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ وَيَعْلُقُ
 وَلَا أَنَّ قَلْبِي يَزْدَهِيهِمْ وَيَعِدُّهُمْ * وَلَا أَتَى بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أُخْرَقُ^(٤)
 وَلَكِنْ عَرِنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ * كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطَاقُ^(٥)
 فَأَمَّا الْمَسْوِيُّ وَالْوُدُّ مِنِّي فَطَاحُ * إِلَيْكَ وَجُنَانِي بِمَكَّةَ مُوَقُّ^(٥)
 وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عز] يَحْضُهُ :

١٤٤
١١

وقل لأبي عون إذا ما لقيته * ومن دونه عرض الفلاة يحول

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الفلاة يحول

بالميم ، وبشَّمَّ الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوق » بدل « بالقفل » . (٢) مذلق : محدّد .

(٣) في ج وأشعار الحماسة ونختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعبدكم » .
 ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَيَعِدُّهُمْ *

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « وروى "وعيدهم" » . والأخرق هنا : الدهش فزنا ،
 أَرَهُو الْقَلِيلَ الرَّفَقَ بِالشَّيْءِ . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معاهد التنصيص : وط : « ضانة » .

وكتب بهامتها : وروى :

* وَلَكِنْ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ ضَانَةٌ *

والضانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن ج .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَعْلَمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَسْفُفُنِي * ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُيُولُ^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا * بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِتَابِ صَالِلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا تَبْعَثُ مَطْيَئِي * يَعُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ
 إِلَى الْعَدَلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةً وَعُدُولُ^(٢)

١٥٠
 ١١

- وَنَدِجْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابٍ لِلنَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، خَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَائِيتَيْنِ ،
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَيْسٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ لَهُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَيْسٍ ، فَأَخَذَتْهُ عُقَيْلٌ ، فَكَشَفُوا دُبُرَ قَيْصِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمُحَيْهِ ،
 وَضَرَبُوهُ بِالسَّيَاطِ ، وَكَتَفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدَبُوا عَلَى النَّسْوَةِ الَّتِي كَانَ يَقَعِدُتُ
 إِلَيْهِمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيَنْظُرُوهُمْ ، وَيَفْضَحُوهُ عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، لَا تَفْعَلُوا
 ١٠ فَإِنَّ هَذَا الْفَعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثَلِّجُ صُدُورَكُمْ إِلَّا أَزُورُ بَيْتَكُمْ أَبَدًا ،
 وَلَا أَلْجِيَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَحَسْبُكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،
 وَمُنُوا عَلَى الْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَيَدًّا لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي
 وَأَرْيَحُونِي ، فَأَكُونَ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَقَتَلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُغْرُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،
 ١٥ ثُمَّ خَلَوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ
 حَتَّى أَوْحَلَهَا السُّبُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الرِّمْلِ أَنَاخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلْقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ
 مُتَعَتِّرُونَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَشَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ
 بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عُقَيْلُ السَّرِيِّ
 ٢٠ (١) يَشْفُو : يَهْزِلُ وَيَضْمَرُهُ وَيَذْهَبُ بِعَقْلِهِ . وَالْكَيْوَلُ : الْفَيُودُ ، وَاحِدُهَا كَيْلٌ (بِالْفَتْحِ وَبِكَسْرِ) .
 وَالْكَيْلُ : الْفَيْدُ أَوْ هُوَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَيُودِ . (٢) فِي ط : « حَتَّى تَصْدُرَ » بِالتَّاءِ .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحسبهم، فأقاد من الجراح،
ودافع عن جعفر بن عتبة → وكان يحب أن يدرأ عنه الحسد لخوالة أبي العباس
السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت
حظية عنده → إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم. وتوعده بالخروج إلى
أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأقلت على بن جعدي من
السجن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له
غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أتم لك، إلى
إذا لمهيا^(١). وأقطع شمس نعله فوقف فأصلحه^(٢)، فقال له رجل: أما تسلك عن
هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبال نعلي أن يراني * عدوي للحوادث مستكينا^(٣)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة تحبة بن كليب أخو المجنون،
وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أضرب ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كما هوى * عقاب تدلى طالباً جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام وشدة^(٥) * وبسطة أيمان سواعدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينحه برعريض ولا بحر
وقدناه قود البكر فسراً وعنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥
١١

(١) المهياف: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شمس النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل
بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السر الذي يفقد
فيه الشسع. (٣) قبال النعل (بالكسر): شمسها. (٤) كذا في الأصول ولا ينقسم بغيره الشعر،
وفيه إغراء. والذى في كتيب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن
يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١
١١

وقال علبه يرنى آبنه جعفرا :

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفراً * وأصحابه للوت لما أقاتل
لمجتنب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حقي وباطل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم * مغللة أيديهم في السلاسل
ورب أبح لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايلون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على وإن علّني لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً * فمئت كمدا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بقال يحيى بن زياد بن
عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قُتل فكفّته واستجادت له
الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها
قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحاري نجد والرياح الدواريا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت معاذًا كان فيمن أنانيا *

(١) التبايلون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بآتين .

(٢) الأتقاض : جمع تقاض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخيول كان السفر تقض بينه .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مخرار الأغاني : « هنزل » .

فقال مُعَاذٌ يُحِبُّهُ عنها بمسد قتلها ، ويخاطبُ أباه ، ويُعرضُ له أنه قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أقاموا قسامة كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبَ بَجْرَانٍ واحتسب * أبا عارمِ والمُسَمَّنَاتِ العوالي^(١)

وَقَوْدَ فُلُوصًا أَتَلَفَ السَّيْفُ رِهَا * بغيردِمْ في القومِ إلا تَمَارِيا^(٢)

إذا ذَكَرْتُهُ مُعِصِرَ حَارِثِيَّةَ * جرى دمعُ عَيْنَيْهَا على الخلدِ صافيا^(٣)

فلا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا عُلْبَ مُنَسَّأَ * ولا السَّائِرَ الْحَرَانَ يَنْسَى النِّقَاضِيا

سَتَقْتُلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً * وتُقَتِّلُ وإن كانت دماءُ غوالي

تَمَيَّنْتَ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً * ستَلْقَى مُعَاذًا والقَضِيبَ الْيَمَانِيا

وَوَجَدْتُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّصِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ مِمَّا

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَأَوَّلُهَا :

أَلَا هَلْ لِي فَتَيَانٍ لَهُوٌ وَلَذَّةٌ * سَبِيلٌ وَتَهْتَفُ الْحِمَامُ الْمَطُوقُ^(٤)

وَشَرِيَّةٌ مَاءٍ مِنْ خَدُّورَاءَ بَارِدٍ * جرى تَحْتَ أَظْلالِ الْأَرَاكِ الْمُسَوَّقِ^(٥)

وَسِيرَى مَعَ الْفَتَيَانِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * أَبَارِي مَطَايَاهُمْ بِصَهَاءِ سَبَاقِي^(٦)

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون للمرأة الذي يموت زوجها
أو حميمها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسمنات : ذوات السمكة .

(٢) قود : اجعلها تقادولا تركب . والفلوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إنائها إلى أن
تتبي ثم هي ناقة والثاقة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تنكزيا . (٣) المعصر : الجارية التي

بلت عصر شياها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :
موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في ط : « وسير مع الفتيان » .

(٨) كذا أصلها الشقيطة في نسخته ، وفي سائر الأصول : « نداهم » . والأصعب من الإبل :
الذي يتحاطب بياضه حرة ، وهو أن يجرأ على الورب وتبيض أجوافه . ولما خص الإبل الصهب بالذكر

لأنها خير الإبل لسرعتها . والسيلقي : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سلق) :

وسيرى مع الركان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدما سيلقي

والإدما من الإبل : البيضاء ذات الفلطين السوداوين .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إِذَا كَلَحَتْ عَنْ نَابِهَا حَجَّ شِدْقُهَا ^(١) * لُفَمَا كَحَّ الْبَيْضَةُ الْمُتَرَفِّقُ ^(٢)
وَأَصْهَبَ جَوْنِي كَأَن بُقَامَهُ * تَبْغُمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقُ ^(٣)
بَرَى لَحْمَ دَقِّيهِ وَأَدْنَى أَظْلَهُ اجْ * تَبَابِي الْفِيَا فِي سَمَلَقَا بَعْدَ سَمَلَقُ ^(٤)

١٥٢
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة
القافية وهذه مخفوضة ، فأنثت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسماعيل عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : لما قُتل جعفر بن عتبة قام نساء الحبيبيات عليه ، وقام أبوه إلى
كل ناقة وشاة فنحروا أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !
فما زالت النوق تزغ والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ، فما
رئى يوم كان أوجع وأحرق ماتما في العرب من يومئذ .

علبة بنجر أولاد
النوق والشياه
لتصبح مع النسوة
بكاء على جعفر

(١) كلمت : كشرت في عبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البعير بمنزلة البزاق أو اللعاب من الإنسان . وح البيضه
ومحها : صفرتها . وفي اللسان (مادة محج) : « وقال ابن شميل : ح البيض : ما في جوفه من أصفر
وأبيض كله ح . ومنهم من قال : الحة : الصفراء . والغرق : البياض الذي يؤكل » . والمتفرق :
المتحرك جيتة وذهوبا .

(٣) يريلد : بعيرا جونيا ، وهو الأسود المشرب حرة . وبقامه : صوته . يقال بنمت الناقة تبغم
(بالكسر) بقاما : فطمت الحسنيين ولم تلمده . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم .
انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) في سائر الأصول : « ترى » بالياء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشقيلي مصححا بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنباه . وأظله : باطن . نسسه ، أو هو باطن أصعبه . السملق : الأرض
المستوية الجرداء . لا نبات فيها .

صوت

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَـلَّـلٌ * واسْقِيَانِي عَـلَّـلًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)
 أَصْغَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبُنِي * وَأَكْفُ اللُّومِ عَنْهُ وَالْعَذْلُ^(٢)
 الشعرُ لِلْجَبْرِ السَّالُوِي . والغناءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبِيشٍ .
 وذكرُ المَشَامِيِّ أَنَّهُ مِنْ مَنَحْوِلِ يَحْيَى الْمَكِّيَّ .

- (١) العل والعل (محركة) : الشربة الثانية ، وقبل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) :
 أول الشرب .
 (٢) العذل (بالتحريك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتمذل : لاهمه فقبل منه وأعتب .

أخبار العَجِير السَّلُولِيّ ونسبه

أخبار العَجِير
السَّلُولِيّ ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العَجِير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن
عائشة بن الربيع بن ضَبِيط بن جابر بن عبد الله بن سَلُول. ونُسِخَتْ نَسَبُهُ من نسخة
عبيدة بن محمد البرزدي عن ابن حبيب قال : هو العَجِير بن عبيدة بن كعب
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة، أخى عامر بن صعصعة.
شاعرٌ مقلٌّ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة
أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدّثنا محمد بن سلام الجُمَحِيُّ، قال :
حدّثنا أبو العزّاف^(٥١) قال : كان العَجِير السَّلُولِيّ دُلَّ عبد الملك بن مروان على ماءٍ يقال
له مطلوب^(٥٢)، وكان لئاس من خَنَعَم، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عائشة » .

(٣) في المؤلفات والمختلف للأمدى : « ... بن ضَبِيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة
وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن « سلول » اسم امرأة ؛ فقيها : « وأم بنى مرة سلول بنت ذهل
ابن شيبان بن ثعلبة نزلت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون
ببنى سلول وهي أهمهم . منهم أبو مرزيم السلولي ومنهم العَجِير السلولي الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر
السلولي » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤتلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع
السلقية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العزّاف » بالعين المهملة، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم يتر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء .

لا نوم إلا غرار العين ساهرة * إن لم أروغ بنيفظ أهل مطلوب^(١)
 إن تشتموني فقد بدلت أيكتمكم * ذرق الدجاج بحفات البعاقب^(٢)
 وكنت أخبركم أن سوف يعمرها * بنو أمية وعدداً غير مكذوب

قال : فركب رجل من خشم فقال له أمية إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إنما أراد العجير أن يصل اليك وهو شوبع سأل . وحره عليه .
 فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير
 الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك
 فاحبسني وأبعث من يبصر الأرضين والضيايع ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
 فكدمي حل^(٥) وبل ، فبعث فاتخذ ذلك المساء ، فهو اليوم من خيار ضيايع بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

قال : هما العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم ، فأقاموا عليه البينة عند نافع بن علقمة
 الكفائي ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقيم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم
 فأقيموا عليه الحد ولكن ذلك في ملا يشهدون به لثلا يدعى عليكم تجاوز الحق .
 فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن علقمة ، فوقف له متنكرا حتى خرج من
 المسجد ، ثم تعاقب بشوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : الغضبة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر . وذرق الدجاج : نثره .
 والبعاقب جمع بقوب . وهو هنا ذكر الجمل . وحفات البعاقب : فراخها .

(٣) السأل : اللجاج في السؤال . (٤) حربه : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دمي يبرد صدرك . وقيل :
 " بل " إتياع " حل " أى توكيد . لأن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرفعا هذا الإتياع لمكان الواو
 بينهما . انظر اللسان (مادة بل) .

العجير يذهب ليلا
 إلى عبد الملك حين
 طلبه

نافع الكفائي يطلبه
 ليقم الحد أو يقيم
 عليه ذلك بنوحنيفة
 فهرب

١٠

١٥٣
 ١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا * حبال يسامين الظلال ولقح^(١)
إلى نافع لا نرتجي ما أصابنا * تحوم علينا السانحات وتبرح
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدي * وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبح
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البرية^(٢) * والله لا أكذبك العشيّة
إنا لقينا سنة قسيبه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويّه^(٤)
* فنهت البقل ولا رعيه *

— يعني أن المواشي هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أئج بنفسك فأتى سأرضى
خصومك، ثم بعث إليهم فسألم الصفح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هبأهم .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال :
حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر بن إبراهيم السعدي عن عباس بن
عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت
فما قتله لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين، إلا أني قلت :
فتي قد قد السيف لا متضائل * ولا رهل لبائه وبأدله^(٥)

(١) حبال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاقح .
واللاقح : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : ياربها . وفي ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بهامشها
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طاح . والطاق : الناقة التي أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوب إلى العجير السلولي (مادة قسا) :
* يا عمرو يا كريم البرية *

(٣) القسيّة : الشديدة لا مطرفها ، من القسوة .
(٤) الرعيّة : المشاة الراعية أو الرعية . (كما في القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
لحمه اضطرب واسترعى أو ردم من غير داء . اللبة : موضع النحر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي الجمعة
بين العتيق والرقوة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .

— هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثيرة ترثيه به —^(١)

جميل إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشعث الرأس جافله^(٢)
طويل سسطنى الساعدين عذور^(٣) * على الحى حتى تستقل مراجله^(٤)
ترى جازريه يرددان وناره * عليها عداميل الهشم وصامله^(٥)

- ٥ (١) فى أشعار الحماسة (ص ١٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجير السلوى، لكن مع اختلاف فى تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك فى ألفاظ بعض الأبيات. وفى أشعار الحماسة أيضاً (ص ٤٦٨) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزيد بنت الطثيرة ترى أخاها يزيد بن الطثيرة؛ وفى هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف فى اللفظ أيضاً. والطثيرة (بأسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة فى ترجمته لزيد بن الطثيرة فقال: «والطثيرة بفتح الطاء وبأسكان التاء، وبعدها راء ثم ياء النسب وهاء وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهى من بنى طثر بن عزي بن وائل. والطثيرة: المنصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولعة بإخراج زبد اللبن». وفى القساموس وشرحه (مادة طثر): «وطثيرة (محركة): أم يزيد بن الطثيرة الشاعر القشيري». وقد ضبط بالقلم فى ط بأسكان التاء. وفى أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بأسكان التاء أيضاً.
- ١٠ (٢) الشعث: تلبد الشعر واغفراره. يقال: شعث يشعث شعثا وشعرة فهو شعث وأشعث وشعثان إذا اغفر شعره وتلبد. وجافله هنا: من الجفالة؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: صكرىم إذا لاقينسه متبهما * ولما تولى أشعث الرأس جافله
- ١٥ (٣) سطنى الساعدين: ذو بطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سعلوا وسطوة، إذا بطش به برفع اليد.
- ٢٠ (٤) العذورة السيئ الخلق. وإتما يجعله عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراجع وتبأ المطامع الضيفان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: إذا نزل الأضياف كاتب عذورا * على الحى حتى تستقل مراجله
- ٢٥ (٥) يرددان: تصييم ما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله بإهاهما وإما من البرد. يخبر أنه يخفى فى الشتاء والجلبد. وإتما جعل له جازرين على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالباين والمستعمل فى الحلب والمسخ والقابل فى الاستقاء. انظر شرح التبريزى للحماسة ٤٧٠؛ وفى اللسان: «وإنناقة حالبان أحدهما يسلك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذى يحلب يسمى المستعمل والملى، والذى يسلك العلية يسمى البائن». والعداميل جمع عدمل: الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يـجـرـان ^(١) ثـنـيـاً خـيـرها عـظـم جـاره * عـلـ عـيـنـه لـم تـعـد عنها مـشـاغلـه
تـركـاً أبا الأضـيـاف في كل شـتـوة ^(٣) * بـسـر وـمـردى كلّ خـصـم يـجـادلـه ^(٥)
مـقـيـاً سـلـبـناه دريـمى مـفـاضـة * وأبـيـض هـنـديـاً طـولـاً حـمـائلـه ^(٦)
فقال هشام : هلك والله الرجل .

- وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اصْطَحَبَ الْعَجَبِيُّ وَشَاعِرٌ
مِنْ خِزَاعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَصِدَ الْخِزَاعِيَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَقَصِدَ الْعَجَبِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ كَانَ قَدْ نَالَ سُلْطَانًا ، فَأَعْطَى الْحَسَنُ
ابْنَ الْحَسَنِ الْخِزَاعِيَّ وَكَسَاهُ وَلَمْ يُعْطِ الْعَامِرِيُّ الْعَجَبِيَّ شَيْئًا ، فَقَالَ الْعَجَبِيُّ :

== والصميل : اليايس . ويرى « عدوى » كما في حـ واللسان « مادة عدل » . والعدوى هنا : نسبة إلى
عدوى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشم هنا : الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف
شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابسه . يقول : عل النار حطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا
البيت منسوباً للعجيب ولبيت الطيرة بلفظ « عدايل » بدل « عدوى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام
وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عدايل الهشم وصامله *

- (١) الثني : الثناء التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
عظم فيها يرديه لجاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضته بها لبصره بقرى
الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرا بها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع
الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .
(٤) « مر » : مائة لئلي أسد ينها وبين الخوة يوم شرق سميرا . وبهاتين ابني عم العجيب واسمه
جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .
(٥) اردي في الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو المنصوم
أي يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .
وأبيض هندياً : يريد صيفاً . وجعله طويل الخائل لطول قوامه . يقول : إنه أثقن ماله فيا فشرله حدا
فلم يكن لإثره إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان (مادة درس) :
بقي وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حمائله

العجير يقول حين
جرمه العاصى
الطاء

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ القُلُوصَ لَهُ * يَمْتَحُهَا هاشمياً غيرَ مَسْدُوقِ^(١)
مَحْضَ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ^(٢) * فِيهِ النَّبْؤَةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ
لَا يُمْسِكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُسْأَلُهُ^(٣) * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ^(٤)
فَبَلَغْتَ أُنْبَاءَهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى عَمَلَةٍ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَظُّكَ
وَلِنْ لَمْ تَنْصَبْ لَهُ .

١٥٤

١١

العجير يشرب حتى
يَنْثَنِي فَيَأْمُرُ بِخَرِّ
جِلِّهِ وَيَقُولُ شِعْرًا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ الْأَحْوَلُ
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يَشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : انْحَرُوا جَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَلَيْسَنَقُونَهُ
وَيَغْنُونَهُ بِشِعْرِ قَالِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَاسْتَقْيَانِي عَلَّلَا بَعْدَ نَهَلِ
وَانْشَلَا مَا اغْبَرْتُ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبَحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(٥)
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُ اللَّوْمِ عَنْهُ وَالْعَذَلِ
وَإِذَا أَتَلَفْتُ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبَدًا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ

١٠

(١) المذق : الخلط . يريد أنه هاشمى صريح النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومخضه : خالصة .

١٥

(٣) في جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والنصوب عن المرحوم الشافعى في نسخته .

والملاحظة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضيقه اللحم من السوق وإنما يذبح لهم في بيته .

(٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (يضم الشين وكسرهما) مثلاً إذا أخرجه من القدر بيده من غير

مغرفة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بق .

٢٠

(٦) اصبحاني : أعطاني الصبوح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدوة .

قال : فلما صحها سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلولي
فنظر إلى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ قتي من بعد وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صغره وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعنمة ذنبي * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرأم عليك الحج لا تقرينه * إذا حان حج المسلمات التائب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكفء ، فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من فعل . فلاذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وابن عم لها يقال له قيل ، فتنعوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :
ألا هل لبعبان الهلالي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمير
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالجنس أساد لها وعرب
وعاذت يحقوى عامر وابن عامر * ولله قد بنت على يمين
تناولنها أو يخضب الأرض منكم * دم نحر عنه حاجب وجبين

- (١) ارتحله : حط عليه الرجل . (٢) الجنو : حنودى فارقرب الكوفة .
(٣) الحقو (بالفتح ويكسر) : معقذ الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،
كما تسمى المزادة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عذت بحقوره إذا عاذ به
ليتمه » . (٤) تناولنها : لا تناولنها . وحذف « لا » التانيه في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكنهها * عليهن مقصورُ الجمال المروق^(١)
فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجين نجيسة * تلقت بطهر لم ينجى وهو أحق^(٣)
تدعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن بكسرى يتها حين تطلق^(٤)
بجاءت بعريان. البدين كأنه * من الطير باز ينقض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصيبان الطريق،

فول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومتخريق عن منكبيه قيضه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل^(٥)
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة * وطول السرى ألقبته غير ناكلي^(٦)
دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
كما دب صافي النجر في فخ شارب * يميل يعطفيه، عن اللب ذاهل
فلبي ليثني يثني لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل^(٧)
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفة السارى مناع لنازل
فقام اهتزاز الرشح يسرو قيضه * ويحسر عن عارى الذراعين نازل^(٨)

(١) المروق : ذو السطور . والزواق : ستر درن السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعونك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : طقت ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء الجهول من طلقت ، كمنى ، في الخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتمطى : السير المتمد . والتنوفة كالننوفة : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . ولنا كل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة الناس . (٧) يسرو قيضه : يلقبه عنه . يقال : سررت الثوب عنى سرراً وسريته إذا ألقبته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجيرة امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله
فألتفه وكان جواداً ، ثم جعل يذّان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فتمتعه منه
وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

تقولُ وقد غالبُها أم خالد * على مالها أغرقت ديناً فأقصر^(١)
أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى * إلى ضوء ناري من فقير ومقر^٥
أيا موقدئ ناري أرفعها لعلها * تُشبُّ لِقْصٍ آخر الليل مقير
أين راكب أمسى بظهر تنوفة * أواريك أم من جاري المتنظر
ولا قدر دون الجار إلا ذمية * وهذا المقاسي ليلة ذات منكر
تكاد الصبا تبته من ثيابه * على الرجل إلا من قيص ومتر^(٢)
وماذا علينا أن يخالس ضوءها * ككريم نثار صاحب المتحسر^(٣)
— المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخبرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعب لم نتخبر

صوت^(٥)

سلي الطارق المعترّيا أم مالك * إذا ما أتاني بين قِدرى ومجزرى^(٦)
أبسط وجهي لئن أول القبرى * وأبذل معروفى له دون منكبرى^(٧)
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

(١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذى لا زاده ، يقال : أقوى الرجل إذا
نقد طعامه وفتى زاده . (٣) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعل . وتبته : تجرده .
والرجل بالخاء المهملة في ط ، ووردت بالجيم في باقي الأصول ، وهو تحريف .
(٤) يخالس : يتنهر . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ . (٥) كلمة « صوت »
ليست في ب ، ج . (٦) الطارق : الآتى بالليل . والمعتر : الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك
أو سكت عن السؤال . والمجزى : وردت بفتح الزاى في ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب .
(٧) ورد في ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكسر الراء .

أَفِي الْعَرَضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَمَا عَسَى * أَخُوكَ إِذَا مَا ضَبَعَ الْعَرَضُ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَنِيَّانَ مَاجِدٍ * كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحًا مَالٍ مَقْتَرٍ
— الْقَنِيَّانَ : مَا اقْتَنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لِبَذْلِهِ الْقَرَى كَأَنَّهُ مُوسَى ، وَإِذَا
سَرَحَ مَالَهُ عِلْمٌ أَنَّهُ مَقْتَرٌ —^(٤)

إِذَا مِتُّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ * تُرَائِكِ مِنْ طَرَفٍ وَسَيْفٍ وَأَقْدِرِ^(٥)
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :
* سَلِيَ الطَّارِقَ الْمُعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكٍ *

لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعُجَيْرِ .

العجير يفد على
عبد الملك فيقيم ببابه
شهرًا

١٥٦
١١

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَفَدَ الْعُجَيْرُ السَّلَوِيُّ — وَسَلَوُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ
صَبْعَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِبَابِهِ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لَشْغَلٍ عَرَضَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَجَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانَ
وغيره يورث عن الآباء . وهو التَّالِدُ والتَّلِيدُ والمُتَلَدُ .

(٢) النَّيْلُ وَالتَّائِلُ : مَا نَلْتَهُ . وَرَوَايَةٌ طَ لِهَذَا الشُّطْرُ :

* يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ الْقَنِيَّانَ مَاجِدٍ *

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

(٣) يُقَالُ بَضِعَ الْغَافَ وَكَسَرَهَا . فِي ط : « الْقَنَوَانُ » . وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَقَافُهَا مَضْمُومَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَنِيَّانَ . (٤) فِي ط : « فَتِيرٌ » . (٥) الطَّرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْفَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا رَجْلَيْهِ مَوَاقِفَ حَافِرِي يَدَيْهِ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ألا تسلك أم الهبرزي تبيّنت * عظامي ومنها ناحل وكسير^(١)
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فتي قبل عام الماء فهو كبير^(٢)
 فقلت لها إن العجير تقلبت * به أبطن أبلينيه وظهور^(٣)
 فنهت لإدلاجي على كل كوكب * له من عثماني التجوم نظير^(٤)
 وقسري بكفي باب ملك كأمسا * به القوم يرجون الأدين نسور^(٥)

- (١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث رواها البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحي في (مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهبرزي ، بالبدال والذال ، هي الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة هبرز) :

- فأنت تك أم الهبرزي تمصرت * عظامي فنها ناحل وحسير
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (مايعول عليه) :
 فنهت أم الهبرزي تشابت * عظامي فنها ناحل وكسير
 والكسير : المكسور .

- (٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلأ والكفاءة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة حوم) :
 رأيتي تحادبت الغداة ومن يكن * فتي عام عام الماء فهو كبير
 قال في اللسان هنا : « فسرته ثلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم . وانظر ما سأتى في ص ٧٥ .
 (٣) العمانى : المنسوب إلى عمان .

- (٤) الأدين : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الآذن . والنسور : جمع نسر . وفي ج بالشين العجة ، وهو حريف . والمعنى أن طلاب المغام يتجمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى ألسن القوم فيهم * وللموت أرحاء بهن تدور
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعدن وقد بانت بهن فطور
فرحت جواداً والجواد مشاكراً * على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا نعطيك لطول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يعطاهما من صدقات بني عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا محمد بن سعيد الكزائي قال : حدثنا
العمري عن العتيبي قال : نظر أبي إلى قتي من بني العباس يسحب مطرف خز عليه
وهو سكران — وكان قتي متهتكاً — فرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلوى
حيث يقول :

وما لبس الناس من حلة * جديدي ولا خلقاً يرتدى (٤)
كمثل المروءة للأبسين * فدعني من المطرف المستدى (٥)
فليس يغير فضل الكريم * خلوقه أنوابه والبلى (٦)

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة التذكير يجمع على ألسنة
كخصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كدراخ وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم * وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهي أردية من خز مربعة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، برداً كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .
وخلق : بال ، الذكر والأثني فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلقة ، بضم الخاء : البلي . وفي الأصل : « خلوقات » .

وليس بُغَيِّرَ طَبَعَ اللَّثِيمِ * مطَارِفَ خَزِرَافَتِ السَّدى^(١)
يَجُودُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّثِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجير السلولي له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجير :

ولقد وضعتك غير مُتَرِّكٍ * من جابر في بيتها الضخم^(٢)
واخترت أمتك من نسائهم * وأبوك كلَّ عَذْوَرٍ شَهْمٍ^(٣)
فلئن كذبت المنح من مائة * فلتقبلن بسائغ وخم^(٤)
إن الندى والفضل غايبتا * ونجائتا وطريق من يحى

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال قال الحرمازي : وقف العجير السلولي
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أتيتك لأن الباهلي يسوقني * بدین ومطلوبُ الديون رقيق^(٥)
ثلاثتنا إن يسر الله : فائز * بأجر ، ومُعْطَى حَقِّه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من الثوب : مأمدة منه ، وهو خلاف الخمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجير .

(٣) المنحور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يريده ويهم به .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بساغ » بإعمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لا تجد مقبته . وفي ب وس وط : « وخم » ولاوجه له . وفي ج :

« ضم » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« خ استرقني » . واسترقني : أدخلني في الرق أى العبودة .

٢٠

بنت عمه نختار
العامرى عليه
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي: كانت للعجير بنت عم وكان يهاها وتهواه، فخطبها إلى أبيها فوعده وقاربها^(١). ثم خطبها رجل من بني عامر موسر، فخيرها أبوها بينه وبين العجير، فاختارت العامرى ليساره، فقال العجير في ذلك:

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى * لها يلوى ذى المَرخِ صيفٍ ومربيعٍ
وقولا لها قد طالما لم تكلمى * وراعاك بالعين الفؤادُ المُرّوعُ

وقولا لها قال العجير وخصصنى * إليك، وإرسال الخليلين ينفع
أأنت التى استودعتك السرّ فانتحى * لى الخونَ مراحٍ من القوم أفرع^(٢)

إذا مت كان الناسُ نصفين: شامتٌ * ومثني بما قد كنت أسدى وأصنع^(٤)
ومستلحم قد صكه القومُ صكةً * بعيد الموالى نيل ما كان يمنع^(٥)

رددتُ له ما أفرط القتل بالضحي * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصلع^(٦)
ولست بمولاه ولا بابن عمه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع^(٧)

(١) قاربه: قرب منه في الرأى والموافقة.

(٢) اللوى: مقطع الرمل، يقال: ألويتم فأنزلوا، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل. وذو المَرخ هنا: واد كثير الشجر قريب من فدك. (٣) انحى: قصد. وانلون: مصدر كالتجاة. ومراح: مبالغة من المرح وهو نشاط الروح. وأفرع: له جة، وافى الشعر. (٤) مثني في جـ والشواهد

الكبرى للعينى وشرح الجماسة، وفي بقية الأصول: «مسد». ورواية البيت في الشواهد:

إذا مت كان الناس صفان: شامت * وآخر مثني بالتي كنت أصنع
وصفان خبر الناس لا خبر «كان».

(٥) المستلحم: الذى أرحق في القتال واحتوشه العدو. صكه القوم: ضربه ضرباً شديداً. ونيل بالبناء للجھول. أى نال القوم منه ما كان يمنه، لضعفه.

(٦) القتل، كذا في جـ، وفي بقية الأصول «القتل» بالياء بعد القاف. «اقتاله» يقال اقتاله شيئاً بشئ. بقله. وفي جـ: «اقتاده»، بالبدال قبل الهاء. (٧) في ط وشواهد العينى «الضر» في مكان «النفع» وهى أبلغ في المعنى، وبيان ذلك أنه في الحالة التى يستطيع فيها أن يضربنيغ.

عجب العجيب إلى
امرأة من عامر
فانتبهوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجيب يتحدث إلى امرأة من بني عامر يقال لها
جمل فألفها وعلقها . ثم اتبع أهلها نواحي نصيبين ، فتبعها نفسه ، فسار إليهم فزّل
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه منازلًا ملازماً محدثة تلك المرأة فنبوه عنها وقالوا : قد رأينا
أمرك وإنما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فأذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها
ما ينكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الرية غاش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فانتبهوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأنابه
مستعدياً على بني عامر وعلى الذي أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بني كلاب
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

- ١٠ عفا يافع من أهله فطلوب * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب
وقفته بها من بعد ما حل أهلها * نصيبين والراق الدموع طيب
وقد لاح معروف الفثير وقد بدت * بك اليوم من رب الزمان ندوب
وسألت روحات المطى وأحدث * مناسم منها تشكى وطلوب^(٤)
^(٥)
^(٦)

- (١) الجاور : الجار ولو من بعد . والمنازل : الذي ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذي لا ينقطع
عن البقاء في المنزل الذي يجاور من بهواه .
١٥ (٢) يقال اتلذذ بهذا الأمر ، أى اعله . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضها : اسم من خصه
بخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين سميراء في طريق الحاج ،
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لباقوت . وقال أبو عبيد البكري : إنه من مياه
بنى عوف بن عقيل . (٥) معروف الفثير : هو الشيب الذي لا يمكن نكرانه .
ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

- ٢٠ (٦) المراد من سألت وروحات المطى : أنها سلبت من عنائها في الفدو والرواح . وأحدث : حدثت
وأثنت . والناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب بضم الصاد كما ورد في الاصول
لم يعثر عليه في المعاجم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤثر .

(١) وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فـهـروب
(٢) حصان الحياء حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب
(٣) شموس، دونو الفرقدن اقترابها، * لحنى مقاريف الرجال سـجـوب
أحقا عباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب
(٤) عدتني العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب
(٥) لقد أحسنت جمل لو آت تبعها * إذا ما أرادت أن تـتـيب ثيب
تصدتن حتى يذهب اليأس بالمنى * وحتى تكاد النفس عنك تطيب

— هذا البيت يروى لأبن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يُشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تسكى في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصّد منها، ولكن هكذا هو في رواية ابن الأعرابي —

١٥٨

١١

(٦) وأنت المني لو كنت تسأفينا * بخير ولكن مُعتفك جديب
أؤكل مالى وأبن مروان شاهد * ولم يقض لى وأبن الحسام قريب
(٧) قتي تحض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق الـيـدين وهوب
فامر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابي فأحضر، فحسه حتى رد مال
العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيه وترك التزول على المرأة أوفى قومها .
قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى
أريكة : ماء لنى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
(٢) الحصان : العقيقة أو المتروجة . والحيا : الحوزة والجانب . (٣) الشموس : الحاجة .
٢٠ وقاريف الرجال : التهمون . والسروب : من السب والطنن . (٤) التساعف : الينو
والقرب والإقبال الشديد . (٥) التبسيع : المولى والناصر . وتيب : تطف .
(٦) تسأفينا : تودين إلينا بخير وتجددين المودة . والمعنى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .
(٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواب . وفى بعض
الأصول « حبال » بالحاء ، أما فى ط فبالجيم .

- هاتيك جُمِّلْ بأرض لا يُقَرِّبُهَا * إِلَّا هَيْبَلٌ مِنَ الْعَيْدِ مُعْتَقِدٌ^(١)
 ودونها مَعَشَرُ خَزَرٍ عِيُونُهُمْ * لَوْ تَجَمَّدُ النَّارُ مِنْ حَرِّهَا نَحْمَدُوا^(٢)
 عَدُّوا عَلَيْنَا ذُنُوبًا فِي زِيَارَتِهَا * لِيَحْجِبُوهَا فِي أَخْلَاقِهِمْ نَكْدُ^(٣)
 وَجَالَ مِنْ دُونِهَا شَكْسٌ خَلَّاقُهُ * كَأَنَّهُ نَمِرٌ فِي جِلْدِهِ الرُّبْدُ^(٤)
 ٥. فَلَيْسَ إِلَّا عَوِيلٌ كَلِمَا دُكِرَتْ * أَوْ زَفَرَةٌ طَالَمَا أُتَتْ بِهَا الْكَبِدُ
 وَتَيْمَنِي بِجُمْلٍ فَاسْتَمَزَّ بِهَا * تَحْطُّ مِنَ الدَّارِ لَا أُمَّ وَلَا صَدْدُ^(٥)
 قَالُوا غَدَاةً اسْتَقَلْتُ : مَا لِمَقْلَتِهِ * أَمِنْ قَنْدَى هَمَلَتْ أُمُّ عَارِهَا رَمْدُ^(٦)
 فَقُلْتُ لَا بَلْ غَدَتْ سَلْمَى لِطَيْتِنَا * فَلَيْتَهُمْ مِثْلُ وَجْدِي بُكْرَةً وَجَدُوا^(٧)
 إِنْ كَانَ وَصْلُكَ أَيْلَى الدَّهْرِ جِدَّتْهُ * وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ هَالِكٌ نَفْدُ^(٨)
 ١٠. فَقَدْ أَرَانِي وَوَجْدِي إِذْ تَفَارَقْنِي * يَوْمًا كَوَجْدِ عَجُوزٍ دَرَعُهَا قَدْدُ^(٩)
 تَبْكِي عَلَى بَطْلٍ حُمَّتْ مَنِيَّتُهُ * وَكَأَنَّ وَاتَرَ أَعْدَاءَ بِهِ ابْتَرَدُوا^(١٠)
 وَقَدْ خَلَا زَمَنٌ لَوْ تَصْرِمِينَ لَهُ * وَصَلَى لِأَيْقَنْتُ أُنِّي مَيِّتٌ كَيْدُ^(١١)

- (١) الهَيْبَلُ : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعَيْدُ : منسوب إلى غُلٍّ معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمُعْتَقِدُ : الموقن الظاهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) خَزَرُ الْعِيُونِ : جمع أنخز ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المتقطع فيه احمرار ، أو الغبرة .
 (٥) الشحط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : «أيم» . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة لأنها أرض لا يسيل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
 (٧) طيتها : وجهها الذي تريده ونيتها التي اتسوتها . والطبيعة : الحاجة والوطر وتكون منزلاً ومتوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قد بالتحريك . وفي ط بكسر الفاء ، وهو : القاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حن : نزلت . والواتر : المفزع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه في الأصل : صبوا على أجسامهم الماء ، أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جمل وأكتمه * جملًا حياءً، وما وجد كما أجد
 فقد برئت على أنى إذا ذكرت * ينهل دمي ونحيا غصنة تلد^(١)
 من عهد سلمى التي هام الفؤاد بها * أزمان أزمان سلمى طفلة رود^(٢)
 قد قلت للكاشح المبيد عداوته * قد طالما كان منك العش والحسد
 ألا تبين لي لا زلت تبغضني * حتام أنت إذا ما ساعفت ضميد^(٣)

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤذّب ولده : إذا رويهم شعرا فلا تروهم
 إلا مثل قول العجير السلولى :

بين الجارحين بين عني * ولم تأنس إلى كلاب جارى
 وتظعن جارتى من جنب بتي * ولم تُستر بستر من جدارى^(٤)
 وتأمين أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضعة الخمار
 كذلك هدى أبابى قديما * توارثه النجار عن النجار
 فهدي هديهم وهم افتلوني * كما افتلي العتيق من المهار^(٥)

(١) ينهل دمي : يشد انصبابه ، والقصة : ما يعترض في الخلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالتصان بالماء اعتصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة في التلد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظروا مضى من الكلام على تكرار الظرف في حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) في ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه واقفلاه : عزله عن الرضاع وفصله . واظليته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرابع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع
 مهربا الضم ، وهو ولد الفرس .

وصية عبد الملك
 لمؤذّب ولده أن
 يروهم مثل قول
 العجير

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجيرُ يقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فقره ، وأخرج كبده وجبّ منامه ، فجعل يشوى ويأكل
ويطعم ويعنى :

علّاني إني الدنيا علّ * واسقياني علّلا بعد نهل^(١)

وانشلا لي اللحم من قدر يكا * واصبحاني أبعد الله الجمل^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكي ويصيح : واغربناه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فأنصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولى قال : حدّثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجيرُ بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرّب معهم ، وذكر باقي القصة
نحوّا مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصيح :
واغربناه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبى قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

حدّثني الحكم بن موسى بن الحسين السلولى قال : حدّثني أبي عن عمه قال : عرض

العجيرُ لسلیمان بن عبد الله وهو فى الطواف ، وعلى العجيرُ بردان يساويان مائة وخمسين^(٣)
دينارا ، فاقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسلیمان فقال :

ودأيتُ دلوى فى دلاء كثيرة * إليك فكان الماء ريان معلما^(٤)

سلیمان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بثلاثين ألفا ردها
على قومه وودها لهم

(١) علّاني : اشتغلتى بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثانى . والهل : الشرب الأول .

(٢) انشلاء : أخرجاه باليد من غير مفارقة . اصبحاني : اسقياني الصبوح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) الريان : الكثير . العلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

وفاء العجير
لابن عمه

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثني هرون بن موسى الفروي قال :^(١)
كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأقى يجوز^(٢)
كوما ، فيطعمن في لبّنها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير
يرثيه :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمردى كل خصم يحادله^(٣)
وأرعيه سمى كذا ذكر الأسي * وفي الصدر منى لوعة ما تزياله
وكنتم أعير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله
هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات
للشمر دل بن شريك لا يسك فيه ، من قصيدة له طويلة . فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

فناه كان رضاب العجير * بفيها يعل به الزنجبيل^(٤)
قتلت أباها على حبها * فتبخل إن بخلت أو تبخل
الشعر لحزيمة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالبنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروي : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، يفتح الميم : ماء لبنى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أشهد المرتبة . وفي بعض الأصول : « بصر »
٢٠ تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يدل به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة

ونسبه
١٦٠
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنت يذكرون عترة بن أسيد بن ربيعة بن نزار ، كان يهاوها نفضها من أيها فلم يزوجها
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عني بقوله :

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا^(١)

أخبرني بخبره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدء تغزي بني إسماعيل
آب إبراهيم عليهما السلام عن تامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
نحروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشووما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكرون عترة — واسم يذكرون
عاصر — فشبب بها وقال فيها :

خزيمة يشبب
بفاطمة بنت
يذكرون عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

١٥ وحالت دون ذلك من همومي * هموم تخريج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردفها وطلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجع بينهما ماء من المياه . انظر الأزمدة والأمكنة (٢ : ١٣٠ — ١٣١) .

أرى ابنه يذكري ظعننت، فقلت * جنوب الحزن يا شحط مينا^(١)

مقتل يذكري عنزة
واشماله الشريفين
قضاة ونزار

قال : فمكث زمانا ، ثم إن خزيمية بن نهدي قال ليذكري عنزة : أحب أن تخرج
معي حتى تأتي يقرظ . فخرجنا جميعا ، فلما خلا خزيمية بن نهدي بيذكري عنزة قتله ،
فلما رجع — وليس هو معه — سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني
وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة ونزار ابني معد ، وتكلموا فيه
فاكثروا ، ولم يصحح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية
ابن نهدي :

فناة كأن رضاب العبير * بفمها يعل به الزنجيل^(٢)
قلت أباهما على حبه * فتبخل إن بخلت أو تذل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيان فاقتتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد
وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وجاءهم يومئذ يتمون فيقولون
حاه بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنسب إلى
عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون يتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا
يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مر وعسفان لربعة^(٣)
ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من العمر إلى
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة
بقوله :

(١) ظعننت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العصور » .

(٣) يتبدون : يتزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذى كسدة * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هنا لك إما تُعزى الهوى * وإما على إثرهم تكس^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،
فيما بين جدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهذلي :

القارظان

وحسبى يؤوب القارظان كلاهما * ويُشرف في القتلى كليب لوائل

١٦١
١١

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يُعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد^(٤)
قتالاً، فهزمت قضاة وقُتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم^(٤)
اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة، وفرقة
من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحر حتى
وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من التبط، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال
في ذلك مالك بن زهير :

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهد

نزعنا من تهامة أى حتى * فلم تحفل بذلك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شربنا دار أنسية بدار

١٥

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محركة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجتنبه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدثت بقول
الكهان في الرحيل
والنزول بأرض
عبقر

فلما نزلوا هَجَرَ قالوا للزرقاء بنت زهير^(١) — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سَعَفٌ وإِهَانٌ، وتمر وألبان، خير من الهوان » . ثم أنشأت تقول :

ودَع تِهَامَةً لا ودَاعَ مُحَالِقٍ * يَذِمَامُهُ لِسَكَنٍ قِئْلَى ومِلَامٍ^(٢)

لا تُنْكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غَيْرِيَّةٍ * لَنْ تَعْدِي مِنْ طَاعِينَ تِهَامٍ^(٣)

فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء؟ فقالت : « مُقَامٌ وَتَنُوحٌ، ما وُلِدَ مولودٌ وأُتِفَتِ فروخٌ،^(٤)
إلى أن يَجِيءَ غَرَابٌ أَبْقَعُ، أَصْمَعُ أَنْزَعُ، عليه خلخالٌ ذهب، فطار فأَلْهَبَ، وَنَعَقَ^(٥)
فَنَعَبَ، يقع على النخلة السَّحُوقِ، بين الدُّور والطريق، فيسيروا على وِيَرَةٍ، ثم الحيرة^(٦)
الحيرة ! » . فَسُمِّيَتْ تلك القبائل تَنُوحٌ لقول الزرقاء : « مُقَامٌ وَتَنُوحٌ » . ولحق بهم قوم^(٧)

من الأزد فصاروا إلى الآن في تنوخ، ولحق سائر قضاة موت ذريع ؛ وخرجت
فرقة من بني حُلُوان بن عُمران بن أَلْحَاف بن قُضَاعَةَ يقال لهم : بنو تَرِيدٍ، فنزلوا^(٨)

عَبْقَرَ من أرض الجزيّة، فَسَجَّ نساؤهم الصُّوفَ وعملوا منه الزرابي ؛ فهي التي يقال^(٩)
لها العبقرية، وعملوا البرود التي يقال لها التَّزِيدِيَّةُ . وأغارَت عليهم الترك، فأصابتهم،^(١٠)
وسبَّت منهم . فذلك قول عمرو بن مالك :

أَلَا لَهِ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُهُ * عَلَى ذَاتِ الْحِضَابِ مَجْنِينَا^(١١)

وَلَيْتُنَا بِأَيِّدٍ لَمْ تَنْمُهَا * كَلَيْتُنَا بِمَيِّافَارَقِينَا^(١٢)

(١) الإهانة : العرجون . (٢) المحالقي : الذي يماثر الناس على أخلاقهم .

(٣) لا تكرهى المقام الجليل الغريب في هجر فستجدن معك مسافرين من تِهَامَةٍ .

(٤) أُنْفِثَتْ فروخٌ، بالنون والقاف : نُفِثَتْ بيضها وخرجت .

(٥) الفروخ : جمع فروخ : وهو ولد الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .

(٧) الأنزع : منحصر الشعر من جانبي الجبهة . (٨) أَلْهَبَ : اشتد في طيرانه كما يلهب^(٩)

الفرس في عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .

(١٠) الزرابي : الوسائد البسط، أو كل ما اتكى عليه . (١١) في ط « التزيدية »

وهو مخريف . (١٢) المجنون : الذين أقطعت ألبان إلبهم .

(١٣) ميافارقين يفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارث بن قُرَادٍ البهراني ليعيث في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بْنُ سُلَيْحٍ
صاحبُ العين، فاقْتَتَلَا، فُقْتِلَ أَبَاغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم
واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارث بن قُرَادٍ في ذلك :
كَانَ الدهرُ جُمع في ليالٍ * ثَلَاثِ يَتْنِ بِشَهْرَزُورِ^(٢)
صَفَقْنَا لِلْأَجَمِ من مَعْدٍ * صَفَوْفًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ^(٣)

بهراء تلتحق بالترك
وتهمزهم

وسارت سُلَيْحُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحَذِرْجَانُ بْنُ سَامَةَ حَتَّى
نَزَلُوا نَاحِيَةَ فَلَسْطِينَ عَلَى بَنِي أَدْبَنَةَ بْنِ السَّمِيدَعِ مِنْ عَامِلَةٍ. وسارت أسلم بن الخاف
وهي عُدْرَةٌ وَنَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةٌ وَالْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ، حَتَّى نَزَلُوا مِنَ الْجَحْرِ إِلَى وَادِي
الْقُرَى، وَنَزَلَتْ تَوَخُ بِالْبَحْرَيْنِ سَتَيْنِ. ثُمَّ أَقْبَلَ غَرَابٌ فِي رَجْلَيْهِ حَلَقَتَا ذَهَبٍ
وَهُمْ فِي مَجْلِسِهِمْ، فَسَقَطَ عَلَى تَحْلَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَبَيْنَمَا نَعَقَاتِ ثُمَّ طَارَ؛ فَذَكَرُوا
قَوْلَ الزَّرْقَاءِ، فَارْتَحَلُوا حَتَّى نَزَلُوا الْحِيرَةَ، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَطَا مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ.
وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ لَمَّا ابْتَنَوْا بِهَا الْمَنَازِلَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ سَقَاطِ الْقُرَى، فَأَقَامُوا بِهَا زَمَانًا؛
ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ سَابُورُ الْأَكْبَرِ، فَقَاتَلُوهُ فَكَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ : يَا آلَ عِبَادِ اللَّهِ !

سليح بن عمرو
ونزولها ناحية
فلسطين

١٥٦
١١

- (١) أى العين المشهورة بعين أبَاغٍ . (٢) شهرزور : معنى شهر بالفارسية : المدينة . قال
مسعر بن مهلهل الأديب : شهرزور : مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة ، وهى قصبتها فى وقتنا هذا يقال
لها نيم أزراى . ومن طريف ماورد فيها قول أبى محمد جعفر بن أحد السراج :
وعدت بأن تزورى بعمد شهر * فزورى قد تقضى الشهر زورى
وموعده بيننا نهر المعلى * إلى البلاد المسى شهرزور
فأشهر صدك المحنوم حتى * ولصكن شهر وصلك شهرزور
(٣) اختططا : وضع أسامها .
(٤) السقاط بضم السين المشددة : جمع ساقط ، وهو النازل على القوم . وفى اللسان : « يقال سقط
لدى قوم : نزلا على » . (٥) سابور : ملك من ملوك الفرس .

فَسَمُوا العبادَ، وهزمهم ساوَر، فصار معظمهم ومن فيه نهوضٌ إلى الحضَر من
الجزيرة يقودهم الضميرُ بنُ معاويةَ التَّنُوخي، فمضى حتَّى نزل الحضَر وهو بناءٌ بناه
الساطرون الجرهماني، فأقاموا به، وأغارَت حَميرٌ على بقية قضاة، فغبروهم بين
أَن يُقيموا على خراج يدفعونه إليهم أو يخرجوا عنهم، فخرجوا—وهم كلبٌ، وجرمٌ
والعلاف، وهم بنو زَبَّانَ بنِ تغلب بنِ حلوان، وهو أوَّل من عمل الرِّحال العِلافية،
—وعلافٌ لقب زَبَّان — فلاحقوا بالشام، فأغارَت عليهم بنو كنانة بنِ خزيمه
بعد ذلك بدهر، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، وانهمزوا فلاحقوا بالسَّواة، فهي
منازلهم إلى اليوم .

صوت

إني امرؤ كَفَّي ربي ونزهي * عن الأمور التي في غَبِّها وخم^(٣)
وإنما أنا إنسانٌ أعيش كما * عاش الرجالُ وعاشت قبلي الأمم
الشعر للغيرة بنِ حبياء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العباس
أبن حمدون، ثَقِيلٌ أوَّلُ بالبنصر، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتل ساوَر ذو الأكتاف، وصي بذلك لأنه كان يخلع أكتاف
الأسرى . (٢) السَّواة : موضع بين الكوفة والشام .
(٣) الوخم : الضار الذي لا يوافق .

١٠

١٥

نسب المغيرة بن حبياء وأخباره

- المغيرة بن حبياء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عدي عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبياء لقبٌ غلب على أبيه
واسمه جبير بن عمرو، ولقب بذلك لحب^(١)ب . وهو شاعر إسلامي من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حبياء بن عمرو شاعر، وأخوه صخر بن حبياء شاعر،
وكان مهاجيه، ولهما قصائد يتناقضتا كثيرا، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأخش، ولم يغلب أحد منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحد منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال : قدم المغيرة بن حبياء
على طلحة الطلحات الخزاعي ثم الملقحي، أحد بني ملج، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنت أسمى في هوائك وأبتغي * رضاك وأرجو منك ما لست لأقيا
وأبذل نفسي في مواطن غيرها * أحب، وأعصى في هوائك الأدانيا
حفاظاً وتمسيكاً لما كان بيننا * لتجزي ما لا إخالك جازيا^(٢)
رأيتك ما تنفك منك رغبة^(٣) * تقصر دوني أو تحمل ورائي^(٤)
أراني إذا استطرت منك رغبة * لئلا تظنني عادت تجاجا وسافيا^(٥)
وأدليت دليوي في دلاء كثيرة * فأبني ملأ غير دليوي كما هيا

مدح طلحة
الطلحات١٦٣
١١

(١) الحب : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصر دوني : لا تصل إلى . (٤) استطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والمعجاج : الغبار . والسافي : الريح التي تحمل التراب، أو الغبار نفسه .

ولستُ بلاقي ذا حِفَاطٍ وَتَجْدَةٍ * من القوم حُرًّا بالحِسيَّةِ راضيا
فإن تدن مني تدنُ منك مودتي * وإن تنا عني تُلفني عنك نائيا
قال : فلما أنشدته هذا الشعر، قال له : أَمَا كُنَّا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فيه حجارةٌ ياقوت، فقال له : اختر حجرا من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنتُ لأختار حجارةً على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالسال . فلما قبضه سأله حجرا منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أرى الناس قد ملؤا القعال ولا أرى * بنى خلف إلا رِواء ^(١) الموارد
إذا نفَعوا عادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غير عائد ^(٢)
إذا ما انجلت عنهم غمامةُ غمرة * من الموت أجلت عن كرام مَداوِد ^(٣)
تسود غطاريفُ الملوك ملوكهم ^(٤) * وما جدهم يملو على كل ماجد

أخبرني هاشمُ بن محمد قال حدَّثنا المغيرةُ بنُ محمد المهلب عن رواية باهلة، أن
المهلب بن أبي صفرة لما هَزَمَ قطريُّ بنَ الفجاءة بسابور جلس للناس، فدخل إليه
وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء، ثم قام المغيرة بن
حبياء في أنشدهم فأنشدته :

مديحه للمهلب بن
أبي صفرة

- (١) الرِواء : من الرى . والرياء بفتح الراء : الماء العذب .
(٢) وكائن : بمعنى كم، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون ويفهم ينفع مرة واحدة .
(٣) الغمرة : الشدة . والمداود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن المشية .
(٤) الغطاريف : جمع غطريف : وهو السيد الشريف والسخي السرى .
(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

حَالُ الشَّجَا دُونَ طَعْمِ الْعَيْشِ وَالسَّهْرِ * وَاعْتَادَ عَيْنَكَ مِنْ إِدَامَانِهَا الدَّرْدُ^(١)
 وَاسْتَحَقَّتْكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرَهُهَا * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ وَالْحَذَرُ^(٢)
 وَفِي الْمَوَارِدِ لِلْأَقْوَامِ تَهْلُكَةٌ * إِذَا الْمَوَارِدُ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا صَدْرُ^(٣)
 لَيْسَ الْعَزِيزُ بِنَ تَنْفَتِي حِمَارِهِ * وَلَا الْكَرِيمُ بِنَ يُجْنَفِي وَيُحْتَقَرُ^(٤)
 حَتَّى أَتَمَّى إِلَى قَوْلِهِ :

أَمْسَى الْعِبَادُ بِشَرِّ لَإِغْيَاثٍ لَهُمْ * إِلَّا الْمُهْلَبُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَطْرُ^(٥)
 كَلَامُهُمَا طَيِّبٌ تُرْجَى نَوَافِلُهُ * مَبَارَكٌ سَيِّدُهُ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ^(٦)
 لَا يُجِدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ * كَلَامُهُمَا نَافِعٌ فِيهِمْ إِذَا افْتَقَرُوا^(٧)
 هَذَا يَذُودُ وَيَحْيَى عَنْ ذِمَارِهِمْ * وَذَا يَعِيشُ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ^(٨)
 وَاسْتَسْلَمَ النَّاسُ إِذْ حَلَّ الْعَدُوُّ بِهِمْ * فَلَا رَبِيعَتُهُمْ تُرْجَى وَلَا مَضَرُ^(٩)
 وَأَنْتَ رَأْسٌ لِأَهْلِ الدِّينِ مَتَخَبٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(١٠)
 إِنْ الْمُهْلَبُ فِي الْأَيَّامِ فَضَّلَهُ * عَلَى مَنَازِلِ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرُوا^(١١)
 حَزَمٌ وَجُودٌ وَأَيَّامٌ لَهُ سَلَفَتْ * فِيهَا يُعَدُّ جَسِيمُ الْأَمْرِ وَالْخَطَرُ^(١٢)
 مَا ضَى عَلَى الْهَوْلِ مَا يَنْفَكُ مَرْتَحِلًا * أَسْبَابَ مَعْضَلَةٍ يَعْبَأُ بِهَا الْبَشَرُ^(١٣)
 سَهْلُ الْخِلَافِ يُعْفَوُ عِنْدَ قَدَرَتِهِ * مِنْهُ الْحَيَاءُ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ الْخَفَرُ^(١٤)

(١) الدرد: جمع درة بالكسر، هي كثرة اللبن، والمراد هنا انكساب الدروع بفزارة.

(٢) استحققتك: ادخرتك. (٣) الموارد: جمع مورد، وموارد الأمور.

مداخلها. يقول: من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك.

(٤) السيب: العطاء. (٥) لا يجيدان: لا يجلان.

(٦) الذمار بكسر الهمزة: ما يلزمك حفظه وحمايته.

(٧) مرتحلا: راكبا، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها وييسرها.

١٦٤
١١

شهابُ حربٍ إذا حانت بساحته * يُخْزِي به الله أفعواما إذا غدروا
تزيده الحرب والأهوال إن حضرت * حزما وعزما ويجلو وجهه السفر
ما إن يزال على أرجاء مُظْلِمَةٍ * لولا يكفكفها عن مصرهم دَمَرُوا^(١)
سهل إليهم حلیم عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمانٌ أو عمر^(٢)
كهفٌ يلوذون من ذل الحياة به * إذا تكفّفهم من هولها ضرر
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم * ينتاب نائله البادون والخصر
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشعرُ، لا ما نعللُ به، وأمر له
بمشرة آلاف درهم وفريس جوادٍ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديار هاجك القِدم * أقوت وأقفر منها الطّف والعلم^(٣)
وما يهيجك من أطلالٍ منزلة * عتّى معالمها الأرواح والديم^(٤)
بئس الخليفة من جارٍ تضرُّ به * إذا طربت أثنافى القدر والحجم^(٥)
دار التي كاد قلبي أن يحن بها * إذا ألم به من ذكرها لم^(٦)
إذا تذكرها قلبي تضيقه * همّ تضيق به الأحشاء والكظم^(٧)

(١) يكفكفها : يردّها . دمروا : هلكوا . (٢) يلوذون : يلجئون . تكفّفهم
واكتشفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقيتها . أقوت : خلت وأقوت .
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال . مطردم
في سكوت بلا رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأثنافى :
جمع أثنافية بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع على القدر . والحجم بضم الحاء
واحدته حمة : القم . (٦) ألم به : نزل به . والم : الجنون . (٧) الكظم :
خروج النفس .

والبين حين يروح القلب طائفه * يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا
إني امرؤ كفتني ربي وأكرمني * عن الأمور التي في غيها وخس
وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله
قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شددت منهم طائفة تغير على نواحي الأهواز،
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
فقليل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكُتِبَ إلى المهلب أنه عصى وفارق مكتبه
بغير إذن، فمضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،
وأمر بإطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قلوبهم إلى أهله بغير إذن:
- ١٠ ما عاقني عن قُفُولِ الجند إذ قفلوا * عني بما صنعوا حولي ولا صم^س
ولو أردت قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رَقُوا^(٢)
إني ليعرفني راعي سريرهم * والمُحْدِجُونَ إذا ما ابتلت الحِزْمُ^(٣)
والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كَرِمُوا^(٤)
فسوف تُبْلِغُكَ الأنباء إن سَلِمَتْ * لك الشواجج والأنفاس والأدم^(٥)
١٥ إن المهلب إنْ أَشْتَقَ لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدَّتْ النعم
والفائل الفاعل الميمون طائر * أبو سعيد وإن أعداؤه رَغِمُوا

(١) غيها: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلني بغير ما أحب.

(٣) المحدجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هاربوا. (٥) الشواجج: البغال. والأدم: جمع أدماء وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست بغيب ولا تقوا لهم زعموا
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هُزموا
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان والمجسم
(٤) وعاترات من الخطى محصدة * نفضى بهن إليهم ثم ندعم
(٥)

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حنينة،
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حنينة وكعباً الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
مدحوه، فأمر لهم بجواز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
لأن زياداً كان ألكن لا يُفصح، فكان رايته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما أُفضّل به، فانتدب له
(٦)

سبب التهاجي بين
زياد الأعجم
والمغيرة بن حنينة

- (١) ولا تقواهم زعموا : القول المزعوم زوراً وبهتاناً .
(٢) انظروا سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .
(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .
(٤) المغافر جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقع بها المسلح، والأبدان
جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .
(٥) العاترات : المضطربات للبهائم . والخطى : الرمح المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين
بكسر السين، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنة . وندعم : نتكى . عليها وتأخذها دمامة .
(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما يُغني غنائنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا
وداء ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمتساو ، ولكن زيادا يُكرم لِسَنَّهُ وشعره
وموضعه من قومه ، وكلُّكم كذلك عندي ، وما فضله بما يُنفس به ، وأنا
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال بهجوه :

أرى كلَّ قومٍ ينسل اللؤمُ عندهم * ولو لم يبق حبياءَ ليس بناسِلٍ^(٢)
يَسْبُ مع المولودِ مثلَ شبابه * ويلقاه مولودا بأيدى القوابِلِ
وَيُضَعُّ من ثدى أمِّ لثيمةٍ * ويُخَلِّقُ من ماءِ امرئٍ غير طائلِ^(٣)
تَعَاوَا فَعَدُوا في الزمانِ الذي مضى ، * وكلُّ أناسٍ مجذومٌ بالأوائِلِ^(٤)
لكم بفعلٍ يعرف الناس فضله * إذا دُرِكَ الأملاءُ عِنْدَ الفضائلِ^(٥)
فغازيكم في الجيشِ ألام من غزا * وقافلكم في الناسِ ألام قافلِ^(٦)
وما أنتم من مالِكٍ غير أنكم * كغزورةٍ بالبو في ظل باطلِ^(٧)
بنو مالِكٍ زُهرُ الوجوه وأنتم * تَبَيَّنَ ضاحي لؤمكم في الجحافلِ^(٨)

يعنى برصا كان بالمغيرة بن حبياء .

(١) ينفس به : يحمده عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .
(٣) يقال للحريس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف
الذين يملكون العين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبتنا بروجوها .
(٦) كغزورة بالبو : أى مخدوعة بالجلد الذي يحشى تبتنا فتعن له . والمراد أن هذه القبيلة
توهم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشفاه ، جمع جحفلة . وأصل الجحفلة
للخيل والجر والبغال .

اخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عير زياد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالفرير والمجول ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عير بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستله على أعدائه »
فهل تغني يا ابن العجاء غناي ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الهجاء بينهما .

نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرم مثل الحنظل ولونه * أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظل حين تنسني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٢)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة^(٤) * إن اللهاميم في ألوانها باق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل لسانه وشتمه ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمته ما كره بعد موالكك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفيحه عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقبل رفته وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكته أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضغ : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لامن العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٦) .

(٣) العتيك والعوق : قبيطان . (٤) اللهاميم ومفردها لهيم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد
الأجهم والمغيرة
ابن حنينا

— ورجع الخبر إلى سياقته مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يجيب زيادا :

أزيادُ لِمَ أنك والذي أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يُعلمُ
فالحقُّ بأرضك يا زِيادُ ولا تَرُم * ما لا تطبق وأنت عِلج أعجم^(١)
أظننتُ لؤمك يا زِيادُ بسببهُ * قوس سرت بها قفاك وأسهم^(٢)
علج تعصَّب ثم راق بقوسه * والعليج تعرفه إذا يتعمَّم
ألقى العصابة يا زِيادُ فإنما * أنزلك ربِّي إذ غدوتَ تَرَمُ
واعلم بأنك لست سبيَّ ناجيا * إلا وأنت بظيِّر أمك ملجَم^(٣)
تهجو الكرام وأنت ألام من مشى * حسبا وأنت العليج حين تكلم
ولقد سألت بني نزار كلَّهم * والعالمين من الكهول فاقسموا
بالله مالِّك في معسَد كلِّها * حسبٌ وإناك يا زِيادُ موذِم^(٤)

١٠

فقال زياد يجيبه :

الم تر أني ورت قوسى * لأبقع من كلاب بنى قيس
عوى فرميت به سهام موت * كذاك يُردُّ ذو الحقيق اللثم^(٥)
وكنْتُ إذا غمزتُ قناة قوم * كسرتُ كعوبها أو تستقيم^(٦)

(١) العليج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها ، أى زاد فضلا .
(٣) البظر : هنة بين أسكتي الفرج . (٤) الموذم بضم الميم وتشديد الدال : المقطع . وكتب
موذم : جعلت في عنقه قلادة . (٥) بالياء للجهول . في جـ « تردد الحق » .

(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سبيويه يستقيم بأر وكذلك جميع البصريين . والحجة لسبيويه
في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى في الشعر :
خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لهم بـ « إقواء » . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع
اللسان) . والإقواء بقلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رمت تليينه لإضعافه
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا ، وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

٢٠

هم الحشؤ القليل لكل حي * وهم تبسع كراثة الظلم^(١)
 فلست يسابق هيرما ولما * يمر على نواجذك القدوم^(٢)
 فحاول كيف تجو من وقاي * فإنك بعد نالسة رميم^(٣)
 سرائكم الكلاب البقع فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم^(٤)
 فقد قدمت عبودكم ودمتم * على الفحشاء والطبع اللئيم^(٥)

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
 المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجت لأبيض الخصبين عيد * كأن عجانه الشعري العبور^(٥)

ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

* كأن عجانه الشعري العبور *

١٠

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خاري أبدا * إلا حسبت على باب أسيته القمرا

١٦٧

١١

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أرشبه أظفار الغنم في الرسع في كل
 فاعة زائدتان كأنما خلقنا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤثر رجل الشاة والظبي والأرنب .

(٢) « يمر » في حد بالفاء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جازوتان . والقدم : التي يخط بها
 بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

١٥

(٣) بعد ثالثة : أي بعد الكلمة الثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر . والشعري : كوكبه يطلع بعد الجوزاء وظلوه

في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يري » ، وسميت الشعري العبور

٢٠

لأنها عبرت السماء عرضا ولم يعبرها عرضا غيرها . وكان العرب يعبدونها ، فأقول الله تعالى : « وآله هو

رب الشعري » أي : رب الشعري التي تمسك دنياها ، والشعري الغبيضاء وسميت بذلك لأن المعبر فالت

في حديثها : إنما بكت على إثر العبور حتى غصبت .

قال ، وتقاوَلَا في مجلس المهلب يوماً ، فقال المغيرة لزياد :

أقول له وأنكرَ بعضَ شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم

فقال له زياد :

بلى فعرفتُنَّ مقصَّراتٍ * جباهَ مذلةٍ وسِبَالِ لومٍ^(١)

- نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول
لزياد الأعجم : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذيب عن أعراضنا بشعرك ، فإك سيفنا
معك . فقال المغيرة بن حنناء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا
بشعره من ربيعة

- يقولون ذببَ يا زياد ولم يكن * ليوقظَ في الحرب الملة نائمًا
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدًا أو مراغما
ولكنهم جاءوا بأقلف قد مضت * له حججٌ سبعون يُصبح رازمًا^(٢)
لثيماً ذميماً أعجمياً لسانه * إذا نال دنا لم يبال المكارما^(٣)
وما خلَّتْ عبد القيس إلا نقاية * إذا ذكرَ الناس العُلا والعظائم^(٤)
إذا كنتَ للعبدى جارا فلا تزل * على حذرٍ منه إذا كان طاعما
أناساً يُعدُّون الفساء بجارهم * إذا شَبَّعُوا عند الجبابة الدراهما^(٥)
من الفسوق يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارما
لهم زجلٌ فيه إذا ما تجاوبوا * سمعت زفيراً فيهم وهماهما^(٦)

(١) السبال : جمع سيلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الذنن .

(٢) الألفف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يشركه من إلا

ولامياء . (٣) الدن : رعاء النجر . (٤) النقاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبعا » ، وفي م ، هـ ، ح بالشين المعجمة والياء المتناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والمهام : تردد الزفير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة من يوم ذلك سالما
أظن الخبيث ابن الخبيثين أننى * أسلم عرضي أو أهاب المقايما
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تعتذر
إلى المغيرة

قال : بلغات عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالهجا لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجاك
فأهجه ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :
لعمرك إنى لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعسده * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرأت * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمي عنك يوم تبرأت * لكيّزبن أفصى منك والجند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدت * بنفك سكان القرى والمساجد^(١)

١٠

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عز وجل : ﴿ واسأل القرية ﴾ . وتحدثت المساجد ، وإنما يريد من يصلي فيها^(٢) —
فأصبحت علجا من يزرك ومن يزr * بناتك يعلم أنهن ولائد^(٣)
وأصبحن قلفا يفترلن بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)
تقرن من الموسى وأقررن بالتي * يقتر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

١٥

١٦٨
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أي
وتحدثت المساجد وإنما يريد من يصلي فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهي الجارية .
(٤) القلف : جمع ألقف : من لم ينجثن . والقلفة بالضم وبحرك : جلدة الذكر ، هذا في الأصل .
وقد استعمله هنا النساء . ولم تجرح بهن ، أي لم تشتمل في خثانهن . (٥) المقرفات : الهجينات .

٢٠

- (١) بِإِصْطِخْرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ * جَدِيدًا وَلَا تُتْلَى لَهَبِ الْوَسَائِدِ
(٢) وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ
(٣) وَلَا رَبِّتُكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بِنِهَا وَلَا حَبِيتَ عَلَيْكَ الْفَلَاثُ
(٤) وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمُشْرِكُونَ وَزَاخَمَتْ * قَفَاكَ وَخَدَيْكَ الْبُطُورُ الْعَوَارِدُ
(٥) وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ يَعْزِضُهُ * وَعِرْضُكَ يَسْتَبَّانِ وَالسِّيفُ شَاهِدُ
(٦) وَلَوْ أَتَيْتُ غَشِيَتِكَ السِّيفُ لَمْ يَقِلْ * إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ عَلِجٌ مُعَاهِدُ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء إلى أهله وقد ملا كفيه بجواهر المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهيه عن الأمر يُنكر مثله ، ولا يزال

المغيرة وجواهر المهلب

- ١٠ يتعتب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :
رَأَيْتُكَ لِمَا نَلْتَ مَالًا وَعَضْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شُعْبَا
تَجَسَّى عَلَى الدَّهْرِ أَنَّى مَذْنِبٍ * فَأَمْسَكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبَا
فقال المغيرة يحميه :

صخر والمغيرة
يشلاحيان لما
تعتب المغيرة عليه

- لِحَالِهِ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا
١٥ وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِإِسْتِهِ * إِذَا التَّقَفَ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَا
أَأَنْبَاكَ الْإِفَّاكَ عَنِّي أَتَى * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعِبَا

- (١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة : الشريفة . (٣) لا يجبت بالبناء للجهول : أى ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهى الغليظة الشديدة المتصبية . (٥) يستبان بتشديد الباء : يتشامان . (٦) الطلج : الكبير من كفار العجم . والمعاهد : الذى . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله : « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوه عهد فى عهد » أى لا يقتل ذوه عهد أى ذرذمة وأمان ما دام على عهده الذى عاهد عليه . (٧) الشغب : تهبج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من الأرض وارتفع . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق فى الجبل .

أخت صخر تشكو
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء إليه تشكو أخاها صخرًا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئًا يسيرًا بقي لها ، فهدّ يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنًا :

ألا من مبلغ صخر بن ليلي * فإني قد أتاني من ثناكا^(١)
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمته رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تُباع ، بماله يومًا قد أكا
يرى خيرًا إذا ما نلت خيرا * ويشجى في الأمور بما شجكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا تربني أبدًا أخاكا
لأن تعنف بها أو لا تصلها * فإن لأمتها ولدًا سواكا
يبر ويستجيب إذا دعته * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكننت أرى بها شرفًا وفضلا * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزاني الله منك وقد جزاني * وميتى في معاتبك جزاك^(٢)
وأعقب أصدق الخصمين قولًا * وولى اللؤم أولانا بذاك
فلا والله لو لم تعيص أمرى * لكننت بمعزل عما هناكا

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرو قول * تعمده فقلت له كذاكا^(٣)
يعسم به بنى ليلي جميعًا * فولّ هجاءهم رجلاً سواكا

(١) ثناك : أخبرك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أروسي ، وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معنبة ومعنّب ، الملامة . وفي جـ « وماتى » بدل « وميتى » وهو تحريف .
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « وميتى في معاتبك » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذرا) : « ذرو قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « زور قول » .

- فإن تك قد قطعت الوصل مني * فهذا حين أخلفني مناكا
 ثمّني إذا ما غبت عني * وتخلّفتني مناي إذا أراكا
 وتولينني ملامة أهل بيتي * ولا تعطى الأقارب غير ذاكا
 فإن تك أختنا عتبت علينا * فلا تصيرم لظنّتها أحاكا
 فإن لها إذا عتبت علينا * رضاها صابرين لها بذاكا
 وإن تك قد عتبت على جهلاً * فلا والله لا أبني رضاكا
 فقد أعلنت قولك إذ أتاني * فأعلن من مقال ما أتاكا
 سيغني عنك صخراً ربّ صخير * كما أغناك عن صخير غناكا
 ويغنيني الذي أغناك عني * ويكفيني الإله كما كفاكا
 ألم ترني أجود لكم بمالي * وأري بالنواقير من رماكا^(١)
 وإني لا أقود إليك حرباً * ولا أعصيك إن رجل عصاكا
 ولكني وراءك شمري * أحامي - قد علمت - على حماكا^(٢)
 وأدفع ألسن الأعداء عنكم * ويعتني العدو إذا عناكا^(٣)
 وقد كانت قريبة ذات حق * عليك فلم تطالعها بذاكا
 رأيت الخير يقصر منك دوني * وتبلغني القوارص من أذاكا

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً قال : كان حبياء بن عمرو قد
 غضب على قومه في بعض الأمور ، فانتقل إلى تجران ، وحمل معه أهله وولده ،
 فنظرت امرأته سلمي إلى غلام من أهل تجران يضرب ابنه المغيرة - وهو يومئذ

حبياء بن عمرو
 ينتقل إلى تجران
 وامرأته تلومه لما
 ضرب ابنه

(١) النواقير : جمع ناقرة ، وهي الداهية .

(٢) الشمري : الماضي في الأمور المحير ، والحركات الثلاثة عل الشين والميم لاختلاف اللهجات .

(٣) يعتني : يقصدي .

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا الدّل ، وكان مقامك بالعراق
في قومك أو في حيّ قريب من قومك أعزّ لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سليبي الحنظليّة لابنها * غلامٌ بنجران الغداة غريبٌ
رأت غلمةً ناروا إليه بأرضهم * كما هنّ كلب الدار بين كليب
فقال لقد أجزى أبوك لِماترى * وأنت عزيزٌ بالعراق مهيبٌ

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريده * يليك أم الشيء الذي لا تحاوله
متى ما يئسُّ مستقيسُ الشرِّ لقله * سريعاً وتجمعه إليه أنامله

زيد الأنجم هجو
أسرة المغيرة
بأدوائهم

١٧٠
١١

أخبرني عيسى بن الحسن الوراق، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صفّر
أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأيهم حين ، فلَقَّب حبياء — واسمه جبير بن
عمرو — فقال زياد الأنجم بهجهم :

إق حبياء كان يدعى جبيراً * فدعوه من لؤمه حبياء
ولّد العور منه والبُرص والحدّ * حى ، وذو الداء يُتَسَّج الأدواء^(٤)

زيد يمسك عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأنّ المغيرة قال — وقد بلغه هذا
الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواءُ أبتلانا الله عزّ وجل بها ، وإني لأرجو
أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلّها ! فبلغ ذلك زياداً من قوله ، وإنّه لم يهجه بعقب
هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليبي » قلعه صغره في الشعر .

(٢) الكلب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقبس منه ناراً واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريجه .

(٤) الجلدى جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الناهب الأنامل .

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي
عن عمه، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن أبيه عن الأصمعي، قال :
لم يقبل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة
ابن حنبل لأخيه ضجر :

أبوك أبى وأنت أنسى ولكن * تفاضلت الطبائع والظُروف
وأملك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع سخيف^(١)
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - وكان ضعيفا -
يمثل بهذين البيتين .

قبول الحجاج
في يزيد بن المهلب

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدّال، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلب، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشبته، فقال : لعن الله المغيرة بن
حنبل حيث يقول :

بحمل الحياء بختري إذا مشى * وفي الدرع ضخم المنسكين شناق^(٢)

فالتفت إليه يزيد، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فتسحق حلقوا فأطاقوا^(٣)
مراجيح في اللأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع يفتح الطاء وكسر الياء : دق، الخلق اللطيف الدنس، لا يستحي من سوءة وعيب .
والسخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبى والجد لاشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البختری، حسن المنى، والشناق، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .

أطاقوا، يقال طاقه طوقا وإطاقة، وأطاق عليه إطاقة، والاسم : الطاقعة . وهو في طوق أى في وسى .

(٤) مراجيح : ذور أحلام وبصر بالأور .

مصرع ابن حبياء
وكأ به اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مَزِيدٍ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني
مَنْ حضر ابن حبياء لما قُتِلَ - وهو موجود بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صوت

٥ بسطت رابعةً الحبلَ لنا * فوصلنا الحبلَ منها ما اسع^(١)
كيف ترجون سقاطي بعد ما * جَلَّ الرأسَ بياضٌ وصلع^(٢)
رُبَّ مَنْ أنضجتْ غيظًا صدره * قد تمنى لي موتًا لم يُطع^(٣)
ويَرائي كالشَّجَا في حلقه * عسرًا مخرجه ما ينترع^(٤)
ويحييني إذا لاقيته * وإذا أمكن من لحي رتع^(٥)
وأبيتُ الليلَ ما أجمعه * ويعني إذا التجم طلع^(٦)

الحبل هاهنا : الوصل ؛ والحبل أيضا : السبب يتعلّق به الرُّجل من صاحبه ، يقال :
عَلِقْتُ من فلان بحبل ، والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ؛
وهذه المعاني كلّها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشَّجَا : كلّ ما اغتمص به
من لُقمة أو عظم أو غيرهما .

١٥ الشعر لسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ اليشْكُرِيُّ ، والغناء لعلّويه ، ثاني ثقليل بالبنصر ،
عن عمرو بن بانة في الأول والثاني من الأبيات ، وليونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خُورَى بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والهشامى . ولما لك فيها
ثقليل بالبنصر ، عن الهشامى أيضا ، ولابن سريج فيها خفيف ثقليل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد . وروى : « بسطنا الحبل » وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطي :
يقال للرجل : « أنه لفسقاط » ، أى لا يزال يفتّر فترة بعد فترة ، وهى الانكسار والضعف . (٣) روى :
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجَا : الغصص ونحوه مما يعترض في الحلق . (٥) روى :
« وإذا يحلّوه » راجع الفضليات . رتع : أكل . وقد ارتع الرجل إذا ترك إبله ترعى . (٦) روى :
« فأبيت الليل ما أرقده » ، وروى : « ويعني » ، أى يتهبّ . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى
النجوم ، أى يكتث الليل ساهرا .

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سُويِد بن أبي كاهل بن حارثة بن حِسل بن مالك بن عبد سعيد بن جُشم
ابن ذُبيان بن كنانة بن يَشْكُر . وذكر خالد بن كلثوم أنَّ اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

٥ أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهدا بذلك :

أنا أبو سعيد إذا الليل دجا * دخلت في سراله ثم النجا^(١)

وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنتر العباسي وطبقته .

طبقة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .

وكان أبوه أبو كاهل شاعرا ، وهو الذي يقول :

١٠ كأت رجلي على صقعا حادرة * طيا قد ابتل من طلّ خوافها^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البقوي، قال :

فصول الأصمى

في عينة سويد

حدثنا أبو نصير صاحب الأصمى أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمى،

فلما قرأ قصيدته :

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

١٥ فَضَّلَهَا الْأَصْمَى، وقال : كانت العرب تفضّلها وتقديرها وتعدها من حكمها . ثم قال

الأصمى : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .^(٣)

(١) روى : « نحل في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعا : ما لها يابض في وسط رأسها من الخيل والطير وغيرها . والحادرة من الحدة بالتسكين :

الخط من علو إلى أسفل كالحدور ، والإمراع كالحدور . العليا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والعلوى :

٢٠ الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال : حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال : حدثنا عبد الله بن عباس ، قال :

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر :

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه * فلا تذكر الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال : فأت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل ليهجو زيادا ، فابى عليهم ، فقال زياد :

وأنيثهم يستصيرخون ابن كاهل * ولؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غيرة^(٢) وقتام^(٣)
دعي إلى ذبيان طورا ، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما طلبتم لي ! وكان سويد مغليا . وأما قوله :

دعي إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

فلأن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني ضبر ، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان ، فمات عنها ، ف تزوجها أبو كاهل ،

وكانت فيما يقال حاملا ، فاستلأ أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وسماه سويدا ، واستلحقه ، فكان إذا غضب على بني يشكر أدعى إلى بني ذبيان ، وإذا رضى عنهم أقام على نسبه فيهم .

(١) الكاهل : مقدم أهل الظهر مما إلى العتق ، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر ، أرما بين الكفتين

أو موصل العتق في الصلب .

(٢) القتام : القفار . (٣) المقلب : المغلوب مرارا ، والمحكوم له بالقلية ، ضد .

(٤) استلأه : ادعاه ولدا وليس منه . (٥) استلحقه : ادعاه إليه .

خير أم سويد
وسبب تسميته

١٧٢

١١

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يفعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فليحق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة يتنمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي
التي أولها :

اتماه سويد إلى
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مريسة مما تضمن حائر ^(٢)
ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فليسزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عيس أن أسام دنية * وسعد ذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هواين * لهم في المليات الأنوف الفوانير ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن
الحرماني ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد بجوار بني
شيبان لأخذ ماله
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وتاهن البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعة ورجلان
ورجال يفعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهوره . وحصان السر :
أى هى عفيفة فى السر ، بفتح العين . والمرية : عنى بها الدرة التي يربها الصدف في قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله في قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما تربح حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفوانير : كناية عن ارتفاعها شمما
ولما للضم . (٦) الحرماني من الحرمة ، وهى الذكاه . وبنو الحرماني .

شيئا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاء فأكثروا ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني عظم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإِلَـهَ مَعَ الْقُرُودِ مَحَلِّمًا * وَأَبَا رَبِيعَةَ أَلَمَ الْأَقْوَامِ
فَلَاهِدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً * مَنَّى مُغْلَغَلَةً إِلَى هَمَامِ^(١)
الظَّاعِنِينَ عَلَى الْعَمَى قَدَامَهُمْ * وَالنَّازِلِينَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ^(٢)
وَالوَارِدِينَ إِذَا الْمِيَاهُ تَقَسَّمَتْ * نَزَحَ الرِّكِيُّ وَطَامَ الْأَسْدَامِ^(٣)

وقال يهجو بني شيان :

لَعَمْرِي لَيْسَ الْحَيُّ شِيَانُ إِنْ عَلَا * عُنَيْزَةَ يَوْمَ ذُو أَهَابِيٍّ أَغْبَرُ^(٤)
فَلَمَّا التَّقَوَّا بِالْمَشْرِفَةِ ذَبَدَتْ * مَوْلِيَةً أَسْنَاهُ شِيَانُ تَقَطَّرُ^(٥)

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كَأَنَّا عُسْدَوَةٌ وَبَنَى أَيْلُنَا * بِجَنْبِ عُنَيْزَةِ رَحْبًا مُدِيرِ^(٦)

وقال أيضا :

فَادُّوا إِلَى بَهْرَاءَ فَيَكُمُ بَنَاتِي * وَأَبْنَاءَهُ إِنْ الْقَضَاعَى أَحْمَرُ

كانت بهراء أفاضت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نساء^(٧) ،
ثم إنهم اشتروا منهم النساء وردوهم^(٨) ، فعيروهم سويد بأنهم رددن حبالى ، فقال :

يعر بني شيان لأن
بهراء ودت نساءهم
حبالى بعد الأسر

- (١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .
(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى تقدر ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعامم : المحتبس
اليلقى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفق . (٤) ذوأهابي : ذو تراب مثار .
(٥) الأسناه : جمع است وسنه يفتح وسكون ويحرك ، وهى العجوز أو حلقة الدبر .
(٦) القدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالنداء والغديّة .
(٧) النعم : الإبل والشاة ، أو هو خاص بالإبل .
(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَنَ يُنَازِعَنَّ الْعُضَارِيطَ أَزْرَهَا * وَشِيَانُ وَسَطَ الْقُطْقُطَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى جُمُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، الْمَرْزُبَانَ الْمَسُورُ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قارٍ إلى أسوار ، وحمل على بنى شيان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه اليشكريُّ دونهم ، فقتله ، وعادت شيانُ إلى موقعها ، ففخرو بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَعْتُ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِمُ * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَبْرُ^(٣)
وَمَنَا الَّذِي أَوْصَى بُلْثُ ثُرَائِهِ * عَلَى كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لَيْلَى قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلَازَةِ ارْتَحِلْ * فزَيْنُ لَنَا الْأَعْدَاءُ وَاسْمَعُ وَأَبْصِرُ^(٤)
فَأَدَّى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَاثِلٍ * حَبَاهُهَا ذُو الْبَاعِ عَمُرُو بْنُ مَنْذِرٍ

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن واثل حتى ارتجع رهاثهم .
وقد ذكر خبره فى ذلك فى موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجمحي ، وكان والى الكوفة ،
فدعا به ، فتوَّعده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصَّب له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلَّصته ، فقال فى ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأْتَمًا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ^(٥)

(١) العضاريط : الأنواع والأجواء . والقطقطانة : موضع كان يحين النعمان بن المنذر .
(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسيء أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريية : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .

(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مر . والعلقم : الحنظل ، وكل شئ مر .

بنو شيان تستعدى
عامر بن مسعود
على سويد وقيس
تعصَّب له

١٧٣
١١

أَتَرَكُ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغَيْبَتِي * وَتَحْيُسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَوَيْدٌ وَأَنْتَى * إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ
حَسِبْتُمْ هِجَائِي إِذَا بَطَنْتُمْ غَنِيمَةً * عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تَتَدَمَّوْا^(١)

قال الحرمازي في خبره هذا: وهاجي سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري،
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز، فهربا من البصرة، ثم هاجي الأصرح أخا
بني حمال بن يشكر، فأخذهما صاحب الصدقة، وذلك في أيام ولاية عامر بن
مسعود الجمحي الكوفي، فحبسهما، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤديا
مائة من الإبل، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه، وبقى سويد، فخذله
بنو عبيد سعد، وهم قومه، فسأل بني ذُبر، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم،
فقال:

مَنْ سَرَّهَ النَّيْكَ بَغِيرَ مَالٍ * فَالْغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ^(٢)
* شَوَاغِرٌ يُلْمَعْنَ لِلْقُقَالِ^(٣)

فلما سأل بني ذُبر، قالوا له: يا سويد « ضيعت اليكار يطحال » فأرسلوها
مثلا. أي إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة، فضاع منك ما قدرت
أنا نفديك به من الإبل. فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم،
وأتتائه إليهم، فأطلقوه بغير فداء.

(١) بطنتم، يقال بطن بالكسر: عظم بطنه من الشبع. ورجل مبطان: كثير الأكل ورجل
بطان: لا هم له إلا بطنه. ويطن الرجل بالبناء للقول: اشتكى بطنه.
(٢) طحال، بالكسر: موضع.
(٣) الشواغر: المسروقة أرجلها للتكاح. والإلصاع: الإشارة. والقفال: الراجعون
من السفر.

سويد وابن الغبري
يهاجيان ثم هربان
لما طلبهما عبد الله
ابن عامر وطامل
الصدقة يحبسهما
وبنو حمال يتكفون
ابن الغبري

ويخذل سويدا
قومه

عبس وذبيان
استوهبه لمديحه لهم
ولإطلاقه بغير فداء.

صوت

أَحْبَبْنِي الْمَقَامَ الْغَمْرَ إِنْ كَانَ غَمْرَنِي * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَبْدَمَانِ^(١)
 أَتَرَكَنِي جَذَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا * وَكَفَاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثانی ثقیل بالوسطی، وقيل : إن فيه للوائقي
 ثانی ثقیل آخر .

(١) الغمر : النزير . والخلب : البرق الذي لا يعقبه طرء وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .

أخبار العتابي ونسبه

٢
١٢

هو كُثُوم بن عمرو بن أيوب بن عُبيد بن حُيَيش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كُثُوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن
جبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور الثوري تلميذه وراويته ، وكان
منقطعا إلى البرامكة ، فوصفه للزبير ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهزيه ، قال : حدثني
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الخزازي ، قال : كثرة الشعراء بباب
الأمويين ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعيرْهُمْ ، فمن كان
منهم مجيدا فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلا من على
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضبا ، وقال : والله
لأعظمهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثني عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتِ المَادِحِ إِلَّا أَنْ أَلَسْنَا * مُسْتَطَقَاتٍ بِمَا تحوى الضَّائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بيننا وبين الرها يوم ، وبين الرقة وروان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحران : منسوب إليها ، ويقال حراني
على غير قياس . (٢) يتغالبون : يتنافسون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثلَ هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضُنا : فيه تكلفٌ ، ونصره بعضُنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويُحكَمُ أيقال إن في شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي
تكلف وفناء
آخرون

رُسل الضمير إليك تَتَرَى * بالشوق طالعة وحسرى ^(١)
مترجياتٍ ما يَنبئ * من على الوجى من بُعدٍ مسرى ^(٢)
ما جَفَّ للعَيْنين بَعْدَ * لك يا قَرير العين تجرى
فاسلمَ سَلِمَتِ مِيزاً * من صَبوقِ أبداً معرى ^(٣)
إن الصِّبابة لم تَدَعْ * مِنِّي سِوى عَظِيمِ مِبرى ^(٤)
ومدامِجٍ عَبرَى على * كَيِّدِ عليك الدهرَ حَرَى ^(٥)

١٠

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلفٌ ؟ وهو الذى يقول :

فلو كان للشكرِ شخصٌ يَبِينُ * إذا ما تأمله الناظرُ
لثَبُّهُ لك حَتَّى تراه * لَتَعْلَمَ أنى امرؤُ شاكِرُ

الغناء في هذين البيتين لأبى العُبَيْس ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، ولِرِذاذٍ خفيف ثَقِيلٌ .

رِذاذ يضع لحنا

فحدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره

١٥

من أهلِه قالوا : لما صنع رِذاذُ لحنَه في هذا الشعر :

* فلو كان للشكر شخصٌ يَبِينُ *

(١) طالعة ، ظلم السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة المعياء ، من حسر كضرب
ونرج : تعب وأعياء . (٢) المترجيات : المنساقة . ما يَنبئ : ما يبيّن ولا يفترن .
والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .
(٥) الحزى : المحترقة .

٢٠

أبو العيس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هِجْرَاهُمْ زَمَانًا ، حَتَّى صَنَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِيهِ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ ،^(١)
فَأَسْقَطَ لَحْنَ رِذَاذٍ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْأَخْفَشُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالُوا جَمِيعًا :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كُتِبَ الْمَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ كَلْتُومِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَّابِيِّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :
يَا كَلْتُومُ ، بَلَّغْتَنِي وَفَاتُكَ فِئَاءَتِي ، ثُمَّ بَلَّغْتَنِي وَفَادَتُكَ فِئَاءَتِي . فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ قَسَمْتَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَتْهَا فُضْلًا
وِإِنْعَامًا ، وَقَدْ خَصَصْتَنِي مِنْهُمَا بِمَا لَا يَتَسَعُّ لَهُ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَسِطُ لِسَوَاهِ أَمَلٍ ، لِأَنَّهُ
لَا دِينَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا بِكَ . فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي . فَقَالَ : يَدُكَ بِالْعَطَاءِ
أَطْلُقُ مِنْ لِسَانِي بِالسُّؤَالِ . فَوَصَلَهُ صَلَاتٍ سَنِيَّةٍ ، وَبَلَغَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْإِكْرَامِ
أَعْلَى مَحَلٍّ .

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْكَرَّانِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَعِيدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِسَارِيِّ ، قَالَ :

المأمون يداعب
العتّابي

لَمَّا قَدِمَ الْعَتَّابِيُّ مَدِينَةَ السَّلَامِ عَلَى الْمَأْمُونِ ، أُذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، وَكَانَ الْعَتَّابِيُّ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا ، فَسَلَّمَ فَرَدَّدَ عَلَيْهِ وَأَذْنَاهُ ، وَقَرَّبَهُ حَتَّى
قَرَّبَ مِنْهُ ، فَقَبِلَ يَدَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ بِفُلَسٍّ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِسَائِلِهِ عَنْ حَالِهِ ، وَهُوَ يَجِيبُهُ
بِلِسَانٍ ذَاتِ طَلْقٍ ، فَاسْتَظَرَفَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالْمَدْدَاعِيَةِ وَالْمَزَاحِ ، فَطَقَّ
الشَّيْخُ أَنَّهُ اسْتَخَفَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ . فَاشْتَبَهَ
عَلَى الْمَأْمُونِ قَوْلُهُ ، فَظَنَرَ إِلَى إِسْحَاقَ مُسْتَفْهِمًا ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَغَمَزَهُ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى

(١) هِجْرَاهُمْ بِكسر الأوّل والثاني مع تشديده : دَأْبُهُمْ وَشَأْنُهُمْ .

(٢) الْإِبْسَاسُ : أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعُ النَّاقَةِ بِسِكْنِهَا لِتُدْرِكَ . وَالْمَرَادُ الْأَمْتِنَانِ قَبْلَ الْمَدَاعِبَةِ .

(٣) غَمَزَهُ عَلَى مَعْنَاهُ : أَشَارَ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٤
١٢

إسحاق بن إبراهيم
يعارض العتّابي

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينياري ! فأُتي بذلك ، فوضّعه بين يدي العتّابي ، وأخذوا في الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، فجعل العتّابي لا يأخذ في شيءٍ إلّا عارضه فيه إسحاق ، فبقي العتّابي متعجّبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي في سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمي كلّ بصل . فيسم العتّابي وقال :
أما أنت فمعروف ، وأما الاسم فتذكر . فقال إسحاق : ما أقل إنصافك ، أنتكر أن يكون اسمي كلّ بصل ؟ واسمك كلّ ثوم ، وكلّ ثوم من الأسماء ، وليس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتّابي : لله درك ، فما أحجك^(١) ، أتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصِلّه بما وصَلتني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موفّر عليك وتأثّر له بمثله . فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهّمني تحبّذي ، فقال : ما أظنك إلّا إسحاق الموصلي ، الذي تناهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتما على المودة ، فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابي إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

مصادفة العتّابي
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أنّ مسعود بن عيسى العبدى ، حدّثه عن موسى بن عبد الله التميمي ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمعٌ من الشعراء ، فعلم أنّهم على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول كما قال العتّابي للرشيد :

إعجاب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابي

- مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَنْهَرُ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ^(٢)
فليدخل ، وليعلم أنّي وإن وجدته مقصرا عن ذلك حرّمته ، فمن وثق من نفسه أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلّا أربعة نفر .

٢٠

(١) ما أحجك : ما أكبر حججك . (٢) المستنبط : المستخرج .

جوائز الرشيد
ومرو العتّابي
بما خلع عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدّثنا
عبد الله بن سعد عن إبراهيم بن الحدين ، قال : ^(١) وجد الرشيد علي العتّابي ، فدخل
سراً مع المتظلمين بغير إذن ، فقتل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد
أدتني الناس لك ولنفسى فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شكرك ، وما مع تذكرك فناةً
بغيرك ، ولنعم الصّابن لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :
أخضيتي المقام الغمر إن كان غمرني * سنا خلّيت أو زلت القدمان ^(٢)
أتركني جدب المعيشة مقبراً * وكفّاك من ماء الندى تكفان
وتجعلني سهم المطامع بعد ما * بلّلت يميني بالندى ولساني
قال : فأنجّب الرشيد قوله ، وخرج وعليه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فما رأيتُ
العتّابي قط أبسط منه يومئذ .

١٠

بشار يحفد على
إجادة العتّابي

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثني ابن مهرويه ، قال : حدّثنا أحمد بن
خلايد ، قال : حدّثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشده :
أبصديف عن أمانة أم يُقيم * وعهدك بالصّبا عهد قديم ^(٣)
أقول لمستعار القلب عفى * على عزّ ماته السير العديم ^(٤)
أما يكفيك أن دموع عيني * شأيب يقبض بها الموم ^(٥)
أشيم فلا أرد الطرف إلّا * على أرجائه ماء تنجوم

١٥

قال : فمدّ بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير ؟ قال : نعم . قال : عجبا
لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتّابي وقام عنه .

(١) وجد : غضب . (٢) الغمر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .

(٣) عفى : طمس . (٤) الشّأيب : المياه المنصبة ، جمع شؤب .

(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشم البرق ينظر أن يقصد وأن يطر . السجوم : الكثير .

٢٠

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

٥
١٢

كَلَّمَ الْعَتَابِيُّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ تَدَرَّ
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقَلَّ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقَلُّ وَقَدْ تَكْتَفَنِي ذَلِكَ الْمَسْأَلَةُ ، وَحَيْرَةُ
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَلَّ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى
حَاجَتَهُ .

العتابي ويحيى بن
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهوريه ، قال : حدثنا عثمان
الوَرَّاقُ ، قال :

رَأَيْتُ الْعَتَابِيَّ يَا كُلَّ خَبْرًا عَلَى الطَّرِيقِ بَبَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،
أَمَّا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتُ تَسْتَحْيِ وَتَحْتَشِمُ
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعْلِمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ . فَقَامَ
فَوَعِظَ وَقَصَّ وَدَعَا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَيْ لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ،
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأُخْرِجَ لِسَانُهُ يَوْمِيَّ
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ ، وَيَقْدَرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي الْعَتَابِيُّ : أَلَمْ
أُخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ؟

سخرية العتابي من
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهوريه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفُسَ كَلِمَتِهِمْ مِنْ
عَمْرِو الْعَتَابِيِّ ، فَضْلًا عَنْ رِسَائِلِهِ وَشِعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدايني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب العتابي

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقتر بذنبك فيكون إقرارك
حجة علينا في العفو عنك، وإلا فطُب قسماً بالانتصاف منك، فإن الشاعر يقول:
أقرّ بذنبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فإن محمود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهيويه، قال: حدثني عبد الواحد بن
محمد، قال:

يحيى بن أكرم
استأذن المأمون
للعتابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكرم
جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت — أعزك الله — أن تذكر أمرى لأمر
المؤمنين إذا دخلت فافعل. قال له: لست — أعزك الله — بمحاجيه. قال:
فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واعلم أن الله — عز وجل — جعل
في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رفق المستعين، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف.^(١)
واعلم أن الله — عز وجل — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت، أو التغير إن
كفرت، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتك،^(٢)
وأنت تأبى. فقال له يحيى: أفعل وكرامة. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل،^(٣)
لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعتابي، فأذن له.

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهيويه، قال: حدثني أبو الشبل، قال:
قال العتابي لرجل اعتذر إليه: إني إن لم أقبل عذرك لكنت ألام منك،
وقد قبلت عذرك، فدم على لوم نفسك في جنابتك، نذ في قبول عذرك، والتجاني
عن هفوتك.

كثبان العتابي

(١) رفق: إعطاء وصلة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدت مكابدة العفة أيسر على من
الاحتيايل لمصلحة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهبويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لي أبي :

تقدير المأمون
للعنابي وإكرامه
لما أسن

رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه ويبدأ رويدا
حتى أقله فنفض ، فميجبت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهبويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دعبل : ما حسدت أحدا قط على شعر كما حسدت العنابي على قوله :
هبة الإخوان قاطعة * لأخي الحاجات عن طلبه
فإذا ما هبت ذا أميل * مات ما أملت من سبيه

دعبل وابن
مهبويه يحسدانه
ويحقدان عليه

قال ابن مهبويه : هذا سرقه العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
« الهبة مقرونة بالخيبة ، والحياء مقرون بالحرمان ، والفرصة تمرمر السحاب » .

حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهري ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهبويه عن أبي الشبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثل بين يديه ، وأشدّه :
حسن ظني وحسن ما عود الله * سوى منك الغداة أتى بي

عبد الله بن طاهر
يحميه ثلاث مرات
وينعم عليه بخلعة
سنية بعد إنشاده

(١) في الأصل : « فمجب » ، والسياق يقتضى « فمجب » . (٢) السبب : الرسالة ، والمردة .
(٣) في ح ، سه : « سوائى » .

أى شىء يكون أحسن من حس * بن يقين حدا إليك ريكابى^(١)
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

ودك يكفينك في حاجتى * ورؤيتي كافية عن سؤال^(٢)
وكيف أخشى الفقر ما عشت لي * وإنما كفاك لي بيت مال

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بهجات الثياب يخلقها الدهر * ر وثوب الثناء غص جديد^(٣)
فاكسني ما يبيد أصلحك الله * فإله يكسوك ما لا يبيد

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخمسة سنية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهوريه ، قال : حدثني عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دعامه ، قال :

قال طوق بن مالك للعتابي : أما ترى عشيرتك ؟ — يعني بنى تغلب —
كيف تدل على ، وتمسغ وتستطيل ، وأنا أصبر عليهم ؟ ! فقال العتابي : أيها
الأمير ، إن عشيرتك من أحسن عشيرتك ، وإن عمك^(٤) من عمك خير ، وإن قريبك
من قُرب منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثَقَلًا عليك ، وأنا الذي
أقول :

إني بلوت الناس في حالاتهم * وخبرت ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعًا * وإذا المودة أقرب الأنساب

(١) في ح : « ظن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « عليك » .

العتابي وطوق
ابن مالك

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاحه ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن
يصلحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ
العنابي يقول :

٧
١٢

أَحْبَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَتُتَعْرِفُهُ * جَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي عَاقِلَةً * وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرِفَ نَطَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَىٰ وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَتَسَبَّبُ

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريجه^(١) — وأمر
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر بن عبد الله بن أبي سعد عن الحسين بن يحيى الهيرى عن العباس
ابن أبي ربيعة السلمى ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،
قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَدَرَّ بِهِ بَعْضُ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنْشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُولُ :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أقواماً إذا تَفَقُّوا * ذا اللَّبِّ ينظر في الآداب والحكم^(١)
قالوا وليس بهم آلا نفاسته * أنافع ذا من الإقتار والعَدَم^(٢)
وليس يدرون أن الحظَّ ما حَرِّموا * لحاهم الله ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهَمٍ^(٣)

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قال : حدّثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدّثنا أبو حيدرة الأسدی ، قال :

قال العتابيّ في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه :

يا صاحباً متلبوناً * متبايناً فعلى وفعله
ما إن أحب له الردى * ويسرني والله عزله
لم تعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله
كم شاغلي بك عدوتي * وفارغ من أنت شغله^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدّثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدّثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابيّ إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتّى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال :
مدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في تَعَمُّرات الموتِ مُطَّرَحاً * قد ضاق عني فسيحُ الأرضِ مِن حَيْلِ
ولم تزل دائباً تَسْعَى بِلُطْفِكَ لِي * حتّى اختلست حياتي من لَيِّ أجلي

(١) في الاصل : « تفقوا » ، وهو تحريف . ويقال فقف الرجل الرجل : غفقه ووجده .
(٢) التفاسه : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومنه العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ، ومنه الفهامة . (٤) العدوتان : جانباً الوادى . يريد : إن كثيراً يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأهل : « ما أنت » . (٥) القدرات : جمع نمرة ، وهي الشبهة .

قول العتابيّ في
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر
أمنه عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابي ،
في علة اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيَارَةُ خَطْرَةٌ خَطَرَتْ * وَنِجَارُ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطَرِ^(١)
أَبْطَلُ مَقَالَتِهِمْ بَثَانِيَّة * تَسْتَنْفِدُ الْمَعْرُوفَ مِنْ شُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العينية ، قال :
حدثني أبو العلاء المعري ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْمَجْرَانَ حَتَّى أَذْقَنِي * عِقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي^(٢)
فَهَا أَنَا سَاعٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغِرَارِ بْنِ قَاضِبِ
وَمَنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِي
قال : فوضي عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّة .

(١) النجار : الأصل . وفي النسخ : « وبنجار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف
المعري سنة ٩٤٩ هـ . (٣) الغراران : الحدان . والقاضب : القاطع .

عبادة عبد الله بن
طاهر له في مرضه

٨
١٢

عبد الله بن هشام
التغلي يصله بعد
عتبه والكتابة إليه

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائِد، ثانياً ثَقِيلُ بالينصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشاشي أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثَقِيلِ الأوَّل بالينصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

كان أخوان من قَزَارَةٍ يَحْفُرَانِ قَرْيَةً بين آمِدٍ ومِيسَاطٍ، يقال لها تَلَّ حُومٍ، فطال مقامهما بها حتَّى أَثْرَيَا، فحسدهما قومٌ من ربيعة، وقالوا : يَحْفُرَانِ هَذَانِ الضِّيَاعِ في بلدنا ! فجمعوا لهما جمعاً، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهشاشي، فشكا القيسِيُّ أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأميرُ فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسبُ الأميرِ أنهم لما قتلوا أُنِي وأخذوا مالي قال قائلٌ منهم :

اشربا ما شربتما لَكِ قَيْسًا * مِنْ قَتِيلٍ وَهَالِكٍ وَأَسِيرٍ
لا يَحْزَنُ أَمْرُنَا مُضَرٌّ * بِخَفِيرٍ وَلَا بَغِيرٍ خَفِيرٍ

فقال عبد الملك : أنتدبني إلى المصيبة؟ وزبره، فخرج الرَّجُلُ مغموماً، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرَجِّعْ، فوالله لقد قَذَفَتْها في سويداءٍ قلبه، فعاوَدَه . فعاوَدَه في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأوَّل، فقال له : إني لم آتَكَ

(١) أنتدبني : اتخني وتدعوني .

(٢) زبره : زبره واتهره .

ربيعة تقتل واحداً
من قَزَارَةٍ في خفارتِه
فاستعدى القيسِ
الحاكم على ربيعة

أُنْذِبُكَ لِلْعَصْبِيَّةِ، وَأَتَمَّا جِئْتُكَ مُسْتَعْدِيَا، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
فَحَدَّثَهُ وَأَنْشَدَهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرِي ، لِيَحُورَنَّا . ثُمَّ دَعَا أَبَا بِيْعَصْمَةَ
أَحَدَ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : انْخُرْ بِحُرْدِ السِّيفِ فِي رِيْعَةٍ ، نَخْرِجْ وَقَتْلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،
فَقَالَ كَلْنُومُ بْنُ عَمْرِو النَّتَابِيِّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بُحَّوَارِينَ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(١)

يقول فيها :

هَذَا يَمِينُكَ فِي فَرْبَاكَ صَائِلَةً * وَصَارُمْ مِنْ سِيُوفِ الْحَنِيْدِ مَشْهُورٌ
إِنْ كَانَ مَتَا ذُوْوَ لِفَاكِ وَمَارَقَةً * وَعَصْبِيَّةٌ دِينَهَا الْمُدَوَانُ وَالزُّورُ
فَارَبَّ مَتَا الَّذِي لَا يُسْتَعْتَحُّ إِذَا * حُتَّ الْحِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمُضَامِيرُ
مُسْتَنْدِطٌ عَمَرَ مَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَبْنِيْنُّ وَيَبْنِي اللهُ مَعْمُورُ^(٢)

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك، فأمر أبا عَصْمَةَ بالكف عنهم، فلما قَدِمَ الرُّشَيْدُ التَّرَافِقَةَ
أُنْشَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةَ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْنُومُ
ابْنُ عَمْرِو، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ^(٣)، فَوَافَى
الرُّشَيْدَ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ غَلِيظٌ، وَفَرُوةٌ وَخُفٌّ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سُرَاوِيلٍ ،
فَلَمَّا رُفِعَ الْخَبَرُ بِقُدُومِهِ أَمَرَ الرُّشَيْدُ أَنْ تَهْرُسَ لَهُ شَجَرَةٌ، وَتَقَامَ لَهُ وَظِيفَةٌ، فَفَعَلُوا ،
فَكَانَتْ الْمَائِدَةُ إِذَا قَدِمَتْ إِلَيْهِ أَخَذَ مِنْهَا رُقَاقَةً وَمَلَحًا وَخَلَطَ الْمَلْحَ بِالتُّرَابِ فَأَكَلَهُ
بِهَا ، فَلِذَا كَانَ وَقْتُ النُّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْخُدَمُ يَتَقَفَّدُونَهُ ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ

(١) مستعديا : مستعصرا مستعينا . (٢) في من : « كذبت » والسياق يقتضي حذف التاء .

(٣) حواريين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضجها
في القاموس بفتح الحاء . الدمة : واحدة الدمن ، وهي آثار الداز .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

شعر النابى ييجل
عبد الملك يأمر
بالكف عن قتال
ربيعة

الرشيد بامر بطرده

يحيى بن سعيد
العقيلي بشرى له
دابة توصله إلى
رأس عين وقد
فضح سعيدا
بأفعاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :
ارتفع ، فقال : لم أتك للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له
ما يريد . فضى معه ، فعدل به العتابي إلى سوق الجير ، فقال له : إنما أمرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فضى معه فاشترى حماراً بمائة ونمسين درهما ، وقال :
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرْباً بمِشْحَةٍ عليه وِرْدَعِيَّة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلني بمثلك على هذا ؟
فصحك ، وقال : ما رأيتُ قدرك يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلّ نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :

تلوم على ترك الغنى باهليّة * زوى الفقر عنها كل طرف وتالد^(١)

رأت حولها النسوان يرفقن في التّرا * مقلدة أعناقها بالقلائد^(٢)

أسرك إني نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد

وانت أمير المؤمنين أغصني * مَعْصِماً بالمشرقات البوارد^(٣)

(١) العارف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للإمام (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرفقن : تجر الواحدة ذيلها وتنبخر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يعترض في الحلق

فتحتبس الأنفاس به . ويرى : « أغصني معضهما » . المشرقات : السيوف اللوامع . البوارد :
التي تبث في الضريبة لا تلتقي .

١٠

١٥

٢٠

رأيت رفيعات الأمور مشوبة * بمستودعات في بطون الأساود^(١)
 دعيني تجنني ميتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك المساود^(٢)
 وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
 * ماذا شجاك بجوارين من طلل^(٣) *

- للعنابي في الرشيد ، لا في عبد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد منتقيا منه .
 وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

- ١٠ عتب الرشيد على العنابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
 أياها ، فأتاه منتصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بجوارين من طلل * ودمية كشفت عنها الأعاصير
 شجاك حتى ضمير القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغسور
 في ناظري انقباض عن جفونها * وفي الجفون عن الآفاق تقصير
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدور
 علمت أنك سرى ليسلى ومطلى * من بيت نجران والغورين تغوير^(٤)
 إذ الركائب تحسوف نواظرها * كما تضمعت الدهر القوارير
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها * كما تتسادي جلادة الحيلة الجور^(٥)

- (١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميتي » ، تحريف .
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
 (٥) الجلادة بالجم والدال : النوق الصلاب وما غزير ليلها أو قل
 ضد . والجللة : الحسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوارة على غير قياس ،
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .

عتب الرشيد على
 العنابي وقطعه
 الهبات فيتصل
 بقصيدته هذه

١٠
 ١٢

مُسْتَنْبِط عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
فُتَّ الْمَدَائِحُ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّائِرُ
مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
إِنْ كَانَ مِنْهُ ذَوُّو إِيَّاكَ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِيْنَهَا الْعُدَاوُ وَالزُّورُ^(١)
فَإِنَّ مِنْهُ الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَحَارَتْهَا الْمَضَامِيرُ^(٢)
وَمِنْ عَرَائِقِهِ السَّقَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزُوبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَخْبُورُ^(٣)
الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْعَشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد، وهشام بن عمرو والتعليق، وهو من ولد سُقَيْجِ بْنِ السَّفَاحِ —
قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
العتابي ويرد أرزاقه
ويصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْسَ لَمْ أُنْمِهِ تَقْلُبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٍ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَوْقَ بَيْنِنَا * فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ
الشَّعْرُ لَا يَرِدُ الرِّيَاحُ ، وَالْغَنَاءُ لِبَابِيهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمْلٌ
نَسَبُهُ يَحْيَى الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنَحُولٌ .

(١) الإلفك : البهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .

(٢) المضامير : جمع مضار ، وهو الموضع الذى تضرع فيه الخليل . وروى فى ص ١٢٢ :
« رَضَتْهَا الْمَضَامِيرُ » .

(٣) المخبور : المختبر . وصدر البيت محرف .

(٤) العشامير بالعين من العشرة وهى : التهمم والظلم . وفى ش ، ح بالعين المهملة .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعدر بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بمكثّر ، ولا ممن وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها برّيدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الراحى يهوى امرأة من قومه ويّجن بها حتى شبر ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجوها إياه ، ثم خطبها رجل من ولد حاجب بن زُرارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجته غيره

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتحميها^(١)

لها بشر لو يدرج الذر فوقه * لبان مكان الذر فيه فأثرا^(٢)

لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للعادي فأخني وأهجرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجليحي قال :

لم يرض الأبيرد من
حارثة بن بسدر
نوبين يدخل بها
على ابن زياد

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له ذات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صفار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للمادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الخنزا . وأهجر : قال هجر .

قدم الأيرد الرياحى على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه ثوبين فلم يرهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل برديك إنما * أجاج وأعري الله من كنت كاسيا
وكنْتُ إذا استمطرتُ منك صحابةً * ^(١) لثمطرتني عادت تجاجا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه
لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
الأصمعي قال : هجا الأيرد الرياحى حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقنا لك قاليا

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة
يكسوه في كل سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يخبسه :

فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا ^(٢)

وعشت زمانا أن أعينك كسوتي * قنعت بأخلاق وأمسيت عاريا ^(٣)

وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا ^(٤)

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل زرابيا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقة .

(٣) عيه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالحريك : الثوب المهمل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حوك » باللام .

حارثة منع عنه
الكسوة لما بلغه
هجاؤه

١٠

١٥

٢٠

فقال الأبرذ يهجو حارثة بن بدر :

(١) زعمتُ غُدانةً أن فيها سيداً * خنخاً يواريه جناحُ الجندب
يُرويه ما يُروى الذبابَ وينثى * لؤمٌ ويشيعه ذراعُ الأرنب

وقال أيضاً لحارثة بن بدر :

(٢) ألا ليت حظي من غُدانة أنها * تكون كففا لا على ولا لب
أبى الله أن يهدي غُدانة للهدى * وأن لا تكون الدهر إلا موالب
فلو أننى ألقى ابنَ بدر بموطن * نعدُّ به من أولينا المساعب
تقاصر حتى يستقيّد وبذه * قُروم تَسامى من رياح تَساميا
أيا فارط الحى الذى قد حشا لكم * من المجد أنها ملاء الخوايا
وعمى الذى فك السِّميدع عنوة * فليست بنعمى يا ابن عقرب جازيا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحس إذا متنا أشد تغانيا
ألم ترنا إذ مسقت قومك سائلا * ذوى عديد للسائلين معاطيا
بنى الردف حاليين كل عظيمية * إذا طلعت والمترعين الجوابيا
وإنا لنعطى النصف من لو نضيمه * أقر ولكننا نجب العوافيا

(١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) التكفاف : ما يكف عن الناس ويفنى . (٣) الموالى : العبيد .

(٤) المساعى : ماثر أهل الشرف والفضل . فى الأصول : « يعينه من أولينا » ، وهو تحريف .

(٥) استقاد : ذل وخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو القدير . والخوايا :

جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أُمّى القائل أنه

لسائر هيرة . (٨) الجوابى جمع جابية : الحوض يجمع فيه الماء .

(٩) نضيمه : نظله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدُّه عتابُ بنِ هَرَمي بنِ رياح، كان ردَفَ ابنِ المنذر، إذا ركب ركب وراءه، وإذا جلس جلس عن يمينه، وإذا غزا كان له المرباع؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده، وكان بعده ابنه قيسُ بنِ عتَّابٍ ^(١) يردف النعمان . وهو جدُّ الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
المجل

كانت بنو عجل قد جاورت بني رياح بن يربوع في سنة أصابت مجلًا، فكان الأيردُ يعاشر رجالاً منهم، يقال له سعد، ويمالسه، وكان قصده امرأة سعد هذا، فالت إليه فومقته، وكان الأيردُ شاباً جميلاً ظريفاً طريفاً، وكان سعد شيخاً هماً، فذهب بها كلَّ مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما، واتهم الأيردُ بها، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه، فقالوا له : ^(٢) مالك نتحدث إلى امرأة الرجل؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا عري منه؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه، فاجتنب محادثتهما، وإياك أن تعاودها . فقال الأيردُ : إن سعداً لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك؟ قال : لأنني رأيتُه يأتي فرسه البلقاء، ولا فضل فيه لامرأته، فهي تبغضه لفعله، وهو يتهمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله، وقالوا له : وما عليك من ذلك؟ دح الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ القاني .

(٣) استعذروهم : استعدهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة، كان عتب عليها في شيء، وقال لأبي بكر : اعدوني منها إن أدبته . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذري من هذا، أي أما تصفني .

- ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحا * وودّع ما يَنْجَى عليه عواذله^(١)
 غدا ذو خلاخيل على يلوْمى * وما لومٌ عدّالٍ عليه خلاخله^(٢)
 فدع عنك هذا الحَلَى إن كنتَ لاثمى * فإني امرؤ لا تزدهيني صلاصله^(٣)
 إذا خطرَت عنس به شذنية * بمطّرد الأرواح ناء مناهله^(٤)
 تبين أقوامٌ سفاهةً رأيهم * ترحل عنهم وهو عَفٌّ منازله^(٥)
 لهم مجلسٌ كالزّدن يجمع مجلساً * لئاما مساعيه كثيراً هتامله^(٦)
 تبرأت من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله^(٧)
 متى تُتَجّ البقاء يا سعد أم متى * تُلقح من ذات الرّباط حوائله^(٨)
 يحدث سعد أن زوجته زنت * وبأ سعد إن المرء تزني حلاله^(٩)
 فإن تسم عيناها إلى فقد رأت * فتى كسّام أخلصته صياقه^(١٠)
 فنى قد قد السيف لا متضائل * ولا رهّل لبّاته وأباجله^(١١)

— وهذا البيت الأخير روى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطخيرة —

فاعترضه سلمان العجلي فهجاه وهجا بنى رباح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهم يلوم من هو كالنساء يلبس الخلاخل .
 (٣) صلاصله : زينه وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلبة . والشذنية من الإبل :
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جملة كالزّدن ، وهو أصل الكم ، في ضيقه وقلة عددهم .
 وفي الأصول : « كالزّدن » . والمتملة : الكلام الخفى .
 (٦) الرّباط : الخيل أو الخمس منها فاقفوها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
 في نفرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالنفرة رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلقح ،
 والتى لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الرهّل : المستترى . ولبّاته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : مرق غليظ فى اليد
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصه » تحريف .

١٣
١٢

لعمرك لمتى وبني رياح * لكالعاوى فصافد سهم رام^(١)
يسوقون ابنَ وجرة مزمئرا * ليحميهم وليس لهم بحام
وكم من شاعير لبني تميم * قصير الباع من نفر لثام^(٢)
كسونا - إذ تحرق ملبساه - * دواهي يبتزين من العظام
وإن يذكّر طعامهم بشر * فإن طعامهم شر الطعام^(٣)
شريع من ماني أبي سواج * وآخر خالص من حيض أم^(٤)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفاس الكهام^(٥)
إذا ما مرة بالقعقاع ركب * دعهم من ينك على الطعام^(٦)
تداوئها غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل النام^(٧)

وقال الأبيرد أيضا مجيأ له :

عوى سلمان من جوف فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رامي^(٨)
عوى من جنبه وشقي عجل * عواء الذب مختلط الظلام^(٩)
بنو عجل أذل من المطايا * ومن لحم الجزور على الثام^(١٠)
تحيا المسلمون إذا تلاقوا * وعجل ما تحيا بالسلام^(١١)
إذا عجلية ولدت غلاما * إلى عجل فقيع من غلام^(١٢)

- (١) المزمتر : الناضب . (٢) في الأصول : « إذ يحرق » .
(٣) الشريجان : لوتان مختفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد ناة » . الآم : جمع أمة ، وهي المرأة الملوكة ليست بحرة .
(٤) المغابن جمع مغن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ايل النام ، بالكسر : أطول ليالى الشتاء .
(٧) يعني بشقي عجل ، سلمان السجلى . مختلط الظلام ، أى وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة المجزورة . والنمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريعة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحقارته .

يَمُصُّ بِشِدْيَا فَرَحٌ لَتِيمٍ * سُلَالَةُ أَعْبِيدٍ وَرَضِيعُ أُمٍّ^(١)
 خَيْبَتِ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لَتِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لَتَامٍ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَيْمٍ * ذَوِي الْأَكَالِ وَالْهَمَمِ الْعَظَامِ^(٢)
 وَكَأَنَّ مِنْ رُئُوسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامٍ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَّنَاهُ وَقَوْمٍ * صَبَحْنَاهُ بِذِي لَحَبٍ لُحَامٍ^(٤)

وقال أيضا الأبيد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلَمَانَ سُلَمَانَ الْيَمَامَةِ مَنَظَرًا^(٥)
 مِنَ الْقُلُحِ فَسَاءٌ ضَرْوُ طَيْرِهِ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ عَلَى الدَّوْحِ صَرَمَرًا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلٌ كَأَنَّ بَخْطِيهِ * نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكْشَرَا^(٧)
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضِرْسِهِ فَيَبْرُدُهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَجْمَرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ يَجْسُ كَأَسَسِهِ * وَظَلَّتْ بِكَفِّيْ جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدٍ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ * مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاها لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُ وَيُحْصَرَا^(١١)
 فَلَا يَشْرَبُ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ أَخِي وَأَهْجَرَا^(١٢)

- ١٥ (١) الآم جمع أمة : الملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الآطال » تحريف .
 وذوور الآكال : سادة الأحياء الأغنئون للرباع . وآكال الملوك مآكلهم . (٣) قطرته : صرعه .
 وعواملنا : رماحنا . (٤) اللهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالغم جمع أفلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لفرسه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مراب الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « خطفه » بتحريف .
 ٣٠ (٧) القوادح : جمع قاذح آكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القصى .
 القصير الدليل وفي بعض الروايات « جانب » بالنسبيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مطلى بالقار ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مغبرا » . (١٠) يصر : أصل الصرا جمع والشد . يحصر : يخنل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال أهجرا وقولا متكررا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أصراماً مذكراً^(١)
ولم تك في الإشراف عجل تذوقها * ليالى يسيبها مقاول حميراً^(٢)
ويُنْفَق فيها الحنظليون مالههم * إذا ما سعى منهم سفية تجبراً
ولكنها هانت وحرم شربها * فالت بنو عجل لما كان أكفراً^(٣)
لعمرى لئن أزنتم أو صحتهم * لبئس النداءى كنتم آل أبيجرا^(٤)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبا ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيها ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأبيرد لعرادة :

شري مائة فأنهبا جميعا * وبت تقسم الحذف النفاذا^(٥)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان خبسه وقبده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاجة^(٦) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأنبى مرة بن
محكان وهو محبوب ، فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأبيرد :
لله عينا من رأى من مججل * كثرته إذ شددت عليه الأذاهم^(٧)

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « وبقى ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسيبها : يشربها . والمقاول : جمع مقول كثير : الملك من ملوك حمير . (٣) أزنتم :
انهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنا » . (٦) الحذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . في ح : « الغم السود
جمازة أو حشية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالهال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والنفاذ :
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم فيبيع الشكل ، وراعيه نقاذ . (٧) الشجاجة : جمع شجة ، وهي
الجرح في الوجه والראس . (٨) في الأصول : « فاق » . (٩) الأذاهم : جمع أدهم وهو القيد .

فأبلغ عبيد الله عني رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب نحرًا أن يجود بماله * سعى في ثأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علقت به * على مكتهر من ثأيا المخارم

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ،
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطراناً لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . فقال : قولوا . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بداهنتي وجراء حولى * لدوشق على الحطم الحرون^(٤)

الأبيرد وابن عمه
 الأخوص
 يرمضان رجلا على
 سحيم بن وثيل
 الرياحي

- قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإن علالتى وجراء حولى * لدوشق على الضرع الفنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلتى رياح * كنصل السيف وضاح الجبين^(٦)
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد كقاتم . (٢) الثأى كالتسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفي هذا البيت وما بعده إقواء كسابقهما . (٣) المكتهر : الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ .
 والمخارم جمع نخرم : الماريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجراء : الجري .
 والشق : المشقة . والسوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذي لا يتقاد . وفي الأصول :
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصمعيات ص ٥ طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذي لا يوثق بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء .
 والظهور ، كناية عن العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنية وهي العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة المجده .
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال ثعلب : « العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإن مكاننا من خيرى * مكان الليث من وسط العرين.
 وإن قناتنا مشط شظاها * شديد مدّها عنق القرن^(١)
 — قال الأصمعي: إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي
 والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرني * غداة الغبّ إلا في قرني^(٢)
 بذى ليد يصد الركب عنه * ولا تُؤثني فريسته لحين^(٣)
 عذرت البزل إذ هي صاولتني * فما بالي وبأل ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشعرأ مني * وقد جاوزت رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتمع أشدى * ونجذني مداورة الشؤون^(٦)
 ساحيا ما حييت وإن ظهري * لنو سني إلى نصيد أمين^(٧)

قال: فأتياه فأعتدرا إليه، فقال: إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى
 يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن. فقال له:
 فهل إلى التزع من سبيل. فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا.

١٥
 ١٢

- (١) مشط بالطاء المعجمة، وهذا مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فيناك منها أذى، وإن قرن
 بها أحد مدت عنقه وجذبته فقل.
 (٢) قرني: نظري. والقرين: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي مفردا، لضغفه.
 (٣) اللبد بكسر أوله ويحرك جمع لبد: الشعر في رقبة الأسد. و« يصد » يصح أن تكون لازمة
 وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرن الذي يستعين به قرنه.
 (٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن اللبون: ما كان في العام الثاني واستكمل
 أو إذا دخل في الثالثة. والمعنى: للقوى عذرا إذا صاولتني، فسا عذرا للضعيف.
 (٥) روى « يدري » بدل « يبتغي »، ومعناه يخل بضرب من الحيلة، أي يخذع. و« حد » بدل
 « رأس » (٦) نجذني: جعلني مجربا.
 (٧) النصيد: الواسد وما حشى من المتاع، وهو أيضا الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.
 (٨) يستطيف: يدور ويحوم. (٩) الأرن بفتح الهزة ودر الزاء: التشيط.
 (١٠) التزع: يحو يل الشيء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: « فقال ».

١٥

٢٠

٢٥

قال اليزيدي: أبيات صحيح هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأيرد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من

جيد الشعر، ومختار المرثي ، المختار منها قوله :

- تطاول ليلى لم أتمه تقلباً * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لئن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر^(١)
تذكرت قوماً بان منّا بنصره * ونامله يا حبيذا ذلك الذكر^(٢)
فإن تكن الأيام فزقر بيننا * فقد عذرتنا في صحابتنا العذر^(٣)
وكنت أرى تجرأ فراقك ساعة * ألا لبل الموت التفرق والهجر
أحقاً عباد الله أن لست لاقيا * بريدا طوال الدهر ما لألا العفر^(٤)
فقي إن هو استغنى تحرق في الغنى * فإن قلّ ما لآ لم يؤدّ متنه الفقر^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العمر حتى أدرك العمر اليسر^(٦)
تري القوم في العزاء ينتظرونه * إذا ضل رأي القوم أو حزب الأمر^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكنت أنا الميت الذي غيب القبر^(٨)
فقي يشترى حسن الثناء بماله * إذا السنة الشهباء قل بها القطر^(٩)

١٥

(١) لئن : منذ .

(٢) القرى في الأصل : الفعل ، وهو السيد . بان من البين : وهو البعد . والذكر بضم الدال : التذكر .

(٣) العذر : باسكان الدال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسر يروسر . والعذير : العاذر . ومثله قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنى في طلبكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركة الظباء أذناها .

(٥) تحرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من الغزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازاً إلى الشدة .

(٨) روى « تاريخاً » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشبهت السنة للقوم : جردت أموالهم .

كَأَنَّ لَمْ يُصَاحِبْنَا بُرَيْدٌ بَغِيْطَةً * وَلَمْ يَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ السَّفَرُ
(١)
لَعَمْرُيَ لَنَعَمَ الْمَرْءُ عَلَى نَعِيَّةِ * لَنَا ابْنُ عَزِيزٍ بَعْدَ مَا قَصَرَ الْعَصْرُ
(٢)
تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ * وَلَمْ تَنْتِهِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجَدْرُ
(٣)
وَلَمَّا نَمَى النَّاعَى بُرَيْدًا تَفَوَّلَتْ * بَنِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزَنُ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ
(٤)
عَسَا كَرْتَعَشَى النَّفْسُ حَتَّى كَأَنِّي * أَخُو مَسْكِيَّةٍ طَارَتْ بِهَامَتِهِ النَّمِرُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مَصِيبَتِي * وَبَنِي وَأَحْزَانًا تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي إِلَهِي إِذَا شَكَا * مِنْ الْأَجْرَى فِيهِ وَإِنْ سَرَنِي الْأَجْرُ
(٥)
وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقَبْرُ
(٦)
عَلَى أُنْبَى أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتَقِي * شِمَاتَةَ أَعْدَاءِ عِيُونِهِمْ خُزْرُ
(٧)
خِيَاكَ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبِيحُ إِذَا بَدَا * وَهُوَ جَّ مِنْ الْأَرْوَاحِ غُلُوبَتَهَا شَهْرُ
(٨)
سَقَى جَدْنَا لَوْ أَسْتَطِيعَ سَقِيَّتَهُ * يَأْوِدُ فِرْقَاهُ الرِّوَاغِدَ وَالْقَطِرُ
(٩)
وَلَا زَالَ يَرَعَى مِنْ بِلَادٍ ثَوَى بِهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرِّبْعُ بِهَا نَضْرُ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ * وَرَبِّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ
(١٠)
وَتَجْتَمِعُ الْجَحَايِجُ حَيْثُ تَوَافَقَتْ * رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

(١) عالي : رفع الصوت به . والنمى : خبر الموت . ابن عزيز : هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :

« ابن عزمين » . (٢) في الأصول : « ولا ينه الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تنزلت : كادت تميد بي .

(٤) العساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

(٥) الرقر : الصمم . وفي الأصول : « وسمعي كما قد أسمعته » صوابه من الأمالي .

(٦) أقنى الحياء : يقال قنى الحياء قنوا كرضى ورضى : لزمه ، كافئى واقضى وقضى : كسر العين ٢٠

خلفة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشدادة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أرد بفتح الهمزة وضمتها : مكان . (٩) ثوى : أطال الإقامة أو نزل .

(١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

- يَمِينٌ أَمْرِيَّ آتَى وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَزُرُ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَعْدَرِ قَدْ تَوَى * بَرِيدٌ لَنَعْمَ الْمَرْءُ غَيْبَهُ الْقَبْرِ
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالِدِينَ وَالتَّقَى * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا عُثْرُ^(١)
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرِّمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمَ نَيْفًا وَلَحْمُهُ * رَخِصٌ بِلَحَادِيهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدِيرُ^(٣)
فَتَى الْحَى وَالْأَضْيَافُ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ * تَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ^(٤)
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا * فَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لِحَارَتِهِ مَسَرُّ^(٥)
عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا آلَتْ بَسْتُ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لِعُودٍ بِهِ كَسَرُ^(٦)
سَلَكْتُ سَبِيلَ الْعَالِمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ^(٧)
وَكُلَّ أَمْرِيَّ يَوْمًا سَلِقَى حَمَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
وَأَبْلَيْتُ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
وَقَالَ يَرِثِيهِ إِضْطَاءٌ وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتُ * إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا
وَذَكَّرْنِيكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَى وَأَضْحَوْا جِلْدَ أَجْرَبٍ مُوَلَعًا^(٧)

- (١) في الأمل: « هو المرء المعروف » . مسعر حرب : مثيها . والكهام : الكليل . والفمر :
الذي لم يجرب الأمور .
(٢) صرمت بالباء للجهول : قطعت . يغلى اللحم : يشتر به غاياء ، ويقال أيضا غالى . قال الشاعر :
نَفَالُ اللَّحْمِ الْأَضْيَافُ نَيْفًا * وَرَخِصُهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ
والنجر : الأصل . (٣) الرخيص : أراد به المذلول . والجنادى : طالب الجدوى ، وهي
المطامير . (٤) رَوَّحْتَهُمْ : هبت عليهم . وزاد السفر : هو أن يقوم المرء بزيادة المسافرين الذين
لم يحضروا طعاما . والسفر بكون الفاء ، هم المسافرون . أرمِل : فقد زاده .
(٥) في الأمل : « وإن جارة حلت إليه وفي لها » * فباتت . (٦) معدى : مصرف
أو مجاز . والقصر وردت في بعض الأصول « مضرة » وهو تحريف ، والتصويب عن ذيل الأمل ص ٣ .
(٧) المولى : ما فيه خطر .

فلا يُبعدنك الله خير آخى أمرئ * فقد كنت طلاع النجاد سميذا^(١)
 وصولا لذي القربى بعيدا عن الخنا * إذا آرتادك الجادى من الناس أمرعا^(٢)
 أخو ثقة لا ينتحى القومُ دونه * إذا القوم خالوا أوجبا الناس مطمعا^(٣)
 ولا يركب الوجناء دون رفيقه * إذا القوم أوجوهن حمرى وظلعا^(٤)

صوت

يا زائرنا من الخيام * حياك الله بالسلام
 يحزني أن أطفئني * ولم تنالا سوى الكلام^(٥)
 بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
 له إلى ذى الجلال قربى * ليست لعدل ولا إمام

١٠ الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه، ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو ابن بانه . وفيه ثقیل أول بالنصر مجهول الأصابع . ذكر حبش أنه للرف أيضا .

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره .
 والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : غلثوا .
 وفى الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحمرى : الكلية . والظلع : جمع ظالم، التي تمتاز في مشيها من مرج . (٥) فى الأصول : « أطفئني »، وهو تحريف .

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكيشي الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمي الضحيان . وسمي جد منصور «مطعم الكيشي
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضفافه ،
 فأمر بأن يُدبج لهم كبش ويُرعى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فزالن عليه ، فزقته ؛
 فسمي مطعم الكيشي الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيمٌ بنى قاسط * وخالك ذوالكباش يقرى الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . والعتابي
 وصفه للفضيل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وبرت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فاوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فخطى عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذوالكباش : يعنى به مطعم الكيشي الرخم . . يقرى : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الذم .

مدحه إياه بنى الإمامة عن ولدٍ على بن أبي طالب — عليهم السلام — والطنن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك، ونحاه نحوه، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوماً ولم يُحقق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يبقى ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكرائي ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمي قال :

منصور النمرى
يسأل أن يذكر
عند الرشيد
ثم مدحه

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد، فذكروه ووصفوه، فأحب أن يسمع كلامه، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعته من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامي وأنا حجازي ، أفتراه يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من النعم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١)
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ خُضْنَا * غَمَارَ الْهَوْلِ مِنْ بِلَدِ شَطِيرِ
(٢)
بُحُوصَ كَالْأَهْلَةِ خَافَقَاتٍ * تَلِينَ عَلَى السُّرَى وَعَلَى الْهَجِيرِ

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عينا من غرور وصغر ، وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو بحر يَف .

(١)
 حَنَّ إِلَيْكَ أَحْمَالًا فَقَالَا * ومثل الصخر والدر الثير
 فقد وَقَفَ المَدِيحُ بَمَنْتَاه * وَغَايَتِهِ وصَارَ إِلَى المَصِيرِ
 إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاه * إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفُّ المَشِيرِ
 فقال مروان : وَدِدْتُ والله أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

• وَذَكَرَ فِي القَصِيدَةِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ فَقَالَ :
 يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بْنِ عَلِي * وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
 مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى * وَكَأَنَّ مِنَ الْحُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ

١٨
١٢

قال مروان : فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى أَمْرُنِي هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُنْشِدَهُ ، وَكَانَ
 يَتَبَسَّمُ فِي وَقْتِ مَا كَانَ يَنْشُدُهُ النَّمْرِيَّةَ ، وَيَأْخُذُ عَلَى بَطْنِهِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَا قَالَ ،
 فَأَنْشَدَتْهُ :

مروان ينشد
الرشيد

١٠

مُوسَى وَهَارُونَ هُمَا اللَّذَانِ * فِي كُتُبِ الْأَخْبَارِ يُوجَدَانِ
 (٣)
 مِنْ وَلَدِ المَهْدِيِّ مَهْدِيَّانِ * قُدًّا عَنَانِينَ عَلَى عَنَانِ
 قَدْ أَطْلَقَ المَهْدِيُّ لِي لِسَانِي * وَشَدَّ أَرْزَى مَا بِهِ حَبَانِي
 (٤)
 مِنْ اللَّجَجِينَ وَمِنْ الْعَقِيَانِ * عَيْدِيَّةً شَاحِطَةً الْأَثْمَانَ
 (٥)
 لَوْ خَالَيْتَ دَجَلَةَ بِالْأَلْبَانِ * إِذَا لَقِيتَ اشْتَبَهَ التَّهْرَانِ

١٥

(١) أَرَادَ شَمْرًا جَزَلًا هُوَ الْغَايَةُ فِي النِّفَاسَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « الصخرة الدر » . وَقَدْ عَابَهُ مَرَّانًا
 لِهَذَا التَّعْبِيرِ الَّذِي لَمْ يُوَفِّقْ فِيهِ . (٢) شَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . (٣) قَدًّا : قَيْسًا وَعَمَلًا .
 وَالْعَنَانُ يَكْسِرُ الْعَيْنَ هُوَ السَّرِيضُ بِهِ الْجِلَامُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا يُشَاهِنُ المَهْدِيَّ فِي صِفَاتِهِ .
 (٤) الْعَيْدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ نَجَائِبِ الْإِبِلِ . وَفِي الْأَصُولِ : « عَيْدَتُهُ » . وَشَاحِطٌ مِنْ قَوْلِهِمْ شَحَطَ فُلَانٌ
 فِي السُّومِ ، إِذَا بَلَغَ أَقْصَى نَمْتِهِ . وَفِي الْأَصُولِ « سَاحِطَةُ الْإِيمَانِ » . (٥) خَالَيْتَ : فَاحَرْتُ
 وَبَارَتْ . وَفِي الْأَصُولِ : « لَوْ خَالَيْتَ » .

٢٠

التمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج التمرى بذلك ولا احتفل به ، فأوماً إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لمعشر عاداتهم * حَطَّمُ المناكب كل يوم زحام
إِرْضُوا بما قسم الإله لكم به * وَدَعُوا وراثَةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ^(٢)
أَنْى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات وراثَةُ الأعمام

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى التمرى سبعين ألفاً ، وقال : أنت مَزِيدٌ في ولد علي .

قال : ولقد تخلص التمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فإن شكروا فقد أنعمت فيهم * وإلا فالندامة للكفور
وإن قالوا بنو بني لحق * ورُدُّوا ما يناسب للذكور

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بناتٍ من تراثٍ * مع الأعمام في ورق الزبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر العبدى ، فذكر القصة قريباً مما ذكره
محمد بن جعفر النحوى يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمى قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبرا ، وحام : هو الذي يحمى الذمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحمل أن يُمدح بما تمدح به الأنبياء فلا يُنكر ذلك ولا يردّه ، حتّى دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتّى قال فيه :

كان هارون الرشيد
يحمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويغضب لمن قال
كانه رسول

* فكأنه بعد الرسول رسول *

فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم ، فضجّر هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

بنى حسين ورهط بن حسين * عليكم بالسداد من الأمور
(٢)
فقد ذقتم قراع بن أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذّكور
(١)
أحين شقوكم من كلّ وتر * وضموكم إلى كنف وثير
(٤)
وجادوكم على ظمإ شديد * سقيتم من نوالهم الغزير
(٥)
فما كان العقوق لهم جزاء * بفعالهم وآدى للشؤر
(٦)
ولأنك حين تلبّغهم أذاة * وإن ظلموا لمحزون الضمير

فقال له : صدقت ، وإلا فعلت وعلّيت ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : الثار . الكنف الوثير : الجناح اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتمكم » . (٥) الثؤر : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاه » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده
مروان قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات ورائة الأعمام
وأنشده سلم فقال :

* حَصَرَ الرِّجِلَ وَشَدَّتْ الْأَحْدَاجُ^(١) *

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع
فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين،
مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال: فليزد مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسين الشيباني
قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن ضبيطة الطائي، عن الفضل قال: حضرت
الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
بأن الشباب وفاتني بالذته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته * حتى أقضى فإذا الدنيا له تبع
قال: فتعزك الرشيد لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يهنأ أحد بعيش حتى يحطّر
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم
العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحاج: جمع حذج بالكسر، وهو المحفة كالهودج . ٢٠

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي وللتنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقك زائرة فخي خيالها * غراء تخلط بالحياء دلالها^(١)

ووصفت الرجال من الأسرى كيف أساموا نساءهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :
عدوا قصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للتنمري :
كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال النمري :

مضّر على فأس الجمام كأنه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير^(٢)
فظل على الصمصاف يوم تباشرت * ضباغ وذؤبان به ونسور^(٣)
فأقسم لا ينمي لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

قال النمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :
إذا الغيث أكدى وأقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير^(٤)
وما حلّ هارون الخليفة بلدة * فأخلفها غيث وكاد يضير^(٥)

فقال : أذكرتني . ورأيتُه متبالاً لذلك . قال : فالحقني بهروان وأمر لي بمائة ألف
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدّثني ابن أبي سعد ، قال : حدّثني محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدّثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق^(٦)
ينشد قصيدة النمري

(١) الفراء : البيضاء . (٢) مضّر على فأس الجمام : يقال أخضر الفرس على الجمام إذا أزم عليه .
وفأس الجمام : الحديدة القائمة في الحنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو
تحرّيف . والصمصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حذان . (٤) أكدى الغيث : منع
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يئلف لغزارته .
(٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال : دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، وزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان لطيف عليه جديان^(١) ورغفان سميد ودجاجتان ، فقال لى : أنشدنى ، فأنشدته قصيدة النمرى العينية ، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئ بات من هارون فى سخط * فليس بالصلوات الخمس يتفح
إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تتسع
إذا رفعت امرأً فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متفع^(٢)
نفسى فداؤك والأبطال معلقة * يوم الوغى والمنايا يئنها قرع^(٣)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح ، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل شيء ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار ، فلم يعطني منها ما يرضيني ، وشخص إلى رأس العين ، فأغضبني وأحفظني ، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس رايح هامل * يعللون النفوس بالباطل^(٤)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٥)

قال : أراه يحزض على ، أبعثوا إليه من يحيى براميه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
يقتل النمرى في يوم
وفاته

- (١) فى الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق ، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلبة بكسر اللام التى أعلنت أنفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضاً ، أى أعلنت بذلك .
بينها ، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ساد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والرائع : الذى يأكل ما شاء
فى رغه . والهامل : المتروك سدى ولا يفعل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحرب ،
جمع مسعر . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

فلم يغني كلامه شيئا ، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِن .
قال : وكان إنشادُ محمدَ البيدقِ يُطربُ كما يطربُ الغناء .

سبب غضب الرشيد
على النمرى

أخبرني عبيد الله ، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشيباني ، قال : أخبرني منصور بن جهور ، قال : سألت العتابي عن سبب غضب
الرشيد عليه ، فقال لي : استقبلت منصورا النمرى يوما من الأيام فرأيتُه مغموما
واجما كثيبا ، فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : تركت امرأتى ^(١) تُطلق ، وقد عمر عليها
ولادها ، وهي بدى ورجلى ، والقيمة بأمرى وأمرى منزلي . فقلت له : لم لا
تكتبُ على قريحها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتلد على المكان ،
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلف مخايله * أوضاقُ أمرٍ ذكراه فينسع ^(٢)

٢١
١٢

فقال لي : يا كشحان ، والله لئن تخلصيت امرأتى لأذكرت قولك هذا للرشيد . فلما
ولدت امرأته خبر الرشيد بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيد لذلك وأمر بطلي ،
فاستترت عند الفضل بن الربيع ، فلم يزل يُسأل في حتى أذن لي في الظهور ، فلما
دخلت عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى ، فاعتذرت إليه حتى قبل ، ثم قلت :
والله يا أمير المؤمنين ما حمله على التكذيب علي إلا وقوفي على مبله إلى العلوية ، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شأ من الناس رافع هامل * يملؤن النفوس بالباطل ^(٣)

(١) تطلق بالبناء للجهول : تماني وجمع الولادة . (٢) مخايل : جمع مخيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكشحان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يعضبون لها * بَسَلَّةُ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّابِلِ

غضب الرشيد طلبه
بش جنة النرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد تَوَفَّى ، فأمر بنهشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يَلْطُفُ له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحيى النرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النرى بسبب الرِّفْضِ^(١) ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يُلْحِقُ في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : وَيَحْكُ يا فضلُ تَفَوَّضِي النرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصَّلته . قال : فِجَنِّي . وكان الفضل قد أمره أن يُطَوِّلَ شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قفوة مقلوبة ، وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس هو القائل :

إلا مساعير يعضبون لها * بَسَلَّةُ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّابِلِ

(١) الرِّفْضُ : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرافض كل جند تركوا قائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيعين . فإي وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه ورافضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا يا سيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ على^(١) ، ولكنى القائل :

يا منزل الحى ذا المغانى * إني صابحا على بلاكا

هارون ياخير من يرجى * لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقاكا

فأمر بإطلاقه وتخليه سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذآزر * ت قد قامت بحانيه^(٢)

هو الأوحى فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدثنى على بن مسلم بن الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

- ١ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخزيمى والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ، فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نحا ، فأكل منه بعده الخزيمى وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟ قال : نعم ، قلت :

لمنى أتعطمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنى النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهام أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاوت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه . وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

٢٢
١٢

عفة النمرى

(١) شتآن من سؤر عباس وفضلته * وسؤر كلب مغطى العين بالوير
ما زال يلغم والطباخ يلحظه * وقد رأى لقمًا فى الحلق لعجر

نسبة هذه القصيدة
إلى منصور بن بجرة

أخبرنى محمد بن عمران الصيرفى وعمى، قال: حدثنا الحسن بن عليل العزرى،
قال: أخبرنى علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أشياخنا يقولون:
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعيد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:
ما تنقضى حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرجع
بأن الشباب وفاتتني شيرته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسو شيب فلا يذهب بك الخزع

فسمعها منصور بن سلامة بن الزرقان بن شريك بن مطعم الكيش الرخم بن
مالك بن سعيد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لدح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف فى ربيعة، فوجه منصور بن سلامة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تقتحمه العين جدا، ويزدرى من رآه لدمامة خلقه، فأمر
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرفنى
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قرئت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدادنى لدمامة خلقى،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردنى، وأمر بإخراجى فأخرجت،

منصور بن سلامة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يردده
فيستبعد يزيد
الشيباني فبدخله

(١) السؤر: البقية والفضلة. (٢) العجر جمع بجرة: وهى العقدة.

(٣) فاتتني: تحطنتنى ولم تصبني. والشره: النشاط. (٤) تقتحمه: تخطاه إلى غيره،
وذلك لضعف شأنه. (٥) الأعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن مزيّد الشيباني^(١)، فصحت به : يا أبا خالد ، أنا رجلٌ من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيمٌ ، وعدت بك . فوقف ، فعرفته خبري ، وسألته : أن يذكّرني
إذا مرّت به رقتي ، ويبتلّط في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد باتَ الشبابُ المزايلُ *

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غداً إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد
يركض ، فاجاءت العصر من الغد حتى رَفَعَ السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

٢٣
١٢

يُجَرّد فينا السيْفَ من بين ماري * وعائِنُ بَحوَدِ كلِّهم متحابِلُ^(٢)

جلساء الرشيد
يفتون في هذا
البيت حتف
منصور

قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العُدوان والجورُ والحناءُ * بأنك عيافٌ لهربَ مُزايِلِ^(٣)
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينالُ برياً بالأذى متناولُ^(٤)
لنا منك أرحامٌ ونعتدُّ طاعةً * وبأساً إذا اصطكَّ القنا والقنابلُ^(٥)
وما يحفظ الأنسابُ مثلكَ حافظُ * ولا يصلُ الأرحامُ مثلكَ واصلُ^(٦)
جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرعاً * لنا حين عضتنا الخطوبُ الجلائلُ^(٧)
وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ * تطامنَ خوفٌ واستقرتْ بلائِلُ^(٨)

١٥

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بحود : جمع يحيد :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بإثاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .
(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزاييل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :
الطائفة من الناس والخيول . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما
في ش ، أما في س ، ب فيألتاء وهو تصحيف . والجلائل : العقليات . (٧) عوذ جمع عاذ : وهو
الملتجئ . البلايل : الواسوس والهواجس .

٢٠

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأعرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يرفع السيف عن ربيعة ويحسنُ إليهم .

منصور النمرى
ينشد الرشيد ودمه
الكسائي ويأمر
له بجائزة

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيد، قال : حدثني عليُّ بنُ الحسن ابن عبيد البكريُّ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل، قال :

كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصورُ النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضي حَسرةٌ مني ولا جُرْعُ * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتَجِعُ

فتحزك الرشيد، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عِزَّتِهِ * حتَّى انقضى فلذا الدنيا له تَبِعُ^(١)

فطرب الرشيدُ ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا ينهنا أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنية .

جماعة من الشعراء
يتمكون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمدُ بنُ سنانِ البيسانى ، وأخبرني عمي قال : أخبرنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعودُ بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضي ، وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وِجَع . فقال منصور :

صوت

خَلَا بَيْنَ نَدْمَانِي مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبُ^(١)
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَمِشُّ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتُ كَفْهِنٍ خَضِيبُ

٢٤
١٢

الفناء لإبراهيم، خفيفٌ ثقيلٌ، مطلقٌ في مجرى البَينِصِرِ. ومن الناس من ينسبه
إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سلمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال :
كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة للعتابي
كنها إلى منصور
النمرى

تَقَضَّتْ لُبَانَاتُ وَلاَحٍ مَشِيبَ * وَأَشْنَى عَلَى شَمْسِ التَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
وَوَدَّعْتُ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمْتُ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طُرُوبُ^(٣)
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٤)
وَمَا يَهِيحُ الشَّوْقُ لِي فَيُرْدُهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ حَنْوُوبُ^(٥)
عَطُونٌ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيغٌ فِي لَبَانِهِ وَطِيبُ

فأجابه النمرى وقال :

أَوْحَشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا * تَلَاقِيَهُمَا وَالْحِلْمُ عَنْكَ عَزُوبُ^(٦)
تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثْرَةً * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبُ^(٧)

(١) السليب : الفسارخ . يعنى الكاس . وفى بعض الأصول : « وهو سليب » تحريف .
والكاس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفى الأصول « تفرمت » . طروب وردت
فى ب ، ج أما فى س فهى « حروب » . (٣) فى الأصول : « فترده » تحريف ، أى فترد
الشوق . والخفيف ، يعنى به العود . (٤) عطون به : تناوله ومددنه أعناقهن . أصابغ :
جمع جمع للصبيغ ، عنى به الزعفران ونحوه من الطيب ذى اللون . وفى الأصول : « أصابغ » تحريف .
واللبات : مواضع النحر . (٥) العزوب : الشديد البعد . (٦) أى قريب المتناول .

يغنيك يا بليقي فتستصحب النهي * وتحتازك الآفات حين أغيب^(١)
وإن امرأ أودى السجاع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سلب

النمرى يفتشد يزيد
أبن يزيد فيحطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيد ويزيد
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جعلت فداك . فأنشده قصيدة له ،
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تاوى المسكدم من بكر إلى ملك * من آل شيان يحويين من كئيب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت القرب^(٢)
إن أبا خالد لما جرى وجرت * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلقين الجرئ قلده * عتيق ميين ومحض غير مؤتب^(٣)
ان الذين اغتروا بالحز غرته * كعتري الليث في عرسه الأشب^(٤)
ضرباً دراً كاً وشذات على عني * كأن إيقاعها الثبران في الحطب^(٥)
لا تقربن يزيداً عند صولته * لكن إذا ما احتبي للجود فاقرب^(٦)

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .
بغاه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والفقير . (٣) القرب بالتحريك :
ضرب من الشجر . (٤) تلقين : أطال الطرد . والعني : الكرم . وغير مؤتب : غير مختلط .
(٥) اغتروا : قصدوا . والمفتري : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كعتري »
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف .
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بعضه بعضاً . والعني بالتحريك : سير سريع .
(٧) احتبي بالنوب : اشتغل به ، أو جمع بين ظهوره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يثمر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :
حدثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ^(١) طريقه قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سَوَامَ الشَّيْبِ مَنَشِرًا * في لَيْتِي وعبيد الله لم يَشِبْ^(٢)
سَلَّيْتُ سَمْعِي من عَيْدِكَ فانتَضِلًا * على سبيلة ذى الأذيال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معزاة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعتديننا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربى^(٥)
أحدى وخمسين قد أنضيت جنتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسبني وإن أغضبت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجيب
ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقالت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بنى مطير * إذ أسلم الجود فيهم حاقدا الطنير
الجود أخشن لمسا يا بنى مطر * من أن تبرز كوه كفف مستلب

٢٦
١٢

(١) القصرية : نسبة إلى القصر ، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الرابعة ،
وعني به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . واللثة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجنا . والسبيلة : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبيلة » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معزاة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجة ، ولا يرونها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعديننا .
وفي الأصول : « تعديننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعديني » . (٦) أنضيت : أخلقت وأبليت . (٧) الطنب : جبل ملو بل
يشد به مرادق البيت .

٥

١٠

١٥

٢٠

ما أعرف الناس أن الجود مدْفَعَةٌ * للذمّ لكنّه يأتي على النشب^(١)
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التيمي الحزنبل ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي رَوْق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطال المعنى
فيا قال فينال صلة

قال لى منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددتُ له مدحا ،
فوجدته نشيطا لطيب النفس ، فرمتُ شيئا فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :
إذا اعتاص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين تحيد مقالا^(٢)
وعُد بفنائنه وأجّح إليه * تنل عرفا ولم تذلل سؤالا
فناء لا تزال به رِكاب * وضعن مدائحنا وحنن مالا
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لى بصلة سديّة .

صوت

طربت إلى الحى الذين قهملوا * برقة أحواذ وأنت طروب^(٣)
فبت أسقاها سلافا مدامة * لها في عظام الشارين ديب^(٤)

الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ، والغناء لعلويه ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) النشب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمله فى ج ، س وهو تحريف . والنشب : المال والغنار .
(٢) اعتاص : تعمر ، (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجرة تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :
موضع كان فى معجم البلدان . فى س : «أحوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : الجمر .

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

هو عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غم
ابن بجاش بن بجاله بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن بغيص بن الريث بن
غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويكنى أبا الأقرع . شاعر فأنك شجاع
من معدودي فرسان مضر ذوى البأس والتجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن
سعيد على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً خرج مع نجدة
ابن عامر الحنفي ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم
جاء إلى عبد الملك متكرراً ، واحتال عليه حتى أئمنه .

وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكٍ إلى عسكٍ ، ثم استئمانه ، جماعة من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرثيُّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدَّثني
اليزيديُّ أبو عبد الله محمد بنُ العباس ببعضه ، قال : حدَّثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيد الأمويُّ ، وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدَّثنا
الحسن بن عليٍّ العنزيُّ ، قال : حدَّثنا محمد بنُ معاوية الأسديُّ ، قال : حدَّثنا
محمد بنُ كُثالة ، وأخبرني عمي قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدَّثني
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتبيل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

٢٦
١٢

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعا
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفر به عبد الملك

الحجاج وتسره
إلى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فُكِّمَ فيه فأمته .
هذه رواية ثعلب ، وقال العنزي وابن أبي سعد في روايتهما :

دخوله على
عبد الملك بجليل
منه أو من غيره

لما قُتل عبد الله بن الزبير ، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته
احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس ، فدخل حجرة ،
فقال له : مَالِكَ يَاهَذَا لَا تَأْكُلُ ؟ قال : لَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَكُلَ حَتَّى تَأْذَنَ لِي . قال :
إِنِّي قَدْ أَذَنْتُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا . قال : لِمَ أَعْلَمُ فَأَكُلُ بِأَمْرِكَ . قال : كُلْ . فَأَكَلَ ،
وعبد الملك ينظرُ إليه ويعجبُ من فعله ، فلما أَكَلَ النَّاسُ [و] جلس عبد الملك
في مجلسه ، وجلس خواصه بين يديه ، وتفزق الناس ، جاء عبد الله بن الحجاج
فوقف بين يديه ، ثم استأذنه في الإتيان فأذن له ، فأنشده :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي * مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَوْجَعٌ
مُنِعَ الْقَرَارُ بَغْتَةً نَحْوَكَ هَارِبًا * جَيْشٌ يَجْرُ وَمِقْتَبٌ يَتَلَمَعُ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا خَوْفُكَ لَا أُمَّ لَكَ ، لَوْلَا أَنْكَ مُرِيبٌ ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
إِنَّ الْبِلَادَ عَلَى وَهْيِ عَرِيضَةٍ * وَعُرَّتْ مَذَاهِبُهَا وَسَدَّ الْمَطْلَعُ
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : ذَلِكَ بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

كَمَا تَقَلُّنَا الْبَصَائِرَ مَرَّةً * وَإِلَيْكَ إِذْ عَمِيَ الْبَصَائِرُ نَزَجٌ
إِنَّ الَّذِي يَعْصِيكَ مِنَّا بَعْدَهَا * مِنْ دِينِهِ وَحَيَاتِهِ مَتَوَدِّعٌ
آتَى رِضَاكَ وَلَا أَعْوَدُ لِمِثْلِهَا * وَأَطِيعُ أَمْرَكَ مَا أَمَرْتَ وَأَسْمِعُ
أَعْطَى نَصِيحَتِي الْخَلِيفَةَ نَاحِيَا * وَخِزَامَةَ الْأَنْفِ الْمَقْوَدِ فَاتَّبِعْ

(١) المقتب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفاوة . يتلعق : يبرق ويضئ .
بما فيه من لمان السيوف والسلاح . (٢) في ح : « إلا » . (٣) تخله وأتخله : ادعاه لنفسه
وهو لغيره . وفي ح : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجعا » ، تحريف . ويقال نخع فلانا
الود والنصيحة : أخضعهما له . الخزامة : حلقة في أنف البعير أو في لمة أفعه .

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت
الحوية قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة * وابن الزبير فعرشاه متضعع
فقال عبد الملك : لله الحمد والمينة على ذلك . فقال عبد الله :

مازلت تضرب منكبا عن منك * تعلو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدثا يكوس وظارا يتجمع^(٢)
لخوى خلافتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأنزع^(٣)
لا يستوى خاوى نجوم أثل * والبدر منبجا إذا ما يطلع^(٤)
وضعت أمة واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فتم الموضع^(٥)
بيت أبو العاصى بناه يربوة * على المشارف عزه ما يذفع^(٥)
فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لتريبنى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى بد أرسلتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٦)
وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٧)

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعر : مشى على ثلاث قوائم
بعد ما عرقت . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .
(٢) الأنزع : من يجسرته الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأنزع » . والعرب تحب النزع وتبين بالأنزع .
(٣) الخاوى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .
(٤) الواسطون : الخيار . (٥) المشارف : الأعالى .
٢٠ (٦) حرت : سلبت المال ولم تترك شيئا . وفى ح ، ب بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبة بفتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى ح . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى :
« وخضعت كالأذى خاضوا » وكقول الشاعر :
- ٢٥ وإن الذى حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :
 فانعش أصيبيتي الألاء كأنهم * حَجَلٌ تدرجُ بالشربة جُوع^(١)
 فقال عبد الملك : لا أنعشهم الله ، وأجاع أجادهم ، ولا أبقي وليداً من نسلهم ،
 فإنهم نسل كافر فاجر لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
 مأل لهم مما يضمن جمعته * يوم القلب فخير عنهم أجمع^(٢)
 فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حلة ، وأنفقته في غير حق ، وأرصدت
 به لِسَافَةً^(٣) أولياء الله ، وأعدته لمعاونة أعدائه ، فترعه منك إذ استظهرت به على
 معصية الله . فقال عبد الله :

أدنو لترحمنى وتجبر فاقى * فأراك تدفعنى فأين المدفع^(٤)
 فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج
 العلبي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلني بعد ذلك
 فانت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
 ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فأليسنى فنوبك أوسع
 فنبذ عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
 به ، ثم قال له عبد الملك : أوتى لك والله ، لقد طاولتكم طمعاً في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبى الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوماً صقالها
 وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجل .
 والبيت في اللسان (جمل) برواية : « جمل تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع يجرد .

(٢) الكلام من « ولا أبقي » إلى هنا ساقط من ح .

(٣) ورد في ح : « ما إن لهم ما تظن » . حيز عنهم : أبعد .

(٤) المشافة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاورني في بلاد ، وانصرف آمناً ، ثم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاحت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فاليسنى فشوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال :
أمنت ورب الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال :
فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، وليست ثيابك ، فأى خوف على بعد ذلك ؟
فأمضى له الأمان .

١٠

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد نخرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما
انقضى أمره هرب ، وضاعت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رأيت بلاد الله وهي عريضة * على الخائف المطرود كفة حابل^(٢)
تؤدي إليه أن كل ثنية * تيممها تري إليه بقابل^(٣)

١٥

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد
ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتى به الوليد فحبسه ،
فقال وهو في الحبس :

التجأوه الى أحيح
ابن خالد ومجاوزه
لما به حين غدر به

٢٨
١٢

(١) المطرف بضم الأول وكسره : رداء من خز مريع ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حاله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تتجمل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي

العقب ، وقيل هي الجبل نفسه .

٢٠

أقول وذلك فرطُ الشوقِ متى * لعينى إذ نأت ظمياءً فيضى^(١)
 فما للقلب صبرٌ يومٍ بات * وما للدمع يُسَفِّح من مَفيض
 كأن مُعْتَقاً من أذِرعَات * بماءِ سحابةٍ خَصِرَ فُضَيْض^(٢)
 فيها ، إذ تحافَتني حياءً * بسرّاً لا تبوح به خفيض
 يقول فيها :

فإن يُعْرِضْ أبو العباس عني * ويركبُ بي عروضا عن عرويض
 ويجعل عُرْفَه يوماً لغيري * ويُغْضِي فلأني من بفيض
 فلأني ذو غنى وكريمٍ قديم * وفي الأكفاءِ ذو وجهٍ عريض^(٣)
 غلبت بني أبي العاصي سَمَاحاً * وفي الحربِ المذكرةُ العضوض^(٤)
 خرجت عليهم في كلِّ يومٍ * نخرجُ القِدْح من كفِّ المُفَيْض^(٥)
 فدأى لك مَنْ إذا ما جئتُ يوماً * تلقاني بجامعةٍ ربّوض^(٦)
 على جنبِ الخِوانِ وذلك لؤمٌ * وبُستِ نُحْفَةِ الشيخِ المريضِ^(٧)
 كأنني لأذْ فزِعْتُ إلى أُحْيِح * فزَعْتُ إلى مُقَوِّيةٍ بيّوض^(٨)
 لإوزةٍ غَيْضِيهٍ لِحَت كِشَافاً * لِقُحْقِحِهَا إذا درجت نقيض

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابله في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .
 (٢) المعنى : الشراب عتيق زماناً . وفي جـ ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف . أذِرعَات : بلدة بالشام مشهورة بالنخمر . والخصر : البارد ، وفي جـ : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفَضِيض : المنقشر .
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بقذاح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : التُل ، الرِيْض : الضخمة الثقيلة . (٦) النُحْفَة :
 ٢٠ ما انحفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « نُحْفَةُ الكَبر » . وفي كلِّ الأصول : « دسست نُحْفَة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبُست خبزة » . (٧) المقوية : الصوت .
 (٨) الكشاف : أن تلقح حين تبيض . والفحقيق بضم الفافين : العظم المطيف بالدبر . والنقيض : الصوت . وفي هذا البيت لقراء .

قال: فدخل أحيج على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله
ابن الحجاج قد هجأك. قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
ويجعل عرقه يوماً لغيري * ويُغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه،
أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى إذ فزعْتُ إلى أحيج * فِرَعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجاء غيرك. فلما خرج من عنده أحيج أمر
بتخلية سبيل عبد الله بن الحجاج، فأطلق. وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول
عبد الله فيه فيضحك منه.

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا
خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة. وحدثني يعقوب بن القاسم الطليحي،
قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن مجيد الطليحي، قال: حدثني أحمد بن
معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث. قال أبو زيد^(١): وفي حديث بعضهم
ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى القُصَّة بن يزيد بن شداد بن قنَّان^(٢)
ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على نثر الرُّبَيَّة،
ولاه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجاءه لكثير بن
شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة.

(٢) «كان» ، ليست في الأصول، وأثبتناها لتستقيم العبارة.

٢٠

الحجاج معه ، فأغار الناس على الدليم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فانتزعه منه كثيراً ، وأمر بضربه ، فُضِرْبَ مائة سوط ، وحُيِسَ ، فقال عبد الله في ذلك ، وهو محبوس :

تَسَائِلُ سَلَمَى عَنْ أَبِيهَا صَحَابَهُ * وَقَدْ عَلِقَتْهُ مِنْ كَثِيرٍ حَبَائِلُ^(٢)
فَلَا تَسْأَلِي عَنِّي الرَّفَاقَ فَإِنَّهُ * بِأَهْرَ لَا غَايَ وَلَا هُوَ قَائِلُ^(٣)
أَلَسْتُ ضَرَبْتُ الدِّيَابِيَّ أَمَامَهُمْ * بِخِلْدَانَتِهِ فِيهِ سِنَانٌ وَعَامِلُ^(٤)

فَكَتَ فِي الْحَبْسِ مَدَّةً ، ثُمَّ أُخْلِيَ سَبِيلُهُ ، فَقَالَ :

سَأَتُكَ تُغَرَّرَالِي مَا كُنْتُ وَالِيَا * عَلَيْهِ لَأْمُرٍ خَالِي وَشَجَائِي
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَدْرِكْ بِشَأْرِي وَأَتَّئِرُ * فَلَا تَدْعِنِي لِلصَّيْدِ مِنْ غَطَفَانِ^(٥)
تَمَيَّنْتَنِي يَا بَنَ الْحَصِينِ سَفَاهَةً * وَمَالِكُ بْنُ يَاسَنَ الْحَصِينِ يَدَانِ^(٦)
فَلَوْ أَنَّ زَعِيمَ أَتَى أَجَلًا عَاجِلًا * بِسَيْفِي كِفَاحًا هَامَةً ابْنَ قَنَانِ

قال : فلما عُرِزَ كَثِيرٌ وَقَدِمَ الْكَوْفَةَ كُنَّ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي سَوَاقِ التِّجَّارِينَ — وَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ وَإِمَارَةِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْكَوْفَةِ — وَكَانَ كَثِيرٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنَازِلِهِ إِلَى الْقَصْرِ يَحْدُثُ الْمَغِيرَةَ ، فَيُخْرِجُ يَوْمًا مِنْ دَارِهِ إِلَى الْمَغِيرَةِ يَحْدُثُهُ فَاطَال ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَمَسِّبًا يَرِيدُ دَارَهُ ، فَضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِعَمُودٍ حَدِيدٍ عَلَى وَجْهِهِ فَهَتَمَ مُقَادِمِ أَسْنَانِهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) « فِي ذَلِكَ » : لَيْسَتْ فِي ج . (٢) الْحَبَائِلُ : جَمْعُ حَبَالَةٍ : الْمَصِيدَةُ .

(٣) فَلَا تَسْأَلِي ، فِي ج « فَإِنْ » . وَأَهْرُ : مَدِينَةُ بَيْنَ قُزَوَيْنَ وَزَنْجَبَانَ .

(٤) جَدَلْتُهُ : صَرَعْتُهُ . وَالْعَامِلُ مِنَ الرِّيحِ : صَدْرُهُ . (٥) أَتَّئِرُ : أَتَدْرِكُ ، وَمِثْلُهُ

« أَتَّئِرُ » وَ « أَتَّئِرُ » . انْظُرْ مَقَايِيسَ اللَّغَةِ (نَارُ) . وَالصَّيْدُ : جَمْعُ أَصِيدٍ : وَهُوَ الْمَلِكُ .

(٦) فِي الْأَصُولِ : « تَمَيَّنْتَنِي » .

عبد الله بن الحجاج
يُضْرَبُ كَثِيرًا
بِعَمُودٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ
مِنْ دَارِ الْمَغِيرَةِ

٥

١٠

١٥

٢٠

مَن مَبْلَغٍ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ ^(١)
 فَأُقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تُنْذِلُ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانٍ ^(٢)
 فَإِنْ تَلَقَّيْنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيتَهُ * سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جَبَانٍ ^(٣)
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمِّكَ بِهِ * عَلَى سَابِغِ غَوْجِ اللَّبَانِ حِصَانٍ ^(٤)
 وَحَوْلَى مَنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبُهُ * كَرَامٌ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الذِّي عَصَّ بِالْحَصَى * فَلَأَنِّي لَقَسْرِمٍ يَا كَثِيرُ هِجَانٍ ^(٥)
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطُفٍ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بِمَدِّ آلِ دِجَانٍ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مَنْ مَبْلَغٍ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * أُدْرِكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شِهَابٍ
 أُدْرِكْتُهُ أَجْرَى عَلَى تَحْبُوكَةٍ * مُرَحَّجُ الْخِرَاءِ طَوِيلَةِ الْأَقْرَابِ ^(٦)
 جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا * تَعْلُو بِجُؤْجُئِهَا هُوِيَّ عُقَابٍ ^(٧)
 خُضْتُ الظَّلَامَ وَقَدِ بَدَتْ لِي عَوْدَةٌ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِهِ * ذَهَلَ الْجَنَانُ مَضْرَجَ الْأَثْوَابِ ^(٨)

- (١) الظربان : دوية كالهرة تنفث الرائحة لا تخرج رائحتها من الثوب حتى يبلى . وفي اللسان : « وقوله مضرب الظربان ، أى ضربه في وجهه ، وذلك أن الظربان خطأ في وجهه » .
- (٢) تنفك في ش ، وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . واللبيان كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المضمون بمائه .
- (٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالخاء المعجمة . والقرم : السيد الشجاع ، أى إن سميت إلى آباء سادة شجيمان . والهبان : الرجل الحنيب . (٥) المحبوك : الفرس القوية . في بعض الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مريح » . والسرح : المنسرح في سربها السريعة . والجرداء : الجرى . والأقرباب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هويها ، يعنى به سرعتها . وفي الأصول : « كأن هويها » . والجؤجؤ : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

(١) هلا خَشِيتِ وأنتِ عادٍ ظالمٌ * بقصور أهرَ نصرتي وعقابِي
إذ تستحلُّ، وكان ذاكُ محرمًا، * جَلدى وتزعُ ظالمًا أثوابِي
ما ضره والحُرُّ يطلب وتره * بأشم لا رعش ولا قبقاب (٢)

انتصار معاوية
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
خسيسٌ من غطفان ، فإن رأيتَ أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
الكتاب قال : ما رأيتُ كالיום يَكاتب قوم أحق من هؤلاء . وحسَّ عبد الله بن
الحجاج ، وكتب إليهم : « إك القود ممن لم يحن محظورٌ ، والجانى محبوبٌ ، حبسته
فليقتص منهُ المجنى عليه » . فقال كثيرٌ بن شهاب : لا أستقيدها إلّا من سيد مضر .
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيدٌ مضر فليستقيدها مِنى ، وأمن عبد الله بن
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .
قال أبو زيد : وقال خلادُ الأرقطُ في حديثه :

٣٠
١٢
٥

عفو كنير عن
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بى ، ولم أكن لأكتمك نفسى ، وأقسم بالله
لئن طالبتَ فيها بقودٍ لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أَرْضى
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يرحان من
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو ، فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي ويرى : « تروق » وهى المكافأة بجنابة جنيت عليك . مهذب الأغانى .

(٢) الحر تصحج ش ، روى فى س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأفتة .

ورود فى س ، ب « بأشم » . والرعش : المضطرب . والققباب : الكذاب أرمهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أؤد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يقتله . قال : وقال لي : يا أبا الأثير ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتانا ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

- كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، فمات جندب وعبد الله حتى دفنهما بظهر الكوفة ، فمر أخوه عوين بحراث إلى جانب قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرث جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :
(١)
أقول لحراثي حريمي جنباً * فدائيك لا تُحرثنا قبر جندب
(٢)
فإنك إن تحرثاه تُسرِّدا * ويذهب فدائُ منك كل مذهب
(٣)

الحراث ينش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

- قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضر به حتى شغل نفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر ألا يتعقب ، فقال عبد الله ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن الحجاج
يستوهب جرم ابنه
من عبد الملك

لملك يا عوين فذلك نفسي * نجا من كربة إن كان ناجي
(٤)
عرفت من مضايف السنخ لما * تركت ابن الكماميس في العجاج

- قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما لمحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال وبخفيفها .

(٢) فدائيك بالثنية ، وروى : « فدتيكا » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مضايف السنخ ، يقال فلان مضايف قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً . ويقال للفرد والمثنى

وإجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي ويا خير فتي * أنت النجيب والخيار المصطفى
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى
 ما زلت إن ناز على الأمر اتزى * قضيته إن القضاء قد مضى
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وأبى الزبير إذ تسنى وطعى
 وأنت إن عُدَّ قديم وبني * من عبد شمس في الشاربخ العلي
 حيث قرئ عنكم جوب الرعي * هل أنت عاف عن طريد قد غوى
 أهوى على مهواة يثر فهوى * رمى به جوك إلى جبول الرجا
 فتجبر اليوم به شيخاً ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
 يشكر ذاك ما نقت عين قذى * نفى وأبى لك اليوم الفدا
 فأمر عبد الملك بجمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صيلته ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، ففرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشر

(١) النازي : المتوئب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البني بكسر الباء وضها جمع بنبة بالكسر والضم : ما بنيت . والشاربخ : مفردة شراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأشجار
 يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرعي عن قطعها » ، أى خرقت العرب عنا فكا وسطا

وكانت العرب حوالينا كالرعي ، وقطعها الذى تدور عليه .

(٤) الجبول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أصرَّ به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

- تركت ابن ليلى ضلَّةً وحريمه * وعند ابن ليلى معقل ومعول^(١)
ألم يهدينى أن المراعِمَ واسع * وأنَّ الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطارى وألحقُ بامرئ * تحلبُ كفاء الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز مأثر * وجرى شأى جرى الجباد وأول^(٥)
أبي لك إذ أكدوا وقلَّ عطاؤهم * مواهبُ فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يتيحك مروان للعل * وسعدُ الفتى بالخال لا من يُحول^(٧)

- ١٠ فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحتُ عنك ، وأمر باطلاق عطاءه ، ووصله ، وقال له : أقيم ما شئت عندنا ،
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

- كان عمر بن هبيرة بن معية بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقاً له ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بعلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفزقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله فى ذلك :

عبد الله بن الحجاج
بماؤنه قومه على
عمر بن هبيرة

- (١) المؤئل : ما يؤئل عليه ويعتمد . (٢) المراعِم : المهرب والمتنع .
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .
ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :
التخريف . وفى الأصول : « فزقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بنى سعيدٍ رسولًا * ودونهم بُسِطَةٌ فالملط
 (٢) أميطوا عنكم ضرطًا إنْ ضرط * فإِنَّ الخبثَ مثلهم يُمِط
 (٣) ولي حقٌّ قَرَّاطَةٌ أولينا * قديمًا والحقوق لها افتراط
 (٤) فما زالت مباسطى ومجدى * وما زال التهايطُ والمياط
 (٥) وجدي بالسياط عليك حتى * تُرِكَتَ وفي دُبابِكَ انبساط
 (٦) متى ما تعترضَ يوما لحقٍ * تلاقكِ دونه سُمُ سباط
 (٧) من الحيين ثعلبة بن سعيد * ومرة أخذُ جمعهم اعتبار
 تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن الحجاج أولها :

(٨) نأتك ولم تخشَ الفراقَ جنوبُ * وشطت نوىً بالظاعنين شعوب
 (٩) طربت إلى الحى الذين تمحلوا * برفقة أحوازٍ وأنت طروب
 (١٠) فظلتُ كأنى ساورتنى مُدامةٌ * تمنى بها شكسُ الطباع أريب
 تُمرُّ وتستحل على ذاك شربها * لوجه أخيا في الإناء قُطوب
 (١١) كبت إذا صبت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشاربين ديب
 تذكري ذكري من جنوب مصيبة * وما لك من ذكري جنوب نصيب

(١) بسطة بلفظ التصغير : أرض في البادية بين الشام والعراق ، سلكها أبو الطيب المتني لما هرب من مصر . (معجم البلدان) . والمطاط : لعله مكان . (٢) يطاط : يكشف . (٣) القراطة : السابقة . لها افتراط : يخاف فترتها . (٤) التهايط والمياط ضدان ، وهما الدور والتباعد . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السمرجع أسرع : القليل اللحم الظاهر العصب . والبساط : الطوال . (٧) الاعتباط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالعين المعجمة محرفة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) بركة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النوى . (١٠) ساورتنى : أخذت برأى . والشكس : الصعب الخلق . (١١) الكبت : الذى خالط حمرتها سواد . والوردة : الحمراء .

وأني تربي الوصل منها وقد نأت * وتبخل بالموجود وهي قريب
(١)
فما فوق وجدى إذ نأت وجدواجد * من الناس لو كانت بذاك تنيب
(٢)
برهره خد كأن ثيابها * على الشمس تبدو تارة وتغيب
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب تلعب عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه
من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،
وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :
أعود بثوبيك اللذين ارتداهما * كريم الثنائين جبيه المسك يتفح
(٤)
فإن كنت مأكولا فكأن أنت آكلي * وإن كنت مذبوحا فكأن أنت تذبح
فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لأنت وخير الظافرين كرامهم * عن المذنب الخاشع العقاب صفوح
(٥)
ولو زلقت من قبل عفوك نعل * تراعى به دحس المقام بريح
(٦)
نمي بك إن خانت رجلا عروقههم * أروم ودين لم يخنك صبيح
(٧)
وعرف سرى لم يسر في الناس مثله * وشاؤ على شاؤ الرجال متوج

الحجاج يحرض
عبد الملك على
قتل عبد الله بن
الحجاج

- (١) الواجد بالجمع : المشوق . وررد في ب ، س بالخاء المهملة .
(٢) البرهره : المرأة البيضاء الثابتة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنه الخلق الثابتة أو الناعمة .
(٣) في ح ، س : « يقده » .
(٤) الثناء : ما أثبت به على المرء من مدح أو ذم .
(٥) الدحس يفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبريح : المتعب .
(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يخبك » ، تحريف .
(٧) الشار : السبق والغاية . والمتوج : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .

تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنج
رفعت مريحا ناظري ولم أك * من الهم والكرب الشديد أريح

عبد الملك يمنع
الحجاج من الترض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من حُبِّ عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
علما به، إلا أنه اغتفلي متشكرا، فدخل دارى، وتحزم بطعامى، واستكسنى فكسوته
ثوبا من ثيابى، وأعذنى فأعذته، وفي دون هذا ما حَظَر على دمه، وعبد الله أقل
وأذل من أن يُوقَّع أمرا، أو ينكت عهدا في قتله خوفا من شره، فإن شكر النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيل عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسوله وأولياءه
فالله قاتله بسيف البنى الذى قتل به نظرائه ومن هو أشدُّ بأسا وشكيمة منه، من
الملحدين، فلا تعرض له ولا لأحد من أهل بيته إلا بخير، والسلام.

الوليد وابن هيرة
بأمران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشيباني، قال:

كانت في القريتين بركة^(٣) من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دعكنة، لا يدخل البركة معه أحد إلا غطه حتى يفرغه^(٤)، ففط يوما فيها رجلا من
قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأفيرج عبد الله بن الحجاج. فكان أول رجل
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هيرة للوليد: هذا أبو الأفيرج والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن يخط عليه في البركة

٣٣
١٢

(١) السنج: السائح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه قفوا ولوا ويسى
بالسائح، فإذا مر من الميا من إلى الميسر تشاموا ويسى بالبارح. ويقال: «من لى بالسائح بعد
البارح»، أى بالمبارك بعد المشوم. (٢) قيا عدا ش: «أهله بسيرة». (٣) القريتان: قرية بمصر. (٤) غطه: غطسه.

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نزيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. شاعر بدوي
فارس فصيح، من الشعراء في الدولة العباسية، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره،
وتؤخذ عنه اللغة. روى عنه الرياشي، وأبو سراقه، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة.
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب، يقال له: نافع بن أشعر الحارثي،
فأثرى عليه ناهض. فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس، قصيدة ناهض
التي أولها:

٣٤
١٢

ألا يا أسلماً يا أيها الطللان * وهل سالم باقي على الحدان
أبينا لنا، حبيبتا اليوم، إننا * ميينان عن ميل بما تسلان
معي العهد من سلمى التي بنت القوي * وأسماء إن العهد منذ زمان^(٢)
ولا زال ينهل الغمام عليهما * سبيل الربى من وابل ودجان^(٣)
فإن أتما بيتنا أو أجبتنا * فلا زلنا بالنبت ترديان
وجرح الحرير والفريد عليهما * بأذيال رخصات الأكف هجان^(٤)
نظرت ودوني قيد رحين نظرة * بعيتين لساناهما غير قان^(٥)
إلى طعن بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكتيب ثمان^(٦)

(١) فأثرى عليه: كان أكثر منه. (٢) بنت: قطعت. وفي بعض الأصول: «بنت»
وفي بعضها «فت» محذوفان. (٣) الوايل: المطر الشديد الضخم القطر. والديان: الأمطار
الكثيرة. (٤) الفرد: ضرب من الثياب. والهجان: البيض. (٥) القيد بكسر القاف:
القدر والمقدار. (٦) الظن بضم الأول والثاني جمع ظمينة وهي: الهودج فيه امرأة أم لا، وهي
أيضاً المرأة مادامت في الهودج. والعاقرين يفتح الزاء: أرضان في وادي العقين متكاثتان، ويحيطان
بقرية لبنى أسد. والقرائن: المتآلات المتكاثفات. والودح: الشجر. والكتيب: الرمل.

- (١) لسلمى وأسماء اللتين أكتتا * بقلبي كنييتي لوعية وضمان
 عسى يعقب الهجر الطويل تدانيا * ويا رب هجر معقب بتداني
 خليلي قد أكثرتما اللوم فاربعا * كفاني ما بى لو تركت كفاني (٢)
 إذا لم تفصل سلمى وأسماء في الصبا * بحبلهما حبلى فمن تصلان (٣)
 فدع ذا ولكن قد عجت لنافع * ومعوها من نجران حيث عواني
 عوى أسدا لا يذهيه عواؤه * مقبيا يلوذى يذبل وذقان (٤)
 لعمري لقد قال ابن أشعر نافع * مقالة موطوء الحريم مهان (٥)
 أيزعم أن العامري لفعله * يعاقبة يرمى به الرجوان (٦)
 ويذكر إن لافاه ذلة نعله * بغى للذى لم يستهن ببيان
 كذبت ولكن بابت علبة جعفر * فدع ما تقى زلت القدمان
 أصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر * فذاك الذى يخرى به الأبوان (٧)
 وحق لمن كان ابن أشعر نائرا * به الطل حتى يحشر الثقلان (٨)
 ذليل ذليل الرهط أعمى يسومه * بنو عامر ضيا بكل مكان

(١) اللتين في ش، وفي سائر الأصول «البين» وهو تحريف . كنييتي : منى كنين، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معووا : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . ويذبل وذقان : جيلان .

(٥) في الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المختصر . في ش «أصرع» وفي ج «أضرع»

وانما هو نافع بن أشعر، كما سبق في أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رى به الرجوان أى استهن به استهزاء وطرح في المهالك . وهو مثل ،

كانه رى به رجوى يثر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد دينه . والطل : حدر الدم . لم يقدر : يقال أقاد القاتل بالقتيل أى قتله به .

(٨) في س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفي ج بالمعجمة . وفي الأصل : «ابن أصرع» تحريف .

فلم يبق إلّا قوله بلسانه * وما ضَرَّ قولُ كاذبٍ بلسان
 هبّا نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوائ^(١)
 ولم تعفُ من آثارِ كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وُضِّحَ وقوان^(٢)
 وقد خضّبوا وجهَ ابنِ عتبةَ جعفرٍ * خضابٌ نجيحٌ لا خضابَ دِهان^(٣)
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعدَ ضربةٍ * بسيفٍ ولم يطعُهمُ يسنان^(٤)
 فإلكَ مهجّجى يا ابنَ أشعرٍ فاكْتِمْ * على حجرٍ واصبر لكلِّ هوان^(٥)
 إذا المرءُ لم ينهضَ فيشأرَ بعمه * فليس يُحَلِّى العارُ بالهذيان^(٦)
 أبى قيسُ عيلانٍ وعمى خندفٌ * ذوا البذخِ عندَ الفخرِ والخطران^(٧)
 إذا ما تجمّعا وسارتَ حذاءنا * ربيعةٌ لم يُبدلْ بنا أخوان
 أليس نبيُّ اللهَ متّى محمد * وحزّةُ والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمّه * على إمامٍ الحقِّ والحسان
 وعثمانُ والصدّيقُ منا وإنّا * لنعلمُ أنَ الحقَّ ما يَعدان
 ومنا بنو العباسِ فضلاً فنَلكم * هلمّوه أولاً ينطقنَ يمان

٣٥
١٢

ناهض بنشد
أيوب بن سليمان
قصيدة

من شعر جده
نصيح

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة ، وعنده
 خال له من الأنصار ، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصارى : أنخرسنا أنخرسه الله !

وكان جده نصيح شاعراً ، وهو الذى يقول :

ألا من لقلبٍ فى الحِجاز قسيمه * ومنه بأكنافِ الحِجاز قسمٌ

(١) القوارع : الإصابات . الوضع : جمع واضحة ، وهى الشجعة التى تبنى وضع العظام . والقوانى :
 الشديدة الحمرة . (٢) النجيج : دم الجوف . (٣) اكتم لم توجد فى المعجمات ،
 ويوجد كم البعير : شدة فاه لثلا يعض . وفى الأصول : « ابن أصغر » . (٤) انظران :
 أن يرفع الإنسان راحته وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفى المثل أن يرفع يديه ويضعهما .

معاويد شكوى أن نأت أم سليم * كما يشتكي جُنع الظلام سليم^(١)
 سليم ليصل أسلمته لما به * رُقِي قَلْ عنه دفعها وتميم^(٢)
 فلم تريم الدار البرصاء بالصفاء * صفافها نخلها فأين تريم^(٣)
 وقفت عليها بازلاً ناهية * إذا لم أزعها بالزمام تميم^(٤)
 كذا من الاتي كأن عظامها * جُرِنَتْ على كسر فهن عشم^(٥)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس
 يتحدث في بدوارة
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي يفسد على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي
 وغيره، وكان بدوياً جافياً كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، لحدته يوماً :
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام ، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان يزل حلب ، فإذا نزل نواحيها أذاه فمدحه، وكان برأ به ، قال : فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى ، فرأيت دوراً متباعدة وخصاباً قد ضم بعضها
 إلى بعض ، وإذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون ، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر ،
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم ثاب إلى ما عزب عن
 عقلي ، فقلت : خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر ، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك ، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي ،

ناهض يصف ولاية
 وصف البدوي لما
 لم يره من قبل

(١) السليم : اللدغ . (٢) الصل : الحية . الرق : التماويل . والقيم : جمع تيمة .
 (٣) الخل بالفتح : الطريق النافذ في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل يزدق من ،
 بـ بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده سن تسمى . في من ،
 بـ ، جـ : « لم أردها » . (٥) كذا : كثيرة اللحم صلبته . والعنوم : المنجبرة على غير استواء .
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِّد في وجهه فُرْش ومُهَدَّت، وعليها شاب
ينال فروجُ شعره منكبیه، والناس حوله سباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
حُكي لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:
السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغذب رجل يدي، وقال: اجلس فإن
هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وانكسر أمناه، لرب
عروس رأيت بالبادية أهون على أهله من هن أمه. فلم أنسب^(٤) أن أدخل رجلاً
يحملون هنات مدوريات، أما ما خفف منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج
فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقة، ثم أتينا بخرق بيض فألقيت بين
أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممت أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني
رأيت نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمة، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو
يتمزق سريعاً، وإذا هو - فيا زعموا - صنف من الخبز لا أعرفه؛ ثم أتينا بطعام
كثير بين حلو وحامض، وحار وبارد؛ فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقيقه من التحم
والهشم؛ ثم أتينا بشراب أحمر في عساس^(٦)، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف
أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي
من بين أهل الخيل، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت
الماء همى بطنك^(٧). فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من
أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص^(٨). فشربت من
ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتدخلني من ذلك

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.
(٤) فلم أنسب، يقال ما أنشبت أفضل كذا أي مازلت. (٥) هنات: أشياء، جمع هنة.
(٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:
أى انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمَثَلِهِ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لَبْلَغْتُهُ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لَقَتَلْتُهُ، وَجَعَلْتُ
أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهِمْ أَسْنَانَهُ وَهَشَمْتُ أَنْفَهُ، وَأُهِمُّ أَحْيَانًا أَنْ
أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَمَّ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ
عَاقَى فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارَسِيَّةً مَشْنُجَةً الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ، مَشْبُوحَةٌ بِالْخَيْوِطِ
شَبَحًا مَنَكْرًا، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةَ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا
فِي فِيهِ، وَضَرَطَ ضَرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ — وَبَيَّتَ اللَّهَ — أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ،
ثُمَّ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحِرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تُشْبِهُ بِالضَّرَاطِ
وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَّكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مُتَلَاثِّمٍ مُتَشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ،
كَأَنَّهُ، عِلْمَ اللَّهِ، يَنْطِقُ. ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْزَ مَقِيتٍ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَبَخَّ، مَعَهُ
مِرَاتَانِ، فَجَعَلَ يَصْفُقُ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَخَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
الرَّجُلَانُ^(٥)، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُونٌ وَسِرَاوِيلٌ مَصُونَةٌ وَخَفَانٌ أَجْذَمَانُ لَا سَاقَ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْمُقَارِبِ، ثُمَّ التَّبَطَّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكُكْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطُ الْقَوْمِ عِنْدِي .
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْدِفُونَهُ بِالْدَّرَاهِمِ حَذَفًا مَنَكْرًا، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ : وَاثَبْتُ . وَفِي ب ، س : « شَاوْتُ » .

(٢) الْمَشْنُجَةُ : الْمُنْقَبِضَةُ . (٣) الْفَيْشَلَةُ : الْحَشَقَةُ وَرَأْسُ كُلِّ مَدْرَرٍ .

(٤) الْكَزْ : الْجَهْمُ الْمُنْقَبِضُ . وَالْمَقِيتُ : الْمَقْوُوتُ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « نَخَالِطُ بِصَوْتِهِ » .

(٦) الْأَجْذَمَانُ : مَنْ قَوَّلَهُ « أَجْذَمُ » ، أَيْ مَقْطُوعَ الْيَدِ .

(٧) التَّبَطَّ بِهِ ، الْمَعْرُوفُ « لَبَطَ بِهِ » أَيْ صَرَخَ .

(٨) يَحْدِفُونَهُ : يَرْمُونَهُ .

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهن من بعيد ، وكان معنا في البيت شاب لا آبه له ، فعلت الأصوات بالثناء عليه والدعاء ، نخرج بجاء بخشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوط أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنه ، ثم عرك أذنانها وحركها بخشبة في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي أحسن قينة رأيتها قط ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثقت بخلست بين يديه ، وقلت : بأبي أنت وأمي ، ماهذه الدابة فليست أعرها للأعراب وما أراها خلقت إلا قريبا . فقال : هذا الربيط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : الم . قلت : أمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالربيط ثالثاً ، وبالم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهض يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأتاه أعرابي ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعنى الهيثم بن التخمي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذى حدث به النوفلى عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أن نسبه ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) الربيط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) الم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدي
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

- نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفي فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فنزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام موضعه في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحته ، لكنها ألقتة
على ظهره فتكشفت ، فقام مفضياً بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،
وحملها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم
يصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداغت هى وكعب
للقتال ، فنحاربوا في ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حملاءهم
في القضية ، فأصلحوها على أن يعقل القتل والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، ومادوا إلى الألفة ، فقال
في ذلك ناهض بن ثومة :

- أمرن طلال بأخطب أبته * نجاه الوبل والديم النضاح^(١)
ومر الدهر يوماً بعد يوم * فما أبقى المساء ولا الصباح
فكل محلة غيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكزة نزاح^(٣)

- (١) أخطب : أمم جبل بجدة . وأبته : أب حشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق مائه . والديم : جمع دية ، وفي الأصل : « الضيم » . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت في الأصول بالصاد المهملة . (٢) غيت : عمرت . في ش : ح بالعين المهملة وهو
تصحيف . الريدات : جمع ريدة ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفي الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل في س ، ش بالطاء المهملة ، أما في ح فبالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فنى ماؤها ، والزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللقرعَيْن بينهما اصطلاحٌ
وللعين الرقادُ فقد أطالت * مساهرةً وللقب انتجاحٌ
وقد قال العدة نرى كلاً * وكباً بين صلحهما افتتح
تداعوا للسلام وأمرٌ تُنج * وخير الأمر ما فيه النجاح
ومدوا بينهم بحبال تجيد * وثدي لا أجد ولا ضبايح^(١)
ألم ترأن جمع القوم يُخشى * وأنت حريم واحدٍ مباح^(٢)
وأن القيد حين يكون فرداً * فيُحصر لا يكون له اقتداح
ولأنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما شئت واحدها القداح
أنا الخطارُ دون بني كلاب * وكعب إن أتيح لهم مُتاح^(٣)
أنا الحامي لهم ولكل قريم * أخ حارم إذا جد النضاح^(٤)
أنا الليث الذي لا يزدهيه * عواءُ العاويات ولا النباح^(٥)
سل الشعراء عني هل أفرت * بقلي أو عفت لهم الجراح^(٦)
فما لكواهل الشعراء بد * من القتب الذي فيه لحاح
ومن توريك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن الأحوا^(٧)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضبايح : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القيد : العود . ويحصر : يكسر . والاقتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذي يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القريم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يتأخ عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . الحاح : المقر والكسر .

(٧) التوريك : الإعتماد على الورك . والأحوا : أعرضوا .

ونسخت من هذا الكتاب الذى فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بنى نضير
وبنى كلاب بنوإحى ديار مضر ، وكانت الكلاب على بنى نضير ، وأن نضيرا استغاثت
ببنى تميم ، وبلغت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففتح تميمًا من
إنجادهم ، وقال : ما كنا لئلق بين قيس وخندف ذمًا نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيت في صلح عاونًا ، وإن كانت حمالة أعنا ، فأما الدماء
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

ما وقع بين بنى نضير
وبنى كلاب وشعر
ناهض في ذلك

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلام
تعلم أينما لكم صديق * فلا تستعجلوا فينا الملا
ولكننا وحى بنى تميم * عداة لا نرى أبدا سلاما
وان كنا تكافئنا قليلا * كحرف السيف ينهار انهداما^(٢)
وهيض العظم يصبح ذانصداع * وقد ظن الجاهل به التثاما^(٣)
فلن ننسى الشباب المرد منّا * ولا الشيب المجاحج والكرا^(٤)
ونوح نوائح منّا ومنهم * ما تيم ما تحيف لهم سحاما^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يرجى الجاهلون لهم تما
ألا قل للقبائل من تميم * وخص لمالك فيها الكلاما
فزيّدوا يا بنى زيد نضيرا * هوانا إنه يدنى الفطاما
ولا تبقوا على الأعداء شيئا * أعز الله نصركم وداما

(١) الجمالة : الدية التى يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكافئنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) المجاحج : السادة من القوم ، جمع جحيج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم يسجوما وسجاما ، إذا سال ،

(١) وجدت المجد في حيي تميم * ورهبط الهذلق الموفى الذماما
(٢) نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لآيهم زماما
(٣) هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوقاها سناما
إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نرى لطلعتيه آبتساما
(٤) فهذه لابن ثومة فانسبوها * إليه لا اختفاء ولا اكتتام
(٥) وإن رعمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغام

قال : يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه
علقمة وصباحا .

قال : وكانت بنو كعب قد اعتزلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا ، فلما
ظفرت كلاب قال لهم ناهض :

٣٩
١٢

الأنهل أتى كعبا على ناي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
بمعا لقيت منا نمير وجعها * غداة أتينا في كئنايبنا القلب
فيالك يوما بالحمى لا نرى له * شبيها وما في يوم شيان من عتب
أقامت تميم بالحمى غير رغبة * فكان الذى نالت نمير من النهب
زهوس وأوصال يزايل بينها * سباع تدلت من أبانين والهضب



Top of the Alexandria Univ., (GOAL)

(١) الهذلق : هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .
(٢) الآبي : الكاره . (٣) الفارب : الكاهل أو ما بين السنام والعتب .
(٤) الاكتنام : الاختفاء . (٥) رعم : ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .
(٦) فى الأصول : « فى كئنايبنا القلب » . والقلب : جمع غلباء ، وهى العزيرة الممتعة .
(٧) يزايل : يفرق . الأبانان : جبلان يقال لأحدهما : الأبان الأبيض وهو لبني فزارة ، ثم لبني جريد
منهم ، والأبان الأسود لبني أسد ، ثم لبني والية ، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب
اللسان : إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

١٤

١٥

٢٠

لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بَضِيعٌ عَلَى ضَمِيمٍ وَنَكْبٌ عَلَى نَكْبٍ^(١)
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا * وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءُ بَأْنَا بَنُو الْحَرْبِ
 أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا طَلِينًا تَحْزَبُوا * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْ حَزْبِ^(٢)
 وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ^(٣)
 فَنَى أَى فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا * خَوْفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَنْصَبِ^(٤)

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هيفان ، قال :
 حدثني غريز بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
 الكلبش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عمارة يحرض كعبا وكرابا ابني ربيعة
 على بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

رَأَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَبِيعَةَ تُرْمَعُوا * وَعَوْلَتُنَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرِ^(٥)
 وَصَدَقْنَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكُمْ * وَكَذَبْنَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرِ
 فَإِنْ أَتَيْنَا لَمْ تَقْذَعَا انْخِلِيلَ بِالْقَنَا * فَصِيرًا مَعَ الْأَنْبِاطِ حَيْثُ نَصِيرِ^(٦)
 تَسْوِمُكُمْ بَغْيًا نَمِيرٌ هَضِيمَةٌ * سَتُنَجِدُ أَخْبَارَ بِهِمْ وَتَغُورِ^(٧)

- ١٥ (١) النكب كالنكية ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرمح المنسوب إلى (ردية) ، وهي امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجى : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ، وفي الصباح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه الشروناصبه ، إذا أظهره له . (٥) خرما : ضممتا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح . وفي كل الأصول : « وعوذتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومنه القذع ، بالبدال المهملة . فصيرا في س ، ش ، وفي ج « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جبل من العجم يتركب بين العراقين سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أى عامية . في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تغور » في البيت التالي .
- (٧) تنجد : تأتي نجدا . تغور : تأتي الغور

شعر عمارة في
 تحريض كعب
 وكراب على بني نمير

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نَمِرا وهم في هضبات
يقال لمنَّ وارداتٌ^(١) ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نَمِرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
أبن ثومة يجيب عُمارَةَ عن قوله :

^(٢)
يَحْضُضُنَا عِمَارَةُ فِي نَمِير * لِيَشْغَلَهُمْ بِنَا وَبِهِ أَرَابُوا
وَيَزْعِمُ أَنَّنَا خُرْنَا وَأَنَا * لَمْ جَارُ الْمُقْرِبَةِ الْمَصَابِ
سَلَوْا عَنَّا نَمِرا هَلْ وَقَعْنَا * بِزَوْتِهَا الَّتِي كَانَتْ تُهَابِ
أَلَمْ تَخْضَعْ لَمْ أَسَدٌ وَدَانَتْ * لَمْ سَعْدُ وَضْبَةٌ وَالرَّابَابِ
وَنَحْنُ نَكْرُهَا شُعْنًا عَلَيْهِمْ * عَلِيهَا الشَّيْبُ مِنَّا وَالشَّابِ
رَغِبْنَا عَنِ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعِ * إِلَى الْقَلْعَيْنِ لِنَهْمَا اللَّيَابِ^(٣)
صَبَحَتْ نَاهُهم بِأَرْعَنَ مَكْفَهَرٍ * يَدْفُ كَأَنَّ رَايَتَهُ الْمُقَابِ^(٤)
أَجَشُّ مِنَ الصَّوَاهِلِ ذِي دَوَى * تَلُوحُ الْبَيْضُ فِيهِ وَالْحَرَابِ^(٥)
فَأَشْعَلَّ حِينَ حَلَّ بَوَارِدَاتِ * وَثَارَ لِنَقَعِهِ ثُمَّ انْصَبَابِ^(٦)
صَبِيحَتَاهُمَا شَعَثَ النَّوَاصِي * وَلَمْ يُفْتَقِ مِنَ الصَّبِيحِ الْحِجَابِ^(٧)
فَلَمْ تُغْمَدْ سِيوْفُ الْهِنْدِ حَتَّى * تَعْيَاتِ الْحَلِيلَةِ وَالْكَعَابِ

٤٠
١٢

(١) واردات : اسم مكان عرب يسار طريق مكة للذهاب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
سمراء ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

لَمَّا نِي قَدْ تَرَكْتَ بَوَارِدَاتِ * بِجَيْرَا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .
(٣) القلمان : هما صلاة وشرج ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمير .
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الثارة : تفرقت .
(٧) تمليت : أهملت لموت عائلتها . والكعاب : من نهد نديها وبرز .

صوت

أعزفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَفَّقٍ وَصَحَارِ^(١)
 وكأنا أثرُ النعاج بِجَوِّها * بِمَدَافِعِ الرُّكْبَيْنِ وَدُعْ جَوَارِ^(٢)
 وسألتها عن أهلها فوجدتها * عُمَيَّاءَ جَاهِلَةً عن الأَخْبَارِ
 فكان عيني غَرِبُ أدهمَ داجِنِ * متعوِّدِ الإقبال والإِدْبَارِ^(٣) .

الشعرُ للخبيل السعدي ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى
 البتصر عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم تَقِيلُ أَوَّلُ ، وَلِينَانُ بنت خويط
 خفيفُ رمل .

(١) الشط : موضع بالبيامة . والمحقق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(٢) الجوّ : ما آتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .
 والركبان : موضع .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى
 الذى يستقى عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه ^(٢)إل ربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ فحل،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي النوايغ إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيثة . وأبو يزيد : المخبل .
وذكره ابن سلام فجعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه
بجنداش بن زهير ، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ، وأحسبه مات في خلافة عمر أوعثمان (رضى الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه
جزعا شديدا ، حتى بلغ خبره عمر ، فرتّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، ونخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسن وضعف ، فافتقر

جزعه على ولده
شيبان حين هاجر

(١) المخبل يفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا
ثلاثة . وهم المخبل الزهيري والتمالي وكعب المخبل . المؤلف والمختلف للآمدي ١٧٧
(٢) في الأصول « ابن قتال » صوابه بالفاء كما في المؤلف والخزاعة (٢٠ : ٥٣٥) .

إلى ابنه فاقتدّه ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنائه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هذلة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلّم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقيمت في قومك ، وإن أبى استنفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلقت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر
الحبل ، وجرّعه على ابنه ، وأنشده قوله :

- (١) أهلكني شيبان في كل ليلة * لقلبي من خوف الفراق وجيب
(٢) أشيبان ما أدراك أن كل ليلة * غبتك فيها والغبوق حبيب
(٣) غبتك عظامها سناماً أو انبري * برزقك براق المتون أريب
(٤) أشيبان إن تأبى الجيوش بحتم * يقاسون أياما لهنّ خطوب
(٥) ولا هم إلا البر أو كل سابع * عليه فتى شاكي السلاح نجيب
(٦) يذودون جند الحرمران كأنما * يذودون أوراد الكلاب تلوب
فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإنّي حنّ ظهري خطوب تتابع * فشبي ضعيف في الرجال ديب
إذا قال صبحي يا ربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
(٧) ويخبرني شيبان أن يعقني * تعق إذا فارقتني وتحوب

٤١
١٢

- (١) في - : « أهلكني » . والوجيب : الخلفان .
(٢) الغبوق : الهرب في المشي .
(٣) عظامها : تفضل من العظم . براق المتون : عني به السيف . الأريب : المتنازل .
(٤) حتمهم : سيفهم .
(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . السابح : الفرس يسبح في جريه .
(٦) الحرمران : الحرمران والهارمز : الكبير من ملوك العم . وتلوب : تخوم .
(٧) تحوب : الحلاء المهمة : تأثم .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ
— يعنى بقوله «حسيب» الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يا مبرودة شيبان
إلى أبيه

قال: فلما أُنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له، فكتب إلى سعد
يا امره أن يقفل شيبان بن الخليل ويردّه على أبيه، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان
ورده فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحرمنى الجهاد. فقال له: إنّها عزيمة من عمر،
ولا خير لك فى عصيانه وعقوق شيخك، فانصرف إليه، ولم يزل عنده حتى مات.
وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمير والجوهرى، قالوا:

رواية أخرى فى ذلك

حدثنا عمر بن شعبة أن شيبان بن الخليل كان يعزى إبل أبيه، فلا يزال أبوه
يقول: أحسن رعية إبلك يا بنى، فيقول: أراحنى الله من رعية إبلك. ثم فارق
أباه وغزا مع أبي موسى، واتّحد إلى البصرة، وشهد فتح بستر^(٢)، فقال: فذكر أبوه
الأبيات، وزاد فيها قوله:

(٤) إذا قلتُ ترعى قال سوف تريحنى * من الرعى مدعان العشى خبوس

قال: أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال حدثنا
مسعود بن معن بن عبيد الرحمن فذكر نحوه، ولم يقل: شيبان بن الخليل، ولكنه
قال: «انطلق رجل إلى الشام»، وذكر القصة والشعر.

الزرقان لا يزج
أخته خليدة الخليل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى، قال: حدثنى عمى عبيد الله، عن ابن حبيب،
قال: خطب الخليل السعدى إلى الزرقان بن بدر أخته خليدة، فبغى إياها، وردّه
لشيء كان فى عقله، وزوجها رجلا من بنى جشم بن عوف، يقال له: مالك بن أمية

(١) الحوية: الذنب. (٢) بستر: أعظم مدينة بخوستان. (٣) فى الأصل:

«فقال أبوه فذكر أبوه». (٤) المدعان: الناقة السلسة المفقاة. والخبوب: من الخلب،
وهو ضرب من العنبر. وفى الأصول: «جنوب» وصححها الشافعى بما أثبتناه.

ابن عبد القيس، من بني محارب، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلّاس بن مخزبة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيلاه، ولم يعلم به أحد، ففقد ولم يعلم له خبر، فبينما جاز الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلّاس ليلة يتحدث إذ غلط، فحدث هزالا بقتله الرجل، وذلك قبل أن يتزوج هزال إلى الزرقان، فأتى هزال عبد عمرو بن خنمة بن جابر بن نهشل فأخبره، فدعا هزال قاتل الجلّاس فأخرج به عن البيوت، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرياه حتى قتلاه، ورجع هزال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى لجأ إلى أخواله بني عطاريد بن عوف، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هزال وعبد عمرو
يضران قاتل
الجلّاس حتى
يموت

أجيران ابن مية خبروني * أعيين لأبن مية أم ضمير^(١)

تجلّ خزيها عوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتبار

قال : فلما زوج الزرقان أخته خليفة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه، وعير به، وهجاه المخبل، فقال :

امرأة مالك
يصرض على من
قتل زوجها
المخبل يميز الزرقان
لتزوج هزال بعد
قتله جاره
وتلاحقها

لعمرك إن الزرقان لدائم * على الناس تعدو نوكه وبجاهله^(٢)

أنكحت هزالا خليفة بعدما * زعمت بظهور الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجمانها * مشق إهاب أوسع السلق ناجله^(٣)

يلاعبها فوق الفراش وجاركم * بذى شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : ولج الأهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم، وكان الزرقان أسودهما، فابتدأ المخبل فأنشد قصيدته :

(١) الضامن المال : مالا يرجى رجوعه، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) الضمك : الحق . (٣) البجان : الاست . والناجل : الشاق للبلد . وقد ذكر في اللسان (رهو) تمليل: تسببة خليفة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه : موضع . وتزيل : تفرق .

١٠

٤٢
١٢

١٥

٢٠

أَنْبَتُ أَنْ الزَّرْقَانَ يُسَبِّئُ * سَنَفَهَا وَيَكْرَهُ ذَوِ الْحَرَيْنِ خَصَالِي^(١)
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما
وشبههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيَّره بأخته وابنته ، ولم يكن للخبيل ابن
في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفَانِرُنِي لِيَعْلَمَ أَيْنَا * أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفِعَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مَشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبَى الْجَوَادُ رُبْعَةُ بْنُ قَيْتَالِ^(٢)
فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مَشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبَى

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بَشَرَقَ أو انقطاع نَفْسٍ ، فما علم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وأبى » . فسبَّقه الزرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزرقان ، وضحكوا من قوله
وتفرقوا ، وقد انقطع بالخبيل قوله .

زراعة بن الخبيل
يضرَبُ العلباوى
بجحر فيطلب أبوه
إلى بغض بن عامر
أن يحمل إليه ثم
يَكْسُوهُ

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : كَانَ
زَرَارَةُ بْنُ الْخَبِيلِ يَلِيطُ^(٣) حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِلْبَاءَ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :
صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زَرَارَةُ : إِنِّي عَنْ صِرَاعِكَ لَمَشْفُوقٌ . فَنَذَبَ بِمُجِزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَنَيَّانُ الْحَيَّ : صُرِعَ زَرَارَةُ وَغُلِبَ . فَأَخَذَ زَرَارَةُ حِجْرًا ، فَأَخَذَ
بِهِ رَأْسَ الْعِلْبَاوِيِّ ، فَسَأَلَ الْبَسِلُ بَغِيضَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

(١) في - : « نبت » . ذوالحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشرط الخصى ، المشرط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يَلِيطُ : يطين ، وفي - : « يلط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا الخبيل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجية، فقال الخبيل يمدحه :

لعمري أباك لا ألقى ابن عم * على الحدثنان خيراً من بغيض
أقل ملامة وأعز نصرا * إذا ما جئت بالأمر المريض
كسائي حلةً وحبا بعنس * أبس بها إذا اضطربت غرضي^(١)
غداة جئني على جرما * وكيف يدأى بالحرب العضوي^(٢)
فقد سدد السيل أبو حميد * كما سدد المخاطبة ابن بيض^(٣)

خير ابن بيض

— أبو حميد : بغيض بن عاصم . وأما قوله : « كما سدد المخاطبة ابن بيض » ، فإن ابن بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمان بن عاد يجيزله تجارته في كل سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد الباجر ولقمان غائب ، فأتى قومه فترل فيهم ، ولقمان في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم : إن لقمان صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبل فى ثوبه ، وضعوه فى طريقه إليكم ، فإن أخذته واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه رجوت أن يكفينكم الله إياه . ومات الرجل ، وأنهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال : « سدد ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .
وقد ذكرت ذلك الشعراء ، فقال بشامة بن عمرو :

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسدد على السالكين السنبلا

(١) العنس : الناقة الصلبة . أبس يقال بس الإبل : سافها سوقاً لينا وزجرها . والفروض : جمع غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرج .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند الميداني فى قوله : « سدد ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويرى بفتحها .

٤٣
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قُتل خطأ، فلا تُواقعوا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارَةُ بنُ المخبل يفخر بذلك:

(٢) فاز المخالس لما أن جرى طَلَمًا * أمّا حُطيمٌ بنُ علباء فقد غلبا
لاني رميت بمُهلود على حَق * مَنى إليه فكانت رميةً غريبًا
ليثا إلى يَسْقُ الناسَ متفِرِّجًا * لحياءُ عَنانُهُ لا يَتَقَى الخُشبا
فأوردتني قتيلا إن لقيتُ وإن * أنأتُ كانت سماعُ السَّوءِ والحربا

سعى المخبل في إبل
جار بن قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المُستَشِيرُ بنُ وهب الباهلي، وأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئتُ فاعترض إيلي نخذ خيرها ناقةً، وإن شئتُ سميتُ لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المخبل:
لأن قشيرا من لِقاح ابن حازم * كراحيضة حيصا وليست بطاهر
فلا يأكلنها الباهلي وتقععدوا * لدى غرض أرميكُم بالنواقر
أغزك أنف قالوا لذة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر
فلما بلغهم قولُ المخبل سَعَوْا لإبله، فردّها عليهم حزنُ بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: « قتل » .

(٢) في ح: « فار المخالس » بالخاء وفي ط « المجالس » بالميم وفي ب، س، ش « قال » بدل « فاز » والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الحجر. والرمية القرب: التي لا يدرى من رماها .
(٤) عتانة: مبالغة من العنن، وهو أعراض الموت . (٥) الحرب: الملاك .
(٦) في ح: « بنى » بالياء وهو تحريف . (٧) في ح: أضادة « فقال المخبل قوله » .
(٨) الكراحيضة بالحاء المهملة: الفاسلة . (٩) النواقر: بالقاف، أى الدواحي .

تدارك حزن^(١) بالقنا آل عامر * قفّا حَضَنَ والكرُّ بالخيْل أعسر^(٢)
 فلأني بذّا الجار الخفاجي وائق^(٣) * وقلبي من الجار العبادي أوجر^(٤)
 إذا ما عقيلاً أقامَ بذمة * شريكين فيها فالعبادي أوجر^(٥)
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا * كما خيرَ بيتٌ بالعراق المشعر^(٦)
 وإنك لو أعطى العبادي مشقصا * لراشى كما راشى على الطبع أنجر^(٧)
 — راشي من الرثوة —

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدّثنا الرباشي ، قال : حدّثنا الأصمعي ، قال : مر الخيّل السعدى بخليدة بنت بدر، أخت الزريقان بن بدر، بعد ما أسنّ وضعف بصره، فأنزلته وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة، وقالت له إنني آثرتك بها يا أبا زيد فاحتفظ بها . فقال : ومن أمت حتى أعيرك وأشركك ؟ قالت : لا عليك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظالمًا ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأنا منك ؛ فاني أستغفر الله عز وجل ، وأستقيبك وأعتذر إليك . ثم قال :

لقد ضلّ حلمي في خليدة إنني * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 فاقسم بالرحمن إنني ظلمتها * وجرّ عليها والهجاء كذوب

الخيّل وخليدة
 بنت بدر

٤٤
 ١٢

- (١) قفا حَضَنَ ، أي خلفه . وحَضَنَ : جبل بأعلى نجد . قال :
 فا فاص وجدن مقلات * قفا حَضَنَ بمختلف التجار
 وفي الأصول : « قفا حَضَنَ » ، بحريف .
 (٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقرابا » . الأوجرها : الكارهة
 الذفض المهد . (٤) المشعر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »
 و « جبر » . وخارّه : صار خيرا منه . وخير : اصطفى . (٥) المشقص : النصل المريض ،
 وقيل : سهم يرمى به .
 (٦) في ح : « أبا زيد » .

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر الخليل وأخباره يمدح بها علقمة بن هذلة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزى الإله سرّة قومي نضرة * وسقاهم بمشارب الأبرار
قوم إذا خافوا عثار أخيهيم * لا يسلمون أخاهم لئشار
أمثال علقمة بن هذلة إذ سمى * يخشى على متالف الأبصار
أثّروا على وأحسنوا وترافدوا * لي بالخاص البزل والأبكار^(١)
والشول يتبعها بنات لبونها * شرفاً حناجرها من الجرجار^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكزائي،
قال : حدثنا العمري، عن لبيط قالوا :

اجتمع الزريقان بن بدر والخبيل السعدي وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتنحروا جزوراً، واشتروا
نحرأ ببيعير، وجلسوا يشون ويأكلون، فقال بعضهم : لو أن قوماً طاروا من جودة
أشعارهم لطرنا . فتحاكوا إلى أول من يطع عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار^(٣)
الأسدي، وقال اليزيدي : جاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدّل عليهم
وقد نزلوا بطن وادٍ وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا
أشعر؟ قل : أخاف أن تغضبوا، فآمنوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود

(١) الخاض : الحوايل من النوق ، أو النشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والزل : ما يلغى من
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بعل . والشول جمع شائلة : ما أتى على من حملها أو رضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن الآون : ولد البانة إذا كان من العام الثاني واستنكه أو إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س ، ثم ما في ح فحذار
بالحاء المعجمة والدال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « وربيعة بن حذار ، كغراب ، جواد معروف » .

الخبيل والزريقان
وعبد بن الطيب وعمرو
يحبون في شعرهم

يمنية تنشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى بزورا قد تحيرت،^(١) فاخذ
من أطايبها وخلطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم
لم ينضج فيؤكل، ولم يترك نديثا فينتفع به، وأما أنت يا مخبيل فشعرك شهب من
نار الله بليتها على من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزاد^(٢) أخيك خررها فليس يقطر
منها شيء .

أخبرنا الزبيدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال: كان رجل من بني امرئ
القيس يقال له روق، مجاورا في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به،
فأتى المخبل يستمئنه، فقال له : إن شئت فاختر خير ناقة في إبل نخدتها، وإن
شئت سعيث لك . فقال : أن تسعي بي أحب^(٣) إلي . فخرج المخبل فوقف على نادی
قومه، ثم قال :

استباح روق
للمخبل

أدوا إلى روق بن حس * أن بن حارثة بن منذر
كوما مدفاة كأت ضروعها حمأ أجفر^(٤)
تأبى إلى بصص تس * سح المحض بالبن الفضنفر^(٥)

فقالوا: نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الدافة والناقيتين من رجلين حتى أعطوه يعدة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

٤٥
١٢

(١) ح : « ذهبت » . (٢) على من يشاء، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرواية .
وقيل لا تكون إلا من جلد بن بينهما ثالث انتفع . (٤) في الأصول : « بل يسمى بي » .
(٥) الكوما : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفاة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :
جفر ولد الشاة، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحما : الاست . وفي الأصول : « حما » .
(٦) تسح : تنزل . والمحض : اللبن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .

صـ مـ و ت

اسأل عن ليل علاك المشيب * وتصاي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان النسيب يسلمى * لذ في سلمى وطاب النسيب
 إنما شهبها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أو حان منها غروب^(١)
 إنني فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب
 الشعر لغيلان بن سلمة الثقيني ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكر ، والغناء لابن زُرر ، الطائفي ، خفيف ثَقِيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .

(١) السويداء : موضع بالجزيرة المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوع لحنه .

أخبار غيلان ونسبه

- أخبار غيلان ونسبه
- غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبيد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .
- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه حتى .
- وغيلان شاعر مقل ، ليس بمعروف في الفحول .
- وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخثعمي لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ، خصاصة هيفاء ، إن مشيت تشئت ، وإن جلست تبنت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين نخذيها كالإناء المكنأ » .
- وغيلان فيما يقال أحد من قال من فريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين) .
- قال ابن الكلابي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،
- (١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحتها وفتح الأول : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ونها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصبابة . (٢) في اللسان (بنى) : « وروى ثمران نخثنا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة العيوب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) الخصاصة : الضامرة البين . والهيفاء : الدفيقة الخصر .
- (٥) تبنت : أي صارت كالميتة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمها وكثرة لحمها .
- (٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سيان ، يقال كفا الأناة وأكفأه : قلبه . يعني بذلك ضخم ركبها ونهوده .

وصف بادية بنت غيلان

قول له قبل إسلامه

اتهام ولده عمار بمروقته وما كان بينهما من تدابر

فولدت له عَمَّاراً وعامراً، فهاجر عَمَّار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره عَمَدُ حَارِثُ كَانَ لَغِيلَانَ إِلَى مَالٍ لَهُ فَسَرَقَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حِصْنِهِ فَدَفَنَهُ، وَأَخْبَرَ غِيلَانُ أَنَّ ابْنَهُ عَمَّاراً سَرَقَ مَالَهُ وَهَرَبَ بِهِ، فَأَشَاعَ ذَلِكَ غِيلَانُ وَشَكَاهُ إِلَى النَّاسِ^(١)، وَبَلَغَ خَبْرَهُ عَمَّاراً فَلَمْ يَسْتَذِرْ إِلَى أَبِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ بَرَاءَتَهُ مِمَّا قِيلَ لَهُ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ جَاءَتْ أُمُّهُ لِبَعْضِ ثَقِيفٍ إِلَى غِيلَانَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ لِي عَلَيْكَ إِنْ دَلُّنَا عَلَى مَالِكَ؟ قُلْ: مَا شِئْتُ. قَالَتْ: تَبْتَاعِنِي وَتَمْتَقِنِي؟ قُلْ: ذَلِكَ لِي. قَالَتْ: فَأَخْرِجْ مَعِيَ. فَخَرَجَ مَعَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ عَبْدَكَ فَلَنَا قَدْ احْتَقَرَّ هَاهُنَا لَيْلَةً كَذَا وَدَيْنٌ شَيْئاً، وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَعْتَادُهُ وَيَرَاعِيهِ، وَيَتَقَدُّهُ فِي الْيَوْمِ مَرَّاتٍ، وَمَا أَرَاهُ إِلَّا الْمَالَ. فَاحْتَقَرَّ الْمَوْضِعَ فَلَإِذَا هُوَ بِمَالِهِ، فَأَخَذَهُ وَابْتَسَعَ الْأُمَّةَ فَأَعْتَقَهَا، وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ ابْنَهُ عَمَّاراً، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَرَانِي غِيلَانُ أَبَدًا، وَلَا يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ. وَقَالَ:

٤٦
١٢

حَلَفْتُ لَهُمْ بِمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ * وَبِاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
بَرِئْتُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَدْفَنُونَهُ * أَبْرَأُ نَفْسِي أَنْتَ الْإِطَّ بَبَاطِلٍ
وَلَوْ غَيْرُ شَيْخِي مِنْ مَعَدٍّ يَقُولُهُ * تَيْمَمْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُوَاطِلٍ
وَكَيْفَ انْطِلَاقِي بِالسَّلَاحِ إِلَى امْرِئٍ * تَبَشِّرُهُ بِي يَتَنَدَّرُنْ قِوَابِلٍ
فَلَمَّا أَسْلَمَ غِيلَانُ، نَجَحَ عَامِرٌ وَعَمَّارٌ مَغَاضِبِينَ لَهُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَتَوَفَّى عَامِرٌ بِعَمَّوَسَ، وَكَانَ فَارَسٌ ثَقِيفِيٌّ يَوْمِيذٌ، وَهُوَ صَاحِبُ شَنْوَةَ يَوْمَ تَلَيْثٍ، وَهُوَ قَتَلَ سَيِّدَهُمْ حَابِرَ بْنَ مِثْنَانَ أَخَا دِهْنَةَ، فَقَالَ غِيلَانُ يَرَى عَامِرًا:

(١) فِي ط، ح: «نَشَكَاهُ».

(٢) فِي ش، ح: «لَهْرْتُ» وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ هَذَا. وَالْإِطَّ: الْفُصْقُ.

(٣) شَنْوَةُ: قَبِيلَةٌ. تَلَيْثٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِبَ مَكَّةَ. وَيَوْمُ تَلَيْثٍ: مِنْ أَيَّامِ السَّرْبِ بَيْنَ بَنِي

٢٠

سُلَيْمٍ وَمُرَادٍ. قَالَ أَعَشَى بِأَخْلَةٍ:

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لِمَا جَاءَ، فَلَهُمْ * وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَلَيْثٍ مَعْتَمِرٌ

عيني تجودُ بدمعها المِثْنانِ * سحاً وتبكي فارسَ الفُرسانِ^(١)
يا عامُ من الخيلِ لما أجمعتُ * عن شدةِ مرهوبةِ وطعان
لو أستطيعُ جعلتُ مني عامراً * بين الضلوعِ وكلِّ حيٍّ فان
يا عينِ بكي ذا الخزانةِ عامراً * للخيلِ يومَ تواقفُ وطعان
وله بتليداتِ شدةٍ معلَم * منه وطعنةُ جابر بن سنان^(٢)
فكانه صافي الحديدةِ مخدَم * مما يُحيرُ الفُرسَ للبادانِ^(٣)

غيلان يرى ولده
عامراً

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، قال : كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة ،
وكانت له إبل يرعاها راعيهِ في الإبل مع إبل غيلان ، فخطبني بعضها إلى أرض
لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ، فضرب أبو عقيل أراعي واستخف به ،
فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان ، فقال لأبي عقيل :

ما قاله فيما حدث
لجاره الباهلي

ألا من يرى رأى امرئ ذي قرابة * أبي صدره بالضغن إلا تطلعا
فسلمك أرجو لا العداوة إثمًا * أبوك أبي وإثمًا صفتنا معاً^(٤)
وإن ابن عم المرء مثل سلاحه * يقيه إذا لاقى الكي المقنعاً
فإن يكثر المولى فإنك حاسدٌ * وإن يقتقر لا يلف عندك مطعماً
فهذا وعيدٌ وأذخارٌ فإن تُمد * وجتدك أعلم ما تسلفت أجمعاً^(٥)

(١) في ح : « بدمعها المِثْنان » .

(٢) العلم : الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

(٣) المخدَم : القاطع . يحير : يرد ويرجع . والبادان : اسم للذين دخلوا حديثاً في الإسلام ،

كما في معجم استيعباس .

(٤) الصق : الضرب . وهو أيضاً ضرب الأيدي عند المباينة .

(٥) تسلف في المسألة والثني : اقترض . والمعنى إن عدت فسأفك هل ما وقع منك .

تهديده لأمراءه
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسس غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يارب مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبحها بطلاق
لم تدر ما تحت الضلوع وغرها * مني تمسك عشرين وخلاقي

شعره في انصار
ثقيف على عامر

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استنجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلحقوهم وقتلهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تخلف بني نصر عنهم :

٤٧
١٢

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا * أهل الخطائر من عوف ودعمانا^(١)
الفائزين وقد حلت بساحتهم * جسر تحسحس عن أولاد هصانا^(٢)
والذالين وقد رابت وطأهم * أسيف عوف ترى أم سيف غيلانا^(٣)
أغنوا المسوالى عنا لأبالكم * لما سننني صريح القوم من كانا^(٤)
لا يمنع الخطر المظلوم حمته * حتى يرى ... بالعين من كانا

شعر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسر عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) حصان : قبيلة . وفي الأصل : «عن أولادها الصانا» . (٢) راب : خروند . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سم . وفي سائر النسخ : «سيفي صريح» . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الاقتحام في الشيء والمهلكة . وفي كل الأصول بالذاء وتحرّك . وفي البيت نص .

ألا يا أختَ خَشَمَ خَبْرِنَا * بأىِّ بلاءٍ قُومَ تَفْخِرِنَا
 جَلْبِنَا الخَيْلَ من أكَفِ وَجَّ * وليتِ نَحْوَكُم بِالْدارِ عَيْنَا^(١)
 رأينا هَرَبَ مُلَمَسَةٍ رَوَّاحَا * يُقَيِّتَانِ الصَّبَاحَ ومَعْدِنَا^(٢)
 فأَمَسْتَ مُنَى خَامِسَةٍ جَمِيعًا * تُضَايِعُ في القِيَادِ وَقَدِ وجِينَا^(٣)
 وقد نظرتِ طَوَالِعمِكَ إلَيْنَا * بأَعْيُنِهِم وَحَقَّقْنَا الظَّنُونَا^(٤)
 إلى رَجَاجَةٍ في الدارِ تُعْشَى * إِذَا اسْتَنْتَ عَيونَ النَّاظِرِينَا^(٥)
 تَرَكْنَ نِسَاءَكُم في الدارِ نَوَّاحَا * يَبْكُونَ البُعُولَةَ والبَيْنِنَا^(٥)
 جَمَعْتُم بِجَمْعِكُم فَطَلَبْتُمُونَا * فَهَلْ أَتَيْتَ حَالَ الطَّلِينَا

- أخبرنا محمد بن خافٍ وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن
 أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا
 عن الأبله ، ثم مرَّ بالطَّف وهو يريد الطَّابِقَ ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
 عبد الله الثقفي
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم واد بالطائف . وليت ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح منه .
 وفي سائر النسخ : « وليت » . والدارعون : لباسو الدروع .
 (٢) الملعة : الحمزة . يقيتان ، يقال أفات الشيء : قدر عليه . والصباح : الغارة تغباً صباحاً .
 وهذا تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « يقيتان » .
 (٣) منى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضايع : تمد أضياعها في الجرى . والقياد :
 القود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفرين ووجين .
 (٤) الرجاجة : الكنية المقابلة . تعشى من العشا ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح منه ، وفي سائر
 النسخ : « تعشى » . واستنت : أمرت . وفي الأصول : « استلبت » .
 (٥) النوح : جمع نائحة . في منه ، منه ، ح : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مهذب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطابقي : نهري بغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليـلة أرقت صـبايـك بالـط * فـ وأخرى يـجب ذى حـسم^(١)
فالجـسر فـالقصران فـالتـهر المـرد * سد بين التـخيـل والأجـم^(٢)
معانق الواسـط المـقـدم أو * أدنو من الأرض غير مـتـجم^(٣)
أسـتـعـيـل العنـس بالقيـاد إلى الـ * آفاق أرجو نوافـل الطـعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
سلة بن به

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصن عشرا من نساء العرب
في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنْتُ خدمة أموالكم ، وأججنتُ أمهاتكم
فلن تزلوا بخير ما غدوتم من كريم وغذا منكم ، فمليكم بيوتات العرب ، فإنها معارج
الكرم ، وعليكم بكل رمكاء مكيبة ركيبة ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يُدع ، أو جد
يُرعى ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل
عن حسي ، القصير الرطل » . ثم أنشأ يقول :

وحرة قوم قد تروق فعلها * وزينها أقوامها فترينت
رحلت إليها لا تُرد وسيلتي * وحملتها من قومها فتحملت

- (١) الطف : مكان بالعراق نزل به الحسين . ذوحم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذي جسم » .
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران بأحد :
ناحيتان كبرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القفطان » بالطاء .
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به قادمة الرجل .
(٤) العنس : اللاة الصلية . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء ، بدل القاف ، تحريف .
(٥) الرمكاء : ما كان في لونها حمرة مختلطة لسواد .
(٦) = : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحقة الضعيفة . هذا .
والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، بل عثمان بن أبي العاصي .

وفود غيلان
على كسرى

أخبرنى عمى قال : حدثنا محمد بن سعد الكزاني ، قال :

كان غيلان بن سلمة التقي قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : «الصغير حتى يكبر ، والمرضى حتى يبرأ ، والغائب
حتى يقدم» . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال : الكزاني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدى هذا الخبر أتم من هذه
الرواية ، ولم أسمعه منه . قال الهيثم : حدثني أبى ، قال :

خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة ،
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا على خطر ،
ما قدومنا على ملك جبّار لم يَأْذَنْ لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمّيجر ؟ !
ولكن أَيْكُمْ يذهب بالعير ، فإن أُصِيبَ فنحن براء من دمه ، وإن غِمْ فله نصف
الرّبح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعونى إذا فأنا لها . فدخل الوادى ، فجعل يطوفه
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى
في هذا الخبر

ولو رآنى أبو غيلان إذ حسرت * عنى الأمور إلى أمرٍ له طَبَقُ^(٢)

لقال رُغْبٌ ورُهْبٌ يُجمَعان معا * حبُّ الحياة وهولُ النَّفسِ والشَّقِ^(٣)

إمّا بَقِيَتْ على مجيّد ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يَمْلِكُ الورق^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطيق : الحال والخطر ، والذي له ما يده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفى الأصول : « رغب » .

(٤) الورق : القضة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً سخماً ، فلما
قدم بلاد كسرى تخلق^(١) وليس ثوبين أصفرين ، وشهر أمره ، وجلس بياب كسرى
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شئ^(٢) من ذهب ، ففرج إليه الترجمان ، وقال له :
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذن ؟ فقال : قل له : لسبت من أهل
عداوة لك ، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئتُ بتجارة تستمتع
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها ، وإن لم تأذن
في ذلك رددتها . قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبح لأحد أن
يعلو صوته لإجلالاً لذلك ، فعلمت أنه لم يقم على رفع الصوت هناك غير الملك
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة^(٣) توضع تحته ،
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعتها على رأسه ، فاستجهله كسرى
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إنّا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
علمت ، ولكني لما أتيتُ بها رأيتُ عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثل
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعميم ، فوضعتها على رأسي ، لأنه أشرف أعضاء
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قل له : ألك ولد ؟ قل : نعم . قال : فأرسل
أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمرئض حتى يبرأ ، والغائب حتى يورث .
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا
فعل الحكماء وكلاهم ، وأنت من قوم جفافة لاحكة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللين والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها ،
وكنّاه وبعت معه من الفرس من بئى له أطماً^(٣) ولطائف ، فكان أول أطم بئى بها .

(١) تخلق : تطيب بالخلوق .

(٢) المرفقة : المشكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بججارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدوة الجندل ، فجزع عليه
غيلان وكثر بكأؤه ، وقال يرثيه :

رثاه لأخيه نافع
وقد قتل بدوة
الجندل

ما بال عيني لا تُغمض ساعة * إلا اعترتني عبرة تعشاني^(١)
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(٢)
يانافعا من للفوارس أجمت * عن فارس يملو ذرى الأفران^(٣)
فلو استطعت جملت مني نافعا * بين اللهاة وبين عكده لسان^(٤)

قال : وكثر بكأؤه عليه ، فموتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماها
فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :
« بلى نافع ، وبلى الجزع ، وفني وفيت الدموع ، والحق به قريب » .

صوت

أدع لاني قبل نوح الوديع * وقبل بكاء المذيلات القرائب^(١)
وقبل نوائ في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب^(٢)
فإن تأنى الدنيا بيوى بخاءة * تجذني وقد فضيت منها ماري^(٣)
الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لتبیه هزج ، بالبصرة ، عن الهشامی .

(١) الرحمن : نحو . يتصف الليل أربعه بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشقة على الحلق . والمكد : وسط الشئ .

(٣) نزول النفس : ارتفاعها ، ناية عن الاخضرار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجر ونسبه

أخبار حاجر
ونسبه

هو حاجر بن عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن
سلامان بن مقرج بن مالك بن زهران بن عوف بن ميدان بن مالك بن نصر بن
الأزد . وهو حليف لبني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك
يقول :

قوى سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني متى أدع مخزوماً ترى عنقا * لا يرعدون لضرب القوم من كسب^(١)
يُدعى المغيرة في أولى عديدهم * أولاد مراًسة يسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين
على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجله عدواً يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجر بن عوف : أخبرني
يا بني بأشدّ عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنعم فزتوت نزوات ، ثم استفزعتني الخيل
واصطف لي ظبيان ، ففعلت أنهنهما بيدى عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها
في العدو لضييق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل
جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أظليس أغير من القوم ،
فإنا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : القوم بطن من الأزد من ولد ناقيم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهيثم
ابن الأزد —

- ٢٠ (١) المتن : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مراسة : رئاسة .
(٣) التبهة : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرحي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم
على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا
حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد
فرسه عصا يا ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ،
وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب
يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسلمى عنا أماما * تحية وامي وعمي ظلاما

برهرة يحار الطرف فيها * تحفة تاجر شئت ختاما

فإن تمس ابنة السهمي متا * بعيدا لا تكلفنا كلاما

فإنك لا محالة أن ترى * ولو أمست حبالكم رماجا

بناجية القوائم عيسجور * تدارك نهبها عابا فعابا

سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم اثما

السنا عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لهم نقلا تواما

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غزفي المشي شبه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة يضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة البريعة . تدارك :

تلاحق . وأني بكسر النون وقبحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والنام : تبت ضعيف .

(٧) ضحى إليه : رعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والنقل : إلهية والعطية .

والنوام : تسهيل نوام ، وهو المزدوج .

أبى رَجِّع الفوارس يومَ داج * وعمى مالك وضع السهاما^(١)
فلو صاحبتنا لرضيت منا * إذا لم تغيب المائة الغلاما^(٢)

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزد إذا غنموا الربيع ، لأن الرئاسة في الأزد كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا الأسد بلد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو قُقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مائة بن كنانة ، فظفرت بهم ، فاستغاثوا ببنى سلامان فأغاوهم ، حتى هزموا بنى قُقيم وأخذوا منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن دُهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبى حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربيع غدوة»^(٣) فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أتترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ، الأزد أمتنع من ذاك . فقال : أعطنى ولو جعباً — والجعب : البعر في لغتهم — لئلا تسمع العرب أنك منعتنى . فقال مالك : « فمن سماعها أفر »^(٤) ، ومنعه الربيع ، فقال حاجز في ذلك :

ألا زعمت أبناء يشكر أننا * بربعهم باءوا هنالك ناضل^(٥)

(١) ربعهم : أخذ منهم المرباع ، وهو ربع الغنمة . وفي الأصول : « عبر » .

(٢) تغيب : تسق الغنوق ، وهو الشرب بالعمى .

(٣) ترك الربيع غدوة : مثل « الصيف ضيبت الفين » .

(٤) في ح : « أفر » بالقياس .

(٥) باءوا : غفروا . الناضل : الغالب .

سَمْنَعْنَا مَكَمَ وَمِنْ سَوِّءِ صُنْعِكُمْ * صَفَاخُ بِيضٌ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَسْمَرُ خَطِيٌّ إِذَا هُرَّ عَاسِلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْ بِهَا الْقَبَائِلُ^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجر ناسا من فَنهم وَعَدْران ، فدلهم على خنعم ، فأصابوا منهم
غيرةً وغنموا ما شاءوا ، فبان حاجرًا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

وَإِنِّي مِنْ إِرْءَادِكُمْ وَبِرُوقِكُمْ * وَإِعْءَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِي^(٢)
وَإِنِّي دَائِلٌ غَيْرُ نَخِيفٍ دَلَالَتِي * عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعٍ
تَرَى الْبِيضَ يَرْكُضُنَ الْحِجَاسِدَ بِالضَّحَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ نَازِعٍ^(٣)
عَلَى أَيْ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أغارت خنعم على بني سلامان وقيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استتجدت به خنعم على بني سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
حاجرا فانفذ نخذه ، فصاح حاجر : يَا آلَ الْأَزْدِ ! فَنِدِمَ عمرو وقال : نَحَرْتُ غَازِيَا
وَجَعْتُ أَهْلِي . وانصرف ، فقال عُزَيْلُ الخنعمي يذكر طعنة عمرو حاجرا ، فقال :

أَعْجَزَ حَاجِرٌ مِنَّا وَفِيهِ * مِثْلُ شِلَّةِ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ^(٤)
فَعَزَّ عَلَيَّ مَا أَعْجَزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَفْسَمْتُ لَا يَضْرِبُكَ ضَارٍ^(٥)

فأجابه حاجر فقال :

إِنْ تَذَكَّرُوا يَوْمَ الْفَرَى فَإِنَّهُ * بَوَاءٌ بِأَيِّمٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا^(٦)

(١) العاسل : الرخ المهتز . (٢) الإبعاد : التهديد .

(٣) الحجاسد : الثياب المصفرة بالوعفران . (٤) المشللة : الضربة التي تقضي دما .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دمي » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .

فنحن أجنبنا بالشخصية وأهنا * جهاراً بغثنا بالنساء نقودها^(١)
 ويوم كراءٍ قد تدارك ركضنا * بنى مالك والحيل صعر خدودها^(٢)
 ويوم الأراكات اللواتي تأخرت * سراة بنى لهبان يدعو شريدها^(٣)
 ونحن صبحنا الحى يوم تنومة * بلمومة يهوى الشجاع وييدها^(٤)
 ويوم شروم قد تركنا عصابة * لدى جانب الطرفاء حمراً جلودها^(٥)
 فما رغمت حلقاً لأمرٍ يصيبها * من الذل إلا نحن رغبنا نزيدها

خنم تحيط بحاجز
 ويجوز تسحر
 سلاحه ثم يجوز

وقال أبو عمرو: بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنم، وكان معه بشير
 ابن أخيه، فقال له: يا بشير، ما تشير؟ قال: دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا^(٦)
 ونمضى معهم فيظنوننا بعضهم. ففعلاً، وكانت في ساق حاجز شاة^(٧)، فنظرت إليها
 امرأة من خنم، فصاحت: يا آل خنم، هذا حاجز. فطاروا يتبعونه، فقالت
 لهم عجوز كانت ساحرة: أكفيكم سلاحه أو عدوه. فقالوا: لا نريد أن تكفيتنا
 عدوه فإن معنا عوقاً وهو يعدو مثله، ولكن أكفيتنا سلاحه. فسيحرت لهم سلاحه
 وتبعه عوف بن الأغسر بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك^(٨)
 ابن صعب بن غنم بن الفزيع الحثمي، حتى قاربوه، فصاحت به خنم: يا عوف
 ارم حاجزاً. فلم يقدم عليه، وجبن، ففضبوا وصاحوا: يا حاجز، لك الدمام، فاقتل
 عوقاً فإنه قد فضحنا. ففزع في قوسه إرميه، فاقطع وتره، لأن المرأة الحثمية
 كانت قد صيرت سلاحه، فأخذ قوس بشير ابن أخيه ففزع فيها فأنكسرت،

(١) الشخصية: اسم مكان. (٢) كراء: ثنية بالطائف. (٣) الأراكات: أردية
 قرب مكة. (٤) المادرة: الكتيفة المجنبة. وفي الأصول: «ويدها». (٥) شروم:
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم والطرفاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة. (٦) في - : «فقال»
 فقط. (٧) يقفلوا في - : «يقفلوا» وهو يجرى. (٨) في - : «ابن الأغسر».

وهربا من القوم ففاناهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق
الذي يريده ونجا به نحو خشم ، فزل حاجز عنه ، فز فنجأ وقال في ذلك :

٥٢
١٢

فَدَى لِكَا رَجُلٍ أُمَى وَخَالَتِي * بِسَعِيكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْأَنْثَابِ^(١)
أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ حَلَفَى كَأَنَّهُمْ * حَرِيقَ أَبَاءٍ فِي الرِّيحِ الشَّوَابِ
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَتَبْلُهُمْ * يُضَى لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْجُبَابِ^(٢)
فَغِيرَ قِتَالٍ فِي الْمِضْبِقِ أَغَاثِي * وَلَكِنْ صَرِيحَ الْعَدُوِّ غَيْرَ الْأَكَاذِبِ^(٣)
نَجُوتَ نِجَاءَ لَا أَيْسَكَ تَبْلُهُ * وَيَجُوبُ بِشِيرَتِهِمْ أَوْعَرَ خَاظِبِ^(٤)
وَجَدْتُ بَعِيرَا هَامِلَا فَرَكَبْتُهُ * فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكَبَةٍ رَاكِبِ

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم مُحِجَّجٌ من الأزدِ بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،
فعرّفهم ضَمْرَةَ بنُ مَاعِزٍ سَيْدُ بنِ هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع
جمعا من قومه وأغار على بنى هلال فقتل فيهم وسي منهم ، وقال في ذلك يَخَاطِبُ
ضَمْرَةَ بن مَاعِزٍ :

حاجز يبر على
بنى هلال

يَا ضَمْرُ هَلْ لِنَاكُمْ بَدَمَائِنَا * أَمْ هَلْ حَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمِثَالِ^(٥)
تَبَكِّي لِقَتْلِي مِنْ قُفْمٍ قُتِلُوا * فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

- ١٥ (١) الأنائب : جمع أناب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحجاب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج ، وربما جعلوا الحجاب اسم لما يرى
في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة خفاة الضيفان ، فضر بها
المثل حتى قيل « نار الحجاب » لما تقدحه الخيل بخوافها من حيث لا يتوقع به .
(٣) لا أيسك : لعله أراد : لا أيسك . ويقال نجا ينجو نجوا : خلا . وفي الأصول :
« نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخابض : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت بيافاه
وقواده ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :
« بقلكم بمثل » .

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يبيكين مردفة على الأكفال^(١)
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا * لقيحت على الدكاء بعد حبال^(٢)

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته تربيته: ٥

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والهم^(٣)
ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكليم^(٤)

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال: ١٠

كان حاجز الأزدى مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال:
ألا هل أتى ذات القلائد فرتي * عشية بين الجرف والبحر من بحر^(٥)
عشية كادت عامر يقتلوني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)
فما لظبي أخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)
يمشي غداة القوم بين مقنن * وآخر كالسكران مرتكز يفرى^(٨)

(١) المردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: المعجز.

(٢) - الدكاء: رابية من طين. والجبال: البقم.

(٣) - «جندف» بالجيم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيلي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ

«جندف». والهم: جبل أيضا.

(٤) ترج وبیشه: قربان متقابلان بين مكة واليمن.

(٥) فرق: فرارى. والجرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة والجماعة، ماء
لبنى ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفتي من الإبل، يراد به بكراقة صالح، وهو مثل في الثبوم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافه مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقة الصقر». (٨) يفرى: يبالغ في النكاية والقتل.

أخت حاجز تربيته
حين انقطعت
أخباره

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

وقر من خنعم وتبعه المرقع الخنعمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارس أربنا * أو ظبي رابية خُفَا أَسْعِبَا^(١)

وكأنما طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحس مكَلِبَا^(٢)

أعجزت منهم والأكف تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خُيَبَا

أدعو شنوءة غنَّها وسميَّها * ودعا المرقع يوم ذلك أكلَبَا^(٣)

٥

وقال يخاطب^(٤) عوض أمسى :

أبلغ أمية عوض أمسى بزنا * سلبا وما إن سرَّها أن تُنْجَا^(٥)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوَبَا^(٦)

٥٣
١٢

صوت

١ - يا دار من ماوى بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(٧)

إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجَّانساً يُرَقِّلن بالركب^(٨)

(١) الرابية والراباة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشقيطي : الفتى الشاب القوي من الأوعال وقيل هو الوسيط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعلين . وفي الأصل : « صدعا » . والأروى : أنثى الوعل ، أو هويس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن سرَّها أن تسجَا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجَّانس : جمع عجَّنس : الشديد الضخم من الإبل .

٢ -

وَمُدَّجًا يَسْمَى بِشَكَّتِهِ * مُجْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)
وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدَ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ مَخَاطِمَ الْجَرَبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤيبى، والغناء لمعبد، رمل بالبنصر، من رواية يحيى
المكي، وفيه لابن سريج خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكّة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهتوها مثلثة النون : طلائها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،
أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به، أى لصق . والمخاطم : جمع مخط كجاس ومنبر : مقدم
أنفها وفها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ابن عبد الله بن عذنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، شاعر فارس، من مخضرمي شعراء الجاهلية
والإسلام، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلم وعاد إلى قومه، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه، واللفظ
في الخبر له، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفرد الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجاً،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة، وكان رجلاً يعصبو
— والعاصي للبصير بالجراح، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل، وما عنده؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام، فقال له : إني رجل شاعر، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حريمهم * ولو حاربنا مُنهبً وبنو فهم
ولمَّا يكن يومٌ تزول نجومه * تطير به الرُّبُحانُ ذونياً ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسأماً على خَسَفٍ ولستُ بخالد * ومالي من واقٍ إذا جاءني حتمي
فلا سلم حتى تحفزَ الناسَ خيفةً * ويصبح طيرٌ كائناتٍ على لحم^(١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : « أعوذ بالله من
الشیطان الرجیم ، بسم الله الرحمن الرحیم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفواً أحد » . ثم قرأ : « قل أعوذ برب الفلق » ، ودعاه إلى الإسلام
فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلةٍ مطيرةٍ ظلماء ، حتى نزل بروق ، وهي قرية
عظيمةٌ لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ،
فبهر الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القُدوم ثم على بروق لا تطفأ .
فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام
فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكانت هو وأهله
في جبل يقال له ذو رِمَع ، فلقبه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في البقعة
من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلةٍ وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيلُ بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له :
ما وراءك ؟ فقال : بلادٌ حصينة وكفر شديد . فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال : « اللهم اهد دوساً » ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماه ! فلما دعا لهم
بمزي عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا
بمنك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيراً . وكان جندب بن عمرو بن حمزة
(١) كائنات : مقيات . (٢) في س ، سم : « ذورمعا » . وفي ح : « ذورمعا » ،

صوابه ما أثبتنا . قال باقوت : « موضع باليمن » .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُثَنَّب بن دوس يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت ألقى الآجرة بيدى^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كأني يحمّد أسود^(٢) ، وكان جندب يقرّبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الغناء

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر ابن صعب بن دهمان بن نصير بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضماد بن مسرح ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرأراً أحمقين من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضماد يتعيف^(٣) ، وكان آل الحارث يسودون العشيرة كلها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ له دينان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من بني الحارث يوما : اثنا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتفون إلى أمره فلفقتله^(٤) . فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ، فلما تخيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي . فنكس الشيخ رأسه لينزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني الحارث ، وكان نازلا بقنوت^(٥) فأقاموا له في غيبة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

(١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكرية الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن . (٤) فلفقتله في س ، سـ أما في ح فأبالياء بدل التون وهو تحريف . (٥) قنوتى : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها، فجعلت الناقة ترغو وتحن إلى الإبل، فقتل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة، فوشوا عليه فقتلوه، ثم أتوا أهله، وعرفت بنوا الحارث الخبر، فجمعوا لِدُوسٍ وغزَوْهُمْ فَنَذَرُوا بِهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَنَاصَبُوا، وظفرت بنوا الحارث بغيلة من دوس فقتلوه، ثم إن درسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا، فقالوا: مَنْ يَكَلِّمُنَا، مَنْ يَأْنِينَا حَتَّى نَفْزُو أَهْلَ ضِمَادٍ؟ فكان ضِمَادٌ قد أتى عكاظ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله، فمزوا برجل من دوس وهو يتغنى:

فَأَنْتَ السَّلْمُ زَائِدَةٌ نَوَاهَا * وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَرُوبُ ^(٣)

فقالوا: هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم أن تبعكم، أما تسمعون غناه في السلم. فأتوا حُمَمة بن عمرو، فقالوا: أرسل إلينا بعض ولدك. فقال: وأنا إن شئتم. وهو عاصب حاجبيه من الكبر. فأخرج معهم ولده جميعا، وخرج معهم، وقال لهم: تفرقوا فرقتين، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا. ففعلوا، فلم يلتفتوا حتى قتلوا ذلك الحي من آل الحارث، وقتلوا ابنًا لضماد، فلما قدم قطع أذني ناقته وذنبها، وصرخ في آل الحارث، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع إزائه، وهم مع ذلك يتغاورون ويتطرف بعضهم بعضا، وكان ضِمَادٌ قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ: إِنَّ كُنْتَ تَحْرِزُ أَهْلِي، وَإِلَّا أَقَتُ عَلَيْهِمْ. فقال له: أنا أحرزهم من مائة؛ فإنت زادوا فلا. وكانت تحت ضِمَادٍ امرأة من دوس، وهي أخت مَرَبَانَ بن سَعِيدٍ الدُوسِيِّ الشاعر، فلما أغارت دوس على بني الحارث قصدها

(١) يقال نذر بالمد وبكسر الدال نذرا: عليه لحذره. (٢) مائة: لزمه، وانتظروه، وداراه. في الأصول: «يأنين». (٣) تروب: تفرق. وفي «تروء». (٤) يتناورون: ياتين الممجة: يغير بعضهم على بعض. (٥) يقال: تطرف عليهم أي أثار. اللسان (طرف). (٦) تحرز: يحصن. (٧) مَرَبَانَ في س، سه بالياء، أما في ح فالتون بدل الباء.

أخوها ، فلاذت به ، وضمت لحذها على ابنها من ضامد ، وقالت : يا أخى أصرف
عنى القنوم ، فإنى حائض لا يكشفونى . فتكرسىة القنوس فى درعها ، وقال :
لست بجائض ، ولكن فى درعك سخله بكنا من آل الحارث ، ثم أخرج الصبي فقتله ،
وقال فى ذلك :

ألا هل أتى أم الحصين ولو نأت * خلافتنا فى أهله ابن مسرح^(١)
ونضرة تدعو بالفناء وطلقةها * تراثيه ينفعن من كل منفع^(٢)
وفرا أبو سبغيان لما بدا لنا * فرار جبان لأمه الذل مقبىج

يوم حضرة الرادى

قال : فلم يزلوا يتناورون حتى كان يوم حضرة الوادى ، فتعاشد الحيان ، ثم أتتهم
بنوا الحارث ونزلوا لقتالهم ، ووقف ضامد بن مسرح فى رأس الجبل ، وأتهم دوس ،
وأزل خالد بن ذى السبلة بناته هنداء وجندلة وفطيمة ونضرة ، فبين بيتا ، وجعلن
يسقين الماء ، ويحضضن ، وكان الرجل إذا رجع فاراً أعطينه مكحلة^(٣) ومجمر^(٤) ،
وقان : معنا فازل — أى لأك من النساء — وجعلت هند بنت خالد تحضضهم
وتريجز وتقول :

من رجل ينازل العكثيه * فذلكم تبنى به الحبيبه

فلما ألتقوا رمى رجل من دوس رجلا من آل الحارث ، فقال : خذها وأنا أبو الزين^(٥) ،
فقال ضامد وهو فى رأس الجبل وبنوا الحارث بحضرة الوادى : يا قوم زلنتم فارجعوا ،
ثم رجل آخر من دوس ، فقال : خذها وأنا أبو ذكر^(٦) . فقال ضامد : ذهب القوم^(٧)

(١) نضرة وردت فى حبالصاد المهمله . والطلق ، أصل معناه الطلق ، ويقال أيضا : ناقة طلق :
لا عقال عليها . والتراتيب : عظام الصدر . ينفعن : ينضجن بالدم . (٢) مفرج : مجروح .
(٣) التحضض : الحث . (٤) المكحلة : وعاء الكحل . والمجمر : ما يورضغ
فيه الجمر . (٥) الزين : الدفع . وحرب زبون : يدفع بعضها بعضا . وزاينه : يدفعه .
(٦) أى ثم رمى رجل آخر . (٧) أبو ذكر : أى أبو الصيت والثنا .

بذكرها ، فأقبلوا رأيي وانصروا . فقال : قد جئْتُ يا ضُمد . ثم ألتقوا ، فأبديت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كاتب عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولسائر قومه دية ، وكانت لهم على
دوس إمارة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجئ الدوسي ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
فجاء زوجها فدخل على يشكرى ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع
دوسا وقام فيهم ، فحرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا النل ، هذه بنو الحارث ،
تأتيكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرساء الذيل ^(٢) * شرابة المحض تروك للقييل ^(٣)
ترنخى فروصا مثل أذنان الخيل * أنت بروفا دونها كالويل ^(٤)
* ودونها نحرط القناد بالليل *

(١) الطول : وردت في ج : « الطول » . (٢) الحرساء : الخشبة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » : تحريف . والقيل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال
هو يشرب للقييل . إذا كان نهيا فديق الخضر يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القناد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارُ من ماوى بالسَّهْبِ * بُنِيتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الْخَطْبِ^(١)
 إِذْ لَا تَرَى إِلَّا مَقَاتِلَةً * وَتَجْنِسُا يُرْقِلُنَ بِالرَّكْبِ^(٢)
 وَمُدَجَّجًا يَسْمَى بِشِكْتِهِ * مَحْمُورَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(٣)
 وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدُ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءُ مَخَاطِمَ الْجُرْبِ^(٤)
 لَمَّا سَمِعْتَ نَزَالَ قَدْ دُعِيتْ * أَقْبَنْتِ أَنَّهُمْ بَنُو كَعْبِ^(٥)
 كَعْبِ بْنِ عَمْرِو لِكَعْبِ بْنِ أَلَا * مَنَقَاءَ وَالتَّيَّانِ فِي النَّسَبِ^(٦)
 فَرَمَيْتُ كَبِشَ الْقَوْمِ مُعْتَمِدًا * فَضَى وَرَاشُوهُ بَذَى كَعْبِ^(٧)
 شَكُوا بِمَقْوِيهِ الْقِدَاحِ كَمَا * نَاطَ الْمُعْرَضُ أَقْدَحَ الْقَضْبِ^(٨)
 فَكَأَنَّ مُهْرِي ظَلَّ مُتَعَمِّسًا * بِشِبَا الْأَسِنَّةِ مَقْرَّةُ الْحَابِ^(٩)
 يَارَبِّ مَوْضُوعٍ رَفَعْتُ وَمَرَّ * فَوْعَ وَضَعْتُ بِمَنْزِلِ اللَّصْبِ^(١٠)
 وَحَالِيلَ غَائِبَةٍ هَتَكْتُ قَرَارَهَا * تَحْتَ الرُّغَى بِشِدِيدَةِ الْعُضْبِ^(١١)
 كَانَتْ عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ فَقَدْ * أَحْلَلْتُهَا فِي مَنْزِلِ غَرْبِ^(١٢)
 « جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * تُعْدَى الصَّحَا حَ مَبَارِكُ الْجَرْبِ »^(١٣)

- (١) العجاس : ومفردا بجنس كعبل تشديد اللام وحذفت النون التقيلة في الجمع لأنها زائدة :
 الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وبطء . (٢) النكة : السلاح . (٣) الهناء بالهمزة :
 القطران . والمخاطم : ما يفاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب دوى كلب في ج .
 (٥) الكبش : الرئيس . راشوه حايروه من الرشوة ، والكلام نهكم . وذى كعب : الرمح .
 (٦) شكوا : يقال شكه بالرمح انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقдах : السهام .
 ناط : علق . والمعرض : الرأى الذى يمرض الفرس عرضا إذا أخرجها ثم رى عنها . والأقده جمع
 قده بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
 أو من غصن غير مشقوق . (٧) المقررة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجاب : موضع .
 (٨) اللصب بالكسر : مضيق الرادى . والواصب : الآبار البعيدة القمر .
 (٩) المضب : الطمن والاطم . (١٠) الغرب : البعيد . (١١) تعدى بالاء المثناة الفوقية
 في س ، ش أما في ج فبالباء الموحدة . والصحاح : الصحيحة من الإبل .

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج؛ وليس هو في هذه القصيدة، ولا يوجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والقافية .

صوت

صرفتُ هوالك فانصرفا * ولم تدع الذي سلفا

وبنت فلم أمت كلفا * عليك ولم تمت أسفا

كلانا واجد في النا * س يمين ملة خلفا^(١)

الشعر لعبد الصمد بن المعتل، والغناء للقاسم بن زُرُور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمر المبداني هزج .

٥٧
١٣

(١) واجد في ش، أ، في س، جد فالحاء المهملة وهو تحريف .

أخبار عبد الصمد بن المعدّل ونسبه

عبد الصمد بن المعدّل بن غيلان بن الحكم بن البختري^(١) بن المختار بن ذريح^(٢)
 ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حديرجان بن عساس بن ليث^(٣)
 ابن حُداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أُنكيز بن أفعى بن
 عبد القيس بن أفعى بن دُعَيْي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وقيل :
 ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدّثني غيلان بن المعدّل أخو
 عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفعى أبو عبد القيس هو أفعى بن جديلة
 ابن أسد ، وأفعى جد بكر بن وائل هو أفعى بن دُعَيْي . والنسابون يغلطون في قولهم
 عبد القيس بن أفعى بن دُعَيْي . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
 يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمذنب .
 وكان هجاء خبيث^(٤) اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
 كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقّادّم في المعزلة ، وله جاه واسع في بلده وعند
 سلطانها ، لا يقار به عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد
 أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعدّل وجدّه غيلان شاعرا ، وقد روى عنهما
 شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعدّل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفعى : وإلهاد المهملّة في س ، شه أما في جفبالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في جفيسبقهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في جفبالسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنها » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى * أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عليهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له على بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف
ابن المزدبان عن الزبيعي أيضا . قالوا : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقر .
وإني لصبار على ما ينوئني * وحسبك أن الله أننى على الصبر

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا الشيخ وإسحاق، قال : هما أبان اللاحق
المعدل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما * ففسا فسوة فكنت أطير^(١)
فتلفت هل أرى ظريانا * من ورائي والأرض بي تستدير
فإذا ليس غيره وإذا ما * صارت ذلك الفساء منه يفر
فتعجبت ثم قلت لقد أع * رى، هذا فيما أرى خزي^(٢)
فأجابه المعدل فقال :

صحفت أمك إذ تممت * تنك بالمهد أبانا
قد صلبنا ما أردت * لم تزد إلا آثانا
صيرت باء مكان ال * تاء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظريان : دوية صغيرة منقطة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من ح .

المعدّل وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدّثنا المبردُ قال : مرَّ المعدّلُ بنُ غيلانَ بعبد الله بنِ سَوارِ
العنبريِّ القاضي ، فاستنزلَه عبدُ الله ، وكان من عادةِ المعدّل أن يترنل عنده ،
فأبى ، وأنشده :

أَمِنْ حَقِّ الْمَوْدَةِ أَنْ نُقْضَى * ذِمَامَكُمْ وَلَا تَقْضُوا ذِمَامَا^(١)

وقد قال الأديبُ مقالَ صديق * رآه الآخرون لهم إماما

إِذَا أَكْرَمْتُمْ وَأَهْتَمُونِي * وَلَمْ أَغْضِبْ لِدَلِّكُمْ فَذَا مَا^(٢)

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بن سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مُغْضَبًا .
فقال : أجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنُوبُك أشد من
عذرك ، ومالي أنا أعرف خبرَ حقوقك ، وأنت لا تعرف خبرَ حقوق ؟ ! فما زال
عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

نجاء عبد الصمد
لشروين المغنى

حدّثنى الحسنُ بنُ علي الخفّاف ، قال : حدّثنا ابنُ مَهْرُوَيْه عن الجمدوني ، قال :
كان شروينُ حسنَ الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده
جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ،
فكان حينئذ يغنى أحسنَ ما يقدر عليه تصنعًا لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد
في بعض الأمور ، فقال يهيجوه :

مَنْ حَلَّ شَرْوِينَ لَهُ مَتْرَلَا * فَلْتَنْهَ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ

فليس يدعوه إلى بيته * إِلَّا فَسَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَةٌ

مجاوزه ذات
متزوج زانية

أخبرني الحسن ، قال : حدّثنا ابنُ مَهْرُوَيْه ، قال : حدّثنى أبو عمرو البصري ،
قال : قال عبد الصمد بن المعدّل في رجلٍ زانٍ من أهْلِ البصرة كانت له امرأة
ترنّي ، فقال :

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتَ قَدْ صَفَرْتَ أُذْنَ الْفَقِي * فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا
لَا تَعِيجِي إِنْ كُنْتَ كَشَحْتِهِ * فَإِنَّمَا كَشَحْتَ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سوار بن
أبي شراعة ، قال :

كان بالبصرة رجل يعرف ابن الجوهري ، وكانت له جارية مغنية حسنة
الغناء ، وكان ابن الجوهري شيخا ههما قبيح الوجه ، فتعشقت فتى كاتبها كان يعاشره
ويدعوه ، وكانت الفتى نظيفا ظريفا ، فاجتمعت معه مرارا في منزله ، وكان
عبد الصمد يعاشره ، فكان الفتى يكتمه أمره ، ويخلف ل أنه لا يهواها ، فدخلت
عليهما ذات يوم بغتة ، فبقي الفتى باهتا لا يتكلم ، وتغير لونه وتحتاج في كلامه ،
فقال عبد الصمد :

لسانُ الهوى ينطق * ومشهدُه يصدق^(٢)

لقد نَمَ هذا الهوى * عليك وما يُشفق^(٣)

إذا لم تكن عاشقا * فقلبك لم يخفق^(٤)

ومالك إِمَّا بدت * تحارُ فلا تنطق

أشمسُ تجلّت لنا * أم القمرُ المشرق

الغناء في هذه الأبيات لرداذ ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطابق .

(١) كَشَحْنَ الرجل : صار لا يبارواهم بالديانة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضل في أهله ولا يبار.

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهد » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لم يخذل .

شعره في الفتى
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملة ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِيتُ * أَيْ امرئٍ عاجِزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لقد * أَظْهَرْتُ نَصْبًا وَقَدْ أَفْكَتُ

أَكْذِبَتَهَا عِزْمَةً ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسَ مَنْ سَفَكَتُ

ظَفِيرَتْ فِيهَا بِمَا هَوَيْتُ * وَبَجَّتْ مِنْ قُرْبٍ مِنْ فِرَكْتُ^(٢)

ثُمَّ خَدَوْتُ بَعِيدَهَا لَطَمْتُ * وَجَبِوبُ بَعِيدَهَا هُتَكَتُ

وَعَيُونَ لَا يُرْقَأْنَ عَلَى * حُسْنِ وَجْهِ فَاتِنٍ بَكَتُ^(٣)

نَجَرَجَتْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَلْهَها أَيَّْةٌ سَاكَتْ

وَعَيُونُ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدُجَى الظَّهَاءِ قَدْ حَلَكَتْ

لَمْ تَخَفْ وَجَدًا بَعَاثَقَهَا * حُرْمَةُ الشَّهْرِ الَّذِي انْتَهَكَتُ

وَرَأَتْ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا تَسَكَّتْ

مَلَّتْ كَفَّ بِهَا طَفِرَتْ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكَتْ

أَيْ مَلِكٌ إِذَا خَلَا وَخَلَّتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَتْ

تَجَتَّلَى مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَجْلُو فُضَّةً فَتَكَتُ^(٤)

هَكَذَا فَعَلَّ الْفَتَاةُ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكَتْ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال :

حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدَّل إلى جَارِلِهِ يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ خَطَرَةٌ مَنَكْرَةٌ ، وَكَانَ

فَقِيرًا رَثَّ الْحَالِ ، فَقَالَ فِيهِ :

هَجَاؤُهُ لِحَالِهِ بِمِثْلِ
مِثْيَةِ مَنَكْرَةٍ

(١) في ب ، شد : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .

(٣) فاتن بالياء ، وفي كل الأصول بالنون زدو تحريف . (٤) في الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه عسر الخلق .

يَنْقَشِي فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * ي عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ^(١)
 دَبٌّ فِي رَأْسِهِ تُحَارُّ مِنَ الْجَوِّ * ج سُرَى نُجْمَةٍ الرِّحْقِ الشَّمُولِ^(٢)
 فَبِكِي شَجْوَهُ وَحَرْبٍ إِلَى الْخُلْدِ * بَز وَنَادَى بِزُفْرَةٍ وَعَوِيلِ^(٣)
 مَنْ لِقَابٍ مَتَّيْمٍ بِرَغِيْبٍ * س وَنَفْسٍ ثَاقَتٍ إِلَى طُفْشِيلِ^(٤)
 لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَامِيلِ^(٥)
 هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لِنَتْلِكَ تَفَنِّي * لَسْتُ أَبْكِي لِمَارَسَاتِ الطَّلُولِ^(٥)

رثاءه لأبي سلمة
 الطغلبى

أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُغَيْلِيٌّ يُكْنَى أَبُو سَلَمَةَ ،
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَبْرٌ وَلِمَّةٌ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةُ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلِيهِمَا الْقَلَاسِ
 الطَّلُولِ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنَهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : انْتَحِ يَا غَلَامُ^(٦)
 لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْتِي الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِأَنَّهُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ . وَبَلَكَ فَقَدْ جَاءَ
 أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتَلَوَّمُ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَيْلَكَ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَحَ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فُهِرٌ مَدُورٌ يُسَمُّونَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ^(٧)
 حَتَّى يَنْجِيَّ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَبَةِ حَيْثُ
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَاكُلُ أَبُو سَلَمَةَ
 ١٥

٦٠
 ١٢

(١) العصب : ضرب من البرود . (٢) النجار يضم الحاء : ألم النجار ومدايعها ، ومثله
 الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطغشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .
 انظر تحقيقه في حواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . سد ، شه : « التطفيل » . (٤) التأويل :
 التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لوناً » . (٦) القلايس :
 ألبسة الرأس . والطاليساء : ملابس سود . والرقاق هي في ح : « الرزق » . (٧) في ح : شه :
 « وهاب منظرهم » أم في ح : في حذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يومًا على بعض الموائد أُنقمةً حارة من فالودج^(١)، وبلعها لشدّة حرارتها، فجُمعت أحشائه فأت على المسائدة، فقال عبد الصمد بن المعلل يرثيه :

أحزان نفسى عليها غير مُتَصِرَةٍ * وأدمعى من جفونى الدهرَ منسِجِمَةٍ^(٢)
على صديقي ومولّى لى جُعْتُ بِهِ * ما إِنْ لَهُ فى جميع الصالحين لَمَةٌ^(٣)
كم جفنةٍ مِثْلِ جَوْبِ الحوضِ مُتَرَعَةٍ * ككوماً جاء بها طباخُها رَذَمَةٌ^(٤)
قد كلَّتها شحومٌ مِنْ قَلْبِهَا * ومن سَنَامِ جزورٍ عَجَلَةٍ سَنِهٍ^(٥)
عُيِّتَ عنها فلم تُعرِفْ له خبراً * لهنى عليك ووبلى يا أبا سلمه
ولو تكون لها حياً لما بُعِدَتْ * يوماً عليك ولو فى جاحٍ حَظْمَةٍ^(٦)
قد كنت أعلم أنّ الأكل يقتله * لكنّنى كنت أخشى ذاك من تُخَمَةٍ^(٧)
إذا تعمّم فى شبليله ثم غدا * فإنّ حوزةً مِنْ يَأْتِيهِ مصطلمه^(٧)

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدّثنى أحمد بن يزيد المهلبى عن أبيه، قال :

كان عبد الصمد بن المعلل يتعشّق فقيّاً من المغنين، يقال له : أحمد، فغاضبه شعره فى قى عشته،
الفقى وهجره، فكتب إليه :

- ١٥ (١) فالودج : حلوى من الماء والدقيق والعلل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .
(٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوما : المرتفعة . والرذمة : التى تسيل دسماً .
(٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعجلة : ما ذبحت من غير علة . والسنة : العظيمة البسام .
(٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : غنى بهما الولدين ، والمصطلمة : المستأصلة .

صوت

سَلَّ بَرَعَى مُذْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي
لَا غَيْرَ اللَّهِ سَوْءَ قَدِيرِكَ بِي * إِنْ كُنْتُ أُعْتَبْتُ فَبِكَ عُدَالِي
وَلَا ذِمَّتُ الْبُكَاءِ لِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمَدْتُ حُسْنَ السُّلُوفِ مِنْ سَنَالِي
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِئْتُ * نَفْسِي أَنْ الصَّدُودَ أَعْتَى لِي^(١)
لمحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفَرَّعَ عَنْ مَضْجَعِ السَّدْرِ إِنْ ضَحَكَتْ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ^(٢)
يَفُوحُ رِيحُ كَنْفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةً دَهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)
قال : فَكَسَدَتْ وَاللَّهِ تِلْكَ الْقَيْنَةُ بِالْبَصْرَةِ ، فَلَمْ تُدْعَ وَلَمْ تُسْتَبَعْ حَتَّى أُخْرِجَتْ عَنْهَا .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رُقْعَةً فَلَمْ يَجِبْهَا ، لِشَيْءٍ
كَانَ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
١٥

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ وَلَمْ أُدْرِ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أَعْنَى : أَطِيبَ وَأَحْسَنَ . (٢) السَّدْرُ ، عَنَى بِهِ أَبَانَةُ السَّدْرِ أَنْظَر ص ٢٥٥ .
كَرَفَ الْأَتَانُ : يُقَالُ كَرَفَ الْحَارَ وَغَيْرَهُ يَكْرِفُ ، ثُمَّ بُولُ الْأَتَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلْبَ جَفَلَتْهُ . وَرَبَّمَا قِيلَ
كَرَفَتِ الْأَتَانُ . وَكُلُّ مَا شَمِعْتَهُ فَقَدْ كَرَفْتَهُ . الْإِدْلَاءُ : يُقَالُ أَدْلَى الْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ : أَخْرَجَ ذِكْرَهُ لِيَبُولَ .
وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ، وَهُوَ الْحَارُ . (٣) التَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، أَوْ مَا بَيْنَ التَّدِينِ ، أَوْ أَرَجِ اضْلَاحٍ
مِنْ جَانِبِي الصَّدْرِ ، أَوْ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ .

مجاوزه لقينة بصرية

عنايه لبعض
الأمراء

٦١
١٢

ليتَ شعري عن الأمير لماذا * لا يراى أهلاً لردّ الجواب
لا تدعني وأنت رقتَ حالي * ذا انخفاضٍ بهجرتي واجتباي
إن أكنّ مذنباً فعنبدى رجوعٌ * وبلاءٌ بالعدو والإغتاب
وأنا الصادقُ الوفاءِ وذو العهد * يد الوثيقِ المؤكّدِ الأسباب
أخبرني الحرّمي بن عليّ، قال : حدّثني أبو الشبل ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ من ولدِ المهلب بن أبي صفرة ، يقال له : صبيانة ، وكان له
بستانٌ سرى في منزله ، فكان يدعو الفتياتِ إليه ، فلا يعطينَّ شيئاً من الدراهم ،
ويُقصِرُنَّ على ما يحمله من البستانِ معهنَّ ، مثل الرطب والبقول والرياحين ، فقال
فيه عبد الصمد قوله ^(١) :

قومٌ زناةٌ ما لهم دراهمٌ * جذرهم التمامُ والحماح ^(٢)
أنزل من تجمعهُ المواسم * خسوا وخسّت منهم المطامعُ
فعدلهم إن قنّته المظالم ^(٣) *

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدّثني سوار بن أبي شُراعة ، وأخبرنا به سوار
أجازةً ، قال : حدّثني أبي ، قال :

لما هجا الجواز عبد الصمد بن المعلّل جاءني فقال لي : أنقذني منه . فقلت
له : أمثلك يفسدُ من الجواز ؟ فقال : نعم ، لأنه لا يبالي بالهجماء ولا يفرّق منه ،
ولا عرض له ، وشعره ينفق على من لا يدري . فلم أزل حتّى أصلحت بينهما
بعد أن سار قوله فيه :

يرجع عبد الصمد
من هجا الجواز

(١) قوله ، ليست في سه ، شه . (٢) الجذر : الأصل . وانعام نبت طيب مدر . والحماح :
الحق البستاني العريض الورق . (٣) ح : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزح .
(٥) ينفق : يروج وينتشر .

ابن المعدل مَنْ هُوَ * وَمَنْ أبوه المعدل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام^(٢)، بجمع جماعة من أصحابه وجيرانه، وجعل يفتي المجالس، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول، ويسألهم أن يعتذروا إليه؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة ونادرة، فباءني عبد الصمد يستغيث منه، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عزيمة، والله لدوران وهبان على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول، أشد على من هجأته لي . فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا، قد علمنا أنك الجبان قد كذب عليك ، وعدرتك فتجب أن لا تتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد، قال : حدثني إسحاق ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

تدخل الحمدي
بين عبد الصمد
ومضرطان

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعدل هجأه ، واجتمعا عند أبي وإسالة السدوسي ، فقال له مضرطان : بلنني أنك هجوتني . فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي ، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ، وحمدويه جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أي حطته غير أبويه . (٢) في نسخة : « يبيع الحمام » . وفي ح : « يبيع الحمام » وهو محرف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يوجب في ح ، وزيدت كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

(١) أَلْبَدَمِ مَحَبَّةَ الْقَنَانِ * أَوْ اقْتِرَاجَ عَلَى قِيَانِ
(٢) لَكُرُفَتِي مِنْ بَنَى لُكَيْزٍ * يُهْدَى لَهُ أَهْوَنُ الْمَهْوَانِ
(٣) أَهْوَى لَهُ بَازِلٌ خِدَبٌ * يَطْحَنُ قَرْنِيهِ بِالْحِرَانِ
(٤) فَنَالَ مِنْهُ تُؤُورَ قَوْمٍ * بِالْيَدِ طَوْرًا وَبِاللِّسَانِ
وَكَانَ يَفْسُو فِصَارَ حَقًّا * يَضْرِبُ مِنْ خَوْفِ ضَرْطَانِ

٦٢
١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى

منه ، فقال :

(٥) رَحَّ طُغْنَتْ بِهِ وَهَمٌّ وَارِدٌ * إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدَلِ وَاجِدٌ
(٦) هِيَا تَأْتِي أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى * وَإِنَّ الْمَعْدَلِ مِنْ مِزَاحِ حَارِدِ

فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العنزي ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجائي الجوازُ يسيئين سخيخين فساروا في أفواه
الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :

ابن المعدل من هو * ومن أبوه المعدل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

هاجى الجواز
وعبد الصمد

(١) في الأصول : « من محبة » . القناني : جمع قنية . (٢) الكر : الضرب . ولكن
كثير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالياء في سه ، شه أما في ح فبالنون . (٣) الخلب
يشديد الباء ، هو الجمل الشديد الصلب . والقرنان : الجانيان . (٤) التور : جمع ثار .
(٥) الترح : المم . (٦) الحارذ : الفضبان المتناظر .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يتحاجى فيه كل أحد^(١) ، فما رواه أحد ولا فكر فيه ،
وذلك لضبعته ، وهو قولي :

نسب الجواز مقصو * ر إليه منتهاه
يتراءى نسب النا * س فما يفتى سواه
يتحاجى في أبي الج * س ما من هو كاتبه
ليس يدرى من أبوالج * س ما إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستانان نظيف عامر ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرنى تدمانية * خلوت فنادمت بستانيه^(٢)
فنادمته خضرا مؤثقا * يهيج لي ذكر أشجانيه
يقرب مفرحة المستلذ * ويبعد همى وأحزانيه
أرى فيه مثل مداري الظباء * تظل لأطلاها حانيه^(٣)
وتور أقاح شتيت النبات * كما ابسمت عجب غانيه^(٤)
ونرجسه مثل عين الفتاة * إلى وجه عاشقها رانيه^(٥)

(١) يتحاجى : يتغامن ، من الأجابة ، وهي مثل اللزق في الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرن » . والتدما ، بالفتح : التدم على الشراب ، والتدما أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والطلا بالفتح : ولد الطلي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأفاحى : جمع أفعوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في مكان .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جوارى القيان ، يقال لها :
عليم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضيعة بالقندل ،
فاشتري الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِيْتُ أَصْبَحْتُ عَرُوسًا * تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عَرُوسِ
رُقْتُ إِلَيْهِ لَخِيرٍ وَقِيَتْ * فَاجْتَمَعَا لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
يَا مَعْشَرَ الْعَاشِقِينَ أْتُمْ * بِالْمَنْزِلِ الْأَرْذَلِ الْخَلِيسِ
يَزِيدُ أَخْضَى لَكُمْ رَيْسًا * فَاتَّبِعُوا مَنَهِجَ الرَّئِيسِ
مَنْ رَامَ بَلَاءَ لِرَأْسِ أَيْرَ * ذَلَّلَ نَفْسًا يَحْتَلُّ كَيْسِ^(١)

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعتدل أن أبا قلابة الجرمي تدسّس إلى الجازل بلغة
تعرّضه له ، وهجأوه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هماً أبا قلابة حتى ألجمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتِهِ أُمَيْمَةٍ^(٢)
إِنْ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهَتْهُ خُلُقًا وَشِمَةٍ^(٣)
وَكِفْلُ جَدَّتِكَ الْحَدِيدِ * شَيْءٌ فَعَلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيدِ
فَتَنَاصَرَا ، فَابْنَ اللَّثِيمِ * مِمَّا نَاصِرُ لَابْنِ اللَّثِيمِ^(٤)

- (١) : نهر معقل ، نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله الأنزي . والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأمور : « ذلك نفسا لحل » .
(٣) الأميم : المنجوج الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجة . صم : شه : « وسيمه » . والسيمية : العلامة .

٦٣
١٢

هجاءه للجازل وأبي
قلاية

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيناء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد بليان بن علي، فذبل الرجل وعلا قدره، وولاه المترج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أَحَلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ * أَمْ نَلَتْ مُلْكًا قَهَبَتْ فِي كُتُبِكَ

أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ * وَانْ نَقَصًا عَلَيْكَ فِي حَسَبِكَ

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ غَضَبٍ * فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ

إِنَّ جَنَاءَ كِتَابِ ذِي ثِقَةٍ * يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْتَعْ بِكَ»

كَيْفَ بِإِصْرِنَا لَدَيْكَ وَقَدْ * شَارَكَتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ

قُلْ لِلْوَفَاءِ الَّذِي تَقَدَّرُهُ * نَفْسُكَ عِنْدِي مِلَّتْ مِنْ طَلَبِكَ

أَتَعْبَتْ كَفِّكَ فِي مَوَاصِلِي * حَسَبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعَبِكَ

فأجابه صديقه:

كَيْفَ يُجْبَلُ الْإِخَاءُ يَا أَمْلِي * وَكُلُّ خَيْرٍ أَنَا لِمِنْ نَسَبِكَ

إِنْ يَكُ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قَبْلِي * فَاغْنُ بِفَضْلِي عَلَى مَنْ أَدَبِكَ

أُنْكَرْتُ شَيْئًا فَلَسْتُ فَاعِلُهُ * وَلَا تَرَاهُ يُحِيطُ فِي كِتَابِكَ

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده

وعداً فأخلفه، ومطله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبَرْكَةُ * يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

لَوْ قَالَ «لَا» فِي قَلِيلٍ أَحْرَفَهَا * لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مُشْتَبِكَةً

بجازه لصديق
كثوب

(١) حلت: تغيرت. (٢) في الأصول: «عن غضبك». (٣) في الأصول: «كيف أحول». (٤) تشبيكه، في كل الأصول «سنتك» و«مزعجته».

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراعة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يعاشر عبد الصمد بن المعتزل ، ويحتمل
في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغيرة ، وكان يزل رجة المنجاب بالبصرة ،
ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أحبابي * فليُنكحهم ما شاء من أصحابي
قد تركنا تعشق المرد لما * أن بلونا تنعم العزَاب
وشئنا المؤاجرين فلنا * بعد خبري إلى وصال القهاب^(٢)
حبذا قينة لأهل بني المند * جباب حلت في رجة المنجاب
صدقت إذ يقول لي خُلق الأحـ * راح ليس الفقاح للأزباب^(٣)
حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من شاي عذاب^(٤)
« ذكر القلب ذكوة أم زيد * والمطايا بالسهب سبب الركاب »
حبذا إذ ركبها فتجافت * تشكى إليك عند الضراب
وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب^(٥)
« إن جني عن الفراش لناي * كتجاف الأمر فوق الظراب »
ليت شعري هل أسمع إذا ما * زاح عني وساوس الكتاب^(٦)
من فتاة كأنها خوط بان * حج فيها النعم ماء الشباب

شعره في هجاء
بني المنجاب

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . > : « شئنا » صواب
هذه بالقاء . المؤاجرين : الذي يتال الأجر لقاء الاستمتاع به . والخبر : الاختيار . وفي الأصول : « بعد
خير » تحريف . (٣) الأراح : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعدم
ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأسر : البعير به ورم في جوفه .
والظراب : جمع غراب ككتف ، وهو ما نتا من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمديكر ،
كأبي الجاهل (سرد) . (٦) الخوط : بالنضم : النقص الناعم .

إِذْ تُغَذِّكَ خَلْفَ سَيْحِفٍ رَقِيقٍ * نَفَّاتٍ تَحْمِيهَا بِصَوَابٍ^(١)
شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَدِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابٍ^(٢)
رَبِّ شِعْرِ قَدْ قَلَنْتُهُ بِتَبَاهٍ * وَيُغَرِّى بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ^(٣)
قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ^(٤)

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية من معاشرته الهاشمي ، وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن علي العتري ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بينه
وبين ابني هشام
الكرناتيين وشعره
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سايان مائلاً إلى عبد الصمد بن المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرناتياً ، بغري بن ابني هشام الكرناتيين - وهما أبو وائلة وإبراهيم - وبين الخز بن عبد الله ، لواء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه وسباه ، فامتعض له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلققهما في سكة المربد ، فشد عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع سيب السوط في عين إبراهيم ، فأنزفها أنزافاً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « يتق » . (٢) المحقق : الحكم النسخ من الثياب ، أو التي له رشي على صورة الحق . واجتد : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول : « بتباه » . يفرى : من التفرية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراء به تفرية . (٤) في الأصول : « الملتحين » . (٥) السيب : قذابة السوط . ح : « شيب » وفي سائر النسخ « سب » . صوابه ما أثبتنا .

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١)،
فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان، وإلى ابن يحيى
ابن جعفر بن سليمان، وشيخة من آل سليمان، فصاروا معه إلى علي بن عيسى،
وأقبل عبد الصمد بن المذل لما رآهم، فدخل معهم لنصرة حسين، فكلّموا على
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد، فقال: أصلح الله الأمير، هؤلاء أملاك، وأجله^(٢)
أهل مصر^(٣)ك، تصدّوا إليك في انهم وابن أخيه^(٤)م، و[هو و] إن كان حدثاً لا ينسبط
للحجة بمحدثه^(٥)، فإن هاهنا من يُبرّ عنه، وقد قلت أبياناً، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٦)
في إنشادهما فعل. قال: قل. فأنشده عبد الصمد قوله:

٦٥
١٢

- يا ابن الخلائف وابن كلِّ مُبارِك * رأس الدعائم سابق الأغصان
١ - إن الملوّج على ابن عمك أصفقوا * فأتوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
قرّفوه عندك بالعدوى ظالماً * وهم ابتدؤهُ بأعظم المدوان
شتموا له عِرْضاً أغرَّ مُهدّباً * أعراضهم أولى بكلِّ هوان
وسمّوا بأجسام إليه مهينة * وُصِلت بالألم أذرع وبنان
خُلقت لمدّ الفلّس لا لتناوُل * عِرْضُ الثّريف ولا لمدّ عنان^(٦)
١٥ لم يحفظوا قِرباه منك فيتموا * إذ لم يهابوا حرمة السُّلطان

(١) المحدث بضم الميم: ماء ونخل في بلاد العرب، ولها جبل يسمى عمود المحدث.

(٢) أجله، كذا وردت في النسخ. ورواها وقياسها «جلة». (٣) في مد، شه:

«لا يفسك لثقة»، صوابه في ح. (٤) يأذن، وردت في ح: «يأذن لي».

(٥) الملوّج: جمع طلع وهو كبير العجم. أصفقوا: اجتمعوا. (٦) الفلّس: الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرها. عني أنهم ملاحون ضماف الشأن.

أَيْدُلُّ مَظْلُومًا وَجَدَكَ جَدَّهُ * كَيْمَا يَعِزُّ يَدْلَهُ عِلَاجًا
وَيُنَالُ أَقْلَفُ، كَرَبْلَاءُ بِلَادِهِ، * ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُسَالَ بِكَ التِّي * تَطْلَى الْعُلُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانِ

فدعا علي بن عيسى حُسينًا، فضمه إليه، فقال: انصرف مع مشايخك. ودعا بهشام
الكرنباي وابنيه، فعدَّهم في أمره، ثم أصلح بينهم بعد ذلك.

عنه لعبد الله
بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: كان عبد الصمد
ابن المعدل يعاشر عبد الله بن المسيب وألفه، فبلغه أنه اغتابه يومًا وهو سكران،
وعاب شيئًا أنشده من شعره، فقال فيه وكتب بها إليه:

عَنِّي عَلَيْكَ مُقَارِئُ الْعَذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَقِيقَتِي صَبْرِي^(٢)
لَكَ شَافِعٌ مَنِّي إِلَى فَا * يَقْضِي عَلَيْكَ بَهْفُوهَ فِكْرِي
لِمَا أَتَانِي مَا نَطَقَتْ بِهِ * فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَاحَهُ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي * مُسْتَعِذًا بِنَقِيصَتِي ذِكْرِي
إِنْ عَابَ شِعْرِي أَوْ نَحِيقَهُ * فَلَيْسَ بِهِ مَا عَابَ مِنْ شِعْرِي
يَا ابْنَ الْمُسِيبِ قَدْ سَبَقَتْ بِنَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَبَنَا بِهِ شُكْرِي
فَتِي تُجِزَّتْ فَأَنْتَ فِي سَعَةِ * وَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عَذْرِ
تَرْكُ الْعِتَابِ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخُ * مِنْكَ الْعِتَابُ ذَرِيعَةُ الْمَجْرِ

(١) الألف: الذي لم يجتن.

(٢) عذهم: لادهم.

(٣) في ح: «قد زاد عنك حقيقتي نصري».

هجاه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحسناً متقدماً فى صناعته ،
فتعَالَلى عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَتَهُ مِيسَاً لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلَّا بعد أن يَبْذُلَ عِرْضَهُ وَحَرِيمَهُ . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شَرْوِينَ لَهُ مَتْرَلاً * فَلْتَنَهُ الْأَوَّلَى عَنْ الثَّانِيَةِ

فليس يدعوه إلى بَيْتِهِ * إِلَّا قَتَى فِي بَيْتِهِ زَانِيَهُ

فتحاهما أهل البصرة حتى اضْطُرَّ إلى أن يخرج إلى بغداد وسُرَّ مَنْ رَأَى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفى وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العتري ، قال : حدثنا الفضل بن أبى جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبى عيينة
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بَحرٍ الْبَكْرَاوى ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ ، يقال لها :
جبلَةٌ ، وكانت أبورهم إليها مائلاً يتعشَّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدُّخُولَ إليها وافاهم أبورهم ، فأدخلوه وحدهً وحجَّبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبى عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بدَّ أن نهجوا أبارهم . فقالوا : قل . فقال :

أَلَا قُلْ لِأَبَى رَهِيمٍ * سِهْوَى نَعْتِكَ الْوَصْفُ

كَمَا حَالَفَكَ الْغَى * كَذَا جَانَبَكَ الظَّرْفُ

أَتَانَا أَنَّهُ أَهْدَى * إِلَى بَحْرِ مِنَ الشَّغْفِ

(١) فى ح : « المصير » .

(٢) جبلَةٌ هى فى ح : « جبل » .

(٣) الشَّغْفُ ، بالفتح والتحرير : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفى البيت إقواء .

٦٦
١٢هجاه أبى قلابة
لأبى رهم

حَزِيمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ^(١)
فَنَادَوْا اِقْسَمِي فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : سخنت عينك أيش هذا الشعر ، بمنل هذا يرجى من يراد به
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذي حضرنى ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد أبا رهم ، وأول قصيدة هجاء بها قوله :
دُعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّحِلُّوا الْحَوْسَا * وَلَقُوا الرِّبْتَ وَاشْتَقَلُوا الْقُلُوسَا^(٣)
بنى العبد المذموم نهر تيرى * لقد أنهضت طيركم نحوسا^(٤)
حرام أن بيت لكم نزيل * فلا يمى بأمكم عروسا^(٥)
إذا ركد الظلام رأيت عسيلا * يحث على نداماه الكؤوسا^(٦)
ويذكرهم أبو رهم بهجوى * فيستدعى إلى الحرم الثفوسا^(٧)
ويخيلهم هشام بالغواني * ويحجى الفضل بينهم الوطيسا^(٨)
فتسمع فى البيوت لهم هيبا * كما أهملت فى الزرب التيوسا^(٩)
لقد كانت الزناة بلا رئيس * فقد وجد الزناة بهم رئيسا^(١٠)
هم قبلوا الزناء وأنشؤوه * وهم وسماويهم جيبا^(١١)
لئن لم تنف دعوتهم سدوس * لقد أخزى الإله بهم سدوسا^(١٢)

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة - وفى كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات بملاحظات .
(٢) اللطف : بالضم والتحرىك : البر والكرمة والتحنى . (٣) فى الأصول : « هجاءها » .
(٤) الربط جمع ربطة : كل ملادة غير ذات لقين كلها تسبق واحد وقطعة واحدة . والقلس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : بلد فى الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنوير . ويقال حى الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفى كل الأصول بالذال ،
تحرىف . والتيس : الذكر من القطايا والمز والوعول أو إذا أتى عليه سة .
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهى التى تنلق المولود . وفى كل الأصول : « اقتلوا الزناة » .
(١٠) الإنشاء والتنشئة : التريبة . والحيبس : الموقوف ، أى وضعوا علامة على رجه ليعلم أنه حيبس .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبو رهم * بكُودِهِ بالأخت والأُمَّ
أُخْنِي وما يُعْرِفُ مِثْلُ لَه * وقيل أُخْنِي العُربُ والمُجم
من بَرٍّ بالحُرمة إخوانَه * أَحَقُّ أَنْ يُشْكِرَ^(١) بِالشُّمِّ

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنْصَفٌ * زَوْجُهُ زَوْجُ زَوْجِنَه
يَقْسِمُ الْإَيْرَ عَادِلًا * بَيْنَ حُرْمَا وَفَقَحْتَه

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثنا العتريّ، قال : حدثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى زُدة وقال :

وصف عبد الصمد
لزهة

١٠ قد نزلنا بِرَوْضَةٍ وَغَدِيرٍ * وَهَجَرْنَا الْقَصْرَ الْمُنِيفَ الْمَشِيدَا^(٢)
٦٧ بِمَرِيَشٍ تَرَى مِنَ الزَّادِ فِيهِ * زُكْرَتِي تَحْمِرُهُ وَصَقْرَا صَبُودَا^(٣)
١٣ وَغَرِيرِينَ يَطِيرَانِ النَّدَامَى * كَلِمَا قُلْتُ أَبْدَا وَأَعِيدَا^(٤)
غَنِيَانِي ، فَغَنِيَانِي بِالْحَرَى * سَلِسَ الزَّجْعُ بِصَدْعِ الْجَلَمُودَا^(٥)
١٥ « لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فُلُقِ الْ * صُبْحٍ مَغِيرَا وَلَا دُعَيْتُ زَيْدَا »^(٦)
حَىٰ ذَا الزَّوَرِ وَأَنَّهُ أَنْ يَعُودَا * إِنَّكَ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قَمُودَا

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طلى بالجلس ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق الشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الغرير : من لا تجربة له . (٥) السوام : الإبل الراحية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزّاد والزائرين .

من يُزْرنا يَجِدْ شِواءَ حُبَّارى * وقديراً رخصاً ونحراً عَيْداً^(١١)
وَكِراماً معدَّابنٍ وبَيْضاً * خلَعوا العُدْرَ يَنْسحبونَ الرُّودا^(١٢)
لَسْتُ عن ذَا بُمْقَصِيرٍ ما جَزائى * قَرَّبْتُ لى كَرِمةً عَنقودا^(١٣)

أخبرنى جعفر بن قدامة ، قال : حدَّثنا محمد بن يزيد المبرِّد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسر من رأى وهو غلامٌ أمرد ، وكان من
أحسنِ الناس ، وهو واقفٌ على بابِ الخليفة مع أولادِ التَّواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أيها اللاحِظى بطرفِ كليل * هل إلى الوصلِ بيننا مِن سبيل
عِلِمَ الله أننى أتمنى * زورةٌ منك عند وقتِ المِقِيلِ
بعد ما قد غدوتَ فى القُرْطُنى الجوى * نِ تَهَادى وفى الحسامِ الصَّقِيلِ^(١٤)
وتكفَّيتَ فى المِواكبِ تَحْتا * لَ عليها تَميلُ كُلُّ تَمِيلِ^(١٥)
وأطلتَ الوقوفَ منك بيا * يَ القصرِ تلهو بكلِّ قال وقيل
وتحدَّثتَ فى مطاردةِ الصَّيبِ * دَ بخبرِيه ورأى أصيلِ^(١٦)

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث . والقدير بفتح القاف وكسر
الدال : ما يطبخ فى القدر . والرخص : اللين .
(٢) المعدل : من يمدل كثيراً لإفراط جوده . وفى الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين
الذال للشم : جمع العذار ، وهو من الحمام ما سأل على خدِّ القرس . كتابة عن عدم الحياة .
(٣) فى الأصل : « لما قربت » .
(٤) القُرطُنى : القباء ، معرب كونه . والجون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفيت ، أى تكلمات وتمايلات .
(٦) الخير ، بالنهم والكسر : العلم بالشيء . وفى الأصول : « بمغبرة » .

شعره فى الأفشين
وهو غلامٌ أمرد

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم * بح وعليم برهفات النصول
(٢) وتكلمت في الطراد وفي الطع * بن ووثب على صعاب الخيول
فإذا ما تفرق القوم أقبل * بت كريحانة دنت لذبول
قد كساك الغبار منه رداء * فوق صدغ وجفن طرف يحل
(٣) وبدت وردة القسامة من خ * لدك في مشرق نقي أسيل
(٤) ترشح المسك منه سالفة الظب * عي وجيد الأمانة العطبول
(٥) فأمسوف الغبار ساعة ألقا * لك برشف الخدين والتقبيل
(٦) وأحل القباء والسيف من خص * ريك رفقاً بالألف والتعليل
ثم نؤق بما هويت من النش * ريف عندي والبر والتبجيل
(٧) ثم أجولك كالعروس على الشر * ب تهادي في مجسد مصقول
(٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بك كأساً من الرحيق الشمول
وأغنيك إن هويت غناء * غير مستكره ولا مملول
لا يزال الخللخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً * وتمنى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا، لا أسمى * به ولكنّه شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في > : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزاملة الصيد .
(٣) الوردة ، بالضم : الحرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
(٤) السالفة : ما تقدم من العتق . والأمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق : (٥) السوف : الشم .
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه . والتعليل : يقال علله بطعام وغيره ، إذا شغله .
(٧) المجسد : الثوب المصغر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عليّ العتريّ والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شمره في متيم
وما جرى بينه
وربين ابن أكرم
بسبب ذلك

كانت متيمّ جاريةً لبعض وجه أهل البصرة، فعلقها عبد الصمد بن المعدل، وكانت لا تخرج إلا مُتَنَقِّبَةً، فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة، وقدمت متيمّ إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحر القاضى، فاحتاج إلى أن يُشْرِدَ عليها، فأمرها بأن تُسِفِرَ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متيمّ وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئاً حسناً لم ير مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سَرَتْ عنها القناعَ متيمّ * تَرَوَّحَ منها العنبريّ متيمّا
رأى ابنُ عبيد الله وهو مُحَكَّمٌ * عليها لها طرنا عليه محكّمًا
وكان قديماً كالحالِ الوجهِ عابساً * فلما رأى منها السُفُورَ تبسّمًا
فإنَّ يَصُوبُ قلبُ العنبريّ فقبله * صبا باليتامى قلبٌ يحى بن أكرمّا

فبلغ قوله يحيى بن أكرم، فكتب إليه : عليك لعنة الله، أى شئ أردت منى حتى أتانى شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : متيمّ أقعدتك على طريق القافية !

أخبرني عمى، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال : حدثني عبد الله ابن أحمد العبدى، قال : حدثني الأنيبى، قال :

مجاوزه لأخيه أحمد
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل، وكان خرج من البصرة على أن يغزو، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نَعَمَى على قومٍ رعيت لهم * لحقاً قديماً من الودّ الذى درسا^(١)

(١) درس : عفت آثاره وزالت معالاه لقدمه .

وحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لا قوا به أنسا
لأنت أكرم منه عند رفعته * قولاً وفعلًا وأخلاقاً ومعتزلاً^(١)

فأمر له بنجمة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكانت نخرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يُرى الفزاة بأن الله همته * وإنما كان ينزوكيس إصحاق
فباع زهداً ثواباً لا نفاذ له * وأبتاع عاجل رفيد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إصحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السّم عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير لا تكرا وظرفا .

صلة إصحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاء لأبي نبقة

لما كان في قسب الإمامة والتمر * وفي أدع البحرين والنيق الصفر^(٣)
ولا في مناديل قسمت طريقها * وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر
سرت نحو أقوام فلا هئانهم * ولم ينتصف منها المقل ولا المثري
أأنت إلى طالوت ذي الوفير والغني * وآل أبي حرب ذوى الشبب الدثر^(٤)

(١) المختار : غني به الأمل . (٢) الرد : العطاء .

(٣) القسب : القرى اليابس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنيق : جل شجر الصدر ، الواحدة نبقة .

(٤) أأنت بهيمة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذي الوفير . والشبب : المال الأسيل

من الطالق والصامت . والدثر بالفتح : المال الكثير ، لا يقي ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمرّة * غصصت بياق ما أذخرت من التمر^(١)
ولم يُعط منها النهشلُ إداوة * تكون له في القَيْظِ دُخرا مَدَى الدهر^(٢)
أقول لفتياري طويْتُ لطيهم * عرَى اليد، منشور الخافَةِ والذعر^(٣)
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عيناك عذرك لم تكن * لدينا بمحمود ولا ظاهير العذر

هجو زيد المهلي
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلي، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعدل تباعدٌ، فهجاه ونسبه إلى الشؤم،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو التشؤم ما لقينا * كالأق ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكريه خلا * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المعدل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد
فمنه موت جلّة آل سلم * ومنه قض آجام البريد^(٤)
ولم ينزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع لطم الحدود
وكل مدبح قوم قال فيهم * فإت بعقبه «يا عين جودي»
إذا رجل تسمع منه مدحا * تنسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غصن بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :
إتاء يطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نقيم التي انتروها .
(٤) القرض : الهدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولدي الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .
(٥) الصعيد : القبر .

(١) فلو حصف الذين يُبيح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢) فليس العزُّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

هجاؤه لأخيه أحمد : حدَّثني الأخفش ، قال : حدَّثنا المبرد ، قال :

مرّ أحمد بن المَعْدِلِ بأخيه عبد الصمد وهو يَخْطُرُ ، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهائب
أنت والله مُعْجِبٌ * ولنا غير مُعْجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
حدَّثنا أبي وغيره ، وحدَّثني به بعض آل المَعْدِلِ ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المَعْدِلِ بغلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن
الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :
شعره في غلام له
يدعى المنيرة

أيها الرافع في المسد * جدد بالصّوتِ العقيّره
قتلتني عينك التّج * لاءُ ، والقتلُ كبيره
أيها الحكم أنتم * فاصلو حكم العشيره
أحلّلاً ما بقلبي * صنعت عينا مُغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا ابن مهرويه ، قال : حدَّثنا زكريا بن
مهران بن يحيى ، قال :
قصيدة له في صفة
الحبي

(١) الحصف : الإقصاء . والطرْد : أثاروا : هيجوا . والطرْد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتية ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عني عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعدل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٢

هَجَرْتُ الصَّبَا أَيْمًا هَجَرَهُ * وَعِفْتُ الْغَوَايَا وَالْخَمَرَهُ
طَوَيْتُ عَنْ وَصْلِهَا سَكْرَهُ * بَكَسَ الضُّبَا أَيْمًا سَكْرَهُ

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جَمَعَ بَيْنَ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِيَّ وَبَيْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ جُلُوسًا ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ سَرِيعًا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ ، وَكَانَ فِي أَبِي تَمَامٍ لِبَطَاءٌ ، فَأَخَذَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْقُرْطَاسَ وَكَتَبَ فِيهِ :

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبَرُّزْ لَنَا * سَ ، وَكَلَّاهُمَا بَوَاجِهٍ مُذَالٌ^(١)
لَسْتُ تَنْفُكُ طَالِبًا لَوْصَالٍ * مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ
أَيُّ مَاءٍ لِحَرٍّ وَجْهَكَ يَبْقَى * بَيْنَ ذُلِّ الْهَوَى وَذُلِّ السُّؤَالِ

قال : فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :
أَفِيَّ تَنْظِيمٍ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَادِ * وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءَ فِي الْعَدَدِ^(٢)
أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حُرْقٍ * كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماصَ بَطَرِ أُمِّهِ ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءَ » ، وأخبرني عن قولك « أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ » ، قلبي مَفْرَسٌ أَوْ عِيَّةٌ أَوْ حُرْقٌ^(٤)

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

(١) المذال : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) القند : الكذب . (٣) أشربت العيبة :

شدتها بخيط أو نحوه . وفي ح بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

مُفَاشِرَجه، عليك لمة الله فما رأيت أغث منك. فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبح منه، وقام فأنصرف، وما راجعه بحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحاملٌ على أبي تمام لا يضرُّ أبا تمام هذا منه، وما أقبل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي، قال : حدثني العتري، قال :

هجا عبد الصمد
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستنقل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن علي يعرف بالفزاش، وكان له ابن أنقل منه، وكانا يفطران عند المذنبر بن عمرو — وكان يخلّف بعض أمراء البصرة — وكان الفزاش هذا يصلّي به، ثم يمس فيفطر هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد ابن المعدل :

عَدَرَ الزمان وليته لم يَـعْدِر * وحدًا بشهر الصوم فِطْرُ الْمُفْطِرِ
(١)
وثَوَّتْ بقلبك يا مُحَمَّدٌ لَوْعَةً * تَمْرِي بُوَادِرَ دَمْعِكَ الْمُتَحْدِرِ
(٢)
وتَقْسَمْتُكَ صِبَابَتَانِ لِيَبْنِيهِ * أَسْفُ الْمَشُوقِ وَخَةَ الْمَفْذُكِرِ
(٣)
فَاسْتَبَقَ عَيْنَكَ وَاحِشُ قَلْبِكَ يَأْسَهُ * وَأَقْرَ السَّلَامِ عَلَى خِوَانِ الْمُنْذِرِ
(٤)
سَقِيًّا لَدَهْرِكَ إِذْ تَرَوَّحَ يَوْمُهُ * وَالشَّمْسُ فِي عَلِيَاءَ، لَمْ تَهْزِرْ
(٥)
حَتَّى تُبْلِغَ بِكَالِكُلِّ مَتَاوِرٍ * وَتَمْدُ بُلُومًا قَمُوصَ الْحَنَاجِرِ

(١) تمرى : تستبد . (٢) الخلة : التصلة . وفي كل الأصول إلقاء المهمله .

(٣) تروح : راح واقتضى . لم تهزور : لم تسقط . (٤) المتأورد : المنحرف .

القموص : السريع . وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه لقموص الحنجرة » .

وَزُرِدْ مِنْكَ عَلَى الْخُلَوَانِ أَنْتَ * تَدْعُ الْخُلَوَانَ سِرَابَ قَاجٍ مَقْفَرٍ ^(١)
 وَيُجِ الصَّحَافِ مِنْ ابْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أَنْجَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِ الْمَيْصَرِ ^(٢)
 ذُو دُرْبَةٍ طَبَّ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بُشِّرُ الْخُلَوَانَ بَدَأَ بِجَلِّ الْمَثَرِ ^(٣)
 وَدَّ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ
 يُزِيرِي عَلَى الْإِسْلَامِ قِلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَحْمَدُ عِدَّةَ الْمُتَنْصِرِ
 لَا تَهْلِكُنَّ عَلَى الصِّيَامِ صَبَابَةً * سَيَعُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ
 لَا دَرْ دَرْكَ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ قَتَى * شَرِّ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُحْضِرِ

٧١
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا
 لعبد الصمد بن المعدل، قال :

١٠. كان يزيد بن محمد المهلب^(١) يُعَادِي عَبْدَ الصَّمَدِ وَبِهَاجِيهِ وَيَسَابُهُ، وَيَرَى كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِالشُّؤْمِ، وَكَانَ يَزِيدُ بِالْبَصْرَةِ وَأَبُوهُ يَتَوَلَّى نَهْرَ تَيْرَى وَنَوَاحِيهَا،
 فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ يَهْجُوهُ :

أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرِ تَيْرَى * وَلَسْتَ عَلَى نِسَائِكَ بِالْأَمِيرِ
 وَأَرْزَقُ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ * لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ
 فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ * وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ ^(٤)

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الميصر : الأسد يفترس ويكسرو ميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشر ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كَأَنَّهُ بَدَّ صَدَقَ الْقَوْمَ أَنْفُسَهُمْ * بِالْيَاسِ تَلْسَعُ مِنْ قَدَامِهِ الْبُشْرَ

٢٠. انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « يدار
 بجمل المثر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكَمْ مِنْ رِزْقٍ » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعدل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :
شمره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

بأيمر طائر وأسر قال * وأعلى رتبة وأجل حال^(١)
شربت الدهن ثم خرجت عنه * نروج المشرف من الصقال^(٢)
تكشف عنك ما عانيت عنه * كما انكشف الغمام عن الهلال^(٣)
وقد أهديت ريحانا طريفا * به حاجيت مستمعا سؤالي^(٤)
وما هو غير ياء بعد حاء * وقد سبقا بسم قبل دال^(٥)
وريحان الشباب يعيش يوما * وليس يموت ريحان المقال^(٦)
ولم يك مؤثرا تقاح شم * على تفاح أسماع الرجال

أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميم بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
العجل ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه
رجل رقعة ، فقرأها فإذا فيها :
جواه بالشمر من
رقعة رقت إلى
الإسكافي

هذا الرجل فهل في حاجتي نظر * أولا فاعلم ما أتى وما أذر

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمله .

(٢) في الأصول : « ما عانت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جاتيت » .

(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك ، فكتب فيها :

النفس تستخو ولكن يمنع العسر * والخزيعين من بالعسر يعتذر^(١)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ونجح سعي الآمل حق واجب على مثلك ، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي وعلى بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المعدل ابن ثعلبة شبيه الدهاب بنفسه ، وكان مريضاً عند أهل البصرة ، فمر يوماً بعبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب

أنت والله معجب * ولنا غير معجب

قال : وقال فيه أيضاً :

لو كان يعطى المني الأعمام في ابن أخت * أصبحت في جوف قرقور إلى الصين^(٢)

قد كان هماً طويلاً لا يقام له * لو كانت رؤيتنا إليك في الخين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * بحال أعيننا من رمل يرين^(٣)

يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقذر الناس في دثي وفي دين

لو شاء ربّي لأضحي وأهباً لأخي * بمرئيك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هي في ح : « بالصدق » .

(٢) القرقور : ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين : موضع من أصقاع البحرين ، دله موصوف بالكثرة .

(١) وكانت خيراً له لو كان مؤثراً * في السالفات على غُرْمول عَنِين
وقائل لي ما أضناك قلت له * شغص تری وجهه عینی فیضیننی
إن القلوب تُطوى منك يا ابن أخی * إذا رأتك على مثل السكاكين

صوت

(٢) أتتك العيس تنفخ في بُراها * تَكشِفُ عن مناكبها القُطوع
بأبيض من أمية مَضْرَجٍ * كَأَن جَيِّنَه سِيفٌ صَنِيعٌ
الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والغناء لابن المهريد ، رمل
بالنصر عن المشامي . والله أعلم .

- (١) الزمزل : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يحالط بياضها شقرة .
والبرى : جمع برة بضم فتح ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر يجمل في أنف البعير . والقُطوع
بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفة تكون تحت الرجل على كنف البعير .
(٣) المضرج : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجلّز .
(٤) في ح : « الهريد » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
 وأمه أم أخيه مروان ، أمتة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن ربيعة
 ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
 الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
 كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عُليل العتري ،
 عن العمري ، عن العتيبي والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن
 حسان قال :

خير قدومه على
 معاوية معاتبا لعزله
 أخاه مروان

قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
 عن الجواز وولى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : الله أمامي
 فعاتبته لي واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر
 أخيه نخرج إليه فتلقاه ، وقال له : أقم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن
 موقعة دخلت إليه منفردا . وإن كان عن غير موقعة دخلت إليه مع الناس . قال :
 فأمام مروان ومضى عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشي الناس ،
 فأنشأ يقول :

أتبك العيسُ تُفخ في برأها * تكشف عن مناكبها القطرُ
 بأبيض من أمية مضرجي * كأن جبينه سيف صنيغ

فقال معاوية : أزاثرا جئت أم مفانرا أم مكاثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فوسى . قال : وما صيفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض يقول النجاشى له :

ونجى ابن حرب ساج ذو علالة * أجش هزيم والراح دوانى ^(٢)
إذا خلت أطراف الراح تناله * مرته به الساقان والقدمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الرب ، ولا هو
من يتسور على جاراته ولا يتوثب على كئنه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن يوم
بذلك فى امرأة أخيه — ففجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، ألبناية أوجبت سخطا ، أم لرأى رأيتنه ، وتديير استصلحته ؟ قال :
لتديير استصلحته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فاق أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمعت عنه ؟
ثم لبس حلته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتمين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبى عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياقي منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ^(٤) ، ولا قدمت عليك فالقيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

(١) شيئا ، ساقطة فى ح . (٢) الساج : الفرس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استدرت برية . (٤) كائن : جمع كنة
فتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادر توهموا فيه « فعيلة » ونحوها ، مما يجمع على فعال .
(٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هى بدل من تاء القسم .
انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .

قدوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مغاضبا

ما أنصفتنا ولا جرتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني حروب وشرفوكم ، وولّوكم فما عزّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتّى إذا وليتم وأفضى الأمر إليكم ، أيتّم إلا أثره وسوء صنيعه ، وقبح قطيعه ، فرويدا رويدا ، قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه ثيفا وعشرين ، وإنما هي أيام قلائل حتّى يكملوا أربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذ ، ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوء بالمرداد .

قال عُمي في خبره : فقال له معاوية : عزّلتك ثلاث لو لم يكن منقّ إلا واحدة لأوجبت عزّلك : إحداهنّ إنّى أمرتك على عبد الله بن عامر وبنك ما بينكما ، فلم تستطع أن تشنّ منه . والثانية كراهتك لأمر زياد . والثالثة أن ابنتي رملّة استعادتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تُعديها . فقال له مروان : (١) أما ابن عامر فإني لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه . وأما كراهتي أمر زياد فإنّ سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيرا كثيرا . وأما استعداء رملّة على عمرو فولّاه إني لثاقى على سنة أو أكثر وعندى بنت عثمان فما أكشف لها ثوبا — يعرض بأن رملّة إنما تستعدي عليه طلبا للنكاح — فقال له معاوية : (٢) يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذاك الآن ، والله إني لأبوء عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدي أن يكملوا العشرة — يعنى أربعين — ولو قد بلغوها لخلعت أين تقع منى ! فاننزل معاوية ثم قال :

(١) استعادتك : استأنست بك واستعرتك .

(٢) أعداه عليه : نفرة وأمانته .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : سام أبرص ، سميت بها خلفها وسرعة تحركها .

فإن أك في شراركُم قايلاً * فإني في خياركُم كثير
بُغاثُ الطير أكثرها فراخاً * وأم الصقر مقلاتٌ نزور^(١)

قال : فما قرع مروان من كلامه حتى استخذى معاوية في يده وخضع له ، وقال :
لك العتي^(٢) ، وأنا رادك إلى عملك . فوثب مروان وقال له : كلاً والله وعيشك
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقل الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطة^(٣)
مثلها ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأى شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأى شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : اذن مني أخبرك بذلك . فنادا منه ،
فقال له : إن الحكم بن أبي العاص كان أحد من وفد مع أختي أم حبيبة لما زفت^(٤)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولى نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحث النظر إليه ، فلما خرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أحدثت النظر^(٥)
إلى الحكم ! فقال : « ابن المخزومية ؛ ذلك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد ترقاها مروان من عين صافية . فقال له
الأحنف : لا يسمعن هذا أحد منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإن يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فاكتمها علي يا أبا بجر
إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني شمال عن أيوب بن دريس بن دجاجة
قال :

(١) بغاث الطير : أضعفها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحبل ، والمرأة التي لا يعيش
لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتي بالضم : الرضا . (٣) سقطة : سقطت . (٤) زفت : تزوج . (٥) أحدثت : زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحواً من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطُرُ آفَاقُ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاحِجٌ
فَحَتَّى مَتَى لَا نَرِفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ ^(١)
^(٢)

أخبرني عمي قول : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليها السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطلشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَكُنْ * كَمُوتِرِ أَفْوَاسٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبِيلٌ ^(٣)
لَهَامٌ يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زَيْدٍ أَلَوْ غَدَى الْحَسْبُ الرَّذِيلُ ^(٤)
ثُمَّيَّةُ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) . الطرف بالكسر : الكريم . عن اغتيال كم طرفاء ، أي أيزاء . والأجد : القصير الشعر . والساحج :

السرير الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أي تعبك وتمجرك . والمنادح : جمع

مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد

لها ، أو واحدها نبل ، جمه أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عني بهم القتل من آل

الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح النبل

الذي لم يدرك بتأريه تصير هامة فتزق عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بتأريه طارت .

والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

بكى عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

في ذلك

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجفاء ، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم — يعني بني أمية — يتأبعون نحو ابن عباس حين تقي ابن الزبير أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا غلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن حمير ، مالي أراك تذرِف عيناك ؟ فقال له : إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال يتأبأ بكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الذل يسوق * وعند منافي لم تغلها الغوائل

فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

٧٥
١٢

أخبرني عبي قال : حدثنا الكراي قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أخى عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يُولع بجارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهم بحبتها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته ووعده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجَّها ، فقال فيها عبد الرحمن :

١٥

لعمري أبي شذباء إنِّي يذكرها * وإن شحطت دارها لحقيق^(١)
وإني لها ، لا يترع الله مالها * علي وإم لم تره ، لصديق
ولمأذرت الوصل قالت وأعرضت * بقي أنت عن هذا الحديث مفق

(١) يتأبعون : يتأفون ويسرعون في الحاجة . وفي آخر بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بعدت .

بكا. ابن عباس
لما حدث بين
الأمويين
والعباسيين

ولوع عبد الرحمن
ابن الحكم بجارية
مروان ، وما قال
في ذلك

أخبرني عمي قال: حدثنا الكزائي قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ،
ولم أسمع من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معاوية
لزياد وفضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد ، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغفلة من الرجل الهجان^(١)
أنصب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد إن رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها ولدت زياداً * وصخر من شمة غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، خلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : إيه يا عبد الرحمن ،
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغفلة من الرجل الهجان
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً * مغفلة من الرجل الهجان
من أين القرم قرم بني قصى * أبي العاصي بن أمنة الحصان^(٢)
حلفت برب مكة والمصلّى * وبالنوراة أحلف والقرآن
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلي من وسطى بني

(١) المغفلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إيه بالكسر وتون : كلمة استزاغة .

(٣) القرم : السيد . الحصان ، بالفتح : العقيقة المصونة .

سُرِرْتُ بِبُؤْرِهِ وَفِرْحَتُ لِمَا * أَنَا فِي اللَّهِ مِنْهُ بِالْبَيَانِ
وَقُلْتُ لَهُ أَخُو ثَقِيٍّ وَعَمِّ * ^(١) بَعُونَ اللَّهَ فِي هَذَا الزَّمَانِ
كَذَلِكَ أَرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَيْءٌ * فَمَا أُدْرِي بِغَيْبٍ مَا تَرَانِي

فَوْضِي عَنْهُ زِيَادٌ، وَكُتِبَ لَهُ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ قَالَ:
أَسْنَدَنِي مَا قُلْتَ لَزِيَادَ . فَأَسْنَدَهُ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: قَبِّحَ اللَّهُ زِيَادًا، مَا أَجْهَلَهُ، وَاللَّهِ
لَمَّا قُلْتَ لَهُ آخِرًا حَيْثُ يَقُولُ:

* لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ *

شَرِّ مِنَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَلَكِنَّكَ خَدَعْتَهُ بِخَافَتِ خَدِيعَتِكَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَعْمَرُ بْنُ شَبِيبَةَ قَالَ:
اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ بْنُ أَبِي الْعَاصِي عَلَى غُرَزَةِ الْبَحْرِ،
فَتَكَنَّصَ وَاسْتَعْفَى، فَوَجَّهَ مَكَانَهُ ابْنَ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَضَى وَأَبْلَى وَحَسَّنَ
بِلَاؤُهُ، فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ لِأَخِيهِ الْحَارِثِ:

هَجَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
لِأَخِيهِ الْحَارِثِ
حِينَ اسْتَعْفَى مِنْ
الْفِزْوِ

شَيْنَتُكَ إِذْ رَأَيْتَكَ حَوْتِكِيًّا * قَرِيبَ الْخَلَصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ ^(٢)

كَأَنَّكَ قَسْلَةٌ لَقِحتْ كِشَافًا * لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةِ أَوْصُوبٍ ^(٣)

كَفَاكَ الْغَزْوُ إِذْ أَجْجَمْتَ عَنْهُ * حَدِيثُ السَّنِ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ^(٤)

فَلَيْتَكَ حَيْضَةً ذَهَبَتْ ضَلَالًا * وَلَيْتَكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّحَابِ ^(٥)

(١) فِي ح: «إِنِّي أَخُو ثَقَةٍ» وَفِي ش: «وَقُلْتُ أَخُو ثَقَةٍ» وَلَا يَسْتَقِيمُ الرِّزْنُ فِيهَا .
(٢) الْحَوْتِي: الْقَصِيرُ الضَّامِي، أَوْ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ . (٣) الْكِشَافُ: أَنْ تَلْقَحَ الثَّاقِفَةُ حِينَ
تَلْعَجُ أَوْ أَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَذَلِكَ أَرَادَ النَّاجِ . وَالْأَوْصَابُ: جَمْعُ صَوَابَةٍ: بَيْضُ الْقَمَلِ .
(٤) يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . (٥) مُنْقَطَعُ السَّحَابِ: طَرَفَةُ الدَّيْرِ يَنْقَطِعُ عَنْهُ .

هجاؤه لمروان حين
أعدى عليه الحنّاط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطاً، وأخوه مروان يومئذٍ وال
لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطمه
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت
أن أعلبه أن فوقه سلطاناً ينصرتني عليه، وقد وهبتُها لك، قال: لستُ أقبلُها منك
نخذُ حَقَّكَ. فقال: والله لا أَلطمُه، ولكني أهبتها لك. فقال له مروان: إن كنتَ
ترى أن ذلك يُسخطي فوالله لا أَسخطُ، نخذُ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتُها لك، ولست
والله لألطمه. قال: لستُ والله قايلاًها، فإن وهبتُها فهبها لمن لطمك، أو لله عزَّ
وعلا. فقال: قد وهبتُها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كلُّ ابنِ أم زئدٍ غيرُ نافعٍ * وأنتَ ابنُ أم ناقصٍ غيرُ زائدٍ

وهبتُ نصيبي منك يا مَرَّ وكلَّه * لعمرو وعزَّ الطويلِ وخالدٍ

أخبرني هاشم بن محمد أبو دافع الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن
أبي عبيدة قال:

وثاقه لقتل قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أيا عين جودى بدمع سرب * على فتية من خيار العرب ^(١)

وما ضرهم، غير حين القوس، * أي أميرى قريش قلب ^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، والتحرير: السائل المنسرب. وفي الأصول: «سرب» محريف.

(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
مقوه عنه

عرض معاوية على عبد الرحمن بن الحكم خيله، فرببه فرس فقال له: كيف تراه؟ فقال: هذا سابع. ثم عرض عليه آخر فقال: هذا ذو علالة. ثم مر به آخر فقال: وهذا أجش هزيم، فقال له معاوية: قد علمت ما أردت، إنما عرضت بقول النجاشي في:

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوان^(١)
سليم الشظي عبل الشوى شنج النساء * كسيد الغضى باق على النسلان^(٢)

أخرج عني فلا تساكني في بلد. فلقى عبد الرحمن أخاه مروان فشكا إليه معاوية، وقال له عبد الرحمن: وحتى متى تستذل ونضام؟ فقال له مروان: هذا عملك بنفسك. فأنشأ يقول:

أقطر آفاق السماء لنا دماً * إذا قلت هذا الطرف أجرد سابع^(٣)
فني مستى لا نزع الطرف ذلة * وحتى متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروان على معاوية، فقال له مروان: حتى متى هذا الاستخفاف بأل أبي العاصي؟ أما والله إنك لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا، ولقل ما بقي من الأجل. فضحك معاوية وقال: لقد عفوت لك عنه يا أبا عبد الملك. والله أعلم بالصواب.^(٤)

(١) العلالة: البقية. والأجش: غليظ الصوت. والهزيم: شديد الصوت.

(٢) الشظي: عظم لازق بالركبة أو الذراع. العبل: الضخم من كل شيء. الشوى: اليدان والرجلان والأطراف وخف الرأس وما كان غير مقتل. والشنج بكسر الشين: القبض في الجلد. وفرس شنج النساء مدح، لأنه لم تسترخ رجلاه. والنساء بالقبح مقصور: عرق يخرج من الورك فيستقبلان القهظين ثم يمر بالعروق حتى يبلغ الحافر، فإذا سمت الدابة اهتلت نخذاها بالجمتين عظيمتين وجرى النساء بينهما واستبان. والسيد: الثوب. والغضا: ضرب من الشجر. ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير، ويزعمون أنه أخيبه الشجر ذكاً بال... (٣) هو سابقه سبق إنشادهما في ص ٢٦٢. (٤) في ج: «الأمم» بالميم. (٥) وفي ج: «قد عفوت لك» فقط. (٦) كذا وردت هذه العبارة.

صوت

٧٧
١٢

قولا لنائِل ما تقضينَ في رُجُلٍ * يهوى هـواك وما جَنَّتِه اجتنبا
يُسيى معي جَسَدِي والقلبُ عندكم * فما يعيشُ إذا ما قلبُه ذهبُ^(١)
الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَنْعَرْنَ ابْنَ الْمُعْتَرِّ، ولها فيه أيضًا خَفِيفٌ رَمَلٍ عنه.

(١) في الأصول : « إذا ماقلته » .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أخي المهلب بن أبي صفرة .
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .
وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهاها .

أخبرني ببحره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني عيسى
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن
زيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على
شُرط العراق من قبل المجتاج ، وفيها يقول :
أنا نال لئن سَلِمَ * لأهلك فاقبلي سَلَمِي

تشيب مسعدة
بنائلة

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها
الملاء بنت زُرارة بن أوفى الحُرثية ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد
شبب الفرزدق بالملاء وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شبب بها وبأمها
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد
ابن المهلب تزوجها ، فقتل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت
الفرات وبأفيل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود -
فإذا نسبوا إليه قالوا أسيد » ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسيدى » .

إذا ما المَزُونِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا * وَبَكَيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلٍ ^(١)
فَكَمْ طَالِبٍ بِنْتَ الْمُلَاءَةِ لَهَا * تَذَكَّرَ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَائِلِ ^(٢)

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِقُنِي * إِذَا تَجَرَّمْتُ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكُرَا ^(٣)

أخبرني الحرابي بن الملاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله قال :

خَرَجْتُ عَاتِكَةَ بِنْتَ الْمُلَاءَةِ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَصْرَةِ فَلَقِيتُ بِدَوِيٍّ مَعَهُ سَمْنٌ فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَرِنَاهُ . فَفَتَحَ نَحِيًّا فَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : افْتَحْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَغَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيَهَا بِجَمْعَانِ يَرُكْنَ فِي أَسْنَتِهِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي : يَا لَثَارَاتِ ذَاتِ النَّحِيِّينَ !

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النحيين في الجاهلية ؛ فإن رجلاً يقال له : خَوَاتُ بَنِ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نَحِيًّا سَمْنٌ فَقَالَ : أَرَيْتَنِي هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ النَّحِيِّينَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرَيْتَنِي الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ الْمُثَلَّ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيِّينَ » . فَأَرَادَتْ عَاتِكَةُ بِنْتَ الْمُلَاءَةِ أَنْ هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فَبَزَّهَا ، وَأَنَّهُ تَأَوَّتَ لِلنِّسَاءِ تَأَوُّهً مِنْ الرِّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

قصة ذات النحيين

$\frac{٧٨}{١٣}$

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزابل : المفارق . (٣) تجرَّم : اجتمع . وهادي الليل : أثله . اعتكر :

اشتد ظلامه . (٤) النحي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاءة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن
الزبير والمسيني ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أَنَّ الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم ، فقالت لجلارية : من هذا ؟ قالت :
عمر بن أبي ربيعة ، المشتغل من منزله من ذات وِدادٍ إلى أخرى ، الذي لم يَدُم على وصال ،
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنت كبعض من يواصل لما رَضيتُ منه
بما رَضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهنَّ بحَسَفٍ ، والله لأمة
من إماننا آفٍ منهنَّ ! فبلغ ذلك عمرَ عنها ، فوأسلها فوأسلته ، فقال :

حَيَّ المَنَازِلَ قَدِ عَمِرْنَ نَخَابًا * بَيْنَ الجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسابِ^(٢)

بِالَّتِي مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسَمِهَا * مَرَّ السَّحَابِ الْمُعَقَّبَاتِ سَحَابَا^(٣)

وَدَيُولُ مُعَصِفَةِ الزَّيَّاحِ تَجَرُّهَا * دُقِّقًا فَاصْبَحَتِ العِرَاصُ بَيَا^(٤)

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلِّهَا مَعَشَا^(٥)

دَارُ اللَّيْلِ قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا * عِنْدَ الحِجَارِ فَمَا عَيَتْ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بَغِيرِهِ * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في سده ، شه بدون واو بين العامين ، واعتمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بق زمانا . الجرين بهيمة التصغير : موضع بين سواج والثير بالعباء من أرض نجد .
كتاب الظم : موضع ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجعفي : كتاب ، بالفتح على وزن نظام : جبل
في ديار هذيل قرب الحزم لبي لحيان .

(٣) التي من كل نهر أو جبل : معطفه . وملكان بكسر اللام : وأدلهذيل على ليلة من مكة .

(٤) دقق الزاب بضم ففتح : دقاقه ، واحدا دقة الظم . وفي الأصول : « وقفا » ضاوية
في الديوان ١١٤ - المراص جمع عرصة ، بالفتح ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . والياباب :
المقفرة . ونعلا : تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « العرائص بابا » .

(٥) الجنباب : الناحية والقناة .

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع * بصديقه المتلق الكذابا
 [وتكن لديه حباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]^(١)
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للبعد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبا
 وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبا]^(٢)

صوت

أسعداني يا مختلي حلوان * وارثي إلى من ريب هذا الزمان
 وأعلم أن ربي لم يزل يفت * ربي بين الآلاف والبحران
 أسعداني وأيقن أن نحسا * سوف يلقا كما فتفترا فان
 ولعمري لو دقتا ألم الفر * فة أبكا كما كما أبكا
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والخلائ

الشعر لمطيع بن إلياس ، والغناء لحكيم الوادي ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والهشام .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) الشككة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكفائي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدليل بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سلم أنه من بني ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعيد بن عبد الله بن قُرَاد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلات بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أم خارجة »^(١) . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وفاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسيد بن خزيمه ، والعنبر وأسيد وأهجم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر - وبه كانت تكنى - ابن سعيد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزريقا ،
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطب ، فتقول له : نكح .
وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيم ، فلقبها
راكب فلما تبينته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلني أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .^(٢)

- (١) أم ، تكملة من شد . (٢) ح : « في عدة » .
(٣) ولفظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يعجلنا أن نحل ، ماله غل وال » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ، فإن روايته ذكر أن أبا قُرعة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جده الأدنى فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

نشأ ابن الزبير
وجد مطيع

أخبرني . به عيسى بن الحسن الوراق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قُرعة الكناني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إلياس الشاعر — كانت بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ، وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سلمى بن نوفل . فضى فاتاه به ، فقال له الزبير : إياها أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب بالضم من صخر . قال : إياها أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سنّي وسنك إلا سمى ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاض بظر أمه . قال : أعيدك بالله أن يتحدث العرب أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

والد مطيع بن إلياس

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي عن أبيه قال : كان إلياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إلياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الذم أو المديح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحلنا » .

إذا ما نعالى من خُراسانَ أقبلت * وجاوزتُ منها محرماً ثم محسوماً^(١)
ذكرتُ الذى أوليتنى ونشئتُه * فإن شئتُ فاجعلنى لشكرِكَ سائلاً

فأما نسب أبى قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر
ابن نَفَثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبيد مناة . ذكر ذلك المدائنى . وكان
سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يسودُّ أقولمُ وليسوا بسادةٍ * بل السيد الميمونُ سلمى بن نوفل^(٢)

جده مطيع بن إياس

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره

٨٠
١٢

وهو شاعرٌ من مخضرى الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليعاً حلوا العشرة ، مليحاً النادرة ، ماجناً متهماً في دينه
بالزندقة ، ويكنى أباسمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمدّ بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

صفة مطيع وذكر
نشأته

أخبرنى بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّالهم وأقاربهم
لا يكتسب عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبى جعفر
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

صلته بالسلافة
والخلفاء

(١) عني بالنعال ذوات النعال ، وهى الإبل . أو لعلها : « بناتى » . فخر الجبل والسيل :

أفقه . والخازم : الطريق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٣٤٠٧ . وفى الكامل ٧٤ ، ٧٥ ليسك : « سلم بن نوفل » .

حدَّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدَّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن العُتيبي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخٌ من أهل الكوفة لم أر قطُّ أطرفَ لسانا ولا أحلَّ حديثاً منه ، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد ، وحماد الراوية ، وظرفاء الكوفة ، بأشياء من أعاجيبهم وطُرفهم ، فلم يكن يحدث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس ، فقلت له : كنتُ والله أشتهي أن أرى مطيعاً ، فقال : والله لو رأيته لَلَّيْتُ منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأى بلاءٍ ألقاه من رجل أراد . قلت : كنتُ ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه ، ولا يصحبه أحدٌ إلا اقتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدَّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألتُ رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا تُردُّ أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حَضَرَ مَلَكٌ ، وإذا غابَ عنكَ شاقك ، وإذا عُرِفَتْ بصحبته فَضَحَكَ .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو قال : حدَّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدَّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكُّم الوادي ، أنه غيَّ الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلامٌ حديث السن ، فقال :

إكَلَيْهَا أَلْوَابُ * وَوَجْهَهَا قَتَانُ

وَخَالُهَا فَرِيدٌ * لَيْسَ لَهَا جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَشَّتْ * كَأَنَّهَا ثَعْبَانُ

(١) كذا في حرق السائر التَّنْجِي : « ملك » .

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أَعِدْ فِدَيْتَكَ بِحَيَاتِي . فأعدته حتى
صَحِلَ صَوْتِي، فقال لي : ويحك، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدُك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيعُ بن إياس الكافى . فقال :
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُحْمَلَ إليه على البريد، فحُمِلَ إليه، فما أشعر
يَوْمًا إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيعُ بن إياس واقفٌ بين يديه ،
وفي يد الوليد طاسٌ من ذهب يشربُ به ، فقال له : غنّ هذا الصوت يا وادئ .
فننيتُ إياه ، فشربَ عليه، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
يا أمير المؤمنين . فقال له : اذن مني . فدنا منه ، فضمَّه الوليد وقبَّلَ فاه وبينَ عَيْنَيْهِ ،
وقبَّلَ مطيعُ رجلَه والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقربَ المجاليس إليه ،
ثم تمَّ يومه فاصططح أسبوعًا متواليًا الأيام على هذا الصوت .

$$\frac{81}{12}$$

لَحْنُ هذا الصوتِ هَزَجٌ مطلقٌ في مُجَرى البِنَصْرِ، والصنعةُ لحَكَمٌ . وقد حدَّثني
بخره هذا مع الوليد جماعةٌ على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضورَ مطيع .

حدَّثني به أحمد بن عبيد الله بن عمارٍ قال : حدَّثنا علي بن محمد التوفلي عن
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادئ ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيريد
ابن أبي الأزهر قالوا : حدَّثنا حماد بن إسحاق قال : حدَّثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادئ قال :

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنَّين ، فخرج يومًا إلينا وهو راكبٌ على حمارٍ ،
وعليه دُرَاعَةٌ وشئ ، ويده عقد جوهري ، وبين يديه كيسٌ فيه ألف دينارٍ ، فقال :

(١) صَحِلَ صَوْتُهُ : صَجَّ . (٢) في ح : « تمَّ » برسم ميمين .

(٣) م ، ش « عليه » بدون واو . والدُرَاعَةُ : كَرَمَاتَةٌ : بَجَّةٌ مشقوقة المقدم .

من عَنَّا فَاطْرَبَ فِله مَا عَلَى وَمَا مَعَى . فَعَنُوهُ فَلَمْ يَطْرَبْ ، فَاَنْدَفَعْتُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُهُمْ سَنًا فَغَنَيْتُهُ :

لَا كَلِيلَهَا أَلْوَابُ * وَوَجْهَهَا قَتَانُ

وَخَالُهَا فَرِيدُ * لَيْسَ لَهُ جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَثَنَّتْ * كَأَنَّهَا ثَعْبَانُ

فَرَمَى إِلَيْهِ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْجَوْهَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى رَسُولِهِ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحِمَارِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

صحبته جماعة من الزنادقة

كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِبَّاسٍ ، وَبِخِي بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ ، وَابْنُ الْمُقَفَّعِ وَوَالِبَةُ بْنُ الْحُبَابِ يَتَنَادَمُونَ وَلَا يَفْتَرِقُونَ ، وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلَا مَلِكٍ ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَرْمُونَ بِالزُّنْدَقَةِ .

صلته بعبد الله ابن معاوية

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَعُمُومَتِهِ ، أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِبَّاسٍ وَعُمَامَةُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَا مَرَمِيَيْنِ بِالزُّنْدَقَةِ ، نَزَعَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا خَرَجَ فِي آخِرِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَأَوَّلِ ظُهُورِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ ، وَكَانَ ظَهَرَ عَلَى نَوَاحٍ مِنَ الْجَبَلِ : مِنْهَا أَصْبَهَانَ وَقُمْ وَنَهْأَوْنَدَ ، فَكَانَ مَطِيعٌ وَعُمَامَةُ يَتَنَادَمَانِهِ وَلَا يَفَارِقَانِهِ .

قَالَ النَّوْفَلِيُّ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْخَشَكِ قَالَ :

دخل مطيعٌ بن إياس على عبيد الله بن معاوية يوماً وغلامٌ واقف على رأسه
يذُبُّ عنه بمندبلٍ — ولم يكن في ذلك الوقت مذابٌ، إنما المذابُ عباسية — قال:
وكان الغلام الذي يذُبُّ أمرَدَ حسنِ الصورة، يروى عَيْنُ الناظر، فلما نظَرَ مطيعٌ إلى
الغلام كَادَ عقلُه يذهبُ، وجعل يكَلِّمُ ابنَ معاوية ويُلجِلِجُ، فقال:

إِنِّي وَمَا أَعْمَلُ الْحَجِيجُ لَهُ * أَخْشَى مُطِيعَ الْهَوَى عَلَى فَرْجِ^(١)

أَخْشَى عَلَيْهِ مَغَامَسًا مَرِيسًا * لَيْسَ بِذِي رِقْبَةٍ وَلَا حَرَجِ^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

٨٢
١٢

أَبِي عَنْ عَمِّهِ عَيْسَى قَالَ:

كَانَ لَابَنُ مَعَاوِيَةَ صَاحِبُ شُرْطَةٍ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ الْعَنْسِيُّ النَّوْفَلِيُّ
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهرِيّاً لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَكَانَ إِذَا عَسَّ لَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ، فَأَقْبَلَ يَوْمًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ مَعَاوِيَةَ وَمَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ حِزَةَ وَمُطِيعُ

ما قاله هور عمارة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

ابن إياس، قال:

إِنِّي قَيْسًا وَإِنِّي تَفَنَعْتُ شَيْئًا * نَخِيثُ الْهَوَى عَلَى شَمِطِهِ^(٣)

أجزيا عمارة. فقال:

ابْنُ سَبْعِينَ مَنَظَرًا وَمَشِيئًا * وَابْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ^(٤)

فأقبل على مطيع فقال: أجز. فقال:

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهَ اللَّيْلُ * لَوْلَا فُؤُودُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) الحجيج: جماعة الحاج. (٢) المغاس: الشديد الشجاع. والمرس: الشديد. الرقية:

التحفظ والخشية. والحرج: التيب. وفي الأصول: «خرج» تحريف. (٣) الشمط: بياض

الرأس يتأله السواد. (٤) السقط: الفضيحة.

قال النوفلي : وكان مطيع^١ فيما بلغني ما بوأ ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

قال لي حماد عجرب : هل لك في أن أريك^(١) خُشة صديق ، وهي المعروفة بطنية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبت عيتك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلّم بكلمة تسوءك ، ولأُسرك . فضى وقال : والله لا أتكلّم ، لأن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكره فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزم^(٢) وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية ، فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صالته حمراء كأنها استُ قرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَارِ السَّوَاةَ السَّوَا * يَا حَمَّادَ عَنِ خُشَّةِ^(٣)

عَنِ الْأُتْرَجَةِ الْغَضِّ^(٤) * بَةِ وَالْفَاحِشَةِ الْمَشْهِ

(١) صديق أي صاحبي . وفي اللسان : « نخش » : الطيب بالفارسية ، عربيته العرب وقالوا في المرأة : خُشة . قال ابن سيده : « أنشدني بعض من لقيناه لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الراوية » وأنشد البيهقي التالين . (٢) الزم : شبه الوعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نخ السواة » . (٤) الأترجة : فاكهة حامضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عَنِ الْفَاحِشَةِ الصَّفْرَا * وَالْأُتْرَجَةِ الْمَشْهِ

احتجاجة للآنية

ماحدث بينه وبين
طنية الوادي

٥

١٠

١٥

٢٠

إفساد مطع لها
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته^(٢)
وثأورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادفك وتدع مثل
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفسد على مجلسي . فأمسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اجهج ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

ألا يا ظبيّة الوادى * وذات الجسد الراد^(٣)
وزين مصر والدار * وزين الحى والنادى
وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)
أما بالله تستحيى * من خلّة حماد^(٥)
فحماد فتى ليس * بذي عزّ فتتقادي^(٦)
ولا مال ولا عزّ * ولا حظّ لمتراد
فؤوى واتقى الله * وبجى حبّل جراد^(٨)
فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد
وهذا البين قد حمّ * بجودى منك بالراد

١٥

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثأورته : وأنته .
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعنق ، ويقال :
لها لوسمة قسيمة . (٥) الخلّة : بالضم : الصداقة . (٦) في الأصول : « فيقاد » .
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بقى : أقطى . والجراد : جلاء آتية الصفر ،
كما في القاموس .

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكيم الوادئ رمل .
قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ
أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابنُ
الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيتُ مدةً وقدمتُ ، فأتاني فما سلم عليّ حتى قال لي :
يا ابنَ الزانية ، ويليكَ أما رجعتي من قولك لها :
أما بالله تستحيي * بن من حلة حماد

بالله قتلتي قتلك الله ! والله ما كنتي حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له
وسوء آرائها فيه ، وأسفه عليها ، وأغره بها ! فستمنى ساعة . قال مطيع : ثم قلت له :
قم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، ففضينا فلما خرجتُ إلينا دعوت
قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعرفتُها أن الذي معي حماد .
فضحكتُ ثم أخذتُ صاحبتني في الغناء ، وقد عابتُ بموضعه وعرقه ، فكان أول
صوت غنت : .

أما بالله تستحيي * بن من حلة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل عليّ فقال لي : وأنت يا زاني يا ابنَ الزانية . وشأنته
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيط عليّ فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فخلفتُ له

(١) « اليوم » ساقطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) أسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلما أسفونا انتقمنا منهم » .

اجتماعها صاحبة
مطيع وما كانت
في ذلك

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صديقة
يحيى الحارثي عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إلياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ، فإن بنى وبنيها مغاضبة ، نُصْلِحَ بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعانتان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يُسْكِك ، أسكت الله ^(١) نأمتك ؟ فقال لها مطيع :

أنت مُعْتَلَّةٌ عليه وما زَا * لَ مُهَيِّئًا لِنَفْسِهِ فِي رِضَاكَ

فَأَعْجَبَ يَحْيَى مَا سَمِعَ ، وَهَشَّ لَهُ مَطِيعُ :

فَدَعِيهِ وَوَاصِلِي ابْنَ إِليَاسِ * جُعِلَتْ نَفْسِي الْغَدَاةَ فِدَاكَ

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يحلدها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يُغَوِّثُ ^(٢) حتى ملَّ يحيى ، والحارثية تضحك منهما ، ثم تركه ^(٣) وقد سدر .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن نحر الجرجاني قال :

مرض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعا إلا مطيع بن إلياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(٢) التثويت : أن يقول : واغترأه !

(١) التامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلالة المريض
فإن تحدث لك الأيام سقماً * يحول جريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

١٠. حسدت بينهما
حين اجتماعهما
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إلياس من
سفر فقدم بالرغائب ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجرد
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبه^(٢)
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :
أظن خليلي غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدبر
فأفرغت من الصوت حتى غنت صاحبه مطيع :
ما أبالي إذا التوى قربتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليلي غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدبر
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن * له كفّن في بطنه وسرير
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر ، وفيهما
لحن يمان قديم خفيف رملي بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جريض برقيقه : ابتلعه على هم وحرين . ويقال : « حال الجريض دون
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه فائق . قاله جوشن بن منقذ الكلاني حين منته أبوه من الشعر
فرض حزنا فرق له وقد أشرف فقال : انطلق بما أحييت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهوريه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إلياس صديق يُقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبته في أمر قبيحة يقال لها "مكنونة" كان مطيع يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوكك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك تفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاتبه عمر بن سعيد
له في أمر مكنونة
وما قال في ذلك

قد لامتني في حبيبتى عمر * واللوم في غير كنهه ^(١) شجر
قال أفيق ، قلت لا ، قال بلى * قد شاع في الناس عنك الخبر
قلت قد شاع فاعتذارى مما * ليس لي فيه عندهم عذر
عجز لعمري وليس ينفعني * فكف عن العتاب يا عمر
وارجع إليهم وقل لهم قد أبي * وقال لي لا أفيق فانتحروا ^(٢)
أعشق وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزو فيقتل الخزر ^(٣)

١٠

٨٥
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إلياس مرَّ ببجي بن زياد ، وحاد الراوية وهما يتحدَّثان ، فقال لها : فيم أنتم ؟ قالوا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟

رأى مطيع في النساء

١٥

حدثني عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انتحروا : تشاحوا عليه فكاد بعضهم يخر بعضا . (٣) الخزر : ام جيل من الناس نزر العبودية قواها .

استداعه حديثاً
مصنوعاً وإرجاعه
للعباس بن محمد حين
استشهد به

أخبرني الفضل بن إلياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضروا، وقامت الخطباء فتكلموا، وقالت الشعراء فأكثرُوا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إلياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أئندك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. مخافة من المنصور. فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأتس به، قال: أرايت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع متقطعاً إليه يخدّمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ماجناً، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشقّت عليه البيعة لمحمد، فأخرج أمره ثم قال: إن كان أمي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إلياس يخدّم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شهِر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد أبني على وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه جملته وزينته ونبله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويفرُّه . فلما رأى مطيعاً للحاحه في أمره قال له : أُوْمِنُنِي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدقك ؟ قال : أنت آمن . قال : وأيّ مُستصلح فيه ؟ وأيّ نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال ؟ قال : وبلك ، بأي شيء ؟ قال : يزعم أنه ليعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها ، وجمع أصحاب العزائم عليها ، وهم يفرّونه ويعُدُّونه بها ويمتونه ، فوالله ما فيه فضلٌ لغير ذلك من جدٍّ ولا هزل ولا كفرٍ إيمان . فقال له المنصور : وبلك ، أتدري ما تقول ؟ قال : الحق والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عد إلى صحبتته واجتهد أن تُزيّله عن هذا الأمر ، ولا تعلمه أنّي علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزّاني عن ابن عائشة قال :

كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفسدت ابني يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعيّتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا ،

قال : ونخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه : ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لعن الله من أشبهك ، ولعنك ! فقال : والله لأنّا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليعاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجن ! فأصابه ألم ، فكان يصصر بين يدي أبيه والربيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولعه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشقها من الجن صرعٌ ،

(١) يقال ولع بالشيء ولما رولوا بفتح الواو : طبع به واشتد حبه له .

إصابة جعفر بن
المنصور بالصرع

فكان يُصرِّح في اليوم مَرَّاتٍ حَتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسُوِّيَ عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مرثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا قلبي القريح * وللدُموع الدَّوارف السَّفح^(١)
راحوا بيحي ولوططوا عني الـ * بأقدار لم يَتَكَّر ولم يَرج^(٢)
يا خير من يحسن البكاء له الـ * يومَ ومن كان أمسٍ للَدج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضاً عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :
حدثني المغيرة بن هشام الرِّبَيعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مرَّ مطيعُ بن إلياس بالرُّصافة ، فنظرَ إلى جاريةٍ قد خرجت من قصر الرُّصافة
كأنَّها الشمسُ حسناً ، وحواليها وصائفُ يرقنَ أذيالها ، فوقف ينظرُ إليها إلى أنْ
غابت عنه ، ثم التفتَ إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

لَمَّا نَرَجَنَ مِنَ الرُّصَا * فة كالتماثيل الحسان
يُخَفِّقُنَ أَحْوَرَ كَالْفَزَا * يَيمِسُ فِي جُدُلِ الْعِنانِ^(٣)
فَطَقَرَنَ قَلْبِي حَسْرَةً * وَتَقَسَّمَا بَيْنَ الْأَمَانِ
وَيْلِي عَلَى تِلْكَ الشَّاءِ * وَيْلِي وَاللَّطِيفُ مِنَ الْمَعَانِ
يَا طُولَ حَرِّ صَبَابَتِي * بَيْنَ الْغَوَانِي وَالْقِيَانِ

(١) في ح : « يا أهل بكوا » . (٢) يتكر : يخرج بكرة . ويروح : يرجع في الراح .

(٣) الجدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الهمام ، حتى يذلك ذقة الخصر .

شعره في جارية
خرجت من قصر
الرصافة

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن أبي سعيد ، عن ابن توبة صالح بن محمد ، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع^(١) بن إياص إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمبها له ، فلما رأيته بنته قد صحح العزم على الترحيل بكى ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

اسكني قد حَزَزْتَ بالدمع قلبي * طاماً حَزَّ دُمُوعُكِنَّ القُلُوبَا
وَدَعَى أَنْ تَقْطَعِي الْآنَ قَلْبِي * وَتُرِيَنِي فِي رِحْلَتِي تَعْذِيَا
فَعَمَى اللَّهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي * رَيْبٌ مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَعُوبَا
لَيْسَ شَيْءٌ يُشَاوُهُ ذُو الْمَعَالِي * يُعْزِيزُ عَلَيْهِ قَادِعِي الْحُبَا
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا مَا * كُنْتُ بُعْدًا أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيَا^(٢)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بن غير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلت لأبنتي وهي تكوي * بانسكاب الدموع قلباً كثيراً

٨٧
١٢

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياص مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينة تغنيهم ، فأوما إليها مطيع بقبيلة ، فقالت له : تراب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أوما
إليها بقبيلة فصدته

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « ببدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بَعْدَ مَا كَانَ أَنَا بَا
وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ * بِسَهَامٍ فَاصِبَا
قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَلْد * بَسَّسَ فِي الْجِيدِ سِخَابَا ^(١)
فَهُوَ بَدْرٌ فِي قِيَابٍ * فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابَا
قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمٍ دَجِنٍ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا ^(٢)
لَيْتَنِي مِنْهُ عَلَى كَشْ * حَيَّيْنِ قَدْ لَانَا وَطَابَا
أَحْضَرُ النَّاسِ بَمَا أَك * رُوْهُ مِنْهُ جَوَابَا
فَإِذَا فَلْتُ أَتْلُوْنِي * قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

الحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالنصر، من رواية المشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة
أن مطيع بن إلياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا
يعدّد بطون قريش ويذكر مآثرها ومفانعرها ، فقبل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
* بفلسطين يسرعون الركوبا *

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَقَّقْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ حَوْلِي * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدّثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال :

(١) الشادن : الظبي الصغير . السحاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكشج : الخامرة .

مضيقته لأبي دهمان

(١)
كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألماً ومروءةً وسمتاً حسناً ،
وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلةً من الليالي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شُغل ، فاشتغل
وجاء مطيعٌ فلم يُجِدْهُ ، فلما كان من الغد جالس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنسدهم فيه :

وَيْلِيَّ مِمَّنْ جَفَانِي * وَحُبُّهُ قَدْ بَرَانِي (٢)

وَطَيْفُهُ يَلْقَانِي * وَشَخْصُهُ غَيْرُ دَانٍ

أَغْرَى كَالْبِدْرِ بَعَثَنِي * بِحَسَنَةِ الْعَيْنَانِ (٣)

جَارِيٍّ لَا تَعْدِلَانِي * فِي حُبِّهِ وَدَعَانِي

فَرَبِّ يَوْمٍ قَصِيرٍ * فِي جَوْسَقٍ وَجِنَانٍ

بِالرَّاحِ فِيهِ يُحْيَا * وَالْقَصْفِ وَالرِّيحَانِ (٤)

وَعِنْدَنَا قِيَتَانِ * وَجَاهَاهُمَا حَسَنَانِ

عُودَاهُمَا غِرْدَانٍ * كَأَنَّمَا يَنْطِقَانِ (٥)

وَعِنْدَنَا صَاحِبَانِ * لِلدَّهْرِ لَا يَخْضَعَانِ

فَكَنتُ أَوَّلَ حَايِمٍ * وَأَوَّلَ السَّرْعَانِ (٦)

فِي فَتْيَةٍ غَيْرِ مَيْلٍ * عِنْدَاخْتِلَافِ الطَّعَانِ

مِنْ كُلِّ خَوْفٍ مُخِيفٍ * فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ

٨٨
١٢

(١) التآله : التنسك والتعبد . (٢) في ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . في الأصول : « ينشئ » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والفتاء .

(٥) في الأصول : « عوداهما غِرْدَانِ » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرعان القوم ، بالتحريك : أراثلهم المستبقون .

حَالِ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
وَأِنْ أُلْحَ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
فَنَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ ^(١)
مَنْ عَاذِرِي مِنْ خَلِيلٍ * مُوَافِقِي مِلْدَانٍ ^(٢)
مُدَاهِنِ مُتَوَانٍ * يَكْنِي أَبِي دُهْمَانَ
مَتَى يَنْبُذُكَ لِقَاءً * فَالْجَمُّ وَالْفِرْقَانِ ^(٣)
وَلَيْسَ يُعْتَمُ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانٍ
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانَ ^(٤)
مِنْ خَنْدَرِيسٍ عُقَارٍ * كَحُمْرَةِ الْأَرْجَوَانِ

١٠ قال : فلقية بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهنت بي ،
وأدعت سري ، لا أكلّمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فافترق بين صديقك
وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجليّ العطار بالكوفة ، قال : حدثني
عليّ بن عمرو بن عمة عليّ بن القاسم قال :

١٥ كنت ألف مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ،
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا
يدلّ على ذلك ، أو هل وجدته أخلّ بالفرائض في صلاة أو صوم ؟ فقلت له : والله
ما أتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . ففعل على السكرات يوم
في منزله ، فتمت عنده ومطرونا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرتين أو ثلاثا ،
فدخل

٢٠ (١) الملدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المنافق (٣) يعم : يدخل
في العتمة ، وهي تلك الليل الأول . وفي الأصول : « يعم » . (٤) الخندريس : الحمرة
القديمة . والمقار : التي تذهب الوعى . والأرجوان : الشديدة الحمرة . (٥) مطرونا : نزل علينا المطر .

خبر مطيع مع
عليّ بن القاسم

فعلمتُ أنه يريد أن يصطبيح ، فكسيت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائم جعل يردد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جمًّا بلابلٍ الصَّديرِ * عصراً أكأتمه إلى عصر^(١)

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فنٍّ من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانياً ، وهو قوله :

إن بُحْتُ طَلَّ دمي وإن تُرَكْتُ * وَقَدْتُ على تَوْقَدِ الجُر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتبينتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، اقمد بنا حتى نشرب أفداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أفداحاً قلت له : زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّح^(٣) عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولا : « إن بُحْتُ طَلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

مما جناه على أبي حسنٍ * عُمرٌ وصاحبُه أبو بكر^(٤)

وحديثي الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال :

حدثني إبراهيم بن المدر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطبع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ، فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجُم : الكثير . والبلابل : وسوس الصدر وشدة الهموم .

(٢) طل دمه ، بالياء للجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩
١٢

من سرمة بديته

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَالٍ الصَّدْر * دَهْرًا أَزَجَّيْهِ إِلَى دَهْرِ^(١)
إِنْ فَهْتُ طُلْدَمِي وَإِنْ كُنِمْتُ * وَقَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْجَرِ

فلما أحسَّ مطيع أنَّ صاحب البيت قد فُتِحَ له استدرك البيتين بثالث فقال :

تَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَن * عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يتشيع ، فأكبَّ على رأسه يُقبِّله ويقول : جَرَّكَ اللَّهُ

يا أبا مسلم خيرا !

وذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب :

أَنَّ الرَّشِيدَ أُنِيَ بِبَنَتِ مَطِيعِ بْنِ إِيَاسٍ فِي الزَّانَدَةِ ، فَقَرَأَتْ كِتَابَهُمْ وَاعْتَرَفَتْ
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينُ عَالَمِيهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقِيلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

بنت مطيع بن
إيَّاس ، وما رويت
به من الزندقة

قال أحمد : ولها نسلٌ يجبل في قرية يقال لها : « الفَراشِيَّة » قد رأيتُهم ،
ولا عَقِبَ لمَطِيعٍ إِلَّا مِنْهُمْ .

عقب مطيع بن
إيَّاس

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَزَّازِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَاسَ
نَازِلًا بِكُحْ بَغْدَادَ ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْفَهْمِيُّ ، مَغْنٌ مُحْسِنٌ ، فَدَعَاهُ مَطِيعٌ وَدَعَا
بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكُتِبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ الْأُيَاتِ . قَالَ :

دعوه يحيى بن
زياد للشراب

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ * رُؤْيَا وَزَارٌ مُجِيدٌ
وَمُعَاذٌ وَعِيَاذٌ * وَعُمَيْرٌ وَسَعِيدٌ
وَنَدَايُ يُعْمَلُونَ الـ * مَقْلَزٌ وَالْقَلَزُ شَدِيدٌ
بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ * فَهَمٌّ مَسْكٌ وَعُودٌ

١٥

(١) أزجيه : أسوقه . وقد سبق برواية أخرى .

قال : فأنه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكزاني : القلز : ^(١) المبادلة .

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مَهْرُويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أنَّ مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضد * حتى وساقينا يزيد
عندنا الفهوى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليمان قتنا * فهو يبدى ويعيد
ومعاد وعياد * ومخير وسعيد
ونداى كلهم يق * ليز والقلز شديد
بعضهم ربحان بعض * فهم مسك وعود
غابت الأئحس عنهم * وتلقتهم سعود
فترى القوم جلوساً * وانحنا عنهم بعيد
ومطيع بن إياس * فهو بالقصف وليد
وعلى صكر الجديد * بن وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أنَّ عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوثب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى حد : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغناء جيد جئتُك « . بخاءته رقعته وعنده حماد الراوية^(١)
وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد

وخيرنا كثير * والخير مُستزاد

وكُنّا من طرب * بطير أوبكاد

وعندنا وادينا * وهو لنا عماد

ولمونا لذيذ * لم يلهه العباد

إن تشته فسادا * فعندنا فساد

أو تشته غلاماً * فعندنا زياد

ما إن به التواء * عنا ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقعة صار إليهم ، فأتى به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة
القرشي الكُرَيزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس العمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقائه * ودع المتيسم في بلائه^(٢)

كفكف دموعك أن يفيض * بن بناظر غرق بمائه

ودع النسيب وذكره * فبحسب مثلك من عنائه

كم لذّة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَنَوَاعِمٍ شَبَّهِ الدُّمَى * وَاللَّيْلُ فِي ثِيَابِ عَمَائِهِ ^(١)
 وَأَذْكَرَ فَنَى بَيِّنَتِهِ * حَتَّى الزَّمانَ لَدَى التَّوَائِهِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كَانَ الْمَهْدَبَ فِي انْتِمَائِهِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَتْ * عِظَمًا فَصَدَّرَهَا بَرَائِهِ ^(٢)
 وَإِذَا أُرِدْتَ مَدِيحَهُ * لَمْ يُكِدْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْهَدَى * وَالْمُحَدِّثُ فِي عِطْفَى رَدَائِهِ
 وَكَأَنَّكَ الْبَسْدَرُ الْمَذَى * يَرِ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ ^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أوَّل قصيدة أخذ بها جائزة سنية ، وحركته
 ورفعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من تدمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لطيع بن إلياس يستعطف يحيى
 ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : ^(٥)

استعطاه يحيى
 ابن زياد

يَا سَمِيَّ النَّسَبِ الَّذِي خَ * صَّ بِهِ اللَّهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا ^(٦)
 فَدَعَاهُ الْإِلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَحْ * حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيَّا
 كُنْ بِصَبِّ أُمْسَى بِجَبِّكَ بَرًّا * إِنْ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيَّا

٩١
 ١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاه له

قَدْ مَضَى يَحْيَى وَغَوَّدَتْ فُرْدَا * نَصَبَ مَا سَرَّ عَيُونَ الْأَعَادَى ^(٧)

١ . (١) ثيابي عمايه : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .

(٣) لم يك : لم يحب . يقال خفراً كدى ، أى بلغ الصلاة . (٤) فى الأصول : « بستة

فى ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) فى الأصول : « باسم النبي »

٢٠ تحريف . (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، لشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عَيْنِي مَدَّ غَابَ يَحْيَى * بَدَّلْتُ مِنْ نَوْمِهَا بِالسَّهَادِ
وَسَدَّتُهُ الْكَفَّ مَنَى تَرَابًا * وَلَقَدْ أُرْثِي لَهُ مِنْ وَسَادِ
بَيْنَ جِرَانٍ أَقَامُوا صُمُوتًا * لَا يُجِيرُونَ جَوَابَ الْمَنَادِ
أَيُّهَا الْمَزْنُ الَّذِي جَادَ حَتَّى * أَعَشَيْتَ مِنْهُ مَتُونَ الْبَوَادِ
اسْقِ قَبْرًا فِيهِ يَحْيَى نَائِي * لَكَ بِالشَّكْرِ مَوَافٍ مُغَادِ^(١)

نسخْتُ من نسخةٍ بخط هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

لما بيعت جوهرُ التي كان مطيع بن إلياس يُسَبِّبُ بها قال فيها — وفيه غناء
من خفيف الرمل أظنه لحكم — :

صاح غرابُ البين بالبين * فككْتُ أَنْقَدُ بنصفين
قد صار لي خَدَنَانِ مِنْ بَعْدِهِمْ * هَمٌّ وَغَمٌّ شَرُّ خَدَيْنِ
أَفْدَى الَّتِي لَمْ أَتَقِ مِنْ بَعْدِهَا * أَنَسًا وَكَانَتْ قُرَّةَ الْعَيْنِ
أَصْبَحَتْ أَشْكَو فِرْقَةَ الْبَيْنِ * لَمَّا رَأَتْ فُرْقَتَهُمْ عَيْنِي

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ [بْنِ] طَائِعٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي ابْنُ نَحْدَابَةَ قَالَ : خَرَجَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسَ ، وَيَحْيَى بْنُ زَيْدٍ حَاجِّينَ ، فَقَدَّمَا
أَتَقَالَمَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَمِضِيَ إِلَى زُرَّارَةَ فَنَقْصِفَ لَيْتِنَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ
تَلَحَّقَ أَتَقَالِمَا ؟ فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَائِبَهُمْ حَتَّى انْصَرَفَ النَّاسُ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ : فَرَجَا بَعِيرَهُمَا
وَحَلَقَا رُؤُسَهُمَا وَدَخَلَا مَعَ الْحِجَّاجِ الْمُنْصَرِفِينَ . وَقَالَ مَطِيعُ فِي ذَلِكَ :

(١) أَوْفَى فَلَا تَأْخُذْهُ : أَعْطَاهُ إِيقَا . كَوْنَاهُ وَوَأَنَاهُ . وَالْمَغَادِي : الَّذِي يَغَادِي ، أَيْ يَازِرُ . وَفِي الْأَصُولِ :

« مَغَادِي » تَحْرِيفٌ .

ألم ترفى ويحيى قد حجبنا * وكان الحج من خير التجاره
 نرجنا طالبي خير وبر * فقال بنا الطريق إلى زواره
 فعاد الناس قد غنموا وحجوا * وأبنا موقرين من الخساره
 وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن إبراهيم
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

خرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج

شعره في ريم

يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فضى إلى البصرة ، وخرج
 حامداً بحمد إليها معه ، وعاد حامداً الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد
 وكان يهوى جارية يقال لها : " ريم " لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظننت في صبي الألى ظعنوا^(١)
 أو طنت بغداداً بحبك * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

$\frac{92}{12}$

قال : وقال مطيع في صبح اصطبحه معها :

ويوم ببغداد نعمنا صباحه * على وجه حوراء المدامع تطرب^(٣)
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه * نجوم الدجى بين الندامى تقلب^(٤)
 بصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبه حين يقطب^(٥)
 علينا صبيق العفراء وقوقنا * أكاليل فيها الياصمين المذهب^(٦)
 فما زلت ألقى بين صنيح ومزهر * من الزاح حتى كادت الشمس تغرب^(٧)

(١) في الأصول : « أظننت في صبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذها وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنيح : آلة بأوتار يضرب بها ، مغرب .

وفيها يقول :

أُمسى مطيعٌ كَلَفًا * صَبًا حزينًا دَنَفًا^(١)
حُرْلانٌ يَعشَقُهُ * بِرَقَّةٍ مَعترِفًا
يا ريمُ فاشفِي كَبِدًا * حَرَّى وقلبا شَغِيفًا^(٢)
ونَوِّلني قَبْلَةً * واحِدةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يا ريمُ قد أَتَلَفَتِ رُوحِي فَمَا * مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا القَلِيلُ الحَقِيرُ
فأَذِنِي إِنْ كُنَيْتِ لَمْ تُذْنِبِي * فَيَ دُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
ماذا عَلَي أَهْلِكَ لَوْ جُدَّتْ لِي * وَزُدَّتِي يا ريمُ فَمِنْ يَزُورُ
هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَاوِزِي بِهِ * فِي عَاشِقٍ يَرْضِيهِ مِنْكَ الِيسِيرُ
يَقْبَلُ ما جَدَّتْ بِهِ طائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الكَثِيرُ
لِعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يا ريمُ يا قَاتِلَتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعَيْدِي^(٣)
بَيَّضْتُ بِالْمَطَلِ وَإِخْلًا * فَبِكِ وَعَدِي كَبِدِي
حَالَفَ عَيْنِي سُهْدِي * وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدٍ^(٤)
يا لَيْتَنِي فِي الأَحَدِ * أَلْبَيْتُ مَنِّي جَسْدِي
لَنْ يَهْ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَسْدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطاج لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا باني وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا باني وجهك من رافع * يشبه البدر إذا يزه
جارية أحسن من حلها * والحلى فيه الدر والجوهر
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر^(١)
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبذا ما جلبت بربر^(٢)
كأما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور
ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبرقان قال :

١٠

كان مطيع بن إياس كثير العيب ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعل الخادم ، بفعل يعبت به ويمارحه إلى أن قال :

عبت مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراي الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سلمى ، لو جدت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يحبك لا نريده كله إلا لك . فأنغمه ، ولم يؤود العيب به .

١٥

قال : وكان مطيع يرعى بالأبنة .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !

قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصيبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كان ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدثنا عُمر بن شُبَّة

قال :

وفد مطيع بن إلياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد
مدحه بقصيدته :

أمن آل ليلى عَزَمَتِ الْبُكُورَا * ولم تَلَقِ لَيْلَى فَتَشَنِي الضَّمِيرَا
وقد كُنْتُ دَهْرَكَ فِيمَا خَلَا * لِلْبَيْتِ وَجَارَاتِ لَيْلَى زُورَا
ليالى أنت بها معجِبٌ * تَهْمِي إِلَيْهَا وَتَعِصِي الْأُمِيرَا
وَإِذْ هِيَ حُورَاءُ شَبَّهَ الْغَزَا * لِ تَبْصُرُ فِي الطَّرَفِ مِنْهَا قُتُورَا^(١)
تَقُولُ أَبْنَتِي إِذْ رَأَتْ حَالَتِي * وَقَرُبْتُ لِلْبَيْنِ عَنَسًا وَكُورَا^(٢)
إِلَى مَنْ أَرَاكَ ، وَتَكَتِ الْحُتُو * فَ نَفَمِي ، تَجَشَّمْتُ هَذَا الْمَسِيرَا
فَقُلْتُ : إِلَى الْبَحْلِ الَّذِي * يُفْكُ الْعُنَاةَ وَيُغْنِي الْفَقِيرَا^(٣)
أَحْيِ الْعُرْفَ أَشْبَهَ عِنْدَ النَّدَى * وَحَمَلِ الْمِثْنَ أَبَاهُ جَدِيرَا^(٤)
عَشِيرِ النَّدَى لَيْسَ يَرْضَى النَّدَى * يَدَ الدَّهْرِ بَعْدَ جَرِيرِ عَشِيرَا
إِذَا اسْتَكْثَرَ الْمُجْتَنِدُونَ الْقَلْبَ * لَللُّعْتَفِينَ اسْتَقْلَّ الْكَثِيرَا
إِذَا عَسَرَ الْخَيْرَ فِي الْمُجْتَدِي * مَنْ كَانَ لَدَيْهِ عَتِيدًا يَسِيرَا
وَلَيْسَ بِمَنْعٍ ذِي حَاجَةٍ * وَلَا خَازِلٍ مَنْ أَقَى مُسْتَجِيرَا^(٥)
فَنَفَمِي وَقَتَكَ أَبَا خَالِدٍ * إِذَا مَا الْكُفَاةُ أَغَارُوا الثُّمُورَا

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أهر
بأداته . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » .
(٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المذبح بالسلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا
النور في شجاعتهم .

إلى ابن يزيد أبي خالد * أنى العريف أعملتها عيسجورا^(١)
 لتلقى فواضل من كفته * فصادت منه نوالاً غزيراً
 فإن يكن الشكر حسن الثنا * بالعرف منى تجدنى شكورا
 بصيراً بما يستلذ الروا * من محكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جريره سرا

$$\frac{94}{12}$$

- ٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وإني متعجل لك جائتلك ساعتي هذه، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصريفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبري فيهلكني. فأمر له بمائتي دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه في الإنشاد، فقال له: يا هذا! لقد رميت بآمالك غير مرعى، وفي أي شيء أنا حتى يتجنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لاني لا أستطيع تبليغك محابك، ولا آمن سخطك وذمك. فقال له: تسمع ما قلت فإني أقبل ميسورك، وأبسط عذرك. فاستمع منه كالمشكف المتكبر، فلما فرغ قال للغلام: يا غلام كم مبلغ ما بقي من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتسب لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

- ١٥ أنشدني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن أبياس، وفيه غناء:

بعض ما غنى فيه
من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله * حتى أنثني لي يوده صلفاً
 لانت حواشيه لي وأطمعني * حتى إذا قلت ثلثه أنصرفا

قال: وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن أبياس، وفيه غناء أيضاً:

خليلي مخلف أبداً * يمتيني غداً فغدا

وبعد غيدٍ وبعد غيدٍ * كذا لا ينقضى أبدا

له جمرٌ على كبدى * إذا حرَّكته وَقَدْ

وليس بلائٌ جمرٌ الـ * خَفَضَ أَنْ يُحْرِقَ الْبَكِيدَا^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العتري عن مسعود بن
أطيب الأشياء
عند مطيع
بشير قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إلياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :
«صهباُ صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية» .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المارزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :
حدثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتبي قال :
سكر مطيع بن إلياس ليلة ، فعربد على يحيى بن زيادٍ عريضة قبيلة وقال له
وقد حلف بالطلاق :
عريضة مطيع على
يحيى بن زياد وذهبه
له ثم استرضاه^(٢)

لا تخلفا بطلاق من * أمست حوافرها رقيقه

مهلاً فقد علم الأنا * مُ بَأْنَهَا كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إِنْ تَصَلَّيْتُ فَمَلِكُ الْيَوْمِ يُرْجَى * عَفْوُهُ الدَّنْبَ عَنْ أَخِيهِ وَوَصَلُهُ

وَلَوْ كُنْتُ قَدْ هَمَمْتُ بِهِ جَرَى * لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُ لِي لَأَهْلُهُ

(١) اللابت : المتوقف . (٢) العريضة : أن يؤذى النديم التديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ * بَبَ لإخوانه الموقرُ عقله
 الكريمُ الذي له الحسبُ الثَّ * قَبُ في قومه ومن طاب أصله
 ولئن كنتَ لا تصاحب إلا * صاحباً لا تزلَّ ما عاش نعله^(١)
 لا تجذّه وإن جهدتَ، وأنى * بالذي لا يكاد يُوجد مثله
 إنما صاحبي الذي يغفر الذن * بَبَ وبكفيه من أخيه أقله
 الذي يحفظُ القديم من العهد * د وإن زلَّ صاحبٌ قلَّ عدله^(٢)
 ورعى ماضى من العهد منه * حين يؤذى من الجهالة جهله
 ليس من يظيهرُ المودةً إنك * وإذا قال خالف القول فعله
 وصله للصديق يوماً فإن طا * لَ فيوماً ثم ينبتُ حبله

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحبي وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كنتُ يوماً نازلاً بدير كعب ، قد قدمتُ من سفرٍ ، فإذا أنا برجلٍ قد نزل
 الدير معه ثقل وآلةٌ وعيبةٌ ، فكان قريباً من موضعي ، فدعا بطعام فاكل ، ودعا
 الراهب فوهبَ له دينارين ، وإذا بينه وبينه صداقةٌ ، فأنجرح له شرباً فجلس
 يشربُ ويحدث الراهب ، وأنا أراهما ، إذ دخل الدير رجل فجلس معهما ، فقطع^(٣)

نزوله بدير كعب
 وشعره في جليس
 ثقيل

(١) زلة النعل : كناية عن الخطأ . وهو من قول النابتة :

ولست بمستيق أخا لا تلبسه * عل شت أي الرجال المهذب

٢٠

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالذال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتمريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « بهيجذب » .

حَدِيثُهُمَا وَثَقُلَ فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ غَثَّ الْحَدِيثِ، فَاطَالَ . بَغَاءَنِي بَعْضُ غِلْمَانِ الرَّجُلِ
النَّازِلِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا مَطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ . فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ كَتَبَ
مَطِيعٌ عَلَى الْخَائِطِ شَيْئًا ، وَجَعَلَ يَشْرَبُ حَتَّى سَكِرَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَيْرِ رَحَلٍ ، بَخَثَتْ
مَوْضِعَهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ :

طَرَبَةً مَا طَرِبْتُ فِي دَيْرِ كَعْبٍ * كَدْتُ أَقْضَى مِنْ طَرَبَتِي فِيهِ تَحِيٍّ
وَتَذَكَّرْتُ إِخْوَتِي وَنَدَامَا * نَى فَهَاجَ الْبِسَاءُ تَذَكَّرُ صَحِيٍّ^(١)
حِينَ غَابُوا شَيْئًا وَأَصْبَحْتُ فَرْدًا * وَنَاوَا بَيْنَ شَرْقِ أَرْضٍ وَغَرْبٍ
وَهُمْ مَا هُمْ ، فَخَسِيَّ لَا أَبُ * نَحْيَ بَدِيلًا بِهِمْ لَعْمُكَ حَسِيٍّ
طَلْحَةُ الْخَبِيرِ مِنْهُمْ وَأَبُو الْمُنْدُ * يَذِرُ خِلِّي وَمَالِكُ ذَلِكَ تَرْبِيٍّ^(٢)
أَيُّهَا الدَّخِيلُ الثَّقِيلُ عَلَيْنَا * حِينَ طَابَ الْحَدِيثُ لِي وَلِصَحْبِي
خَفَّ عَنَّا فَأَنْتَ أَثْقَلُ وَاللَّهُ * يَهْ عَلَيْنَا مِنْ قَرْتَنِي دَيْرِ كَعْبٍ
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخْشَى وَمِنْهُمْ * كَرَحَى الْبَزْرِ رُكْبَتِ فَوْقَ قَلْبِي

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويه قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَيَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ، وَزَادَ الْعَمَلُ حَتَّى حَلَفَ يَحْيَى بْنُ
زِيَادٍ عَلَى بَطْلَانِ شَيْءٍ كَلَّمَهُ بِهِ مِمَّا دَارَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ مَطِيعُ :

- (١) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ح، وَفِي س: « نَدْمَا » وَفِي ش: « نَدْمَانِي » .
(٢) التَّيْبُ بِكسر التاء : مَا وَلَدَ مَعَكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمُؤَنَّثِ يُقَالُ « هَذِهِ تَرْبُ فُلَانَةٍ » .
(٣) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ . وَنَافِرُ أَنْ هُنَاكَ سَقَطَ بَيْنَ السَّنَدِ وَأَوَّلِ الْخَبَرِ .
(٤) تَكْلَمَةُ الْخَبَرِ الَّذِي سَبَقَ فِي ص ٣٠٥ . وَلَمْلَهَا : « وَزَادَ فِي الْعَرَبَةِ » .

لا تحلفًا بطلاقٍ مَنْ * أمست حوافرها رقيقه
هيات قد علم الأُميد * ربّانها كانت صديقه

ففضب يحيى وحلف الأيكم مطيعاً أبداً، وكانا لا يكادان يفتراقان في فرج^(١)
ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفاً مدة، فقال مطيعٌ
في ذلك، وندم على ما فرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :
٥

كنت ويحيى كيد واحدة * ترمي جميعاً وترانا معاً
إن عصى الدهر فقد عصىه * يوجعنا ما بعضنا أوجعا
أو نام نامت أعين أربع * منا وإن أسهرنا نلن يهجعا
يسرى الدهر إذا سره * وإن رماه قلنا فجعا
حتى إذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرها
سعى وشاة فمشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعا
فلم ألم يحيى على فعله * ولم أقل ملّ ولا ضيعا
لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطعما
بيننا كذا غاش على غرة * فأوقد النيران مستجمعا^(٢)
١٥ فلم يزل يوقد دأبها * حتى إذا ما اضطربت أفلعا

٩٦
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال
الأصمعي :

(١) في ح : « أن يفترا » . (٢) في ح : « غاس » بالسين المهملة ، وكلاما محرف .

دخل سرعة بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينة
تفنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيع للقينة :
غنى سرعة . فقالت له : أى شئ تختار ؟ فقال : غنى :

طبيبي داويثما ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

ففيطن مطيع لهماه، فقال : ألك أكل ؟ قال : نعم . فقدم إليه طعاما فأكل
ثم شرب معهم . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني محمد بن هارون
الأزرقى مولى بنى هاشم أخى أبى عشانة قال : حدثني الفضل بن محمد بن الفضل
الهاشمي عن أبيه قال :

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

كان مطيع بن إياس [يهوى] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم ، فأنحرجت
أباه إلى ضيعة لي بالرى لينظر فيها ، فأنحرجه أبوه معه ، ولم أكن عرفت خبر مطيع
معه حتى أتاني ، فأنشدني لنفسه :

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه * فيصبرمّا قيل سار محمد
فلا الحزن يقنيه ففي الموت راحة * فحسنى متى في جهده يتجالد
قد أضحى صريعا باديات عظامه * سوى أن روحا بينها تتردد
كثيبا يمينى نفسه بلسائه * على نأيه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبرا عسى اليوم آئب * بإلفك أو جاء بطلته الغد
وكننت يدا كانت بها الدهر قوتى * فأصبحت مضى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها أتينا أغني أغفلت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا
الموضع فنسبتها فيه :

صوت

طبييَّ داوئمتا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 ققوماً اكوياني ولا ترهما * من الكى مستحيصفا راصنا^(١)
 ومراً على منزل بالغمم * فلأنى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخيماً الكلا * م كان فتأدى به راهنا

٩٧
١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، والغناء لمعبد، ولحنه ثقل أول الوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمر، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البصر،
 وهو من صدور أغانيه وغناها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدري فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبييَّ داوئمتا ظاهراً * فن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابياً جافياً به لؤنة^(٣)، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.

وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضياً»، وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤنة: الحق ومن الجنون.

٢٠

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَزْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
 إِنْ فَهَتْ طُلَّ دِي وَإِنْ كُتِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَرِّ^(١)
 الفناء لحكم الوادئ، هزج بالبصير عن حبش المشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

مطيع وجوه
 الغنية

دخلت علينا جوهري المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا
 مطيع بن إياس وهو يلعب بالسطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٢)
 إِنْ أَتَيْتَنِي مَتَيْتِي * فَدَعِي عِنْدَ بَرِّبِ^(٣)
 قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [إِلَى] مِنْ وَصَلِ جَوْهَرٍ^(٤)

قال : وجوهري تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

هجا مطيع
 حماد مجرد

بلغ مطيع بن إياس أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بْنِ
 بدر الهلالي، فأجابه مُنْقَذٌ عَنْهُ بِجَوَابٍ، فَاسْتَخَفَّهُمَا [حماد] مجرد، وطعن
 عليهما، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابنتي مني » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

أيها الشاعرُ الذي * غاب يحْيِي ومُنْقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم تقلَ فيهما كذا
 لستَ والله فاعلمن * لدى النقيـدِ جهيذا^(١)
 تعِدِل الصبرَ بالرَضَى * شائبَ الصَّفْوِ بالقُدَى^(٢)

٩٨
١٢

- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكنونة جارية مروائية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وعيث بها مطيعٌ بنُ إياس فشتمته ، فالتفت إلى
 وأنشأ يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية المروائية

- ١٠ فديت من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * هـ كلما مرّ سلم
 وإنّ رأيتَ حيّا * بطرفه وتبسّم
 لقد تبدّل - فيما * أظنّ - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * عليّ في الود يتقم
 ١٥ ياربّ إنك تعلم * أنّي بمكنون مغرم
 وأننى في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 بالائسى في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت تفسك تكرم

(١) الجهد : التقاد الخير . (٢) في كل الأصول : « من صفوا لي القدي » .

(١) **إِنِّ الْمَلُولَ إِذَا مَا * مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَّم**
أَوْ لَا فَمَا لِي أَجَنِّي * مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأَحْرَمَ

مطيع يشب
 بجوهر ثم بجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 كان مطيع بن إلياس يالف جواري بربر، ويهوى منهنّ جاريته المسماة جوهر ،
 وفيها يقول ؛ ولحكم فيه غناء :

(٢) **خَافِي اللَّهَ يَا بَرْبِرُ * لَقَدْ أَفْسَدْتَ ذَا الْعِسْكَرِ**
إِذَا مَا أَقْبَلْتَ جَوْهْرُ * يَفْدُوحُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
وَجَوْهْرُ دُرَّةِ الْفَوْا * ص مِنْ يَمْلِكُهَا يُجِيرُ
لَهَا ثَقَرٌ حَكِي الدَّر * وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرُ

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهْرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ * فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمَشْتَهَرَةِ
أَوْ كَشَمْسٍ أَشْرَقَتْ فِي يَتِيهَا * قَذَفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَّهَ
وَكَأَنِّي ذَائِقٌ مِنْ فُهَا * كَلِمَا قَبِلْتُ فَاهَا سُبَّكَهَ
وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلَوُ مَعَهَا * فَأَعَزَّ بِالْجَنَّةِ الْمُخْتَصِرَهَ

قال : بفاءها يوما ، فاحتجبت عنه فسال عن خبرها ، فعرف أن قى من أهل
 الكوفة يقال له ابنُ الصَّحَّافِ يهواها متخل معها ، فقال مطيع يهجوها :
 ناك والله جوهر الصَّحَّافُ * وعليها قيضها الأنوافُ

(١) تجزم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأول من الشطر الأول « خرم » .
 (٣) يجير : يسر . وفي الأصول : « يجير » . (٤) الرثا : الظبي إذا قوى ومشى
 مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العين وبيض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .
 (٦) الأنواف : الرقيق . وفي حديث عائشة « خرج وعليه حلة أفواف » .

شَامَ فِيهَا أَيْرًا لَهُ ذَا ضُلُوع * لَمْ يَشْنَهْ ضِعْفٌ وَلَا إِخْطَافٌ^(١)
جَدَّ دَفْعًا فِيهَا فَقَالَتْ تَرَفَّقُ * مَا كَذَا يَاقَتِي تُنَاكَ الظَّرَافُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال
محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

- ° خَافِيَ اللَّهُ يَا بَرَبْرُ * لَقَدْ أَقْنَيْتَ ذَا الْعَسْكَرِ
بَرِيحَ الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِ * وَطَبِي شَادِنِ أَحْوَرِ^(٢)
وَجَوْهَرِ دُرَّةِ الْغَوَا * صَ مِنْ يَمْلِكُهَا يَحْبِرُ^(٣)
أَمَا وَاللَّهِ يَا جَوْهَرُ * لَقَدْ قُنَيْتَ عَلَى الْجَوْهَرِ
فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ * أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْبَرِ
فَإِنْ شِئْتَ فَهِيَ كَفَيْتِ * لِيكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ ١٠

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جواهر فيقول
اجمروا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا، وليكن ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه
القحبة . وجعل يضحك من قول مطيع . وَوَجَدْتُ أُبَيَّاتَ مطيع الثلاثة التي هما
بها جواهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :

- زَعَمُوها قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا * قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتَحْصَافُ^(٤)
وَهُوَ فِي جَارَةٍ أَسْتَهِيَ تِلْظَى * يَافَتِي هَكَذَا تُنَاكَ الظَّرَافُ ١٥
نَاكِهَا ضَيْفُهَا وَقَبْلَ فَاهَا * يَا لَقَوِي لَقَدْ طَعَى الْأَضْيَافُ^(٥)
لَمْ يَزَلْ يَرْهَنُ الشَّمِيَّةَ حَتَّى * زَالَ عَنْهَا قَيْصُهَا وَالْعِطَافُ

(١) في الأصول : « شام فيها إزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجير » .

وأنظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سنن « ب » حارة .

(٥) يرهز : يهز . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر * عتاً وإن شطَّ المزارُ
ويُلي لقد بُدَّت ديا * رُكَّ سُلِّمت تلك الديار
يُسْفى بريقها السَّقا * مْ كَان ريقها العُفار^(١)
بيضاء واضحة الجيب * بن كَان غُرَّتْها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يججو
كلواذي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزّي قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقاً لمطيع دعاه إلى بستان له يكواذي^(٢) ، ففضى إليها ، فلم
يستطيعها ، فقال يججوها :

بلدة تُطير التراب على النا * س كما يُطير السماء الرذاذا^(٣)
وإذا ما أعاذ ربي بلاداً * من خراب كبيض ما قد أعاداً
نحريت عاجلاً ولا أمهلّت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي^(٤)

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :
كان لمطيع بن إلياس مُعامل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته أيامه وعشرته له

(١) في حـ و ب : « ريقها » . المقار : الخمر .

(٢) كلواذي : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في سـ ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في سـ ، ب ، حـ : « عاملاً » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فمر يوما بمطبع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقًا لي حجًّا، ورجعتُ كما ترى ميتًا من ألم الحرِّ والجوع والمعطش. فدعا مطبع بعلامه وقال له: أئى شئ عندك؟ فقال له: عندى من الفاكهة كذا، ومن البوارد والحار كذا، ومن الأشرية والتلج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وُفِرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وقيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هى؟ قال: تشيُم الملائكة وتزل. ففكر التاجر وقال: قبيح الله عشرتكم قد فضحتمونى وهتكتمونى. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حمادُ عجرد فقال له: ما لى أراك نافرًا جزما؟ فخذته حديثه. فقال: أساء مطبعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندى والله ضعف ما وصف لك، فهل لك فيه؟ فقال: بلى والله إليه أعظمُ فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فإنهم تعبّدونا بكل أمرٍ مُعنتٍ متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. ففسر التاجر وقال: أنت أيضا فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يعبى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لى أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فخذته بقصته. فقال: قبيحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتى فوق مروءتهما، وعندى والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلةٍ تنفعك ولا تضرك، وهى خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هى؟ قال: تصلى ركعتين يُطيل ركوعهما وسجودهما، وتصليهما وتجلس، فناخذ فى شأننا. فضجّر التاجر وتألف وقال: هذا شرٌّ من ذاك، أنا تعب ميت، تُكلفني صلاةً طويلةً فى غير بر.

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل تُخَيَّت وشربَ نحرٍ وعِشْرَةَ بَقَرَةٍ وسَمَاعَ مَغْنِيَاتٍ حِطَابٍ .
 وسَبَهَ وسَبَّهَما ومَضَى مَغْضَبًا . فَبَعَثَ خَلْفَهُ غُلَامًا وأَمَرَهُ بِرَدِّهِ ، فَرَدَّهُ كَرَّهًا ، وَقَالَ :
 انْزِلِ الْآنَ عَلَى أَلَا تُصَلِّيَ الْيَوْمَ بَنَّةً . فَشْتَمَهُ أَيْضًا وَقَالَ : وَلَا هَذَا . فَقَالَ : انْزِلِ
 الْآنَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتِ ثَقِيلٌ غَيْرُ مُسَاعِدٍ . فَتَزَلَّ عِنْدَهُ . وَدَعَا بِحَبِيٍّ مَطِيْعًا وَحَمَادًا ،
 فَعِيْنَا بِالسَّاحِرِ سَاعَةً وَشْتَمَاهُ ، ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَصَلَّى السَّاحِرُ الظَّهْرَ
 وَالْعَصْرَ ، فَلَمَّا دَبَّتِ الْكَاسُ فِيهِ قَالَ لَهُ مَطِيْعٌ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَشْتَمُ الْمَلَائِكَةَ
 أَوْ تَنْصَرِفُ ؟ فَشْتَمَهُمْ . فَقَالَ لَهُ حَمَادٌ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَشْتَمُ الْأَنْبِيَاءَ أَوْ تَنْصَرِفُ ؟
 فَشْتَمَهُمْ . فَقَالَ لَهُ بِحِيٍّ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ أَوْ تَنْصَرِفُ ؟ فَقامَ فَصَلَّى
 الرُّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالُوا لَهُ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : تَتْرَكَ بَاقِيَ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ أَوْ تَنْصَرِفُ ؟
 قَالَ : بَلْ أَتْرَكُهَا يَا بَنِي الزَّانِيَةِ وَلَا أَنْصَرِفُ . فَعَمِلَ كُلُّ مَا أَرَادُوهُ مِنْهُ .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رَفَعَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى الْمَنْصُورِ أَنَّ مَطِيْعَ بْنَ إِيَّاسٍ زِنْدِيقٌ ، وَأَنَّهُ يَعَاشِرُ ابْنَهُ
 جَعْفَرًا وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَفْسِدُوا أَدْيَانَهُمْ وَيُنْسَبُوا إِلَى مَذْهَبِهِ .
 فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَنَا بِهِ عَارِفٌ ، أَمَّا الزُّنْدَقَةُ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَكِنَّهُ خَبِيثٌ
 الدِّينِ فَاسِقٌ مُسْتَحِلٌّ لِلْحَارِمِ . قَالَ : فَأَحْضَرَهُ وَإِنَّهُ عَنْ صَحْبَةِ جَعْفَرٍ وَسَائِرِ أَهْلِهِ .
 فَأَحْضَرَهُ الْمَهْدِيُّ وَقَالَ لَهُ : يَا خَبِيثُ يَا فَاسِقُ ، قَدْ أَفْسَدْتَ أُنْحَى وَمِنْ تَصَحُّبِهِ
 مِنْ أَهْلِي ، وَإِنَّهُ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ يَتَقَادَعُونَ عَلَيْكَ ^(١) ، وَلَا يَتِمُّ لَمْ سُرُورٌ إِلَّا بِكَ ، فَقَسَدَ
 غَرَرَتِهِمْ وَشَهْرَتِهِمْ فِي النَّاسِ ، وَلَوْلَا أَنِّي شَهِدْتُ لَكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّا
 نُسِبَتْ إِلَيْهِ بِالزُّنْدَقَةِ ، لَقَدْ كَانَ أَمْرٌ بِضَرْبِ عِقْكَ . وَقَالَ لِلرَّبِيعِ : اضْرِبْهُ مَا نَحْنِي

(١) السحت : ما خبث من المكاسب وحرم عنه العار .

(٢) القادح : التهاوت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوط واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكر نخير ^(١) قد أفسدت أهلي
كلهم بصحبك . فقال له : إن أدنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندي ، وأنا في أيامكم
مطرح ، وقد رضىت فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعرى ، فإن كان ذلك عائبا عندك تبث
منه . فاطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجن على السؤال وتضحك
منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعلى ولا شأنى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ؛
فإن سائلا أعمى اعترضنى - وقد صبرت الجسر على بغلى - وظننى من الجند ، فرفع عصاه
في وجهى ثم صاح : اللهم سخر الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا
على منها . فنصرت بقابى من صياحه ورفع عصاه في وجهى حتى كدت أسقط
في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
هذه الحوالات والوسائط التى لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
الناس منه ، ورفع على فى الخبر قولى له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
ولا يضرب ولا يحبس . فقال له : أدخل عليك ^(٢) الموجهة وأخرج عن رضى وتبرا
ساحتى من عضيبة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتى دينار
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكانت المهدي يشكره قيامه
في الخطباء ووضعه الحديث لأبيه فى أنه المهدي . فقال له : أخرج عن بغداد ودع
صحبة جعفر حتى ينساك أمير المؤمنين غدا . فقال له : فأين أفصد ؟ قال :

(١) الخير : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجهة : الفضب . وفى أ ، ب : «الموجهة» .

(٣) العضيبة : إنبك ، والبهان ، والنيمة .

أكتبُ لك إلى سليمان بن علي فيؤتيك عملا ويحسنُ إليك . قال : قد رضيتُ .
فوفد إلى سليمان بكاتب المهدى ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن
أبي هند ، فعزله به .

تولية مطيع صدقة
البصرة

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة
عن ابن عائشة أن مطيع بن إلياس قدم على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :

كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان
يعاشر حماد بن عمار ومطيع بن إلياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعد .
فقال حماد بن عمار يهجو :

أتوبُ إلى الله من مالك * صديقا ومن ضحيتي مالكا
فإن كنتُ صاحبتُه مرة * فقد تبئتُ ياربَّ من ذاك

قال : وأنشدنا مطيعا ، فقال له مطيع : سخنت عينك ! هكذا تهجو الناس ؟ قال :

فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتُ تقول :

نظرة ما نظرتُها * يوم أبصرتُ مالكا
في ثياب مُصْفَرَا * ي على الوجه باركا
تركنتي ألوط من * بعد ما كنتُ ناسكا
نظرة ما نظرتُها * أوردتني المهالكا

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحماد وعجرد ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية
 وسعتهما ونضرتهما وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم^(١) وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،
 وشكوا الفقر فأكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المنصور
 ويمدح أيام
 بني أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك حين لا حبذا ذا^(٢)
 أين هذا من ذاك سقياً لهذا * لك ولسنا نقول سقياً لهذا^(٣)
 زاد هذا الزمان عسراً وشراً * عندنا إذ أحلنا بغداداً^(٤)
 بلدة تُمطر التراب على النسا * من كما يطر السحاب الزاداً
 تحريت عاجلاً وأخرت ذوالعر * ش بأعمال أهلها كلواذي^(٥)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عيشتهم واستغلظ طبعهم ، وكان
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كآتهم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يشوقه :

- (١) في سه ، ب : « مملكتهم » وفي ح : « مملكتهم » .
 (٢) في سه ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .
 (٤) كذا : في سه ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :
 تحريت عاجلاً ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي

لستُ والله بناسٍ * لمطيع بن إلياس
ذاك إنسانٌ له فضة * سلَّ على كلِّ أناس
غرس الله له في * كبدى أحلى غراس
فإذا ما الكأس دارت * واحتساها من أحاسي
كان ذكرا مطيعا * عندها ربحان كاسي

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال:

دعا مطيع بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستان له بالكرخ، يقال له
بستان صباح، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيان من أهل الكرخ مُردٍ وشبان، ومغنين
ومغنيات، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الخارثي يخبره بأمره ويتشوقه، قال:

كم ليلة بالكرخ قد يثما * جذلان في بستان صباح
في مجلس تنفح أرواحه * ياطيبها من ربح أزواج
يدير كأساً فإذا ما دنت * حُقت بأكوامٍ وأقداح
في قبة بيض بهاليل ما * إن لهم في الناس من لاج
لم يهني ذلك لفقد امرئ * أبيض مثل البدر وضاح
كأنما يُشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوء مصباح

قال: فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته، فركب إليهم، وحمل إليهم ما يُصلحهم
من طعام وشراب وفاكهة، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملوا، ثم انصرفوا.

(١) بهاليل: جمع بهلول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير. لاج: لائم.

مطيع يصف ليل
قضاها في بستان له
بالكرخ ويتشوق
إلى يحيى بن زياد

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة ويكتم ذلك، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك، فقال :

لأَحْسَنُ من يبيد بِجَارِهَا الْقَطَا * وَين جَبَلٍ طَى وَوصِفِكَ سَلَا
تَلَا حُظَّ عَيْنِي عَاشِقِينَ كَلَامِي * لَهُ مُقْسَلَةٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ تَرَى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إياس في شيء بلغه عنه، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عنى حقاً فأنتفي المآذير، وإن كان باطلاً فما تضر الأباطيل، ^(١) فقل عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهر المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ * فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمَشْتَهَرَةِ

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : جهلة الفتوة والهو من الغزل . (٢) - القطا : جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه الشاهة - سلح : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب ، خ : « وإن باطلا » .

روايته شعرا
لقتى كوفي

المهدي يعاتب
مطيع بن إياس

مطيع وأصحابه
يشربون ومعه
جواهر المغنية

صوت

خرجنا نَمَطِي الزهرا * ونَجْمَلُ سَقْفَا الشَّجَرَا
ونَشْرِبُهَا مُعْتَقَةً * نَحَالُ بِكَائِمِهَا شَرَرَا
وجوههُ عِنْدَنَا نَحْكِي * بِدَارَةِ وَجْهِهَا الْقَمَرَا
يزِيدُكَ وَجْهُهَا حُسْنًا * إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرَا
وجوههُ قَدْ رَأَيْنَاهَا * فَلَمْ تَرَ مِثْلَهَا بَشَرَا

غنى فيه حكم غناء خفيفاً، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحداً، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .
لحن حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس عاقاً بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهُ ، فأقبل يوماً مطيع يجرأ به من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا * جَاءَتْ بِهِ إِحْدَى الْمَدَنَاتِ^(١)
هَوَّزَ قُدُوهَ وَأَنْفُسَهُ * كَلَّنَ فِي إِحْدَى الصِّفَاتِ
وَكَاثَبَ سَعْفَصَ بَطْنُهُ * وَالثَّغَرَ شَيْنَ قُرَيْشَاتِ^(٢)
لِمَا رَأَيْتُكَ آتِيَا * أَبْقَنْتُ أَنْكَ شَرَّاتِ

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل البكوفى قال :

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

مطيع يسلح من
ابن زائدة

(١) المئات : الشرور والفساد . (٢) ق ب ، ج : « سين قريشات » . وقد تصرف الشاعر في أخوات أبجد ، كما ترى ، قريشات هي « قرشت » .

١٠

١٥

٢٠

- أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ الْعَرَبِ * ذِي الْغُرَرِ الْوَاضِحَاتِ وَالْتَجِبِ^(١)
 فَتَى نَزَارٍ وَكَهْلَهَا وَأَيْحَى الـ * جُودِ حَوَى غَايَتَيْهِ مِنْ كَشِبِ
 قِيلَ أَنَا كَمُ أَبُو الْوَلِيدِ فَقَا * لِنَاسٍ طُرَافِي السَّهْلِ وَالرَّحَبِ
 أَبُو الْعُقَاةِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ * مِنْ كَانَ ذَا رَغْبَةٍ وَذَا رَهَبِ^(٢)
 جَاءَ الَّذِي تُفَرِّجُ الْهَمُومُ بِهِ * حِينَ يَلْزُ الْوَضِيفُ بِالْحَقَبِ^(٣)
 جَاءَ وَجَاءَ الْمَضَاءُ يَقْدُمُهُ * رَأَى إِذَا هَمٍّ غَيْرُ مُؤْتَشَبِ^(٤)
 شَهْمٌ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّ دَائِرُهَا * أَعَادَهَا عَوْدَةً عَلَى الْقُطْبِ
 يَطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيوقِدُهَا * إِذَا خَبَتْ نَارُهَا بِسَلَا حَطَبِ^(٥)
 إِلَّا يَوْسُفَ الْمَذْكُورَاتِ يُسَمِّهِ * بَنَ إِذَا مَا انْتَضَيْنَ بِالشَّهَبِ^(٦)
 لَمْ أَرِ قَرْنًا لَهُ يُبَارِزُهُ * إِلَّا أَرَاهُ كَالصَّقَرِ وَالْحَسْبِ^(٧)
 لَيْتَ بِخَفَانٍ قَدْ حَمَى أَجْمَا * فَصَارَ مِنْهَا فِي مَثَلِ أَشْبِ^(٨)
 شَبْلَاهُ قَدْ أَذْبَا بِهِ فُهُمَا * شَبَاهُ فِي جِدِّهِ وَفِي لَعِبِ^(٩)
 قَدْ وَمَقَا شَكْلَهُ وَسِيرَتَهُ * وَأَحْكَمَا مِنْهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ^(١٠)
 نَعَمْ الْفَتَى تُقَرَّنُ الصَّعَابُ بِهِ * عِنْدَ تَجَانِيِ الْخَصِيمِ لِلرَّكِبِ
- ١٥ (١) في كل الأصول : « حوى غايته » . (٢) يلز : يقرب . الوضيف : بطلان عريض منسوج .
 سيور أو شعر . الحقب : الحزام الذي يلي حقول البئر . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني . وفي الأصول :
 جاء وجاء المضا يقدمه * رأى إذا هم غير مؤتشب
 . مؤتشب : مختلط . يريد أنه غير متردد .
- (٤) في كل الأصول : « الحب » . وفي س : « أعاد » وفي ب ، ج : « أعاده » وهو خطأ .
 (٥) المذكرات : جمع مذكرة وهو السيف ذو الماء . (٦) انقلب : ذكر الحباري ، وهي طائر .
 (٧) خفان : موضع معروف قرب الكوفة ، وهو مأسدة فيه غياض وتروز . أشب : كثير الشجر .
 (٨) في الأصول : « أزيابه » ، « يشباه » ، « جلة » .
 (٩) ومقا : أحبا . (١٠) جتا : جاس على ركبته للخصومة ونحوها .

ونعم ما ليلة الشتاء إذا أسد * تَذِيحُ كَلْبُ الْقَرَى فَلَمْ يُجِبْ^(١)
 لَا وَنَعَسَمُ عَنْدهُ غَالِفَةٌ * مثل اختلاف الصعود والصبب
 يَحْصُرُ مِنْ لَا فَلَا يُهْمُ بِهَا * ومنه تُصْجِي نَعَمَ عَلَى أَرْبِ^(٢)
 تَرَى لَهُ الْحِسْلَمَ وَالْتَهَى خُلُقًا * في صولة مثل جاحم اللهب
 سيف الإمامين ذاك وذَا إِذَا * قَسَلْ بِنَاءُ الْوَفَاءِ وَالْحَسْبِ
 ذَا هَوْدَةٍ لَا يُخَافُ نَبُوءَهَا * وَدِينُهُ لَا يُشَابُّ بِالرِّبِ^(٣)

فلما سمعها ممن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا
 مطيع من اختيار الثواب على المدح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

ثَاءً مِنْ أَمِيرٍ خَيْرُ كَسْبٍ * لصاحب فاقية وأخي ثراء^(٤)
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معني حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلصت منها ، صدقت ، لمعري
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخمله .^(٥)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهلب عن أبيه عن إسحاق قال :
 كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجَالِسُهُ ، فُضِرَطَ ذات يوم وهو عنده ،
 فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقلية * وغبت عنا ثلاثا لست تفشانا^(٦)
 هَوِّنْ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِيْلٍ * إِلَّا وَأَسْنَقَهُ يَسْرَدُنْ أَحْيَانَا^(٧)

(١) في الأصل : « لانعم » . (٢) في ب ، س « يحضر هنلا » وفي ج « يحضر من لا »
 وما أثبتناه هو الأرق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
 معني » . (٥) لطف : رفق . (٦) حملة : أعطاه دابة بحمله . (٧) مقلية : بغضا .

١٠٥
 ١٢
 مطيع وصديق له
 عربي

١٠

١٥

٢٠

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إلياس ، فحدثنا عنه قال :

مجوس مطيع
وأصحابه في الصلاة

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إلياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أيا ما تباعا ،
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكّارى : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا
بنا حتى نصلى . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمغنيّة : تقدّى فصل بنا . فتقدّمت تصل بهم عليها
غِلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي
ساجدة فكشف عنه وقبله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جامعا * كراس حليق ولم يعمّد

سجدت إليه وقبلته * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطّعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

إعجاب المهدي
ببنته مطيع

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجّه إليه بابنه موسى ، فحمله إليه ،
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنّئنه ، والشعراء تمدّحه ، فأكثروا حتى آذوه
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إلياس فقال :

أحمد الله إلّه ال * خالق ربّ العالمينا

الذي جاء بموسى * سالما في سالينا

الأمير ابن الأمير أب * بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له

بصلة .

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فتن .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب
المدايني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رحل يقال له أبو الأصمغ له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن
الصورة يقال له الأصمغ^(١) ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن أبياس وحامد عجرد وضرباؤهم بالفنونه وعشقونه ويطرفونه ، وكلهم^(٢)
كان يعشق ابنه الأصمغ ، حتى كان يوم ثوروز وعزم أبو الأصمغ على أن يصطحب مع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودياجا وفاكهة وشراباً ،

فقال أبو الأصمغ لجواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعديدُن كل ما يصلح
لمثلِهِ ، ووجه بغلمان له ثلاثة في حوائجِهِ ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصمغ
إلى يحيى بدعوه ويسأله التمعيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :

قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصمغ يخرج إلا بإذني . ففعل
الغلام ودخل الأصمغ ، فألقى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ رآه يحيى عن نفسه ،

فامتنع ، فثناوره يحيى وطارقه حتى صرعه ، ثم رام حل تكته ، فلم يقدر عليها ،
فقطعها ونأكه ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،

فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالأمس . فخرج أصمغ من عنده ، فوفاه مطيع
ابن أبياس ، فقرأه بتجسس وتطيش وتزيين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،

وشتم بأبيه ، وقطب جاحيه ، وتقيح ، فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

(١) في الأصل : « الأصمغ » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصمغ »
بالعين المهملة ، وهذا هو الذي لا يشك . (٢) يطرفونه : يهدون إليه الطرف . (٣) ثوروز :
أول يوم من السنة الشمسية ، يطرحه الفرس عند زول الشمس أول الخلل . (٤) ثاوره : ثراجه .

الوحى ؟ كلمتك الملائكة ؟ بوع لك بالخلافة ؟ وهو يومئ برأسه : لا لا ، فى كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكت أصبغ بن أبى الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم فى دعوة ألبه . فقال مطيع : فأمر أنه طالق إن فارتك أو تقبل متاعك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحدثه بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبى الأصبغ ، فنبهه مطيع ، فقال له : ما تصنع معنى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فمضى معه ، فدخل يحيى ورد الباب فى وجه مطيع ، فصر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل^(١) لا أفرغ معه لك . فتعذر . قال : فابعث إلى بدواة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

- ١٠ يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرنى فى الود كن * قطع الشكة قطعاً شيعا
وأنى ما يشتهى لم يئنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملق تحتته * مستكينا تحجلا قد خضعنا
وله دفع عليه عجل * شيق شاك ما قد صبغنا^(٢)
فادع بالأصبغ واعلم حاله * سترى أمرا قبيحا شيعا
- ١٥

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى نكة ابنه ، فرأها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فتلكا الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابني وهو والله أقوه من ابنك ، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبلى ابن نبطية ، فك ابني عشر مرات^(٣)

٢٠ (١) تعذر : اعتذر واحتج لنفسه . (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبع » .

(٣) شاك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) القاره من التام : الملبس الحسن .

مكان المزة التي نكتُ ابنك، فتكون قد ربحَت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك
وصحك الجوارى، وسكن غضبُ أبي الأصبع، وقال لابنه: هات الدنانير يا ابن الفاعلة .
فرمى بها إليه ، وقام نخيلاً ، وقال يحيى : والله لأُدخل مطيع الساعى ابن الزانية .
فقال أبو الأصبع وجواره به : والله ليدخلن ، فقد نصحنَا وغششْنَا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان، وهو يضحك، والله أعلم .

مطيع يغلب نعمة
من يكابدونه

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكُراني عن العُمري عن العتي قال :
حضر مطيع بن إلياس وشُرأة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد والباله بن الحباب
وعبد الله بن العياش المتوفى وحامد بن عجرد، مجلساً لأُمير من أمراء الكوفة، فتكادوا
جميعاً عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونَه فغلبهم جميعاً ، حتى قطعهم
ثم هجَاهم بهذين البيتين وهما :

وَحَسْبُهُ قَدْ أَبَانُوا لِي كَيْدَهُمْ * وَقَدْ تَلَقَّى لَهْمٌ مِقْلِي وَطَنْجِيرُ^(١)
لَوْ يَقْسِدُونَ عَلَى لَحْمِي لَمْزَقَهُ * قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرَوَاهُ وَخَزِيرُ^(٢)

احتجاج مطيع
لنفسه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
دخل صديق لمطيع بن إلياس، فرأى غلاماً تحته يتيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك، فهو كأنه في تحت^(٣)، فقال له: ما هذا يا أبا سامي؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعرض حماد
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان حماد الراوية قد هجر مطيعاً لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حليفاً ، فأنشد
شعراً ذات يوم وحماد حاضر، فقيل له : من يقول هذا يا أبا سامي؟ قال : الخطيئة .

(١) المقل والمقلادة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى الخفيفة ، وهو مغرب .
(٢) في الأصول : «جروا» ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه
التياب . وفي الأصول «تحت» . (٤) في كل الأصول : «مرة» وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شعر الحطيئة . حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض الخاد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

تحدثني محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إياس فقال : قد جئتكم خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لموتك . قال : قد أنكحتكم وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان يباعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تبسلي على ظهرها فيشخص كيفها وما كتفاها ، فندرج تحت الرمان فينخذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصيته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبا ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتها ونذمت على ذلك بعد خروجي وتميت أن أكون أقمت ، وتبعها نفسي ، وتزلنا

(١) في منجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

مطيع يشتاق إلى جاريته جودانة

جلوان ، فجلست على العقبة أنظرت نخلً وعنانً دابّتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتي جلوان * وابيكاني من ريب هذا الزمان^(١)

واعلموا أن ريبه لم يزل يقد * رُق بين الآلاف والجيران

وأعمرى لو ذقتنا ألم الفرس * فقه فد أبكاكما الذي أبكاني^(٢)

أسعداني وأيقنا أن نحسًا * سوف يلقاكما فتفترقان

كم رميتي صرورُ هذي الليالي * بفراق الأحباب والنخلان

غير أني لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالزى تذهب همي * ويسلّ دنوها أحراني^(٣)

فجعتني الأيام أغبط ما كند * مت بصددع للين غير مدبان

وبرغبي أن أصبحت لا تراها لي * معين مني وأصبحت لا ترائي

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهبًا في الضمير ليس بوان

كحريق الضرام في قصب الغا * ب زفته ريحان تختافان^(٤)

فعليك السلام [مني] ما سا * غ سلاما عقلي وفاض لسان

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أسهر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أأزلا

(١) جلوان : جلوان العراق في آتوحدود السواد عما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « الفرقة أبكاك » . (٣) في الأصول : « ويسل دنوها » وهو مخريف .

(٤) زفته : طرده واستخفته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكلمة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسى علاقةً من المرأة
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستنداً إلى إحدى النخلتين
التي على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلي حلوان * وأزينا لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفي جارتك ؟
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لي ،
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسى عنها .
فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسى منها شيء ، ولو كنت أحبها
لم أبال إذا رجعت إليّ بن تداولها ، ولم أبال لو ناكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن عن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطبيب أن يأكل
بجواراً ، فأحضر دهن حلوان وطلب منه بجواراً ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على العقبة نخلتان ، فسرّ بقطع إحداهما . فقطعت ، فأتي الرشيد بجوارتها ،
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

الرشيد ينادي
بالجوار ويقطع
إحدى نخلي
حلوان

أسعداني يا نخلي حلوان * وأبيكا لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسب * سوف يلقاكما فتفتقران

فاغتم الرشيد ، وقال : يعز عليّ أن أكون نحسباً ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلت الدم .

(١) الجوار : شحم النخل . وفي ح : « بأكل جوار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بجيأتى حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت بحكة كانت في يده وأوقعت على ^(١)مخدة وغتته :

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعنى نخلتى حلوان — فنحنى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذاك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعدانى وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاك فتفتقرا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نهيتى على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأوكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمرى بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذى غنته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فطبيكا أرى على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاة قناكا ^(٢)

يقال إن الشعر لأمر بن أبي ربيعة . والقناة للغريص ثاني قليل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لمطرود رمل بالوسطى من روايته ورواية الهشامى .

(١) في معجم البلدان : « على نخذه » . (٢) الفتاة : الشباب .

المنصور ونخلتي
حلوان

أخبرني عني عن أحمد بن طاهر عن الخزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز
بنخلتي حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضيِّقه وتزحم الأتقال عليه، فأمر
بقطعهما، فأُشيد قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أنت نحساً * سوف يلحقا كما فتقرا

قال: لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال: قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان وسمعت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله
المنصور، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقائهما، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلفهما، ففرق بينهما» .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد بن عجر ، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد بن عجر
في نخلتي حلوان

جعل الله سدرتي قصر شيرد * من فداء لنخلتي حلوان^(١)

جئت مستسعداً فلم يسعداني * ومطيع بكى له النخلتان^(٢)

وأشدني حجة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يُسمه :

لشاعر آخر فيها

أيها العذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وايكبا لي لأني مستحق * [منك] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

إني منك بذلك أولى * من مطيع بنخلتي حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواه وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعدبا » ، وهو محريف .
(٣) [منك] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

لأحمد بن إبراهيم
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١) وكذاك الزمان ليس وإن ألفت يبق عليه مؤلفان
(٢) سلبت كفه الغرى أخاه * ثم نقي بخلقي حلوان
(٣) فكأن الغرى قد كان فرداً * وكأن لم تجاور التخلتان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على فرش
خضراء فقال له الطبيب : أى شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهى ألا أموت ، قال :
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(٤) أمر مدامة صرفاً * كأن صبيها ودج
(٥) كأن المسك نفحتها * إذا بُرلت لها أرج
(٦) فظلل تحاله ملكاً * يصرفها ويمتج

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « المز يز أخاه » وجاء في جميع البلدان : « الغرى » وهي من غرى به
غراء فهو غرى إذا لزم به ولزمه . والغرى : واحد الغرين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « المز يز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخمر وغيرها إذا تخبب إناؤها .
(٦) يصرفها : يجهلها صرفاً ، أى خالصة . والمعروف في المتن « مزج » مزج « ولكن يريد
نظيره في شعر أبي عبيد بن جراح شاعداً للامتزاج بمعنى جعلها مزوجة ، وهو قوله :
فقد أباكرها رياً وأشربها * صرفاً وأطرب أحياناً وامتزج
ومتن نظيره أيضاً في قول الأثير (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :
فقد أباكرها صرفاً وأشربها * أشفى بها غلى صرفاً وامتزج .

الغناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جُدِلَتْ بِكُدْلٍ الْخِيزَرَا * ن وَثْنَتْ فَتَنَّتْ

وَتَيْقَنْتْ أَنْ الْفَوَا * د يُمَيِّهَا فَأَدَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا الْمُبْتَغَى بَلَوَى رَشَادِي * أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي^(١)

أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَهـ . * سَلِمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيَحُ الْفَوَادِي^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبصر من كتابه ورواية المشاشي .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَّارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا^(٣)

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لأبن سُرَيْحٍ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَصْرِ .

انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

صوت

فِي اتَّقْبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ

أُرْسَلَتْ نَفْسِي عَلَى سَيِّئَتِهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَمِمْ

الشعر لمحمد بن كُثَّاسة الأَسَدِي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحنًا .

(١) بلوى : اختيار وتجربة . (٢) القرخ : الجريح . وفي صه ، ب : « الفراغ الفواد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والجيران . (٤) ما بها ديار : أى ما بها أحد .

أخبار محمد بن كاسة ونسبه

هو محمد بن كاسة، واسم كاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة
ابن زهير بن فضالة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة
ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛
ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمِلَ
عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا
لا يتصددى للمدح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان
أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني
مصعب الزبيري قال : ١٠

قلت لمحمد بن كاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول
في إبراهيم بن أدهم العابد :

رَأَيْتُكَ مَا يُغْنِيكَ مَا دُونَهُ الْغِنَى * وَقَدْ كَانَ يُغْنِي دُونَ ذَلِكَ ابْنَ آدَمَ
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا عَظِيمَهَا * وَكَانَ لِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا مَعْظَمًا
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا * فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَامًا ١٥

فقال محمد بن كاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها ، فقال :

أَهَانَ الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال
حدثني أبي قال قال ابن كاسة : ٢٠

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « العسكري » .

لقد كنتُ أتحدثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُهُ إلا القطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعللَ عليه حتى يستخرجه ويهديه إلى ، وأنا اليوم أتحدثُ بذلك الحديثِ
فأفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازة قال حدثنا ابن أبي سعد قال .
حدثني عبيد الله بن يحيى بن قرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
بجويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعب كأنها قضيب بان ،
فقلت لها : أنت أيضا لوضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقلت : ويل عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكُفستُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحلو مخبري إن خبرتي * ولكن يظنني ولا ريب بي شيخ^(١)
فقلت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنع بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٢) :

تفسير ابن كاسة
ليت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفروق الحى
من جمعهم ؛ والثريا تطلعُ بالغدادة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

٢٠ (١) الكتاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « نطيني » . والشيوخ : الشيخوخة .
(٣) هونزية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كاسة بأمراته التي
كان ينفقها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يبغضها، وقد نفل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذعَ مَصْلُوبٍ أتى دون صَلْبِهِ * ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبَادِلُ
فما أنت بالحمل الذي قد حملته * بأخيراً منى بالذى أنا حامل

قول ابن كاسة
فبين يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبدالله بن محمد. وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويَه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطنَ شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لَا يَنْقُصُ الْكَامِلَ مِنْ كَمَالِهِ * مَا جَرَّ مِنْ نَفْعٍ إِلَى عِيَالِهِ

ابن كاسة ينوه
بذكاؤه جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنانير؟ يعني جاريته. قلنا : نعم. فكتب إليها : ”إنك أمةٌ ضعيفةٌ لكهائم، فإذا جاءك كتابي هذا فاعجلى بجوابي . والسلام“ . فكتبت إليه : ”سأفنى تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإني من أعيان التي الجواب عما لا جواب له . والسلام“ .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيج . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان، راوى الخبر .

جئت يوما إلى منزل محمد بن كثاسة فلم أجده، ووجدت جاريته دنانير جالسة،
فقلت لي: مالك محزون يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخ لي من قريش.
فسكتت ساعة ثم قالت:

دنانير ترى صديق
أبي الحسين

بكيت على أخ لك من قريش * فأبكنا بكأوك يا علي
فأت وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أما محمد بن كثاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان واتجاعه الأشراف
بأديه وعالمه وشعره، فقال لهم مجيبا عن ذلك:

ابن كثاسة يحتفظ
بكرامته في إملاقه

تؤتني أن صنت عرضي عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو تمحضت لازددت رفعة * فقلت لهم إني لأذنت لحريص^(٢)
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معاشي دوين القوت والعرض وأفر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
مسألتي المنايا لم أخالط دنية * ولم تسير بي في المخزيات قلوص

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

سرور ابن كثاسة
بلساء الأوفياء
والكرام

(١) في الأصول: «تؤتني إن نضب». الأطناب: جمع طنب، وهو حبل الخباء. بصيص: بريق.
(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوص
من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي اقْبَاصٍ وَحِشْمَةٍ إِذَا * صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَيِّئَتِهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه نقص من عمرى سنتان وأنى كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتُهما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبيّ

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسة يرى
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بنى عجل ، وكانت إبراهيم بن أدهم خاله
وأبى خاله ، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فراه ابن كاسة فقال :

رَأَيْتُكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى * وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ ابْنُ أَدْهَمِ^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرا * فكانت لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدّم الطالب الدّم

وللم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل أن يقرمرا^(٢)

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وإن قال بدّ القائلين وأحكما

يرى مستيكنا خاضعا متواضعا * وليشأ إذا لاقى الكتيبة ضيغا

على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وير ما أروا كراما

(١) في - : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمزم : تحرك الكلام ولم ينكلم . وفي س : « يترزم » .

رد ابن ككاسة
على عتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عائب محمد بن ككاسة صديق له شريف كان ابن ككاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن ككاسة :

ضُعمْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهدٍ في الوفاء ولا السود^(١)
ولكن أياي تخوم مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد

رأى ابن ككاسة
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن ككاسة - قال الضبي : وكان يحيي يستحسنها ويعجب بها - :

ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي * وأنتك فيها للبقاء مريد^(٢)
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد^(٣)
ومن يأمن الأيام أما أنبيأها * نططر وأما بجمعها فعتيد^(٤)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإت فطام النفس عنه شديد

ابن ككاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن ككاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظهر * ميثأؤه ويرأفه العفر^(٥)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قُطوع التمتة^(٦) الحر

(١) تخرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :
« أنساعها » . والخطار : مصدر خطر الفحل بذنه يحظر : ضرب به يمينا وشمالا . التيد : الحاضر المهيأ .
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع براق . وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .
(٤) قُطوع : قطع . (٥) ميثأؤه : ميثأؤه . (٦) التمتة : التمتة .

١١٤
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفَرَاتِ عَلَى مِيَاسِرِهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخُورَنَقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرَدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلُ لِلْمَلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلَكَ قَبْرُ
قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَقَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ * زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى * تُلْهِبُ النَّارَ التَّهَابًا
مُزِجَتْ حِينَ بَرْدٍ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عيسى العنزي قال
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسه قال :
ابن كاسه ينصح
ابنه في اختيار
الصديق

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْبِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَقَى * تَرُكُ الصَّلَاةِ أَوْ الْخِدْيِ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ * فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِينُ
وَيَزُنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدَ * سَبَّ بِمَا يَزُنُّ بِهِ الْقَرِينُ^(٢)
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمُرِيبُ هُوَ الظَّنِينُ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني آبن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسه — قال : كان محمد
ابن كاسه عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزُنُّ : يتهم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كئاسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كئاسة منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كئاسة
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به * وبكف عن دفع الهوى بأديب
حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب
ولقلب يغني إصابته قاتل * أفعاله أفعال غير مصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المروزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن ابن كئاسة عن أبيه عن جده قال :

أُتيت امرأة من بني أود تكحلني من رمدٍ كان أصابني ، فكحلتنني ثم قالت :
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثل قول الشاعر :
أُحْتَرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أُرْ * طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّائِي زَيْبَا (٢)

خبر جده ابن كئاسة
مع امرأة من
بني أود

فضحككت ثم قالت : أتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :
في والله قيل ، وأنا زينبُ التي عنها ، وأنا طيب أود ، أتدري من الشاعر ؟
قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني
علي بن عشاء الكلبي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى تأديب » .

(٢) مخترم : من اخترمته المنيّة ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« المختبري » .

جارية ابن كاسة
تقول شعرا فيمن
يعرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥
١٢

لَأَبِي الشَّعْثَاءِ حُبٌّ بِأَطْرَبِ * لَيْسَ فِيهِ نَهْضَةٌ لِّلْتِهْمِ
يَا فَوَادِي فَازْدَجِرْ عَنْهُ وَيَا * عَيْتَ الْحَبِّ بِهِ فاقْعُدْ وَقُمْ
زَارِنِي مِنْهُ كَلَامٌ صَائِبٌ * وَوَسِيْلَاتُ الْمُحِبِّينَ الْكَلِمِ
صَائِدٌ تَأْمِنُهُ غِزْلَانُهُ * مِثْلَ مَا تَأْمِنُ غِزْلَانُ الْحَرَمِ
صَلِّ إِنَّ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْمَنَى * يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ اللَّهُ وَصُمُ
تُمْ مِيعَادُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي * جَنَّةِ الْخَالِدِ إِنَّ اللَّهَ رَحِمُ
حَيْثُ أَلْقَاكَ غَلَامًا نَاشِئًا * يَافَعًا قَدْ كُنْتَ فِيهِ النِّعَمِ

٥

١٠

ابن كاسة يرى
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدّب قال حدثنا الحسن بن علي
الغزي قال حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال حدثني جدي موسى بن صالح قال:
ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ * يَالَيْتَ مَا كَانَ مِنْكَ لَمْ يَكُنِ
إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ قَلَّ فِيكَ فَا * أَخْفَنِي غَيْرُ شِدَّةِ الْحَزَنِ

١٥

رواية ابن كاسة
لحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من محدّثين ؛
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
ابن عمرو بن الزبير، ومُسْعَر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر
الهمداني، وجعفر بن بُرقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم .

- (١) في ب، ج: « صائدة منه » . (٢) يافعا : راقع العشرين .
(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول : « عمرو » ، تحريف .
(٤) في ف، سه : « قطن » صوابه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي^(١) قال حدثنا محمد
ابن كساسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب » .^(٢)

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كساسة قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءها
خديجة » . والله أعلم .^(٣)

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كساسة قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زير بن حبيش قال :

- كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

- (٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .
(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
« وخير نساءها خديجة » ، بضمير النائية . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائد على غير المذكور ، لكنه
يفسر الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطبري : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة، قد أخذت عن إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أئبي أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رزاذ أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

١١٦
١٢

قلم الصالحية
وإعجاب الواثق
بها

كانت قلم الصالحية جارية لصالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدّمات، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كرامة، قال:

في انتفاض وحشمة فإذا * صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سبيها * وقلت ما قلت غير محشّم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقليل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعث فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدمّا على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أئبي صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

أَبَتْ دَارَ الْأَحْبَةِ أَنْتِ تَيْنَا * أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا^(١)
تَقَطَّعُ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلٍ * نَفْسُوا مَا أُتِينَ وَلَا جُرَيْنَا

- فَسأل : لمن الغناء ؟ فقليل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : اشخص
صالحا ومعه قلم . فلما اشخصهما دخلت على الواثق ، فأمرها أن تغنيه هذا الصوت ،
فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك ؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضر ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من^(٢)
أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،
فإن من حقها على إذا تناهت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .
فقال له الواثق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من
أعلمها ذلك ، فغنت الواثق وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وقيمن
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج
متى صغرا ؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات
لم يعطه شيئا . فعدا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فيصرت مع
الخادم إليه بالكتاب ، فقرئني وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقممت ، ثم تناسى
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أفنضيه ، فبعثت إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

٢٠ (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .

(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد
رغبت في هذه الجارية فاستم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استأرى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدنى محمد بن مخارق قال :

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس فى خفيض وفى لين
ما أكثر الداعى له بالبقا * وأكثر التالى بآمين

١٠

وأشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثقي بالله النفوس
ملك يشقى به الوا * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * انه الحرب العروس
أنس السيف به واس * توحش العلق النفيس^(١)
يا بني العباس يا بني الله[†] إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَوةً سَيِّئَةً .

وَتَغَنَّتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ
الشَّعْرَيْنِ وَالْمُحَنِّينَ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ .

شراء الوائق لقلم
الصالحية

صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ
سَقَى جَدًّا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيْمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَابِلَهُ^(١)
وَمَا بِي حُبِّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا * صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنَّى قَائِلُهُ

الشعر للشمر دلد بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثى بها أخاه ، والغناء
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقیل أول بالوسطى ، ابتداءه نشيد ، ولمقاسمة بن ناصح فيه
خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامی ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يلى اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

أخبار الشَّمرْدل ونسبه

الشَّمرْدل بن شَرِيك بن عبيد الملك بن رُوْبَة بن سلمة بن مكرم بن ضِبَارِي^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدَّثنا أبو غسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

خروجه وإخوته
إلى خراسان
وهجاءه وكيع بن
أبي سؤد لا تأذهم
في وجوه مختلفة

كان الشمردل بن شَرِيك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقُدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سؤد ،
فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها
الأمير أن تنفذنا معاً في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناصبنا .
فلم يفعل ما سألته ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوع
أُضِيمُهَا الجُشْمِي فَيَا بَيْنَا * أم هل إذا وصلت إليك تَصْبِغُ
ولقد علمت وأنت عني نازج * فَيَا أُنَى كَبْدُ الحِجَارِ وكَيْجُ
وبنو قُدَانَةَ كان معروفا لهم * أن يُضَمُّوا وَيُضَمِّمَهُمْ يَرْبُوعُ
وعُمَارَةُ العَبْدِ المَبِينِ إنه * واللَّؤْمُ في بدن القميص جميع

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في - : « تناسبا » .

(٣) في - : « بني حميس » .

دناؤه لأخويه
قدامة ورائل

قال أبو عبيدة : ^(١) ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ؛ قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

أعاذل كم من روعةٍ قد شهدتها * وغصبةٍ حزن في فراق أخ جزل ^(٢)
إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تستنبي أهلى ^(٣)
وما أنا إلا مثل من ضربت له * أمي الدهر عن ابني أب فارقا مثلى ^(٤)
أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا لضعاف في الحياة ولا عزل
أبي الموت إلا بفع كل بني أب * سيمسون شقي غير مجتمعي الشمل
سبيل حبيبي اللذين تبرصا * دموعي حتى أسرع الحزن في عقى ^(٥)
كأن لم نسر يوما ونحز بقبضة * جميعا وينزل عند رحليهما رحلي
فبعيت إن أفضلتما بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل
خليل من دون الإخلاء أصبحا * رهين وفاء من وفاة ومن قتل
فلا يبعدا للدايعين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل ^(٦)
فقد عدم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل فتي وغل ^(٧)
وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لو غير صدر أوضغائن من تبل ^(٨)

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والمائل الأصل الرأى .
(٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمردل تيمى . (٤) الأمي : بالكسر وتضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتعزى . (٥) تبرصا دموعي : استنزفها قليلا قليلا .
(٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا للرايعين » . (٧) الوغل : النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغى : التوقد من الغيظ . التبل : العبادة .

تَحَاجَزُ أَيَدِي جُهْلِ القومِ عنهما * إذا أتعَبَ الحِلْمَ التترَعُ^(١) بِالْجَهْلِ
كَمَسْتَامِدَى عَرِيسَةٍ لهما بها * حَمَى هَابَهُ مِنَ الْخَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)

ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
لعمري لئن غالت أُنْحَى دَارُ فُرْقَةٍ * وآب إلينا سَبْقُهُ وَرَوَاحِلُهُ^(٣)

وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَانْتَهَى * بِمَشْوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ^(٤)

لَقَدْ صُمِّمَتْ جَلْدَ الْقُوى كَانَ يَتَّقَى * بِهِ جَانِبُ الثَّنْرِ الْخَوْفِ زَلَايُهُ

وَصُورٌ إِذَا اسْتَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخَفِ الصَّدِيقُ مَسْأَلُهُ^(٥)

مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشَّتَاءِ كَأَنَّمَا * هُمُ عَنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ^(٦)

رَخِيسٌ نَضِيجُ اللَّحْمِ مُغْلِلٌ يَنْبِئُهُ * إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ^(٧)

أَقُولُ وَقَدْ رَجَعْتُ عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ * إِلَى بَأْخِبَارِ الْيَقِينِ مُحَاصِلُهُ^(٨)

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ * وَلَوْعَةً حَزَنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(٩)

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أَنْحَى رُحْمَا تَرْفُضُ عَامِلُهُ^(١٠)

(١) تحاجز : تتحاجز . والتترع : التمرع . (٢) المستأمد : الجري . عني به الأسد .
والعريسة : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الخزونة : الأرض الغليظة .

(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت

به موتاهها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : يرح به في الإلحاح عليه ،

أرسله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والمضرم ، والمضام :

المنفق للماله . (٧) الصلاء : اسم للتأراو للوقود . (٨) الترجم ، من الرجم ، وهو التقذف

بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمت وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

وفي الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلي السنان . ترفض : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفض » ،

صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سقى جدنا أعراف غمرة دونه * بيشة ديمت الربيع ووابله
(٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره * بدان ولا ذو الود منا مواصله
(٣) إذا ماتني يوم من الدهر دونه * خيالك عنا شرقة وأصائله
(٤) سنا صبح إشراق أضاء ومغرب * من الشمس وافي جنح ليل أوائله
(٥) تحية من أدنى الرسالة حبيت * إليه ولم ترجع بشيء رسائله
(٦) أنى الصبر أن العين بعدك لم يزل * يخالط جفنيها قدى لا يزياله
(٧) وكنت أمير الدمع قبلك من بكى * فأتت على من مات بعدك شاغله
(٨) يذكرني هيف الجنوب ومتهى * مسير الصبا رسا عليه جناحه
(٩) وهتاف فوق الغصون تفجعت * لفقد حمام أفردتها جباله
(١٠) من الورق بالأصياف نواحة الضحى * إذا الغرقد التفت عليه غياطه
(١١) وسورة أيدى القوم إذ حلت الحبا * حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله
(١٢) فعينى إذ أبكاكا الدهر فابكيا * لمن نصره قد بان منا ونائله

- (١) الزيدى : « أكثاف غمرة » و « بهضة كتمان المديم » .
(٢) الزيدى : * قريبا ولا ذو الود منا يواصله *
(٣) الزيدى : « من الدهر بيننا * خيالك منا » .
(٤) الزيدى : « وكل سنابرق أضاء » . (٥) الزيدى : « حيت إلينا » .
(٦) القذى : ما ترى به العين من غمص ورمص . الزيدى : « ما يزياله » .
(٧) الهيف : ربح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ربح مهيا من مطلع الثريا إلى بنات نعلش .
الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي الزيدى : « نسيم الصبا » .
(٨) في أمالي الزيدى : « غياطه : ما اجتمع عليه والتف . والغرقد : شجر » .
(٩) الحبا : جمع حبة ، وهو الثوب يحمي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا تقى بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين
المهملة كما في أمالي الزيدى . (١٠) بان : بعد وانفصل . والنائل : العطاء .

(١) إذا استعبرت عُوذُ النساء وشمرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خلاخله
وأصبح بيت الهجير قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشي غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظة فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرد حامله
(٣) كما زاد عن عريسة الغيل مُخدير * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فما كنت أُنهي لأمرئ عند موطن * أخا بانى ، لو كان حياً أباده
(٤) وكنت به أعشى القتال فعزني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إن الموت منا لمولع * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأنت لم نُبأيت وائلًا وقبائله
سقى الضفيرات الغيث ما دام ثاويًا * بهن وجادت أهل شوك تحائله
(٦) وما بي حب الأرض إلا جوارها * صداه وقول طُرٍ إنى قاتله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

(١) استعبرت : جرت صراحتن . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « نخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى الزيدى . المخدر :
الأسد فى خدره ، أى عريته . (٤) عزني : غلبنى . (٥) بآيته : بات معه ؛ وكذا
قائله : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبايت وائلًا وقبائله » ، وعند الزيدى :
« تبايت وائلًا ويقائله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفيرات : جمع الضفيرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى الزيدى . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات فى أمالى الزيدى ٤٥ — ٤٦ .

٥

١٠

١٥

٢٠

يقولون احتسب حَكماً وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني
 وقيل فراقه أيقنتُ أني * وكلّ ابني أب متفارقان^(١)
 أخ لي لو دعوتُ أجاب صوتي * وكنتُ مجيئه أني دعاني
 فقد أفنى البكاء عليه دمي * ولو أني الفقيدُ إذا بكاني^(٢)
 مضى لسبيله لم يُعط ضيماً * ولم ترهب غوائله الأداني
 قتلنا عنه قاتله وكنّا * نصُولُ به لدى الحربِ العوان^(٣)
 قتيلا ليس مثل أخى إذا ما * بدا الخفّرات من هول الجنان^(٤)
 وكنتُ سنان رحي من قناتي * وليس الرّيح إلا بالسّنان
 وكنتُ بنان كفتي من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان
 وكان يهاك الأعداءُ فينا * ولا أختي وراءك من رمانى
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا * إلى الطّرف واغتمزوا ليانى^(٥)
 فذاك أخ نبا عنه غناه * وموئى لا تصوّل له يدان

١٢٠
١٢

حدثني هاشم بن محمد الخزامي ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن
 أبي عمرو وأبي سهيل قالا :

ادعاء الفرزدق بيتا
 من شعر الشمردل
 بعد تهديده

وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
 وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تمسيم غير جز الحلاقم

(١) الزبيدي : « متفارقان » . (٢) الزبيدي : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفّرات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياة . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « مذهب » وصحبه الشنقيطى بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عيرحك .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فأدماه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِبُّ زُرَّاءَ الْمَدِينَةِ نَاقِي * حَيِّنَ عَجُولٍ تَبْنِي الْبُورَ رَائِمٌ^(١)

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسَ أَنَّ سِنَانَ رَحِمَهُ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ^(٢)
يَعْبُرُ الرُّيَا ، فَأَتَاهُ نَعْيُ أَخِيهِ وَأَثَلٍ ، فَذَكَرَ قَوْلَهُ :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأْيُهَا * فَكَانَ أَحْيَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلَهُ^(٣)

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ بَعَاثِرَانِهِ فِي حَانَاتِ الْخَمَارِ
بِخْرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَبْكَلُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ
قَبِيصَةُ ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا عَلَى جَزِيرٍ وَنَحَرُوهُ وَشَرَبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانْصَرَفَ قَبِيصَةُ
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأَتَسَّيَهَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ * عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانًا لَهَا مِثْلَ دَبْكَلٍ^(٤)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والمجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .

البقر : ولد الناقة ، وجد الحواري يحشى ثنايقه من أم الفصيل فتدثر . رائم : عاطفة .

(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :

« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

تأويل رؤيا
للشمردل بنى على
إثراء أخوه وائل

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

أَقْلَ مِكْأَسًا فِي جَزُورٍ وَإِنْ غَلَتْ * وَأَسْرَعَ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلٍ^(١)
 تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَّلَةً أَعْضَائُهَا لَمْ تُفْصِّلِ^(٢)
 سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَرْبَقَ ذَاتٍ مَأْسَلٍ^(٣)
 عَشِيَّةً أُنْسَيْنَا قَيْصَةَ نَعْلِهِ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبِكْرَى غَيْرَ مُنْعَلٍ

٥ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دِمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرfid ، ثم ردده
 زمانًا طويلا حتى صجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه وكيَّله غلة فردَّها ،
 وقال يهجوهُ :

هجاؤه هلال بن
 أحوز حين لم يرض
 عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُنْأَسًا جِئْتُ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَعَاوِدُهُ
 أَلَا لَيْتَنِي أُمْسَى وَيَلْنِي وَيَلْنِهِ * بَعِيدُ مَنَاطٍ غَيْرُ فِدَائِدِهِ^(٤)
 غَدًا نَصْفُ حَوْلٍ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَوَلُ أَرَاوِدِهِ^(٥)
 وَلَوْ أَنْخِي خَيْرَتَ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِازِي دِيلَمِيَّ أَجَالِدِهِ
 تَعَوَّضْتُ مِنْ سَائِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدِهِ^(٦)
 وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمَسُّ مَوْعِدَهُ لَا أَعَاوِدِهِ^(٧)
 وَمِثْلَكَ مَنَقُوصِ الْيَدِينِ رَدَدْتُهُ * إِلَى تَحْتِدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاهِدُهُ ١٥

١٢١
 ١٢

- (١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكأس » صوابه في ش ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنيتها . الكوماء : العظيمة السنام .
 (٣) الأبرقان : ثنية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ودمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .
 (٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القندد : الغلاة والمكان الصلب .
 (٥) أراوده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .
 (٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضيّ حين
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلاً من بني ضبة كان عدواً للشمردل ، وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلمّا قُتل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبيّ سرورٌ بذلك ، وشماته بمصيته فقال :

يأيّها المبتغي شتّى لأشئّته * إن كان أعمى فأنيّ عنك غير عمّ^(١)

ما أرضعت مرضعٌ بخلاً أعقّ بها * في الناس لا عريبٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عريّت * مُذالة لِقُدورِ الناس والحرم^(٣)

عوى ليكسبها شراً فقلت له * من يكسب الشرّ ثديّ أمّه يلمّ^(٤)

ومن تعرض شتّى يلقَ معطسُهُ * من النشوق الذي يشنى من اللّم^(٥)

متى أبجّك وتسمع ما عُنيت به * تُطرق على قَدَحٍ أو ترضّ بالسلم^(٦)

أولاً خسبك رهطاً أن يفيدهم * لا يغيرون ولا يوفون بالذم^(٧)

ليسوا كنعلبة المغبوط جارهم * كأنه في دُرى ثملانٍ أو خيم^(٨)

يُسمّون قريشاً من تكلمهم * وطولِ أنفصية الأعناق والأثم^(٩)

إذا غدا المسك يجرى في مفاريقهم * راحوا كأنهم مرّضى من الكرم

جزوا النواصي من عجلٍ وقد وطئوا * بالخليل رهطاً أبي الصهباء والخطم^(١٠)

ويوم أفلتن الحوقزان وقد * شالت عليه أكفّ القوم بالخدم

(١) كذا جاءت الرواية بالانفادات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضاً الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عريت المرأة : تحييت إلى زوجها ، أو حرصت على الهوى .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللّم : الجنون . (٥) القَدَح :

الخنثى والعقش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) ثملان ، وخيم : جيلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأمالى القتال (١ : ٣٢٨) : « في تجلّتهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلّتهم » . الأنفصية : جمع نفص : وهو عظم العنق . الأثم : جمع

أثم ، وهي القامة . (٨) الحوقزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجذم : السباط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) لاني وإن كنت لا أنسى مصابهم * لم أدفع الموت عن زيني ولا حكم
(٢) لا يبعداً فتسيا جود ومكرمة * لدفع ضيم وقتل الجوع والقرم
(٣) والبعد غالها عنى بمترلة * فيها تفرق أحياء ومخترم
(٤) وما بناء وإن سدت دعائه * إلا سيصبح يوماً حاوي الدم
لئن نجوت من الأحداث أو سلمت * منن نفسك لم تسلم من الهرم
حدثنا هاشم قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقاً للشمر دل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير
البر به والرشد له ، فأتاه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه للمر بن يزيد
الأسدي

(٥) ليس الصباح وأسلمته ليلة * طالت كأث نجومها لا ترح
(٦) من صولة يجتاح أخرى مثلها * حتى ترى السدف القيام النوح
عطلن أيديهن ثم تفجعت * ليل التمام بهن عبرى تصدح
وحليلة رزت وأخت وأبنة * كالبدر تنظره عيون لمح
لا يبعد ابن يزيد سيّد قومه * عند الحفاظ وحاجة تستنج
حامي الحقيقة لا تزال جياذه * تغدو مسومة به وتروح
(٧) للحرب محتسب القتال مشمر * بالدرع مضطمر الحوامل سرح
(٨)

١٢٢
١٢

- (١) زيق بالزاي هوزيق بن بسطام بن قيس الشيباني .
(٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في سه : « فتا » . وفي ب : « فتتا » تحريف .
(٣) مخترم : يقال اخترته المنية ، إذا أخذته .
(٤) سدت : صارت سديدة مستقبلية . الدم : جمع دعمة ، وهي الدعامة يعتمد عليها البيت .
(٥) لبس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .
(٦) في الأصول : « يجتاح » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .
(٧) المسومة : المعلة . وتروح : من الرياح .
(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأبرجل .

ساد العراق وكان أول واند * تأتي الملوكة به المهاري الطلح^(١)
يُعطي الغلاء بكل مجد يشترى * إن المغالي بالماكرم أربح^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماز عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو إلى مأيه^(٣)
وقد بدا أبلق من متجابهيه * بشوي صاد في شبابه^(٤)
معاود قد ذل في إصعابه * قد تحرق الضفار من جذابه^(٥)
وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة المنيع في أنوابه
فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سراه^(٦)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطر ملحوب إلى لباه^(٧)
قشما ترى التبت من جنابه * فانقض كالجلود إذ علا به
غضبان يوم قنية رمى به * فهن يلقين من أغصابه^(٨)
تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه
إذ لا يزال حربه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه

١٠

١٥

- (١) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعة .
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . متجابهيه ، المتجابه : اسم مكان من اتجابه بمعنى انكشف . ويقال اتجابه عنه الظلام : انشق . التويج : الصقر المنسوب إلى تويج من قرى فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توج) .
(٤) في كل الأصول : « قد حرق الصغار من جذابه » . (٥) الإنساع : الإشارة بالثوب ونحوه . في الأصول : « في ألوانه » . (٦) ملحوب : موضع .
(٧) الشجع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
(٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

٢٠

جَادَ وَقَدْ أَنْشَبَ فِي إِهَابِهِ * مَخَالِبَا يَنْشَبُ فِي إِنْشَابِهِ
 مِثْلَ مُدَى الْجَزَارِ أَوْ حِرَابِهِ * كَأَنَّمَا بِالْحَلَقِ مِنْ خَضَابِهِ
 عَصْفَرَةُ الْفَوَادِ أَوْ قَضَابِهِ ^(١) * حَوَى ثَمَانِينَ عَلَى حِسَابِهِ ^(٢)
 مِنْ حَرْبٍ وَخَزِيٍّ يَعْلَى بِهِ * لَفْتِيَّةٍ صَيْدِهِمْ يَدْعَى بِهِ ^(٣)
 وَأَعَدَّهُمْ لِمَنْزِلٍ يَنْتَابُ بِهِ * يَطْهَى بِهِ الْخِرْبَانُ أَوْ يَشْوَى بِهِ ^(٤)
 فِقَامَ لِلطَّبِيخِ وَلَا حَتَّابِهِ * أُرْوَعَ يَهْتَاجُ إِذَا هَجَا بِهِ
 أَخْبَرْنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا دِمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ ذُئْبٌ قَدْ لَازَمَ مَرِيْعَى غَنَمٍ لِلشُّمُرِ دَلَّ، فَلَا يَزَالُ يَفْرَسُ مِنْهَا الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ،
 فَرَصَدَهُ لَيْلَةً حَتَّى جَاءَ لِعَادَتِهِ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَقَالَ فِيهِ :

أَوْجُوزَتُهُ فِي الذُّئْبِ
 الَّذِي قَتَلَهُ بَعْدَ أَنْ
 قَتَلَ بَغْنَمَهُ

١٠ هَلْ خُبِّرَ السَّرْحَانُ إِذْ يَسْتَخِيرُ * عَنَى وَقَدْ نَامَ الصَّحَابُ السَّمَرُ ^(٥)
 لَمَّا رَأَيْتَ الضَّانَ مِنْهُ تَنْفِيرُ * نَهَضَتْ وَسُنَانٌ وَطَارَ الْمِثْرُ ^(٦)
 وَرَاعَ مِنْهَا مَرَجٌ مُسْتَبِيرُ ^(٧) * كَأَنَّهُ إِعْصَارُ رِيحٍ أَغْبَرُ ^(٨)
 فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُ وَيَعْكُرُ * حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنْتُ أَلَا أَعْذُرُ ^(٩)
 وَإِنِّي عَقَرَى غَنَمِي سَتَكُثُرُ * طَارَ بِكُنْفِي وَفَوَادِي أَوْجُرُ ^(١٠)
 ١٥ تُمَتَّ أَهْوَيْتُ لَهُ لَا أَزْجُرُ * سَهْمَا فَوَلَّى عَنْهُ وَهُوَ يَعْثُرُ
 * وَبْتُ لَيْسَ أَمْنًا أَكْبَرُ *

١٢٣
 ١٢

- (١) كَذَا وَرَدَ الشُّطْرُ . (٢) الْخَرْبُ : ذِكْرُ الْحَيَارَى . وَالْخَزَزُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَرَابِ .
 (٣) فِي الْأَصُولِ : « أَقْبِيَّةٌ » . (٤) الْخِرْبَانُ : جَمْعُ خَرْبٍ وَهُوَ ذِكْرُ الْحَيَارَى .
 (٥) الْبَرْحَانُ : الذُّئْبُ . (٦) الْمِثْرُ : الْمَلْحَفَةُ . وَفِي الْأَصُولِ : « طَابَ الْمِثْرُ » .
 (٧) وَفِي الْأَصُولِ : « وَرَاحَ » . وَالْمُسْتَبِيرُ : الْمَذَاهِبُ الْعَقْلُ . وَفِي الْأَصُولِ : « مُسْتَبِيرٌ » .
 (٨) يَعْكُرُ : يَكْرُو وَيَعْرِفُ . فِي ب، س، هـ : « اسْتَيْقَنْتُ لَا أَعْذُرُ » .
 (٩) الْعَقْرَى : الْجَرْحَى . (١٠) الْأَوْجُرُ : الْخَلَّافُ .

استجادة الأصمعي
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
إنها لمن ظريف الكلام — :

ثم استقل متعمت كالدمي * شمس العتاب قليلة الأحقاد^(١)
كذب المواعد ما يزال أخو الهوى * منهق بين مودة وبعاد^(٢)
حتى ينال جبالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد^(٣)
والحب يصلح بعد هجر بيننا * ويهيج معتبة بغير بعد

صوت

خليل لا تستعجلان ترودا * وإن تجما شمل وتنتظرا غدا
وإن تنتظراي اليوم أقض لبانة * وتستوجبا منّا على وتحمدا

الشعر للمصين بن الحمام المري ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقل بالنصر ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « حياهن » .

فهرس

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة	وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :
١٧	« نام الخلى »
١٨	التنخل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كبرى ...
	التنخل بشعره لما مرَّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل
١٩	جفنة
١٩	ما قاله في استنقاذ إبل له أخفها بكر بن وائل ...
٢١	طلب طالعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله ...
٢١	رد الإبل مكرمة للأسود
	التعان بحث خالد بن مالك على المطالبة بأرعه
٢١	الذى قتله وائل وسليط العجليان
	الأسود وخالد يجمعان جمعا ويفيران على كاطمة
٢٢	فقتل وائل وسليط
٢٢	ما قاله الأسود في مرضه
	ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث
٢٣	ابن تيم الله واستولدها أمهارة
٢٥	رقاؤه مسروق بن المنصور الهشلي وكان كثير البر به ...
٢٦	ما أجاب به بنه وقد لامته على جوده
٢٦	ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا
٢٧	ما قاله لما أسنَّ وكف بصره
٢٧	شعر لأخيه حطائط وقد لامته أنه على جوده
	أخبار أرطاة ونسبه
	نسبه من قبل أبويه و بيان أن أمه كانت لضرار
	ابن الأوزر فصارت إلى زفر وهي حامل
٢٩	بأرطاة
٣٠	منزله في الشعر

صفحة	أخبار أبي الطمحان القيني
٣	اسمه ونسبه
٠	إدراكه الجاهلية والإسلام واتصاله بالزبير بن
٣	عبد المطلب
	وقوع قيسبة السكوني في أسر العقيلين وحمل ...
٣	أبي الطمحان خبره إلى قومه
٦	اجتماع السكون وكندة لإتخاذ قيسبة
٧	اعتراف أبي الطمحان بأذى ذنوبه
	التجأؤه إلى بني فزارة من جنابة جناها وإقامته
٧	عندهم حتى هلك
٨	شعره في الاعتذار لامرأته من ركو به الأحوال ...
٩	شعره في بغير بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر ...
١٠	حرب جديلة والغوث الطائين
١٠	شعر أبي الطمحان لما أسرف في هذه الحرب
	جواره في بني جديلة وقتل يس له غلاما منهم
١١	وشعره في ذلك
	انتعاش المأمون بيتين لأبي الطمحان في ساعة
١٢	اكتسابه
	استنهاد خالد بن يزيد بيتين له في رية اعتذر عنها
١٢	الحسن لعبد الملك
	استدأه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
١٣	وشعره في ذلك
	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
١٥	نسبه ومنزله في الشعر
	توقف سوار القاضي في شهادة دارى يجهل الأسود
١٦	ابن يعفر

صفحة	صفحة
علبة بنجر أولاد النوق والشياه لتصبح مع النسوة	إشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن
٥٦ بكاء على جعفر	ألبراء
أخبار العجير السلولى ونسبه	معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم
٥٨ نسبه	ما قاله لعبد الملك وقد أسن
٥٩ العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه	مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة
٥٩ نافع الكافى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك	هجاه شيبا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم
٥٩ بنو حنيفة فيهرب	حرص العوفيين على العمى عند الكبير
٦٣ العجير يقول حين حرمه العامرى العطاء	ما كان له مع شبيب وقد تمت لقائه في يوم قتال
٦٣ العجير يشرب حتى يبتشى فيأمر بنجر جملة ويقول	خير حبه لوجزة وبعض ما قال فيها
٦٣ شعرا	أرطاة ينسب بوجزة
٦٤ تدمه على ذلك بعد صحوره وارتحاله على بعير وهب له	أرطاة وزميل يتلاحيان
٦٤ العجير يكل زواج ابنه إلى خالها ثم يطلقها من	عبد الرحمن بن سبيل يتزوج أم هشام ويأخذ عليها
٦٤ المولى بعد قدومه	المواثيق عند وفاته ألا تزوج بعده ولكنها
٦٥ قول العجير في رفيق	تروجت عمر بن عبد العزيز
٦٧ العجير يفد على عبد الملك ليقم بيابه شعرا	أرطاة يقيم عند فرائبه حولا ويرق قومه حاله بعد
٦٩ عطاء عبد الملك له لطول مقامه	ذلك فيقيمون عامهم ذلك
٧١ قوله في ابنه القرزدق	أرطاة يناجى قبر ولده في العشى حولا كاملا
٧١ بنت عمه تختار العامرى عليه وتزوجه ليساره	مصرف بن عقبة يطرد قومه ومعههم أرطاة لما
٧٣ تحبب العجير إلى امرأة من عامر فانتهبوا ماله	استرفدوه بعد التهنئة والمدح بفوزه على أهل
٧٣ فشكاهم إلى محمد بن مروان	الحصرة
٧٥ وصية عبد الملك المؤدب ولده أن يروهم مثل قول	أرطاة يسب من تناولت على أمه ويضربها فيلومه
٧٥ العجير	قومه
٧٦ سليمان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له	أخبار جعفر بن علبة الحارثى ونسبه
٧٦ بثلاثين ألفا ردها على قومه ووهبها لهم	٤٥ نسبه
٧٧ رثاء العجير لابن عمه	٤٦ جعفر بن طلبة وصل بن جعدب يفران على بن عقيل
أخبار خزيمية بن نهدي ونسبه	٤٩ عامل مكة يأخذ بحق بن عقيل ويقتل جعفر بن علبة
٧٨ نسبه	٥٤ بنت يحيى بن زياد تبهكه وتمتدحه له الكفن وتزنيه
٧٨ خزيمية يشبب بفاطمة بنت يذكر بن عنزة	بأبياته

صفحة	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	صفحة	مقتل يذكر بن عزة وإسماعاله الشرين قضاة
١٠٢	طليقة سويد	٧٩	وزار
١٠٢	قول الأصمى في عينة سويد	٨٠	القارظانث
١٠٣	بين سويد وزاد الأعجم	٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمه بن نهدي
١٠٣	خبر أم سويد وسبب تسميته		الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهنان في الرحيل
١٠٤	اتناء سويد إلى قيس	٨١	والنزول بأرض عبقر
١٠٤	سويد يهجو بني شيان لأخذ ماله وينتقل عنهم	٨٢	هبوا تلحق بالترك وتزعمهم
	عبر بني شيان لأت يهراء وذت فضاء هم حيالي	٨٢	سليح بن عمرو وزولها فاحية فلسطين
١٠٥	بعسد الأمر		نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
	بنو شيان تستعدى عامر بن مسعود على سويد	٨٤	مدحيه لطلحة الطلحات
١٠٦	وقيس تنصب له	٨٥	مدحيه للمهلب بن أبي صفرة
	سويد وابن النخري يتهاجان ثم يهربان لما طلبهما	٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت
	عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجيبهما	٨٩	سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء
١٠٧	وبنو حمال يفكون ابن النخري	٩٢	منافضات زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء
	عيس وذبيان تسوبه لمديحه لم وإطلاه بتسير	٩٤	المغيرة يهجو زيادا بنحريض من ربيعة
١٠٧	فداء	٩٥	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة
	أخبار العتابي ونسبه	٩٦	المغيرة وجوائز المهلب
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف وقفاه آخرون	٩٦	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تمتب المغيرة عليه
١١٠	رذاذ يضع لحنا	٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ		حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجراث وامرأته تلومه
١١١	المأمون يكتب في إشخاص العتابي	٩٨	لما ضرب ابنه
١١١	المأمون يداعب العتابي	٩٩	زياد الأعجم يهجو أسرة المغيرة بأدوائهم
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يمارض العتابي	٩٩	زياد يمسك عن الهجاء
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق	١٠٠	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه
١١٢	إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي	١٠٠	قول الحجاج في يزيد بن المهلب
١١٣	جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلق عليه	١٠١	مصرع ابن حبياء وكتابته اسمه على صدره

صفحة	صفحة
عقب الرشيد على العتابي وقطعه الهبات فيتصل	بشار يحقد على إجابة العتابي ... ١١٣
بقصيدة هذه ... ١٢٤	العتابي ويحيي بن خالد ... ١١٤
الرشيد يرضى عن العتابي ويرد أزواجه ويصله ... ١٢٥	مخزية العتابي من الناس ... ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعتابي ... ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العتابي ... ١١٤
الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ... ١٢٦	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعتابي ... ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات العتابي ١١٥
على ابن زياد ... ١٢٦	تقدير المأمون للعتابي وإكرامه لما أسن ... ١١٦
منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه هجاءه ... ١٢٧	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
الأبيرد وسعد العجلي ... ١٢٩	عبد الله بن طاهر يميزه ثلاث مرات وينعم عليه
مجايل وعرادة يتفانان بغير الشياء والإبل ... ١٣٣	بخطبة سنية بعد إنشاده ... ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأخوص يحرضان رجلا على سعي	العتابي وطوق بن مالك ... ١١٧
ابن شيل الراحي ... ١٣٤	شكوى النثرى العتابي إلى طاهر بن الحسين
قصيدة الصوت ... ١٣٦	وإصلاحه ما بينهما ... ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العتابي يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم مدحه ... ١٤١	قول العتابي في عزل طاهر بن علي ... ١١٩
مروان ينشد الرشيد ... ١٤٢	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ... ١١٩
النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ١٤٣	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ... ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتمل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبته والكتابة إليه ... ١٢٠
الأنبياء وينفض لمن قال كأنه رسول ... ١٤٤	ربيعة تقتل واحدا من فزارة في خفائه فاستعدي
مروان ينشد الرشيد ... ١٤٥	القيسي الحاكم على ربيعة ... ١٢١
الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... ١٤٥	شعر العتابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ١٤٥	ربيعة ... ١٢٢
محمد الراوية المعروف باليدق ينشد قصيدة النمرى ... ١٤٦	الرشيد يأمر بطرده ... ١٢٣
الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ... ١٤٧	يحيى بن سعيد المقيبلي يشتري له دابة توصله إلى
	وأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ... ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... ١٢٣

فهرس الموضوعات

٣٧١

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المقديرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحى النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	عفة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر يجذب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سلمة يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستنجد بيزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أريجوة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حنف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي و يأمر
الحجاج بحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجائرة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جساعة من الشعراء يهكون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ١٧٣	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شباب به لما نظرت الغانية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	فيقال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليلة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وترسره إلى القتن ١٥٨
الكمي يستعدى قومه بنى كلاب على من عقر إبله	دخوله إلى عبد الملك بمخاليل منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاوز إلى أحبح بن خالد وهجائه إياه حين
في ذلك ١٨٤	غدره ١٦٢
نغر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في نحر يرض كعب وكلاب على بن نمير	

صفحة	صفحة
٢٥٠ صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ هجاءه لإن متزوج زانية
٢٥٠ هجاءه لأبي نبقة	شعره في الفسق الكاتب الذي عشق جارية ابن
٢٥١ هجاءه يزيد المهملتي ونسبه إلى الشؤم	الجوهري
٢٥٢ هجاءه لأخيه أحمد	هجاءه لمار له يمشى مشية منكزة
٢٥٢ شعره في غلام له يدعى المغيرة	رثاؤه لأبي سلة الطفيل
٢٥٢ قصيدة له في صفة الحى	شعره في فتي عشقه
٢٥٣ هجاءه لأبي تمام	هجاءه لقينة بصرية
٢٥٣ هجاء أبي تمام له	عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣ نقد عبد الصمد لأبي تمام	هجاءه للمهملتي الذي كانت يمدح الفتيات
٢٥٤ هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	جزع عبد الصمد من هجاء الجاهل
٢٥٥ هجاءه ليزيد المهملتي	وهيان وعبد الصمد
٢٥٦ شعره في علي بن عيسى وقد شرب الدهن	تدخل الحمدوى بن عبد الصمد ومضطران
٢٥٦ جوابه بالشعر عن رقعة رفعت إلى الإسكافي	تهاجى الجاهل وعبد الصمد
٢٥٧ هجاءه لابن أخيه	شعره في بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	
٢٥٩ خبر قدومه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	شعره في يزيد والجارية التي عشقها واشتراها
٢٦٠ قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مغاضباً	هجاءه للجاز وأبي قلابة
٢٦٣ بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال	هجاءه لصديق كتوب
٢٦٣ في ذلك	شعره في هجاء بن المنجاب
٢٦٣ بكاء ابن عباس لما حدث بين الأمويين	ما وقع بينه وبين ابن هشام الكلاباني وشعره
٢٦٤ والعباسيين	في ذلك
٢٦٤ ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال	عتبه لعبد الله بن المسيب
٢٦٤ في ذلك	هجاءه لشروبين المنفى
٢٦٥ شعر عبد الرحمن في أذاعة معاوية لزياد وغضب	هجاء أبي قلابة لأبي رهم
٢٦٥ معاوية عليه	سبب هجاء عبد الصمد بأبرهم
٢٦٦ هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استعفى من	وصف عبد الصمد لثروة
٢٦٦ الفسز	شعره في الأفشين وهو غلام أمرد
٢٦٧ هجاءه لمروان حين أهدى عليه الحنات	شعره في منم وما جرى بينه وبين أكنم بسبب ذلك
	هجاءه لأخيه أحمد بن المذل

صفحة	صفحة
٢٨٤ إفساده صدقة يحيى الخارن	٢٦٧ رثاؤه لقتل قريش يوم الجمل
٢٨٤ عتب حماد على مطيع	٢٦٨ غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفوه عنه
٢٨٥ ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصدقتهما	أخبار مسعدة ونسبه
٢٨٦ معاتبة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال	٢٧٠ تشيب مسعدة بنائلة
٢٨٦ في ذلك	٢٧٠ عائكة بنت القرات وما قيل فيها
٢٨٦ رأى مطيع في النساء	٢٧١ ما قيل في أمها الملاءة
٢٨٧ ابتداعه حديثا مصنوعا وإحراجه للعباس بن محمد	٢٧١ قصة عائكة بنت الملاءة
٢٨٧ حين استشهد به	٢٧١ قصة ذات النجيين
٢٨٧ خشية أبي جعفر على ابنه جعفر من مطيع	٢٧٢ ما جرى بين الملاءة وعمر بن أبي ربيعة
٢٨٨ إصابة جعفر بن المنصور بالصرع	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
٢٨٩ شعره في جارية تخرجت من قصر الرصافة	٢٧٤ نكاح أم خاركة
٢٨٩ بكاء ابنته حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	٢٧٥ تشاحن ابن الزبير وجد مطيع
٢٩٠ في ذلك	٢٧٥ والد مطيع بن إياس
٢٩٠ شعره في فبة أو ما إليها بقبلة فصدة	٢٧٦ جد مطيع بن إياس
٢٩١ سرعة بديته	٢٧٦ صفة مطيع وذكر نشأته
٢٩٢ فضيحته لأبي دهمان	٢٧٦ صلته بالولادة والخلفاء
٢٩٣ خبر مطيع مع علي بن قاسم	٢٧٧ رأى بعض الناس فيه
٢٩٤ من سرعة بديته	٢٧٧ إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع
٢٩٥ بنت مطيع بن إياس وما رويت به من الزندقة	٢٧٩ صحبته لجماعة من الزنادقة
٢٩٥ عقب مطيع بن إياس	٢٧٩ صلته بعبد الله بن معاوية
٢٩٥ دعوته يحيى بن زياد للشراب	٢٨٠ ما قاله هو وعسارة في صاحب شرطة ابن معاوية
٢٩٦ دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك	٢٨١ احتجاجه للأئمة
٢٩٧ مدح مطيع للفرس بن يزيد	٢٨١ ما حدث بينه وبين غلبة الوادي
٢٩٨ استعطائه لبجي بن زياد	٢٨٢ إفساد مطيع لما على حماد
٢٩٩ شعره في جوهر حين يمت	٢٨٢ هجاءه حماد
٣٠٠ شعره في ريم	٢٨٣ جزع حماد من هجائه
٣٠٢ من شعره في جوهر	٢٨٣ اجتماعهما بصاحبة مطيع وداكان في ذلك
٣٠٢ عتب مطيع بأبي العمير	
٣٠٢ ما دار بينه وبين بديق له حين سقط له حائط	

صفحة	صفحة
٣٢٦ مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ مدحه جريدين يزيد...
٣٢٦ إعجاب المهدي بنبهة مطيع...	٣٠٤ إجازة جريده سرا ...
٣٢٧ مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ مطيع يغلب خمسة عن يكابدونه	٣٠٥ أطيّب الأشياء عند مطيع ...
٣٢٩ احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ تمر يض حماد بآبنة مطيع	٣٠٦ نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠ مطيع يشاق إلى جارسته جودافة	٣٠٩ قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ الرشيد يتداوى بالجار ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١ مطيع وجوهر المغنية ...
٣٣٤ المتصور وتخلط حلوان	٣١١ هجاء مطيع لحاد مجرد ...
٣٣٤ قول حماد مجرد في نخلي حلوان	٣١٢ مطيع ومكنونة جارية المردانية ...
٣٣٤ لشاعر آخر فيما	٣١٣ مطيع يشبب بجوهر ثم يهجوها ...
٣٣٥ لأحد بن إبراهيم فيما	المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا
أخبار محمد بن كئاسة وتسميه	بينهما
٣٣٧ ما قاله ابن كئاسة في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ مطيع يهجو كلواذى ...
٣٣٧ رأى ابن كئاسة في حديثه ...	٣١٥ أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة ...
٣٣٨ ابن كئاسة يداعب جويرة	٣١٧ رأى المهدي في أخلاق مطيع ...
٣٣٨ تفسير ابن كئاسة لبيت فيه ذكر الجوزاء والثر يا	٣١٩ تولية مطيع صدقة البصرة ...
٣٣٩ تعريض ابن كئاسة بامرأته التي كان ينفصها	٣١٩ مطيع يهجو مالك بن أبى سعدة ...
٣٣٩ قول ابن كئاسة فيمن يحترم عماله	٣٢٠ مطيع يشكو الفقير أيام المتصور ويملح أيام
٣٣٩ ابن كئاسة ينوه بذكاه جاريته دنافير	بن أمية
٣٤٠ دنافير ترقى صديق أبى الحسين	٣٢١ مطيع يصف ليالى قضائها في بستان له بالكخ
٣٤٠ ابن كئاسة يحفظ بكراته في إملاته	ويشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ سرور ابن كئاسة بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢ روايته شعرا لقتى كوفى ...
٣٤١ ابن كئاسة يرثى إبراهيم بن أدهم	٣٢٢ المهدي يماذب مطيع بن إياس ...
٣٤٢ رد ابن كئاسة على عتاب صديق	٣٢٢ مطيع وأصحابه يشربون ومعهم جوهر المغنية ...
٣٤٢ رأى ابن كئاسة في الدنيا	٣٢٣ مطيع يهجو أباه ...
٣٤٢ ابن كئاسة يصف الحيرة وما جاورها	٣٢٣ مطيع يمدح ممن بن زائدة ...
٣٤٢	٣٢٥ مطيع وصديق له عربى ...

صفحة	صفحة
أخبار الشمردل ونسبه	ابن كاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ... ٣٤٣
خروجه وإخوته الى خراسان وهجائه وكيع بن	شعر ابن كاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ... ٣٤٤
أبي سود لإفناذهم في وجوه مختلفة ... ٣٥١	خبر جد ابن كاسة مع امرأة من أورد ... ٣٤٤
رثاؤه لأخويه ... ٣٥٢	جارية ابن كاسة تقول شعرا فيمن يمرض لها بأنه
رثاؤه أخاه وأثلا أيضا ... ٣٥٣	يهواها ... ٣٤٥
رثاؤه لأخيه حكيم ... ٣٥٥	ابن كاسة يرى جاريته ... ٣٤٥
ادعاء الفرزدق يثب من شعر الشمردل بعد تهديده	رواية ابن كاسة للحديث ... ٣٤٥
تأويل رؤيا للشمردل ينسب على إثرها أخوه وأثلا	طائفة مما روى من الأحاديث ... ٣٤٦
شعره حين سكر مع نديمين ونفى أحدهما نعله ... ٣٥٧	
هجائه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاءه ... ٣٥٨	أخبار قلم الصالحية
هجائه للضيبي حين شتم بمصرع إخوته ... ٣٥٩	قلم الصالحية وإعجاب الواقعي بها ... ٣٤٧
رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ... ٣٦٠	على بن الجهم يمدح الواقعي ... ٣٤٩
أرجوزته في وصف الصقر والفتنص ... ٣٦١	شراء الواقعي لقلم الصالحية ... ٣٥٠
أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بقمحه	
استجادة الأصمعي أبياتا للشمردل ... ٣٦٣	

فهرس الشعراء

- (١)
- أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
 ابن الدمية (عبد الله) ٨ : ٧٣
 ابن مقبل ٢٠ : ٥٠ ، ١٩ : ٤٢ ، ٢٠ : ١٥
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
 أبو سرور السنجي ٢٠ : ١٠
 أبو سمالك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
 أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
 أبو الطمجان القتيبي ؟ شعره في ترجمته ١٤ — ١٤
 أبو قلاية الجرمي ١٤ : ٢٤٤
 أبو كاهل اليشكري ٣ : ١٠٢
 أبو محجن الثقفي ٢١ : ٣٣٥
 أبو نعيمة النري ٩ : ١٤٠
 الأبيد الرياحي ١٣ : ١٢٥ ؟ شعره في ترجمته ١٣٩ — ١٢٦
 أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
 أحمد بن المعتز ٤ : ٢٥٢
 أوطاة بن سمبة ٧ : ٢٨ ؟ شعره في ترجمته ٢٩ — ٤٤
 إسحاق الموصلي ١٧ : ٢٤٩ ، ٢ : ١١٢
 الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؟ شعره في ترجمته ١٥ — ٢٨
 الأعرج (أخو بني حال بن يشكر) ٥ : ١٠٧
 أعشى باهلة ١٨ : ٢٥٥ ، ٢١ : ٢٠١
 أعشى ميمون ١٦ : ٨
 الأقيشر ٢٢ : ٣٣٥
 أكم بن صيفي ٨ : ١٦
 أم جعفر بن علي ٩ : ٥٤
- أوس بن حجر ١٨ : ٨
 إياس بن يزيد ٨ : ٥٠
- (ب)
- بشار بن برد ٤ : ٣٠٠
 بشامة بن عمرو ١٦ : ١٩٤
 بنت الطرية = زينب بنت الطرية
- (ت)
- تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل
- (ج)
- جابر بن الحريش ١٤ : ١٠
 جرير بن مهمل ١٠ : ١٨
 جرير بن عطية بن الخطمي ١٦ : ٤٦
 جعفر بن علي الحادق ٧ : ٤٤ ؟ شعره في ترجمته ٤٥ — ٥٧
- (ح)
- حاتم الطائي ١٨ : ١٣٦
 حاجز الأسدي ١٦ : ٢٠٨ ؟ شعره في ترجمته ٢٠٩ — ٢١٨
 الحارث بن حلزة ١١ : ١٠٦
 الحارث بن القليل ٣ : ٢١٧ ؟ شعره في ترجمته ٢١٨ — ٢٢٥
 الحارث بن قزاد الهيراني ١ : ٨٢
 حازقة بن بدر ١٣ : ١٢٧
 حاضن بن سلمة ٤ : ١٠٧
 حصان بن ثابت ١٧ : ١٠٤
 الحصين بن الحمام المزني ١١ : ٣٦٣

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلة التقي ١٩٩ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ١٨٩ : ٦٥ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ٣

(ق)

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

(ك)

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كنون بن عمرو العتاج ١٠٨ : ٤ ؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكيت ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

(م)

مالك بن الربيع ٤٨ : ٧

متم بن نورة ٣٠ : ٢

محمد بن كاسة ٣٦٦ : ٢ ؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخبل السعدى ١٨٨ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥ : ١

مسعدة بن الهيثري بن المغيرة ٢٦٩ : ٤ ؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

مطيع بن إياس ٢٧٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٣٣٦

معاذ بن كليب المجنون ٥٥ : ١

المعدل بن غيلان ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٨ : ١

المغيرة بن حينا ٨٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور النمرى ١٣٩ : ١٠ ؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠ : ١٨٧ : ١٧

(ن)

النابغة الذبياني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابى ١٧٤ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

النمر بن قولب ١٥ : ٦

(هـ)

الهذلى (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

(ي)

يزيد بن الصمق ٤ : ١٣

فهرس رجال السند

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٠ : ١٠
 ٣ : ٣١٩ : ١٢ : ٢٩٥
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ١٠ : ٣ : ١٧
 ١٩ : ٤٩ : ١٥ : ١٨٩ : ٢ : ٢٠٠ : ١٥
 ٧ : ٢٦٣
 ابن كرامة = محمد بن كرامة .
 ابن المبارك ١٩١ : ١٣
 ابن منيع الأحذب ٣١٢ : ٥
 ابن النطاح = محمد بن صالح .
 أبو الأزهر ١١٦ : ١٥
 أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزاعي ١٨ : ٨
 أبو أيوب المديني ٣٠٦ : ١٢
 أبو بكر أحمد بن سهل ١١٠ : ٢
 أبو بكر العامري ٢٩٧ : ١٢
 أبو بكر الهذلي ٤٢ : ٢
 أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ١٤ : ٢٩٠ : ٢ : ٣١١ :
 ٨ : ٣١٩ : ١٤
 أبو ثابت العيلي ١٤٥ : ١٩
 أبو حاتم السجستاني ٤٠ : ١٥
 أبو حاتم الطائي ١٤٥ : ١١
 أبو الحسن الأسدي ٣ : ٨ : ١٥ : ١٠ : ٣٨ : ٨ :
 ٢٥٠ : ١٠ : ٢٩١ : ١١ : ٣٢٦ : ١ : ٣٣٠ :
 ١٢ : ١٣١ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١ :
 أبو الحسن علي بن العباس ١١٠ : ١٥
 أبو حيدرة الأسدي ١١٩ : ٥
 أبو خالد الطائي ١٥٣ : ٤
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ٥٨ : ٨ : ١٢٦ : ١٤

(١)

إبراهيم بن أبي عثمان ٣٣٧ : ٩
 إبراهيم بن إسماعيل بن دارد الكاتب ٣٠٦ : ١٢ :
 ٦ : ٣٣٤
 إبراهيم بن أيوب ١١١ : ٧ : ٣
 إبراهيم بن عقبة البكري ٢٣٦ : ١١
 إبراهيم بن المدبر ٢٨٦ : ١
 إبراهيم بن المهدي ٢٧٧ : ١٥
 إبراهيم الموصلي ٣٠٠ : ٥
 إبراهيم بن يزيد بن الخشك ٢٧٩ : ١٨
 ابن أبي أحمد ٢٨٦ : ١٣
 ابن أبي الدنيا ٣٠٢ : ٩ : ٣٣٩ : ١٠ : ١٦
 ابن أبي النعمان ٣٢٧ : ٤
 ابن أبي روق الهمداني ١٥٧ : ٤
 ابن أبي فتن ٣٢٧ : ٢
 ابن إسحاق الخراساني ٣٤٩ : ٦
 ابن الأعرابي ٨ : ١٠ : ١٩٢ : ١٤ : ٣٤٤ : ١ :
 ٣٧ : ١٠ : ٥٩ : ١٠ : ٦٤ : ٨ : ٧٣ : ١٠ : ٩١ :
 ٤٧ : ١٠ : ١٦٨ : ٢٠ : ٣ : ١٨٩ : ١٥ :
 ٤ : ٣٣٠
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبد الله بن عبد الله) ٢٩٩ : ١٤
 ابن دأب (عيسى بن يزيد) ١٨٩ : ٢
 ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨ : ١٢٦ : ٢ :
 ١٤ : ١٢٧ : ٩٧ : ١٨٩ : ٨ : ٢٧٠ : ١٤ :
 ٢ : ٢٧٢

- أبو القاسم الهبي ۷۰ : ۳
أبو مالك الجاني ۴۵ : ۱۱
أبو المضاء ۳۲۲ : ۸
أبو معشر العبدى ۱۴۳ : ۱۳
أبو مليكة ۲۶۴ : ۴
أبو المهدي ۳۲۵ : ۱۳
أبو موسى الأشعري ۳۴۶ : ۲
أبو نصر (صاحب الأصبى) ۱۰۲ : ۱۲
أبو هفان (عبد الله بن أحمد الهزنى) ۱۱۸ : ۱۸۶ : ۱۵
۷ : ۲۷۲ : ۱
أبو يزيد ۱۹۱ : ۱۳
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ۲۹۵ : ۷ : ۳۰۶ : ۳
۱۲ : ۳۳۴ : ۶
أحمد بن أبي طاهر ۱۱۱ : ۱۱۲ : ۱۱۴ : ۱۱۹ : ۱
۴ : ۲۴۹ : ۱۴ : ۳۳۲ : ۱۰ : ۳۳۴ : ۱۰
أحمد بن الحارث الخزاز ۱۲ : ۱۱ : ۱۹ : ۴۵ : ۴۲ : ۲۸۷ : ۶ : ۱۳۳ : ۲۰ : ۱۱۴ : ۱ : ۹۱ : ۱
۱۶ : ۲۸۹ : ۸ : ۳۳۴ : ۱۰
أحمد بن الحسين بن هشام ۳۴۷ : ۸
أحمد بن خلاد ۱۱۳ : ۱۱ : ۱۲۰ : ۱ : ۳۴۳ : ۱۶ : ۳
أحمد بن زهير ۳۳۵ : ۵
أحمد بن سنان البيسانى ۱۵۳ : ۱۳
أحمد بن سيار الشيباني الشاعر ۱۴۳ : ۱۷
أحمد بن صالح الهاشمي ۲۴۱ : ۸
أحمد بن العباس العسكري ۲۴۴ : ۸ : ۳۰۵ : ۵ : ۳۴۵ : ۱۱
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ۱۶۴ : ۱۱ : ۱۸۱ : ۱۳ : ۱
۱۹۱ : ۷ : ۲۶۶ : ۹
أحمد بن عبيد ۳۰۵ : ۱۱
- أبو دعامة السدوسي ۱۱۷ : ۱۰
أبو زيد = عمر بن شبة .
أبو سعيد السكري ۲۰۲ : ۷ : ۲۷۷ : ۹ : ۳۲۷ : ۲
أبو سهيل ۳۵۶ : ۱۴
أبو الشبل النضري ۹۹ : ۱۰ : ۱۱۵ : ۱۵ : ۲۳۴ : ۵
أبو شراة القيسي ۲۳۴ : ۱۴ : ۲۳۵ : ۱۲
أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس .
أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ۲۰۴ : ۱۰
أبو عبد الله التيمي ۳۰۵ : ۱۰
أبو عبد الملك المرواني ۲۸۱ : ۶
أبو العبر الهاشمي ۲۸۶ : ۱۴
أبو عبيدة (معمّر بن المنى) ۳ : ۱۷ : ۳۰ : ۴۸ : ۵۸ : ۵۶ : ۷ : ۷۰ : ۴ : ۱۲۶ : ۱۳۳ : ۹
۲۱۵ : ۷ : ۲۶۷ : ۱ : ۳۵۱ : ۳۵۲ : ۱
أبو العيس بن حدوث ۳۱۰ : ۸
أبو العلاء المعري ۱۲۰ : ۱۱
أبو طلحة الثقفي ۱۶۴ : ۱۴
أبو عمرو البصري ۲۲۸ : ۱۸
أبو عمرو الشيباني ۶ : ۷ : ۸ : ۲۳ : ۳ : ۲۵ : ۳
۲۶ : ۱ : ۲۷ : ۱ : ۳۵ : ۱ : ۳۷ : ۱۴ : ۴۶ : ۸ : ۵۴ : ۱۱ : ۲۱۲ : ۳ : ۲۲۰ : ۹
۲۲۴ : ۱ : ۳۵۶ : ۱۴
أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ۱۲۰ : ۱
۱۰ : ۲۳۹ : ۱
أبو غسان دماذ (رفيع بن سلمة العبدى) ۳۰ : ۷
۳۱ : ۱ : ۱۲۶ : ۷ : ۱۸۹ : ۱۴ : ۲۱۵ : ۵
۲۶۷ : ۷ : ۳۵۱ : ۵
أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ۲۷۵ : ۵
أبو الفضل بن عبدان ۲۴۶ : ۹

أحمد بن عبد الله بن عمار ٢٤٦٧ : ١٩١٦ : ٦٣ : ٢٤٩٨
 أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ٢٠٥ : ٢٨٩١ : ٢٧٨١ : ٢٤٩٨
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٩٣ : ١٣ : ١١٩ : ١١
 أحمد بن كاهل ٢٦٦ : ٧ : ٢٦٦ : ٧
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن الأسدي
 أحمد بن محمد بن جدان ١٠٠ : ٩

أحمد بن محمد بن محمد الهلالي ١٠ : ١٠
أحمد بن معاوية ١٣ : ١٦٤
أحمد بن معتب الأودي ١١ : ١٠٤
أحمد بن المنيرة العجلي ١٢ : ٢٥٦
أحمد بن منصور ٢ : ٢٥٦

(ب)

أحمد بن الهيثم بن فراس ٢٧٥ : ٤
أحمد بن يحيى ثعلب ٨ : ٧ : ١٠ : ٢ : ١٥٨ : ١٨
١١ : ١٦٢

(ث)

أحمد بن يحيى بن عطاء الخرافي ١١ : ١١٩
أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٧ : ٢٤١
أحمد بن يحيى المكي ١٥ : ٢٧٨

(७)

أحمد بن يزيد المجلبي ٦: ٢٥١، ١١: ٢٢٢
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢: ٥٦، ١٠١: ١٠
 ١٠: ٢٢٧، ٢: ١١، ٤٥: ١٠٢، ١٠: ٢٧٢
 ٢٨٤، ١٣: ٢٧٦، ٣: ٢٧٤، ١: ٢٧٢
 ١٦: ٣٠٨، ١٨: ٣٠٤، ٤: ٢٨٥، ٤
 ١: ٣٢٠، ١١: ٣١٧، ١٣: ٣١٤
 ١٣: ٣٢٥، ١٨: ٣٢٣، ١: ٣٢٢
 ٧: ٣٤٤، ١٦: ٣٤٠، ١٢: ٣٣٠

(2)

إسحاق بن محمد الأسدي ٣٤٣ : ١٠
إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١

رفيع بن سلة = أبو غسان دماذ

الريثاني (العباس بن الفرج) ٣: ٩٠٩، ١٥: ١١٠، ٣٨: ١١٨، ٤١: ١١٨، ٤٦: ٣٦٣، ٤٧: ١٩٦، ١٧: ١٧٤، ٤١: ١١٨، ٤٨: ١١٨

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠: ١١، ١٥٨: ١٤، ١٣: ٢٠٨، ٤١: ٢٧١، ٤٥: ٢٧٢، ٤٢: ٢٧٤، ٤٢: ٣١٠، ٤٦: ٣٣٩، ١٦: ٣٣٩

زبدر بن حبيش ٩: ٣٤٦

زكريا بن مهران ١: ٣٤٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨: ٧٨

(س)

سالم بن قتيبة ١٢: ١٦٤

سعيد بن سالم ٣٣٠: ١٣، ٣٣١: ١٧

سعيد بن سلم ٣: ٢٧٤

سلام الأبرش ١١: ٣٣٢

سليمان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموى) ١٣: ١٥٨

سنان بن يزيد ٩: ١٨

سوار بن أبي شراقة ٢٢٩: ٣، ٢٣١: ٧، ٢٣٤: ١٣

(ش)

شداد بن إبراهيم ١١: ٥٤

شقيق بن سلة (أبو موسى الأشعرى) ٢: ٣٤٦

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨: ٣٣٨

صالح الأصم ١٥: ٢٩٠

صالح بن حسان ٩: ٢٥٩

صباح بن خافان ٦: ٣١١

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ١٥: ٣١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خافان القبيعى أبو معمر ١٦: ٣١٥

عباد بن الحسين بن عباد بن كخاسة ١٧: ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمى ١٢: ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١: ٦٠

عباس (بن عدى) ١٢: ٢٦٤

العباس بن ميمون طائع ٢٩٩: ١٣، ٣٢٦: ١

العباس الهاشمى ١٧٨: ٧

العباس بن هشام ١١: ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبد الله ٨: ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كخاسة ١٠: ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢: ١١٩

عبد الرحمن بن أسحق الأصمى ١٠٠: ١٠، ١٣٤: ٥٥

١٨٩: ١٣، ١٩٧: ٨، ٣٠٨: ١٧

عبد الرحمن بن عبد الله ٢٧١: ٥

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٦٤: ١٣

عبد العزيز بن أبي ثابت ٣١: ١٥، ٢٠٥: ٧

عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر ١٥٥: ٣

عبد الله بن أبي توبة ٣١٢: ٥

عبد الله بن أبي سعد ١٢: ٢، ١٧: ٩، ٦٧: ٩

٧٦: ٤٨، ١١١: ١٢، ١١٣: ٢، ١١٨: ١٢

١١٩: ١٢، ١٢٠: ١٢، ١٢٤: ٨، ١٤١: ٨

١٤٣: ١٦، ١٤٥: ١٠، ١٤٦: ١٠، ١٤٩: ١٥

١٥٠: ٨، ١٥٣: ٣، ١٥٥: ٣، ١٥٨: ٣

١٦: ١٥٩، ٢٠: ٢٠، ٢٠٥: ٢٦، ٢٦٣: ٦

٢٧٩: ٨، ٢٩٠: ١، ٣١١: ١٣، ٣٢٦: ٣

٣٣٢: ١٢، ٣٣٨: ٤

- عبد الله بن أحمد العبدى ۱۱۷ : ۲۴۹۶۹ : ۱۵
عبد الله بن جعفر ۵ : ۳۴۶
عبد الله بن الحجاج ۹ : ۱۶۷
عبد الله بن سعيد بن زارة ۱۱۱ : ۱۲
عبد الله بن شبيب ۳۱۰ : ۶
عبد الله بن عباس ۱۰۳ : ۲
عبد الله بن العباس الربيعى ۲۷۷ : ۱۵
عبد الله بن عبد الرحمن المدائنى (أبو أمية عمرو بن هشام)
۱۸ : ۷
عبد الله بن عمرو ۲۷۷ : ۱۴
عبد الله بن محمد ۳۳۹ : ۵
عبد الله بن مسلم ۷ : ۱۱۱۶۱ : ۳
عبد الله بن مصعب ۲۰۸ : ۲
عبد الله بن يزيد الكاتب ۲۵۳ : ۶
عبد الملك بن مسعدة القرشى ۳۱ : ۱۷
عبد الواحد بن محمد ۱۱۵ : ۴
عبيد بن حسن ۳۳۹ : ۶
عبيد الله بن سعد الزيرى ۷۸ : ۷
عبيد الله بن عمار ۱۱۹ : ۱۲
عبيد الله بن محمد الرازى ۹۱ : ۱
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ۸۴ : ۹
عبيد الله بن محمد اليزيدى ۴۲ : ۵۸۶۱ : ۵۹
۱۹۱ : ۱۹۳ : ۱۶ : ۱۴
عبيد الله بن يحيى بن فرقد ۳۳۸ : ۵
عتاب بن زياد ۱۹۱ : ۱۳
العتبي ۳۳ : ۶۹ : ۱۲ : ۲۵۹۶۷ : ۲۷۷ : ۸
۲۹۱ : ۳۰۵ : ۱۱ : ۳۲۹ : ۶
عثمان الوراق ۱۱۴ : ۷
علقمة بن نصر بن واصل الخزرى ۱۵۱ : ۴
- علي بن أبي طالب ۱۱۶ : ۱۶
علي بن الحسن الشيباني ۱۴۵ : ۱۴۸ : ۱۰ : ۳
علي بن الحسن بن عبيد البكرى ۱۵۳ : ۳
علي بن سليمان الأخفش ۱۰ : ۶۴ : ۱۱۱ : ۶۱۳ : ۷
۱۵۴ : ۲۲۷ : ۲۴۳ : ۴ : ۲۲۷ : ۷
۲۳۷ : ۲۴۳ : ۱۵ : ۲۷۷ : ۶ : ۳۰۲ : ۱
علي بن صالح بن الهيثم الأنبارى ۱۱۸ : ۱۱۹ : ۶۵ : ۴
۲۷۲ : ۱
علي بن الصباح ۶۷ : ۲۶۳ : ۱۰ : ۶
علي بن عثمان الكلابى ۳۳۹ : ۱۷
علي بن عمرو ۲۹۳ : ۱۴
علي بن القاسم ۲۹۳ : ۱۴
علي بن محمد النوفلى ۱۳۳ : ۱۸۱ : ۶۸ : ۱۳ : ۲۷۵ : ۱
۲۷۸ : ۱۵ : ۲۷۹ : ۱۳ : ۲۸۱ : ۶۱ : ۱۵ : ۲۹۰
علي بن مسرور العنكى ۳۳۷ : ۱۸
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفى ۱۵۰ : ۱۵۸ : ۶۸ : ۱۷
علي بن منصور المؤدب ۳۱۵ : ۹
عمر بن إبراهيم السعدى ۶۰ : ۱۱
عمر بن أبي بكر الموصلى ۲۰۸ : ۱
عمر بن سعيد ۲۶۴ : ۳
عمر بن شبة ۳۱ : ۴۱ : ۱۴ : ۴۱ : ۹۳ : ۱۱۸ : ۶
۱۲۷ : ۱۲ : ۱۶۴ : ۸ : ۱۱ : ۱۶۷ : ۱۱ : ۱۱
۱۹۱ : ۱۹۷ : ۸ : ۲۶۲ : ۸ : ۳۶۶ : ۳
۲۶۷ : ۱۷ : ۳۰۳ : ۱
عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت ۲۰۵ : ۶
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ۱۸۶ : ۱۸۶ : ۶۸ : ۲۸۶ : ۱۷ : ۳۰۷ : ۱۳
عمرو بن أبي عمرو ۷ : ۷ : ۲۳ : ۲۵ : ۴۶ : ۶۵ : ۸
۸۹ : ۷ : ۱۷۳ : ۱۰ : ۶۸

القحذى (الوليد بن هشام) ٦ : ٢٧٠

قنن بن الحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٥

(ك)

كاسة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤

كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقيط (بن بكر الحارثي) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٨٥ : ١٨

محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣

محمد بن أبي محمد القيسى ٣٣٣ : ٢

محمد بن أرثيل ١٥٠ : ٤٩ : ١٥٨ : ١٧

محمد بن إصحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣

محمد البصرى ٢٥٥ : ٨

محمد بن خير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٤٦ : ١٤١ : ٤٧

١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٤٣ : ٦٢ : ٥٥

٦٧ : ٦٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٤٣

١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠

٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن الحرون ٣٠٢ : ١

محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١

١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨

٢٦٧ : ١ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهلى ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤

العمري ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٤٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦

٢٠٩ : ٢٦٤ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٤١

٢٧٥ : ٢٧٧ : ٢٩١ : ٤١ : ٢٧٧ : ٣٠٥

٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عيسى القرشى الكرى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسماعيل تبة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٤٤ : ٢٨١ : ٥٥

٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ٤١٩

٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٩ : ٤٧ : ٣٢٠

٤٣ : ٦ : ٣٤٣ : ١٠

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى النوفلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المعتل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن إلياس الخذل ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٩ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ١٨ : ٢٧ : ٤٥ : ١٠

القاسم بن مهرويه ٢٥٢ : ٨

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ١٢١ : ٥ : ٢٥٦ : ٢٢٧
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ٩ : ١٤٣ : ١٣
محمد بن عبد الله الخليلي ٧ : ٢٥ : ١٥٧ : ٩٣
١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ : ٧
محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٦ : ١٤٦ : ١٤٧
١٥٣ : ١٢
محمد بن علي بن حمزة العلوي ١٥٦ : ١
محمد بن علي بن عثمان ٣٢٩ : ١٠
محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٩٢
٣٤٠ : ١٥
محمد بن عمران الصوفي ٣٩ : ١٤ : ١٤٣ : ١٣
١٥١ : ٣ : ١٥٨ : ١٦ : ٢٣٦
٢٤١ : ٧ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٥٠ : ٩ : ٣١٥
٢٣٩ : ٦ : ٣٤٣ : ٩
محمد بن عمران الضبي ٣٤٠ : ٧ : ٣٤١ : ٦ : ٣٤٢
محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٣ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٨
١٦ : ٣١٧ : ١١ : ٣٢٢ : ٢
محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٩ : ٣٢٢ : ١١
محمد بن القاسم بن مهرويه ١٨ : ٧ : ٢٥٠ : ٩ : ٢٧٠ : ٣
٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٢ : ١٠٩ : ٩ : ١١٠ : ٢
١١٣ : ١ : ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ٤ : ١١٦
١١٧ : ١٣ : ١١٨ : ٦ : ١٢٨ : ١١ : ١٢٩
٢٢٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٧
١٣ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨٤ : ١٥ : ٢٨٦ : ١
٢٩٠ : ١ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٩
٢٣٩ : ٧ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٤٢ : ١
٣٤٣ : ١٦
محمد بن بكاسه ١٥٨ : ١٦ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٣٨
٣٤٢ : ٥ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١
محمد بن بخارق ٣٤٩ : ٦
محمد بن خلف بن الرزيان ٧٨ : ٧ : ٨٤ : ٩ : ٢٢٧ : ٢
٩٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ٨ : ٢٥٥
٢٥٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦
٣٢٢ : ٥ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩
٣٤٤ : ٧
محمد بن خلف وكيع ١٠٢ : ٥ : ١٠٣ : ١ : ٢٠٤
٩٩ : ٣ : ٢٨٤ : ٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٠
٣٣٧ : ٩ : ٣٣٩ : ١٠
محمد بن داود ١١٦ : ١٥
محمد الرازي المعروف بالبيق ١٤٦ : ١٦
محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٩ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٢٣
٣ : ٢٦٣ : ٧
محمد بن الزبرقان ٣٠٢ : ١٠
محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٩
محمد بن سعد البوفي ٣٤٦ : ١
محمد بن سعد الكزاني ١٧ : ٨ : ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦
٧٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦
٢٥٩ : ٩ : ٢٦٥ : ١ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٩١ : ١٧ : ٢٩٦ : ٣
٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢
محمد بن سلام الجعفي = ابن سلام
محمد بن سليمان النوفلي ١٨١ : ١٤ : ٢٧٥ : ١٥
٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٠ : ٨
محمد بن صالح بن الطلاح ٣٠٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤
٣٤٥ : ١٢
محمد بن العباس العسكري ٢٥٩ : ٧
محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١
١٣٤ : ٥ : ١٥٨ : ١٣ : ١٦٢ : ٣
١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩٨ : ١٨
٣٣٠ : ٣

مطيع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١٤٦ : ١٧

المقبرة بن هشام الربيعي ٢٨٩ : ٦٠

المفضل (بن سلة الضبي) ١٩ : ٤

منصور بن بشر العمري ٣٠٢ : ٩

منصور بن جهور ١٤٨ : ٤

منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣

المهلي (حبيب بن نصر المهلي) ٣٢٥ : ١٣

موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤٤ : ٧١ : ٩

موسى السلولي ١٧ : ١٠

موسى بن عبد الله التيمي ١١٢ : ١٤٤ : ١٢٤ : ٩

١٥٣ : ١٤

ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢

(ب)

النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٢٧ : ٨

النضر بن حديد ٢٨١ : ٦

(أ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٢٩٩٤٣ : ٤٦

٣٠٦ : ٣١٥٤٣ : ٣١٤١١

هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣

هارون بن موسى القروي ٧٧ : ٥

هاشم بن محمد الخزازي ١٥ : ٣٠٤١٠ : ٣١٤٧

٨٥٤١ : ١٢٦٤١٢ : ١٢٩٤٧ : ١٢٩

١٧٤ : ١٦٦٤١٨ : ١٩٩٤٧ : ١٢٩

٢١٥ : ٢٦٧٤٥ : ٢٥٤٤٧ : ٢٧٠٤١٢

٢٩٩٤٥ : ٣١٩٤١٣ : ٣٥١٤٤ : ٥

هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥

هشام بن محمد ٦٧ : ١٠

الهشام (أبو عبد الله الهشام) ١٨٨ : ٧

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ٨٠١ : ٨٠٨٤١ : ٨٠٨٤١

٢٧٨ : ٢٨٥٤٤ : ٣٢٧٤٤ : ٧

محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥

محمد بن المقدم العجلي ٣٤١ : ٧

محمد بن موسى بن حماد ١٨ : ١٤١٤٥ : ٧

محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ٣٠٩٤١٩ : ٧

محمد بن الهيثم ١٠٣ : ١

محمد بن يحيى الصولي ٣١ : ١٥٣٤١٥ : ٣٢٥٤١٠ : ١٣

٣٤٩ : ٦

محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩

محمد بن يزيد الميرد ٦٤ : ٩٣ : ١١١ : ١٥٤٤٤ : ٤٧

٢٢٧ : ٢٢٨٤٤ : ٢٤٣٤١ : ٢٤٧٤٦ : ٢٤٧

٢٤٩٤٤ : ٢٥٧٤٢ : ٥

محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١

المدائقي (علي بن محمد) ١٢ : ١٣٤١٢ : ٤١٤٣ : ٤٢٤٢ : ٤٢

٩١٢ : ٩٣٤٧ : ١١٤٤٧ : ١٣٣٤١٩ : ٤٧

٢٦٧ : ٢٧٦٤١٧ : ٢٨٧٤٤ : ٢٨٩٤١٦

٣٢٧٤٨ : ٣٣١٤٣ : ٣٣٤٤١٦ : ١

مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩

مسعود بن إسماعيل العدوي ١٢٤ : ٨

مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥

مسعود بن عيسى العبدي ١١٢ : ١٥٣٤١٤ : ١٤

مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤

مسلمة القروي الهشام ٣١ : ١٧

المسيبي ٢٨٢ : ٢

مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٢٠٨٤٧ : ٣٣٥٤٢

٣٣٧٤٥ : ١٠

يحيى بن ضيفه ١١ : ١٤٥	الحيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الحيثم بن عدي ٦١ : ٣٢٠ ، ٢ : ٢٦٥ ، ٨ : ٢٥٩
يزيد بن محمد الملهجي ٢٣٨ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ١٩ : ١٤٤	١٢ : ٣٢٢
١١	(ي)
اليزيدي = عبيد الله بن محمد .	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموي ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحي ١٣ : ٢٦٢ ، ١٢ : ١٦٤	

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصل — غنى في شعر لمصور النمرى ١٥٤ : ٥٥
غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٦ غنى في شعر
٢٨٥ : ١٦ غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
١٤ - ٢

ابن جامع — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن زرزور — غنى في شعر لثيلا بن سلمة ١٩٩ : ٨

ابن سريج — غنى في شعر للعجير السلولى ٥٧ : ٤ غنى
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ غنى في شعر
للأبريد الرايحى ١٢٥ : ١٤ غنى في شعر لحارث
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤ غنى في شعر لعبد الصمد بن
الهذل ٢٢٥ : ١ غنى في شعر لمطيع بن إياس
٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧
أبو العباس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبياء ٨٣ :
١٢ غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ : ٤١
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابى ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٧
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن سخامة ٣٣٦ :
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأبريد الرايحى ١٢٥ : ١٣
بذل الكبرى — غنت في شعر للمصين بن الجسام المرى ؛
٣٦٣ : ١١

(ج)

جحفلة — غنى في شعر لعبد الصمد بن الهذل ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنت في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٣ : ٣٠

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ :
٢ غنى في شعر لعبد الصمد بن الهذل ٢٢٩ : ١٦
الرف — غنى في شعر لمصور النمرى ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد، ولى فائد — غنى في شعر للعتابي ١٢١ : ١
سلم — غنى في شعر للأسدود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج التلمى ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنت في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٤
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمصور النمرى ١٣٩ : ١٠
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
٦ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١٠
عزيب — غنى في شعر لآبي الطمحان الثقفى ١٠٩ : ١ غنى
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٥ ؛ غنى في شعر
لمطيع بن إياس ٣٥٠ : ٤

مخارق — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨ غنى في شعر
لمصور النوى ٦: ١٥٤

معيد — غنى في شعر لمغفر بن عتبة الحارثي ٧: ٤٤

غنى في شعر الحارث بن الطفيل السدوسي ٣: ٢١٧

غنى في شعر لعمرو بن سعيد بن زيد ٧: ٣١٠

مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠: ٣٥٠

مقامة — غنت في شعر لطيع بن إياس ٦: ٣٣٦

(ن)

نبيه — غنى في شعر لحاين الأسدى ١٦: ٢٠٨

(و)

الوائق — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨

عطار — غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٣٣٣: ١٩٢

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:

١٥ غنى في شعر لعبد الله بن الججاج النعالي ١٤: ١٥٧

عمر الميداني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٩: ٢٢٥

عتان بنت خنوط — غنت في شعر للخبيل السعدي ٧: ١٨٨

(ق)

قلم الصالحية — غنت في شعر لمحمد بن نكاسة ٢٠: ٣٣٦

٣: ٣٤٨ ١٢: ٣٤٧

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧: ١٠١

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سمية ٧: ٢٨

فهرس رواة الألمان

على بن يحيى — ١٠١ : ١٧
 عمرو بن بابة — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ١٠١ ١٦ : ١٢٥
 ١٣ : ١٣٩ ١١ : ٢٧٣ ١٢ : ٣١٠ ٤٨ :
 ١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الخلل — ٤٤ : ٩
 الخشاش — ٥٧ : ٥٥ ١٠١ : ١٧ ١٢١ : ٢٢ ٥٧ : ١٥٧
 ١٤ : ٢٠٨ ١٦ : ٢٥٨ ٤٨ : ٢٧٣ ١٣ :
 ٢٩١ : ١٠ : ٣٣٣ ١٩ : ٣٣٦ ٤٦ : ٣٥٠
 ١٢ : ٣٦٣ ١١

(ي)

يحيى الكلى — ٥٧ : ٥٥ ٧٧ : ١٧ ١٢١ : ١٢٥
 ١٣ : ١٩٩ ٤٨ : ٢١٧ ٣ :
 يونس — ١٠١ : ١٦

(ا)

أبراهيم بن المهدى — ١٢١ : ٣
 ابن خرداذبة — ٣٣٦ : ٢١
 ابن سريج — ٤٤ : ٨
 ابن المعتز — ٢٦٩ : ٥
 أبو سعيد — ١٢١ : ٢
 أحمد بن الكلى — ١٢١ : ٢٣٦ ٤٢ :
 إسحاق (بن إبراهيم الموصلى) — ٤٤ : ٤٨ ٢١٧ : ٤٤
 ٢ : ٣٣٦ ٤٨ : ٣١٠ ٥٥ : ٢٦٩

(ح)

حيش — ١٣٩ : ١٢ ٣١١ : ٣٣٦ ٤٥ : ٤٦ ٣٥٠ : ١١
 حيش — ٥٧ : ٤
 حماد بن إسحاق — ٤٤ : ٩

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً،
 وضرب به المثل ١٩٤ : ٧
 ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب
 كان يماثره ٢٢٩ : ٥-٩، ذكر في شعر
 عبد الصمد بن المنذر ٢٣٠ : ٣
 ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .
 ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير
 السلولى وطرده ٧٢ : ٩، حبسه محمد بن عمروان حتى
 رد مال العجير السلولى إليه ٧٣ : ١٤-١٥
 ابن حنزة = الحارث بن حنزة الليشكري .
 ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله
 زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤، ورد في شعر زميل
 ٣٨ : ٥-٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩-٢١
 ابن الدمينية (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير
 السلولى ٧٣ : ٨
 ابن الزبير (عبد الله) — حارب مروان بن الحكم وانتصر
 عليه ٣٣ : ١، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :
 ٤، فنى بنى أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥، تشاحن هو
 وأبو قرعة الكافى وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧-١٤،
 كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفى حرب شديدة
 ٢٧٦ : ١١
 ابن زروان = زياد الأعمى .
 ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .
 ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤
 ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في التصحيح
 ٥٩ : ٢١

(١)

الامسدى — ذكر في كتابه نسب أبي الطمعان القينى
 ١٣ : ٣
 أمية (أم أبي العاصى) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن
 ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥
 أمية بنت صفوان — كانت أُم مروان بن الحكم وأخيه
 عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣
 أباغ بن سليج — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١
 أبان اللاحق — هجا المنذر بن غيلان بشعر ٢٢٧ :
 ٨-٢٣
 إبراهيم بن أدهم — كان خلا لمحمد بن كاسية الأسدى
 ٣٣٧ : ٦، ٣٤١ : ٨، مات بالكوفة فرثاه
 محمد بن كاسية بشعر ٣٤١ : ١٠-١٧
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي —
 استفد منه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥
 إبراهيم الموصلى — أخذت قسماً الصالحية الفناء عنه
 ٣٤٧ : ٢
 إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعقل
 على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦
 إبراهيم بن هشام الكرنبائى — هجا عبد الصمد لهجائه
 أباه ٢٤١ : ١١
 ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة الملهاني) —
 ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٢٧٠ : ٣
 ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن
 الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن الملقح — كان صاحباً لمطيع بن إياس ويرى بالزندقة

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهوريه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣٠

كان فيه تحامل على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السيرة لمحاربة بني عقيل ٦ : ٥

أبو الأصبع (الكوفي) — كان له ابن وضئ . تعشقه

بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥

أبو الأقوع = عبد الله بن الججاج .

أبو أمامة = زياد الأعمى .

أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم

من عائشة ١٢٩ : ١٩٠ حديثه للأشعار يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٩٠ ذكر في شعرنا هض بن ثومة

١٧٧ : ١٢٠ ذكر في شعرنا لمطيع بن إياس

٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تهاجى هو

وعبد الصمد بن المعتل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٢٥٤ : ٤

أبو جعفر مضطربان — بلغه أن عبد الصمد هجاء وخبره

معه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السري بن عبد الله الهاشمي

عاملاً على مكة ٤٩ : ١١ : ٥٣ : ١٠ كان يريد البيعة للهادي

وخبر ذلك ٢٨٧ : ١٠ — ١٥ : ١٠ خاف أن يفسد مطيع

أبنته جعفرًا ٢٨٧ : ١٧ : ٤ دخل على مطيع وذكره

بفساد أبنته ٢٨٨ : ١١ : ١١ حزن على موت أبنته جعفر

٢٨٩ : ١ : ١١ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بغداد لطلب المعاش ٣٠٠ : ٧ : ٧ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أرطاة .

ابن سيده (على بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —

خبره عن مطيع بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمه — من أجداد أرطاة بن سببة ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر العبير

السلولي ٦٤ : ١٦

ابن عباس (عبد الله) — ذكر في شعرنا هض بن ثومة

١٧٧ : ١١ : ١١ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ — ١٠ : ٤ كانت بنو أمية تتأفف عليه

٢٦٤ : ٤

ابن عقفان = أرطاة بن سببة .

ابن فراس (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه

مع أبي رائلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن فواش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٥ : ٢

ابن ليل = عبد الله بن الججاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمه) — كان من أسلاف

أرطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسروح = ضداد بن مسروح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧

ابن مقفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

إسعاد مطيع عن ولده وخير ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ شكا مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٤٥ طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آية موسى ٣٢٦ : ١٤ كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والتقدم عليه ٣٣٠ : ١٦ أمر بقطع نخاع
 حلوان فحين سمع بيتا لمطيع أبى عليها ٣٣٤ : ١
 أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جعمان شذا
 أسد وتميم وغزوا بن الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولي .
 أبو حميد = فضيل بن عامر .
 أبو حنيفة — ذكر أن الصمصرة مكاث ١٣ : ٢٢
 ذكر أن قتي مائة قرية من قبالة ٤٧ : ٢٠ تفسير
 لغوى له في عام ٦٨٠ : ١٧
 أبو خالد = يزيد بن مزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
 أبو دهمان — كان صديقا لمطيع بن إلياس، وكان يتشاكل
 عنه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ١ ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية ببحر البكروى ٢٤٤ :
 ١٢ هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
 أبو رهم (من عذرة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فغضب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
 أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام العجير السلولي من طبقة ٥٨ : ٧
 أبو زيد — كناية المخيل السعدي ١٨٩ : ٥
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل الشكري .

أبو سروة السنبسي — قال شعرا في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسع بن عمرو والتثيل به ١٠ : ٢٠
 أبو سفيان (ابن أخ ضماد بن مسرج) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
 أبو سامة (الطفلي) — تنقل على مائدة وأزدرد لقمة
 أمانته ورثاء عبد الصمد بن المغزل له بشعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المغزل
 ٢٣٣ : ٣
 أبو سلمى = مطيع بن إلياس
 أبو سماك الأسدي — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
 أبو سهل الإسكافي — كان عبد الصمد بن المغزل عنده
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
 أبو سواج الضبي — ذكر في شعر لسالم الفجلي
 ١٣١ : ٦
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دناير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢
 أبو طالب — قال شعرا في معنى الزاوية ٢١ : ٥
 أبو الطمحان القيني — بحته وشعره ٢ : ٣ — ١٤ : ٢
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤٤ : ٤ كان من صعاليك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 غنيث الدين فحما ٧ : ٤ نادم الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكانت تراه له ٣ : ٨ وقع قيسية
 السكوني في أسر العقيلين فغسل أبو الطمحان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ : ٥ جنى جنسية
 التجا يسبها إلى بني فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ عاتبته أمراته في مخاطبته

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) — رأى له في النحو
٥٩ : ٢١ ؟ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :

١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه
٣٠٩ : ٨

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمى
١٢٢ : ٢ ؟ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن سلمة
٢٠٢ : ٩ - ١٥

أبو عمرو = المعتدل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إياس كثير العبث به ٣٠٢ :

١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها الله سلى وقد لامته على كثرة جوده
٢٦ : ٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكرى قصة
المهدى مع مطيع بن إياس ٣٢٧ : ١ ؟ رأيه
في تحامل ابن مهوريه على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعتدل

أبو قرعة الكنانى — كان من أجداد مطيع بن إياس
٢٧٥ : ٢ تشاخن هو وابن الزبير قصة ذلك ٢٧٥ :
٥ - ١٤ ؟ ذكر نسبه ٢٧٦ : ٤ ؟ كان من
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء
عبد الصمد بن المعتدل ٢٣٨ : ١٢ ؟ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠ -
٢٤٦ : ٧

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨ : ٨ - ١٢ ؟ مدح بحير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣ -
٩ ؟ كان مجاورا في جديلة من طي حين نشبت الحرب
بينها وبين النسوت من طي ، فأمر في هذه الحرب
واشتهر بحير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣ -
١١ : ٦ ؟ نفلح تيس له غلاما من بني جديلة فأمره
حتى أدى دينه ، فشفع له نزيله هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا ، وخبر ذلك
١١ : ٩ - ١٥ ؟ مرى عن المأمون حين أنشد إسحاق
الموصل يمين له ، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبر
ذلك ١٢ : ٣ - ١٠ ؟ استشهد خالد بن يزيد ببيتين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك
١٢ : ٣ - ١٣ ؟ استأذن الزبير بن عبد المطلب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣ -
١٤ : ٢ -

أبو الطيب المثنى — مر ببسطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبة

أبو العاصى = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له خذولة في بني الحارث
٥٣ : ٢ ؟ ذكر في شعر للعتاب ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد المطلب) — ذكر
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ٦٦ ، ١٦٤ : ٣
أبو عبد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحبل بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكرى — رأيه في مكان طلب ٧٢ : ١٨

نسب ١٢٦: ٢-٣ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :
 ٣ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية
 ١٢٦: ٣-٤ كانت قصيدته في وثاء أخيه من
 مختار المراتي ١٢٦: ٥ كان بهوى امرأة من
 قومه فحجبت عنه وتزوجت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-
 ١٣ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما
 وقال شعرا ١٢٧: ١-٥ هجا حارثة بن بدر بشعر
 فرد عليه ١٢٧: ١٢٨: ١٤ كان جده قيس بن عتاب
 يردف النيمان بن المنذر ١٢٩: ٤٤ كان يماشر سعدا
 المعلى وكان يتهم بامرأته ١٢٩: ٦٦ كان شابا
 جبلا ظريفا ١٢٩: ٨٠ ذكر أن سعدا المعلى
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩: ١٢ قال شعرا حين نهى
 عن امرأة المعلى ١٢٩: ١٥ هجا سلمان المعلى
 ١٣٠: ١٣-١٣١: ٩ مهاجته سلمان المعلى
 ١٣١: ١٠-١٣٣: ٥٥ شعره امرأته بن محكان
 ١٣٣: ١٠-١٣٣: ١٤ شعره امرأته بن محكان
 ١٣٤: ٤ قصته مع رجل أتاه يطلب فطرانا
 ١٣٤: ٦-١٣٥: ١٠ رأى أخاه يريد ابشر
 ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤
 أحمد (المغنى) — كان يتعشق عبد الصمد بن المعلى
 ١٣: ٢٣٢
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان
 ٣٣٥: ١-٤
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر
 والشعراء ١٤٧: ٢٠
 أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتبا لصالح بن الرشيد
 ٣٤٧: ٣
 أحمد بن المعلى — كان شاعرا غفيا ٢٢٦: ١٢
 دخل على إسماعيل بن إبراهيم وأشد شعرا ٢٤٩: ١٢
 كان يحضر في مشيئة فوجاه عبد الصمد ٢٥٢: ٤
 هجا ابنه عبد الصمد بن المعلى ٢٠٧: ٧-٢٥٨: ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٩
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان فبلىه ١٠٣:
 ١٢ ألحق سويدا بنسبه ١٠٤: ٢
 أبو عجين الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥: ٢١
 أبو محمد الأعرابي الأسود — ذكر أن البيضة ماء
 لبنى دارم ١٠: ٢٣
 أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨: ١٨
 أبو مسلم = مطيع بن إياس
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 أبو موسى — غزا معه شيان بن الخليل ١٩١: ١٠
 أبو نبقة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعلى هدية فهجاه بشعر
 ٢٥٠: ١١-٢٥١: ٥
 أبو نعيمة النخري — قال شعرا مدح به رجلا من قومه
 ١٤٠: ٩
 أبو وائلة — (ابن هشام الكلباني) ٢٤١: ١١
 أبو وائلة السلدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان
 وعبد الصمد ابن المعلى وتماثبا ٢٣٥: ١٤
 أبو الوليد = أرواة بن مبية
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس
 ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥
 أبو يحيى = محمد بن كحاسة
 أبو يزيد = الخليل السعدي
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠
 الأثيرد الراصي — شعره فيه غناء ١٢٥: ١١-
 ١٤ أخباره وشعره ١٢٦: ١-١٣٩: ٤

الأحفف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحجج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلى إليه
عبد الله بن الحجاج فمضى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٢ : ١٦٦ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :
١٣ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاه بشعر
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ — ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم أبي برد الراعي
١٢٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩
أرطاة بن سمية — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ — ٧

بجته وشعره ٢٩ : ١ — ٤٤ : ٩ ، نسبة ٢٩ : ٢ —

٣٠ ، ولدته أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك

٢٩ : ٧ ، اتزعه نهشل بن حوى بن غطفان من ضرار

ابن الأوزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ،

كان شاعرا فصيحا صادقا جوادا في قومه ٣٠ :

٤ — ٦ ، استنشد عبد الملك بن مروان شيئا ما يناقض

به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ — ١٧ ، وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١ : ٣ —

١٣ ، هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجل له العطاء

٣١ : ١٨ — ٣٢ : ١٢ ، كان بهاجي شبيب بن

البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ١٣ — ٣٣ : ١١ ، قال شعرا نمسي

بعده كل شيخ ، من بني عوف أن يعنى ، وكان كلما أسن

رجل منهم عني ، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كقبة

بني عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ، تنى شبيب أن يقتله

ليشفي بذلك غيظه فقال في ذلك شعرا ٣٤ :

١ — ٣٥ : ٤ ، اجتمع بأمرأة كانت يهواها

وينسب بها ، فشكت إليه آخرها فأعطاه عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ ، هجا حياشة

الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد

٣٧ : ١ — ٧ ، وفد إلى الشام وهما عبد الملك

ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ — ١٠ ، وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعد زميل فهجا بشعر

٣٧ : ١٤ — ٣٨ : ٧ ، هجا إلى الربيع بن قنبر فرد

عليه وظله ٣٧ : ٩ — ٤١ : ١٣ ، تمثلت بشعره

أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ — ١٣ ،

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعر ، وخبر ذلك

٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قبر ابنه

وينادي به طول العام ويمتل بشعر الوليد ٤٠ : ١٥ —

١٩ ، جاء مع قومه لتهنئة مسرف بن عقبة فطردهم ،

ثم أحسن إليه عمارة العذري فذبحه وهجا مسرفا

٤٢ : ٢ — ١٥ ، لامة قومه حين ضرب امرأة

خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ — ٤٤ : ٣

الأزهري — رأى له في الفقه ٢١٦ : ١٤

أسع بن عمرو بن لأم — كان قائد بني جديلة ، وحين

قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو مروة السبتي في ذلك

شعرا ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتابي في مرضه

مرتين ١٢٠ : ٣ — ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المسامون حين دخل عليه

العتابي وخبر ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب المسامون

منه معارضة العتابي وقصة ذلك ١١٢ : ٢ — ١٣ ،

أقام العتابي في داره ١١٢ : ١٣ ، دخل عليه أحمد

ابن المنذر وأشده شعرا ٢ : ١٦ ، ورد في شعر

لعبد الصمد بن المنذر ٢٥٠ : ٥ ، بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شكت أخاها

صفرا لأخها المغيرة لأنه بقد مالها وضر بها ٩٧ :

١ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة
أخواله، ثم خرج مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :
١٧ — ٢٣ : ٣ : أمر أبته بالحروب بالقرس التي
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —
٢٥ : ٢ : رثى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان
كثير المعطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ : عاتبه ابنته
سلى على إسرائه فرد عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٩ : رأى
ابنته وقد صرعه صبي من أهل الحى والصينيين هزأون
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ : كف بصره
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ :
كان أخوه حطاط وأبنته الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ : فنه ابن سلام بالخيال
السعدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعر يون ينتسبون إليه
١٣ : ٧٩

أصبح (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا بمدحه
٧ : ٦٥

الأصمغ بن أبي الأصمغ — كان وضيا حسن الصورة،
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٦٦ : ٣٢٩ : ٥ :
الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ١٧ : ٧٣ :
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : ٤ : شرح بيتا للأثيرد الراعي
١٣٥ : ٣ : كانت أبيات يصح من اختياراته ١٣٦ : ١ :
الأعرج — هاجى بنى حمال بن يشكر ١٠٧ : ٥ :
الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ربما) ١٦ : ٨ :
أعشى إهالة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢٥٥ : ٢١ :
١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المفضل على باب الخليفة
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ :

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى
مأوية أن يقدمهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥٥ : طلب
كثير بن شباب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥ :

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد
ابن المفضل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —
٢٣٦ : ١٠ : توقع هجاء عبد الصمد بن المفضل له
فترضا شعر واعتذرله ٢٣٦ : ٦ — ١٠ :

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كنانة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧ :

إسماعيل بن أحر العقيلي — اجتمع هو وإياس بن
زيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه،
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :
٣ : اتقى إياس فشجبه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥ : ٦ :
الأسود بن يعقرب — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ : بحته
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٣ : نسبة ١٥ : ١ — ٤٥ :
جعل له محمد بن سلام في الطيفة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ :
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —
٩ : تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه
لم يعرف فأنله، فردت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :
٣ : طلب الرشيد إنشاء قصيدة الأسود الدالية أمامه
روعد بإعطاء منشدها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ :
أشد الحكم بن موسى قصيدته أمام الرشيد ١٨ : ٦ :
تمثل جرير بن مههم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
١٧ : تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :
١٢ : جاور بني قيس بن ثعلبة وبني مرة بن عمار وقامهم
فعمرو فطلبت أمه أن يجيسوا فداحه ١٩ : ١٥ —
٢٠ : ٢ : أستمى بن مرة في رد إليه فلم يعينوه :
فأستسعى بنى حمال فأعانوه، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —
٢١ : ٣ : طلب إليه طلحة أن يسعى له في رد إليه
من بني ربيعة، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا
٢١ : ٦ — ١٢ : أرسلت إليه أخواله بنسوجيل
إبل طلحة ليردّها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ :

أمروء القيس بن حجر — كان يعرف بالهزق الأكبر
١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضاً ١٧ : ٢١ ؛ ذكره

الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٧

أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك
ابن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خالا لفيصلان بن سلمة
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨

أوس بن خالد بن حارثة — كانت ابن أخ لأسيح
ابن عمرو قائد بني جديلة ١٠ : ١٩

إيلاس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إيلاس بن يزيد الحارثي — اجتمع هو وإسماعيل
ابن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى

العقيل، فتلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :

٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل

ابن أحر فشججه شجيتين وخنقه ٥٠ : ٥ — ٦ ؛ قال

شعرا توجع به لجعفر بن علبة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛

كان مع جعفر بن علبة في قتاله مع بني عقيل وحبيه

عامل مكة بسبب قتلهم في بني عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨

أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة

قصيده التوبة ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هيثم الخثعمي لعمرو

ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمجان القيني

حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشتري

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعوى — كان جدًا لبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩
الأقشير (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي — كان ذو الأعواد من أجداده
١٦ : ٨

أم الجراح النمديية — كانت زوجة الأسود بن يعفر،
أخذها من بني نهـد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبة الحارثي) — قال لها علبة
شعرا قبل أن يقتل آية، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رمة بنت أبي سفيان

أم حمزة — ذكرت في شعر لأوطاة بن مهيبة ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد

أم خالد (امراة العجير) — منعت العجير السلولى من
مالها وطأته على إسرائه ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر

للعجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لصبيح ١٧٨ : ١

أم سويد بن أبي كاهل — كانت من بني غير
١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بني

ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —
تزوجت عبد الرحمن بن مهيل، وعاهدته عند موته

الآن تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا

وتزوجت عمر بن عبد العزيز فماتها رجل من المدينة

وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بغض بن عامر — طلب منه الخبيل السعدى أن يجعل
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كما الخبيل
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ - ٧
حشدت بنو قريع معه لنصر الخبيل ١٩٥ : ١
بكر بن عبد الله الهلالى — كانت له قرية تسمى
باسمه ١٧٨ : ١٢
بلعاء بن قيس — عيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطثرية = زينب
بنت الملاعة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هى ومن معها ليعقوب
ابن عتبة وروته بشعره ٥٤ : ١١

(ث)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة
٢٠ : ١٥ ؟ استشهد بشعره ١٩٤٢ : ٥٠
٢٠ ؟ قرنه ابن سلام بالخبيل السعدى ١٨٩ : ٩
التيحان بن بلج النهشلى — هجاه الأسود بن يعفر بشعر
٢٤ : ٣ - ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزازى — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له فى اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؟
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا فى هول حرب الفساد
١٠ : ١٤

أبا الطمحان من الرجلين اللذين أسراهم من طيء حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ -
١١ : ٦
يجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦
بحر البكر اوى — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ - ٢٤٦ : ٤
البخارى — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥
بلدر (أبو الزرقان) — ذكر فى شعر للخبيل السعدى
١٩٣ : ٧
بربر — كانت لها جارية تدعى جوهى ٣٠٢ : ٢ ؟
٣١١ : ٧ ؟ كان مطيع بن إياس يألف جواربها
٣١٣ : ٤ ؟ ذكرت فى شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٠ ؟
بيمت جاريته جوهى إلى امرأة من ولد سليمان بن على
فقال مطيع بن إياس فى ذلك شعرا ٣١٥ : ٢
بريد (أخو الأبيد الرياحى) — كانت قصيدة الأبيد
الرياحى فى رثائه من مختار المراتى ١٢٦ : ٥ ؟ رثاه
الأبيد بشعر ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤
بشار بن برد — أنشد العتابى أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه
١١٣ : ١٢
بشامة (بن عمرو) — قال بيتا فى تغليل المثل المثلثون
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦
بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاه عبد الله بن الحجاج
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ - ١٧٠ : ١٤
بشير (ابن أخى حاجز) — كان مع عمه حين غزا
خشم ٢١٣ : ٧

جعندب (ابن أنحى جعفر بن علبه) — كان مع عمه
في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبي جعفر — كان مطيع بن إلياس منقطعا إليه
٢٧٦ : ١٥ — ٣٣٠ : ٢ ؟ كان يعترض على البيعة
للهدى ٢٨٧ : ٢ ؟ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :
١٣ ؟ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :
١٧ ؟ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :
٧ ؟ ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٣١١ : ٩ ؟
٣١٤ : ١٠ ؟ بلغ أباه أن مطيع بن إلياس يكاد
يفسده هو وجماعة من أهل بيته فزندهه وخبر ذلك
٣١٧ : ١٤ ؟ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته
٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور
٨٢ : ١٦ — ١٩

جعفر بن برقان — كان محبداً تكاسه يروى عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكي) — ذكر في شعر للمتابي
١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — هجا عبد الصمد بن المعتدل
رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ ؟ بجنه
رشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ ؟ نسبته وكنيته
٤٥ : ٢ — ٤ ؟ كان من المخضرمين ، وكان مقلا
في شعره ٤٥ : ٤ ؟ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :
٤ ؟ استعدت بنو عقيل السلطان علي جعفر لقتله رجلا
منهم ٤٥ : ٦ — ٩ ؟ سكر خبسه السلطان فقال شعرا
٤٥ : ١٠ — ١٥ ؟ حبس معه رجل من قومه فقال
في ذلك شعرا ٤٦ : ١ — ٦ ؟ أغار هو ورفاقه على بني
عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ : ٥٠ : ١١ : ٥٢ ؟
١٥ ؟ قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦ : ١٣ —
٤٩ : ٩ ؟ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فخبسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العبير السلولي ١٩ : ٦٢
كان ينصر لأضياف العبير ، فلما مات رثاه العبير بشعر
٧٧ : ٦ — ١٣ ؟ مات بمائة لبني أسد يقال لها
مر ٧٧ : ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ٢٠١ : ١٧ ؟
ورد في شعر لغيلان بن سلبه ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ : ٩
الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إلياس
٣٣٠ : ٨

جبلة (كانت مغنية لبحر البكر اوى) — ٢٤٤ : ١٢

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤ ؟
غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ ؟
لامته زوجته على خروجها من يده فرد عليها بشعر ٩٨ : ١٨ —
٩٩ : ٨ ؟ لقب بجبناء لحين كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أمرته بنو الحارث فأخذ فرسا
وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهرب فبنى أسد
٢٣ : ٨ ؟ كان في صباه ضيقا فصارع صبيبا من
صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :
١٠ — ١٥

جرجول = الخطيئة .

جرير بن سلمى بن جندل — من بنى نهم ٢٣ : ٩
جرير بن سهم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو يشد
شعر الأسود بن بكر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بنى كليب عن شيء وقع
منهم فلم يثبوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ ؟ ذكر في شعر
لعامة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؟ كان الشعر دل بن
شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إلياس ومدحه
فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ ؟ ذكر في شعر
لمطيع بن إلياس ٣٠٤ : ١

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية: إن لفلان خالفا لا أعلم ما هو ٢١٩ : ١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقين الماء وخير ذلك ٢٢٢ : ١٠

جنوب — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبة ٣٣ : ٣ : ٣
ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ١٠

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إياس يرواها ولما باعها ندم على ذلك ٣٣٠ : ٨ - ٣٣٢ : ٩

جوشن بن منقذ الكلابي — منعه أبوه من الشعر فقال المثل المشهور (حال المريض دورن القريض) ٢٨٥ : ١٩

الجون بن كلثوم — كتب له قيسبة أن يدفع إلى أبي الطمحان القيسية مائة ناقصة حين دل عليه قومه ١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إياس يرواها فبعت فقال فيها شعرا ٢٩٩ : ٢٠٢ : ٢ - ٨
خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٣١١ : ٧
شعر لمطيع فيها ٣١٣ : ٤ - ١٤ : ٣٢٢ : ١٥
سمع المهدي شعر لمطيع فيها يجمع بينهما ٣١٤ : ٤ - ١٢ : ٤
بيعت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٣١٥ : ٢ : ٤
ذكرت في شعر لمطيع ٣٢٣ : ٤

(ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر لأبيد الراحي ١٣٤ : ٢ : ٤
استشهد بشعره ١٣٦ : ١٨

حاجب بن زرار — خطب رجلا من ولده امرأة وترجها فقال الأبيد في ذلك شعرا ١٢٦ : ٩

حاجز الأسدي — شعر له فيه غناء ٢٠٨ : ١٦ : ٤
أخباره وشعره ٢٠٩ : ١ - ٢١٦ : ٨ : ٤
حليفا لبي خنزرم ٢٠٩ : ٤ : ٤ قصته مع خنعم

٤٩ : ١٠ - ١٤ : ٤ أقامت عليه بنو عقيل قسامة أنه قتل صاحبهم فقتل به ٤٩ : ١٣ : ٤
بينه وبين بني عقيل ٤٩ : ١٥ : ٤ لقيه العقيليون فأخذوه وضربوه ٥٠ : ٧ : ٤
توجع له إياس بن يزيد بشعر ٥٠ : ٨ - ١١ : ٤
أقاده عامل مكة بعد أن أحضرت عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ : ٤
قال شعرا وهو في سجنه ٥١ : ١ - ٨ : ٤
قال شعرا لأخيه يحرضه ٥١ : ٩ - ٥٢ : ٤ : ٤
كان يزور تساء من عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٥٢ : ٦ - ١٥ : ٤
استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة فحبسه ٥٢ : ١٩ : ٥٣ : ١ : ٤
دافع عنه عامل مكة لقرايته له ٥٢ : ٢ : ٤
دعاها عامل مكة وأقاده منه ٥٢ : ٥ : ٤
ردّه على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ - ٨ : ٤
ضرب عنقه نجيبة بن كلب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ - ١٢ : ٤
رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ - ٨ : ٤
خاطبت أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦ : ٤
ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٤

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على العتاق فدحه بشعر ١١٩ : ١٤ - ١٨ : ٤
كان عند المأمون حين دخل النوى والخمرى والعباس بن زفر وخبر ذلك ١٥٠ : ١١ : ١
الخلاص بن مخزومة — قتله مالك بن أمية ١٩٢ : ١ : ١
الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المزدل ٢٣٤ : ١٥ - ٢٣٥ : ١٠ : ٤
كذبه على عبد الصمد بن المزدل ٢٣٥ : ٨ : ٤
رد عليه عبد الصمد حين هجاء ٢٣٦ : ١٣ - ٢٣٧ : ٦ : ٤
ذكر في شعر لعبد الصمد ٢٣٧ : ٣ : ٤
طلب إليه أبو قلابة الجري الإكثار من هجاء عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ - ١٨ : ٤

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلولي يرواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنمية
من جميع الأزد ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أوطاة بن سبية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥
الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليج
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأيرد
له فاستفكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأيرد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأيرد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سامية الغبري — هجاه سويد بن أبي كاهل
فظلها عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤
حباشة الأسدي — هجاه أوطاة بن سبية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حبناء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى
يزيد بن المهلب يتخطف في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ عرض
عبد الملك على قنصل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦-١٧٣ : ٩ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمه عبيد الملك بن مروان
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأشعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس اللبي من أصحابه
٣٣٠ : ١٤

الحلدوجان بن سامية — كان يقود قبيلة سليج بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحق بن شمير بن هزان — من بني نضل ٢٣ : ٨

الحق بن عبد الله — جرت بينه وبين أخيه هشام الكرنابي
لحاة بسبب عبد الصمد بن المنذر ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال
٢١٠ : ٧-٢١١ ؛ شعره في الحارث
ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنمية ٢١١ :
١٤-٢١٢ ؛ ٢ : جمع ناسا للإغارة على خثعم
وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين
أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ ؛
٨ ؛ ركب بعيرا وجدته في طريقه فتدحا به نحو خثعم
فزل عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع
جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ ؛
٢ ؛ خرج في بعض أسفاره ولم يجد فرسه أخته ٢١٥ :
٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :
٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه
فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب
به عوض أمسى ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيء، فلما مات رجعت
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سامي — من بني نضل ٢٣ : ٩

الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر
فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حمزة — عنه سويد بن أبي كاهل بشعر له
١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شميرك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :
٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه
٢١٦ : ١٠-٢١٧ ؛ ٣ : بحته وشعره ٢١٨ :
١-٢٢٥ ؛ ٣ : كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛
كان من المخضمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا
أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على
الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛
كان أبوه بصيرا بالجرارح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ ؛ ١٤

الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على
بجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ : قتل فرثاه الشمردل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢ :
ذكر في شعر للشمردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادي — غنى بشعر لمطيع بن إياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١ : حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٢ : اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
البصرة ٢٧٧ : ٤ : هجاء مطيع بن إياس بشعر
٢٨١ : ١٨ : حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١ : خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ :
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
٣٢٠ : ١٦ : اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء
وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ : قصته
مع مطيع بن إياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاش جماعة من
أدبائها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجرد — جمع بين مطيع وطلبية الوادي ٢٨١ :
١٦ — ٢٨٥ : ٥ — ١١ : هجاء مطيع بن إياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ : ذكر في شعر لمطيع
ابن إياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ : اجتمع بصاحبة
لمطيع فتشاعرا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢ :
مرض فلم يعبده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —
٢٨٥ : ٣ : كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ : خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ : عاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ : لقي تاجرا
كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ : ١٠ =

حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيشر ١٥١٩٥ :
ذكر في شعر للغيل السعدي ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
عبد الملك على شئ، بلغه عنه فاعتذر إليه ١٣ : ١٢ :
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ هـ ٣٧ : ١٧ :
مدحه شاعر من نزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —
٤٨ : وصل العجير السلولي حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسان (الحسن والحسين) — ذكرا في شعر لنادض
ابن نوبة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يبذل إلى عبد الصمد بن المذل
٢٤١ : ٩ : طلبه وإلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ :
أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكربناني
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضى الله عنه) — قتل بالغلاف
وهو مكان بالعراق ٣٠٥ : ١٦ : بعث عبيد الله بن
زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩

الحصين بن الحمام المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١

حطاط بن يعفر — لا، له، أ، على جوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيئة (جزل) — ذكره الفرزدق في شعره
١٨٩ : ٦ : أنشد مطيع بن إياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ — ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن الخبيل
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

حيان (رجل من بني أسد) — هاجى أرتاة بن مهية
فاعترض بينهما حباشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مغاضبين لغيلان
ابن سلمة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل
حين استشهد نافع بن سلمة ٢٠٨ : ٣ — ١١

أخياره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؟ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؟ قتله نزار
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؟ فسر
شعره محمد بن بكاسة الأندلسي ٣٣٨ : ١٣ - ٢١

خشة المغنية = ظية الوادی .

خندف — ورد في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة السمن
٢٧١ : ١٣ - ١٦

(د)

دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢

دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته

١١٦ : ١٠

دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبدالله بن الحجاج

وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢

دنانير — كانت جارية لمحمد بن كساسة الأسدي ٣٣٧ :

٧ : كان محمد بن كساسة ينوه بكائها ٣٣٩ :

١٢ - ١٥ : قالت شعرا ترقى به صديق أبي الحسين

على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - ٥ عرض لها أبو الشعثاء

بأنه يهاها فقالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠

ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك

٣٥٧ : ١١

(ذ)

ذوالأعواد مخاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة

للأسود بن يعفر ١٦ : ٣

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

رأس الكيش (شاعر من نمر) — كان يهاجى

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧

رابعة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤

رافع — من بني نهشل ٢٣ : ١٥ : ذكرت في شعر

للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣

الربيع بن ربيعة = المخليل السعدي .

الربيع بن قعناب — هجاه أوطاة بن سبية فرد عليه وغلبه

٣٨ : ٤١٩٩ : ٢ - ١٣

الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب

بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : طلب إليه المنصور

أن يشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢

أمره المهدي بأن يجبس مطيع بن إلياس ويضربه مائتي

سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاقه ١٩٧ :

١٤ : رأيته في شعر الزبرقان ١٩٨ : ٣

ربيعة بن قتال — ذكر في شعر للمخليل السعدي

١٩٣ : ٧

ربيعة بن مالك بن ربيعة = المخليل السعدي .

الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي مسفيان صخر بن حرب —

وقد معها آخرها الحكم بن أبي العاص حين زفت

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

رملة (بنت معاوية) — استمعت مروان بن الحكم

على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :

٤ : طلبت من بني قيس أن يجهلوا على ابنها

الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : عاتبت ابنها

حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :

٢٨ - ٣

روح بن حسان — ذكر في شعر للمخليل السعدي

١٩٨ : ١٢

روق — من بني أمية القيس ١٩٨ : ٨

ريم — كان مطيع بن إلياس يهاها ، وقال فيها شعرا

٣٠٠ : ١٠ - ٣٠١ : ١٨ : ذكرت في شعر لمطيع

٣٠١ : ٤

(ز)

زامل بن مروان — والدسية أم أوطاة ٢٩ : ٤

الزرقان بن بدر — خطب المخبل السعدي أخته خليدة

فتمه إياها ١٧ : ١٩١ ؛ الخ الحجاب بينه وبين المخبل

السعدي فطلبه ١٨ : ١٩٣ ؛ ١٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر المخبل السعدي ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والمخبل السعدي وعبد بن الطبيب وعمر بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن معلقا ينسب إلى بني الدليل

٢ : ٢٧٤

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصاحبة الغناء

٢ : ٣٤٧

الزبير بن عبد المطلب — كان تريا وتديا لأبي الطمحن

القيني ٣ : ٤٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحن وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إلياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر مطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن المخبل — قتل رجلا من بني علباء بن عوف

فتمل بغيرض بن عامر ديتيه ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قلت بنو علياء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغني — غنى أمام الواثق بشعرا أحدين عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعتل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل ينزلونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولها فنزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمري ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أوطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرا بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أوطاة بن سبية

لحا، وتوعدته، فهجاه أوطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأوطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسب معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حبياء فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حبياء ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٩٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاءه ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٩٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ،

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا بهجويه أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمساكه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني شكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو بكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبى

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لخطاط بن يعفر ١٢ : ٢٧
زيد بن سلامة — باع ردى جده إلى عبد الله بن بيدة
١٥ : ٤١
زيد بن على — من الشيعة ١٨ : ١٤٩
زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشمر دل بن شريك
١ : ٣٦٠
زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأندلسى ١١ : ٣٣٤
زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بنى عامر لباريه ١ : ٧١
زينب بنت الطستارية — روى لها بيت من الشعر
١٢ : ١٣٠ ، ١ : ٦١
(س)
سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١
سابور ذو الأكاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بنى إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ ؟ قتل الساطرون
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤
الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الحضرة ٨٣ :
٢٣ قتل سابور ذو الأكاف ٨٣ : ١٤
سالم بن مسافع = ابن دارة .
سندبة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلمة ٣ : ٢٠٠
سبحم بن وثيل الرياحى — قصته مع رسول الأبيد
الرياحى ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت آياتها
من خنارات الأصمى ١٣٦ : ١
السرى بن عبد الله الهاشمى — استعدته بنو عقيل على
جعفر بن عليه ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فقيم

فقتله السرى بعد أن سمحه ٤٩ : ١٠ ، ٥٢ : ١٩
كان يجب أن يدرا الحد عن جعفر بن طلبة ٥٣ : ٣
سعد (من بنى عجل) — كان الأبيد الرياحى يجالسه
١٢٩ : ٧ ، كان الأبيد يقيم بامرأته ١٢٩ : ٨
ذكر في شعر للأبيد ١٣٠ : ٧
سعد بن أبى وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
في رقعة القادسية من شرفة قصر المذيب ٣٦ : ١٦ ؟
خرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؟
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل
١٩١ : ٣
سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦
٢٩٦ : ١٠ ، ٣١١ : ٩
سعيد بن العاص — ولاه معاوية الحجاز بدلا عن مروان
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢
السفاح (أبو العباس السفاح)
ذكر في شعر التنبائى ١٢٥ : ٦
سفيان الثورى — كان محمد بن كاسه يروى عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩
سفيح بن السفاح — كانت من ولده هشام بن عمرو
التنبائى ١٢٥ : ٨
سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقيس
١٢ : ٦ - ١٥
سلم الخناسر — دخل على الرشيد وأقشده شعرا فأجازه
١٤٥ : ١ - ٥
سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إياس وبسبب ذلك
باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤ ، سأل مطيع
ابن إياس فيمين قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥
سلمان العجلي — اعترض الأبيد الرياحى وهجاء
١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩ ، ذكر في شعر للأبيد
١٣١ : ١١ ، ١٣٢ : ٧

- سلمية — ذكرت في شعر العجير السلولي ٧٤: ٨، ذكرت في شعر لعبد الله بن الججاج ١٦٥: ٤، ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦: ٢١، ١٨٢: ١٦، ذكرت في شعر للغيل السعدي ١٨٨: ٢، ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلمية بن أم سلمة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة ٢٠٠: ٩
- سلمية بنت الأسود — عابت أباها على إسرافه فأجابها بشعر ٢٦: ١-٩
- سلمى (امرأة حبناء) — انتقل إلى نجران فحضر ابنه، فقال شعرا ٩٨: ١٨، ذكرت في شعر لحبناء ابن المنيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكفاي .
- سليط — أغان أخاه وأثلا على قتل عامر بن ربيع، وقتله هزان بن زهير ٢١: ١٥-٢٢: ١٢
- سليمان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٦: ٩
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجير السلولي وخاطبه بشعر ٧٦: ١٥، تعجب من شعر العجير وأجزل له العطاء ٧٧: ١-٤
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩: ٤٢ وفد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ٢٧٦: ١٧، بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥: ٢٢، طلب إليه المهدي أن يولي مطيع بن إياس صدقة البصرة ٣١٩: ١-٣
- سليمان بن مهران الأعشى — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث ٣٤٥: ١٧
- سليمي — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤: ١٩
- سلمى (امرأة حبناء) = سلمى .
- السمهري — قال شعرا وهو في السجن دؤار ٤٦: ١٩
- سمية — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ١٣، ٢٦٥: ٨
- سمغار — بن قصرا للنعمان بن امرئ القيس يعرف بالخوروق ١٧: ١٤
- سمية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٤٤، غلبت نسبة ابنها أرطاة إليها ٣٠: ١، غير الربيع بن قعب ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١، خاصمتها امرأة من بني مرة وسبها ٤٣: ١
- سوان بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة ليؤدى أمامه شهادة فردة لعدم معرفته بالأسود بن يعفر ١٦: ١
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥-١٨، بحته وشعره ١٠٢: ١-١٠٧: ١٦، نسبه ١٠٦: ٢-٤، أفشد شعرا في كنيته ١٠٢: ٥-٦، جعله محمد بن سلام من الطبقة السادسة وقرنه بعترة ١٠٢: ٧، كان من المخضرمين ١٠٢: ٨، لما قرأ الأصمعي قصيدة له فضناها، وذكر أن العرب كانت تقدمها وكانت تسمى البتيمة ١٠٢: ١٢-١٦، طلبت منه بنو يشكر هجاء زياد الأعجم فأنى ١٠٣: ٦، كانت أمته من بني غير ١٠٣: ١٢، ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤، قال شعرا ينتمى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤: ٣-١٠، جاور بني شيبان فلم يحسنوا جواره فهجاهم ١٠٤: ١٢-٣، ١٠٧: ٣، غير بني شيبان بأنهم اشتروا نسأهم حبالي من بهراء ١٠٥: ١٠٦: ١٠٦: ٢، هاجى حاضر بن سلمة فظلمها عبد الله بن عامر فهاجى وقصة ذلك ١٠٧: ٤، قال شعرا هجا به بني ذير

الشعردول بن شريك — نسب إليه شعر العبير السالولى
٧٧ : ١٣ ؟ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؟ أخباره
وشعره ٣٥١ : ١٣ : ٣٦٣ ؟ ٧ : ٣٥١ ؟ نسبه ٣٥١ : ١ ؟
كان من شعراء الدولة الأموية ٣ : ٣٥١ ؟ كان من شعراء
بنى تميم ٧ : ٣٥١ ؟ طلب من وكيع أن يعث إخوته
إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؟ كتب إلى وكيع بهجوه
٣٥١ : ١٢ : ١٨ ؟ جاءه نعي أخويه قدامة وروائل
فرأهما بشعر ٣٥٢ : ١٠ : ٣٥٣ ؟ رنى أخاه رائل
بشعر ٣٥٣ : ٣ : ٣٥٥ ؟ ١١ : ٣٥٥ ؟ شعره رنى أخاه
الحكم ٣٥٥ : ١٣ : ٣٥٦ ؟ ١٢ : ٣٥٦ ؟ طلب منه الفرزدق
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —
٣٥٧ : ٤ ؟ رأى روية نعى إليه أخوه على إثرها
٣٥٧ : ٦ — ٨ ؟ نسي نديمه فله بعد أن سكر فقال
شعرا ٣٥٧ : ١٠ — ٣٥٨ : ٤ ؟ هجأه هلال بن
أحوز ٣٥٨ : ٦ — ١٥ ؟ شعره فى رجل من بنى ضبة
كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ — ٣٦٠ : ٥ ؟ مات
صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ — ٣٦١ :
٢ ؟ قال شعرا فى وصف الصقر ٣٦١ : ٤ —
٣٦٢ : ٦ ؟ قتل ذئبا ، فقال شعرا فى ذلك
٣٦٢ : ٨ — ١٦ ؟ كان الأصمى يستجيد شعره
٣٦٣ : ٢ — ٧

شنداء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن
ابن الحكم مولدا بها ٢٦٤ : ١٣

الشنقيطى (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحيح له
١٩١ : ٢١

شيبان بن الخليل السعدى — خرج مع سعد بن أبي وقاص
لحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؟ ذكر فى شعر للخليل
السعدى ١٩٠ : ٧ ؟ خرج مع عمر بن الخطاب
غازيا ، فلما مرض أمر عمر برذه إلى أبيه ١٩١ :
٤ — ٦ ؟ كان يرمى إلى أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
١٩١ : ٨ — ١١

١٠٧ : ١٠ — ١٢ ؟ مكث محبوسا حتى استوبهته
عبس وذبيان ١٠٧ : ١٣ — ١٦
سليمان بن هيرة — نسب إليه السيوطى بيتا من الشعر
١٢٨ : ٢٢
سيديويه — رأى له فى شعر ٩٢ : ١٨
سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة
الصفصاف ١٤٦ : ١٩
السيوطى — نقل عن الأمالى خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عبد الملك بن مروان من
أرطاة بن سمية شعرا بما يناقضه شيبا ٣٠ : ١٠ ؟
كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
١٣ ؟ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ —
١١ ؟ تبنى أن يراه أرطاة بعد أن سمى ليصرف أنه
من بنى عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ؟ تبنى أن يجمعه
بأرطاة يوم قتال إيشقى غيظه منه ٣٤ : ١ — ٣
شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إلياس ويحى
ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :
١ — ٦ ؟ كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس فغلهم وهجأهم
٣٢٩ : ٧ — ١٢

شروين المغنى — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
١٢ ؟ قصته مع عبد الصمد بن المعدل ٢٤٤ : ٧ —
شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا لصلاة
ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠

شعيب بن صامت الحارثى — كانت أمته فى إبل له
فى موضع يقال له صمر واختلف بسببها العقيليون
وبنو الحارث فحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
شمر — رأى له فى اللغة ٢٥ : ٢٣

(ص)

صالح بن إسحاق — طلب إليه على بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحية جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن المذلق) — كان أبوه أخا لثني عتية
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صببانية (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
هجاه عبد الصمد بن المفضل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبناء — كان شاعرا وكان هاجي أخاه المنيرة
٥ : ٨٤ — كان أصغر من المنيرة ٩٦ : ١٠٠ — ٩٦ : ٩٨ هجاء
أخاه المنيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠٠ — ٩٦ : ٩٨ هجاء
المنيرة بسبب أخوته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ —
١٤ : كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :
١٠ : فضل المنيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ — ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصدّيق = أبو بكر الصديق .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القامين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحته ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أروطة ٢٩ :
٢٦ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ — ٢

ضماد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٩ : ٢٢٠
أرادت دوس أن تغزو أهله ٢٢١ : ٥٠ قتلت
دوس أخته ٢٢١ : ١٣ : كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ : ذكر في شعر لمربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٠ : كان علي بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزد
فقاتلهم فأخذ حاجزاً بأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠
الضيزن بن معاوية — كانت يقود تنوخ ونزل بهم
الحضر ٨٣ : ٢

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المفضل ٢٥٠ : ١٦
طاهر بن الحسين — شكاه إليه منصور النخعي من الغائب
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ : أمر الغائب بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للغائب ، قلبه عزل قال
الغائب في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ — ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥٠
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ — ٥٠ : ٢٢٠ وفد على النبي عليه
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخير — ذكر في شعر لطبع ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدى — جاور بني ربيعة فأخذوا إليه فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ — ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المنيرة بن حبناء بشعر ٨٤ :
١١ — ٨٥ : ٢ : أمر خازنه بإعطاء المنيرة أربعين

ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ — ١١
طوق بن مالك — شكاه للغائب فدلّ عليه فاجابه بالنبرؤ
منهم ١١٧ : ١١ — ١٧

الطبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة لحمد مجرد فماتها مطيع
ابن إياس بشعر اصحبها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
في هجاء مطيع بن إياس لحمد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
بمطيع وحاد وقصبتها معها ٢٨٥ : ٤ - ١١
ظبياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم ثالثة بنت عمر بن يزيد
٢٧٠ : ١١ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدرى لقيته
٢٧١ : ٧ - ١٦

عارم — كان ابنا لجعفر بن علي ٤٥ : ٤ ؛ ٤٨ : ٤

عاصر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦

عاصر بن بكر — كان يقال له العطاريف ولبيته العطاريف
٢٢٣ : ٣

عاصر بن حوالة — كانت القوم من ولده ٢٠٩ :

١٨ ؛ كانت الأزرد من ولده ٢٠٩ : ١٨

عاصر بن ربيعي — قتله وائل وسليط من بني عجل ٢١ :

١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥

عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير
السلولى ٥٨ : ٥

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النخري

١٤٠ : ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالمشام

٢٥٠ : ٥ ؛ نرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما

مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ - ١٥ ؛ كان

فارس ثقيف ومات بمواس ٢٠١ : ١٦ ، رثاه

أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ - ٢٠٢ : ٦

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن

أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر اسويد

١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولائه عليها

حيس سويدا وحاضرا لها جيها ١٠٧ : ٦

دائشة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله

عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه النخري

وخبر ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر منصور النخري

١٥٠ : ١٧ - ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لثاهض بن

ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس

٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم

يهاجره ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غناء ٢٥٨ : ٧ ؛

بجته وشعره ٢٥٩ : ١ - ٢٦٨ : ١٥ ؛

كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا

إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن

ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان

حين عزل أخاه مروان عن الججاز وكله حتى كثره

وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يهيم

بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل

له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه

مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ - ٥ ؛

بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا

٢٦٣ : ٨ - ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى

٢٦٤ : ٨ - ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان

فغضبها فقالت شعرا ٢٦٤ : ١٢ - ١٧ ؛ هجا زيادا

حين ادعاه معاوية ، ثم وفد إليه وصاحه بشعر

٢٦٥ : ٣ - ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

أبي وأئمة السدوسي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ :
 وشب عليه مضطرباً نضربه فقال الجدوى شعراً ٢٣٥ :
 ١٦ : بلغه هجاء الجدوى له فقال شعراً ٢٣٦ : ٦ —
 ١٠ : رضى عن الجدوى لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ :
 ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :
 ٦ : شعره في بسنان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ : قصته
 مع يزيد بن عبد الملك المسمى ٢٣٨ : ٢ — ١٠ :
 قصته مع أبي قلابة الجري ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ :
 عتابه لصديق رافع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ :
 هجاء صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ :
 قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :
 ٢٤١ : قصته مع الحسين بن عبد الله وابن هشام
 الكزباني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ : دخل على عليّ
 ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ :
 أنشد لعلّي بن عيسى شعراً اعتذر به عن حسين بن عبد الله
 ٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ : كتب إلى عبد الله
 ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ :
 قصته مع شروين المغني ٢٤٤ : ٢ — ٧ : قصته
 ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحمر البكروى
 ٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ : سبب هجائه أبا رهم
 وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ : شعره حين
 خرج مع أهله إلى نزهة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ :
 رأى الأفشيف وهو غلام بياض الخليفة فقال شعراً
 ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ : علق جارية لأحد
 وجوه البصرة ٥٩ : ٣ : قال شعراً في محبوبته متم
 وعرض به ليحيى بن أكرم فعاتبه فأجابته ٢٤٩ :
 ٦ — ١٣ : خرج أخوه أحمد بن المذل مع إسماعيل
 ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسماعيل فهجاء بشعر ٢٥٠ :
 ٤ — ٦ : هجاءه لأبي نبقة ٢٥٠ : ١١ —
 ٢٥١ : ٥ : هجاءه يزيد المهالي ٢٥١ : ٧ —
 ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٥ : ١٠ : ١٥ : قال
 شعراً في غلام له أحبب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ : قال
 شعراً في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ : تهاجى

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ : هجاءه لأخيه
 الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —
 ١٤ : لطم رجلاً من أهل المدينة فاستعفى عليه مروان
 وقصة ذلك ٢٦٦ : ٢ — ١١ : قال شعراً في هجاء
 أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ : قال شعراً
 حين رأى قتل قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —
 ١٦ : عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
 عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥ :
 عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله
 ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تزوج بأحد ٣٨ : ١٣ :
 عبد الصمد بن المعدل — شعره فيه غناء ٢٢٥ :
 ٥ — ٨ : يحثه وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :
 ٣ : نسب ٢٢٦ : ٢ — ١٠ : كان من شعراء
 الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ : كان هجاء خبيث
 اللسان ٢٢٦ : ١٢ : كان أبوه وجدته شاعرين
 ٢٢٦ : ١٥ : دعا شروين المغني فلم يأت به ، فهجاءه
 وهجما من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ : قال شعراً
 في رجل زان وزوجته زانية ، وكلا من أهل البصرة
 ٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ : دخل على جارية
 ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعراً ٢٢٩ :
 ١٠ — ١٥ : شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
 ٢٣٠ : ١ — ١٥ : كان له جار فقير ، متكبر فهجاءه
 بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ : رثاه لأبي سامة
 الطفيل ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ : كان يتعشق فتى من
 المغنين فهجره فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :
 ٥ : هجاءه لقينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ :
 كتب إلى أمير فلم يرده عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —
 ٢٣٤ : ٤ : هجاءه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
 ٢٣٤ : ٦ — ١٢ : قصته مع الجواز حين هجاءه ٢٣٤ :
 ١٥ — ٢٣٥ : ١٠ : قصته مع وهبان يافع الحمام
 ٢٣٥ : ٣ — ١٠ : لقي بلاء من هجاء الجواز له
 ٢٣٥ : ١٠ : قصته مع أبي جعفر مضطرباً عند

خرج مع نجدة وقال في مضايقته شعرا ١٦٢: ١٢-
 ١٥ ٤ وشي به أحبح عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من
 حبسه ١٦٤: ١٠- ١٠ ٤ كان مع كثير بن شهاب
 بالرى ١٩٤: ١٨ ٤ أصاب رجلا من الديلم فحبس
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥: ١١- ١١ ٤ كمن
 لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا
 ١٦٥: ١٣- ١٦٧: ٤٣ ٤ حبسه معاوية ليقتص
 منه لكثير بن شهاب فطلب قومه القود من أسماء فأطلقه
 ١٦٧: ٦- ١٠ ٤ عرق كثير بن شهاب بنفسه
 حين ضربه ١٦٧: ١١ ٤ طلب معاوية إحضاره
 ومعه كثير بن شهاب ١٦٧: ١٦ ٤ عفا عنه
 كثير لخوفه منه ١٦٨: ١- ٢ ٤ استوهب
 جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨: ١١ ٤
 استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
 ١٦٨: ١٥- ١٦٩: ١٠ ٤ مدح عبد العزيز
 ابن مروان فأجل صلته ١٦٩: ١٣ ٤ رجع إلى
 عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه
 ووصله ١٧٠: ١- ١٢ ٤ أعانه قومه على غريمه
 عمرو بن هيرة فقال شعرا ١٧٠: ١٤- ١٧١: ٨ ٤
 ذكر قصيدته التي فيها الفناء ١٧١: ٩- ١٧٢ ٤
 ٣ ٤ خرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة
 ذلك ١٧٢: ٦- ١٧٣: ٩ ٤ بارز دعة الكلبي
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣:
 ١٥- ١٧٤: ١٢

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج
 وصارمه إلى أن قتل ١٥٨: ٧- ١٥٩: ٣ ٤
 ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠: ٣

عبد الله بن سوار — دعا المعتز بن غيلان للزول عنده
 فأبى وعاتبه عن عدم تعزيبه بآبنة أخيه فاعتذر له فأرضاه
 ٢٢٨: ١- ١٠

عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر النابى ١١٢:
 ١٥- ٢٠ ٤ أشده العنابي شعرا فأجل له العطاء

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣: ٨- ٢٥٤: ٤٤
 هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤: ٦-
 ٢٥٥: ٤٧ ٤ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
 ٢٥٩: ٣- ١١ ٤ أجاب بشعر على رقعة قدست
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٩: ١٤- ٢٥٧: ٤٤
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧: ٨- ٢٥٨: ٣

عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كفاة يروى
 عنه الحديث ٣٤٥: ١٨

عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
 فأجل صلته ١٦٩: ١٣ ٤ رجع إليه عبد الله
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله
 ١٧٠: ١- ١٢

عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمحنة هزال
 ١٩٢: ٥

عبد الله (من بنى سعد) — قتل ابنه واثلا وسليطا
 عامر بن ربيع ٢١: ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
 في ديار هذيل ٢٧٢: ١٦

عبد الله بن يزيد — ضرب به المثل المشهور (أخيبت
 صفقة من شيخ مهر) ٤١: ١٧

عبد الله بن الحجاج الثعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧:
 ١٢- ١٥ ٤ أخباره وشعره ١٥٨: ١- ١٧٤: ١٢ ٤
 نسب ١٥٨: ٢- ٣ ٤ كان من معدودى فرسان مضر
 ١٥٨: ٥ ٤ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
 ابن مروان ١٥٨: ٥٤- ٦ ٤ خرج مع نجدة بن طامر
 ثم هرب ١٥٨: ٦- ٧ ٤ لحق عبد الله بن الزبير
 ١٥٨: ٧ ٤ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨:
 ٨ ٤ كان شجاعا فاتكا ١٥٨: ١٩ ٤ كان من
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩: ٣ ٤ استأذن
 عبد الملك في الإنشاء فأذن له ١٥٩: ٨ ٤ اعتذر
 لعبد الملك فغفاه عنه ١٥٩: ٨- ١٦٢: ١٠ ٤

١١٦ : ١٨ - ١١٧ : ٨ عاد العتاني في مرضه
فكتب إليه شعرا فغاده ثانية ١٢٠ : ٣ - ٧ ؛
عبد الله بن عامر — أمر معاوية مروان بأذنيه فلم
يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عامر بن كز — طلب سوبد بن أبي كاهل
رحاض بن مسعدة لتأجيمهما فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥
عبد الله بن العياش — كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس
فغلبهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة — ذهب مع عبد الصمد
وأبي قلابة إلى بحر الكراى فردهم أبوهم فهجوه بشعر
٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المعتل
وهو سكران فغاث به بشعر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :
٢١ ، كان مطيع بن إلياس وعمارة بن حزة يتادمانه
أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى
غلاما جريلا يذب عنه بمسدل فجنى جنونه فقال شعرا
٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على
العتاني في شيء بلغه عنه فكتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢
ذكر في شعر العتاني ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان بن بني مرة ٥٨ : ١٨
عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة
١٢١ : ١٠ قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم
به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتاني
فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ؛
أشد شعر العتاني أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ :
١٣ ، قيل إن قصيدة العتاني لم تكن في مدحه وإنما
كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن
على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :
١٣ ، استنشد أوطاة بن سبيعة شعره في مناقضة
شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف
حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه
أوطاة وخناه بالقول على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من
قتال الخوارج عام الجماعة ٢٧ : ١٨ ، شاركه عمر
ابن سعيد في الخلافة ٢٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة
لبنى فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولي
على ماء يقال له مطلوب فكذبه أعرابي ، فكان هو
الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولي ليلا فحضر
إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شهرا ٦٧ : ١١ ،
كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،
أمر مؤدب ولده ألا يترجم شعرا إلا مثل شعر العجير
٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولي لا يرى إلا عنده ٧٧ :
٢ ، كان يمثل بشعر المنيرة بن حنبل إذا نظر إلى أخيه
معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ :
٢٠ ، خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال
عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤ ،
أشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فغفا عنه
١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله
ابن الحجاج بجم ابنه فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه
عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ :
١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :
١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله
ابن الحجاج ليقنتله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ ،
وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الخارث
ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من
فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يعقوب بن وقاص بن صلالة — أسرى يوم
الكلاب ٤٥ : ١٦

عبدية بن الطيب — اجتمع هو والزيفران بن بدر
والنجبل السعدي وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصل فأغرى بينهما
فتعارضا ١١٢: ٢ - ١٣؛ طلب عبدالله بن طاهر
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢ :
١٧ - ٢٠؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله
١١٣: ٢ - ٩؛ عرض شعره في صفه على بشار
فعجب منه وحقد عليه ١١٣: ١٢ - ١٨؛ قصته مع
يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦؛ قصته مع عثمان
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :
٩ - ١٥؛ أعجب به يحيى بن خالد اليربكي ١١٤ :
١٧ - ١٨؛ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا
١١٥: ١ - ٣؛ طلب منه يحيى بن أكنم أن
يستأذن له على المأمون وحاوره ١١٥: ٦ - ١٤؛
قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨؛
كان المأمون يعطف عليه في كرسيه ١١٦: ٦؛
كان دعبيل وابن مهوريه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦
١٠ - ١٤؛ ذكر ابن مهوريه أنه سرق قولاً لعل
ابن أبي طالب ١١٦: ١٣؛ أشهد شعرا بين يدي
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧ :
٨؛ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ -
١٧؛ شكاه منصور النخري إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١؛ سأله طاهر
ابن الحسين الصفيح عن منصور النخري ١١٨: ٣؛
قال شعرا يعاتب منصور النخري ١١٨: ٥ - ٩؛
كان منصور النخري من تلاميذه ١١٨: ١٠ - ١٤٠ :
١١، أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ -
١٤؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣؛ شعره في عزل
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠؛ سعى به النخري إلى
الرشيد ١١٩: ١٤؛ مرض فساد عبد الله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣؛
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١؛
اعتذر لعبد الله بن هشام فرفض عنه ووصله ١٢٠ :
١٢ - ١٨؛ قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢؛ رأى ربيعة بن حنار
في شعره ١٩٨: ٥
عبيد (رجل من دارم) — أرسله خالد بن مالك
والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢: ٨
عبيد بن عمير — سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه
٢٦٤: ٦ - ١٠
عبيد الله بن الحسين بن أبي الحر — قدمت إليه منبج
الجارية فأمرها أن تسرق ففعلت ٢٤٩: ٥
عبيد الله بن زياد — خير محاولة الأيرد الياحي
الدخول عليه ١٢٧: ٢؛ أخذ مرة بن محكان رحبسه
١٢: ٣٣؛ ذكر في شعر الأيرد الياحي ١٢٧: ١٠
١٣٤: ١؛ بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣: ٩
عبيد الله بن قيس الرقيات — استشهد مطيع بن إلياس
بشعره ٢٩١: ١٥
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي — مر بجارية
نظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا ملح به يزيد بن مزيد
١٥٦: ٣
عتاب بن هرمي بن رياح — كان ردف ابن المنذر،
وكان من أجداد الأيرد ١٢٩: ١٠
العتابي — شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥؛ أخباره
وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩؛ نسبه ١٠٩ :
٢ - ٤؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :
٥؛ كان منصور النخري تلميذه ١٠٩: ٥؛ كان منقطعا
إلى السرايكة ١٠٩: ٦؛ طلب على بن صالح من
الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :
١٠ - ١١: ١؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :
٢ - ١٠؛ شعره فيه غناء ١١٠: ١١؛
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه وولطفه
وخبر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
 ٥ ، اصطحب شاعرا من نخاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٥-٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني عامر
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بنى هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧-٨ ، ٦٣ : ٥ ، مرقوم
 بشريون الخمر فسقوه فسكرو ، وأمر بنجر جملة ، فلما أفاق
 بكاه ففوضوه له ٦٣ : ٧-٨ ، ٦٤ : ٢ ، ١٧٦-١٢
 حج هو وامرأته عنمة فرأها ترمق غيره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٣-٧ ، قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ،
 أتفق ماله واستدان فغنته زوجته أم خاله من مالها ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا روى لعمرو بن الورد
 ٦٧ : ٨ ، أفام شعرا باب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠-
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥-٩ ،
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقصي الأمير
 دينه ٧٠ : ٩-١٤ ، فضلت ابنة عمه عليه رجلا
 من بني عامر لما قال شعرا ٧١ : ١-١١ ، كان
 يروى امرأة من بني عامر فتبوه عنها فلم ينته فاتهموا ماله
 وطردوه ، فاستمدى عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١-٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جميل
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤-٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر
 العجير ٧٥ : ٦-١٢ ، عرض لسليمان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
 ١٤-١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١-٤ ، رثى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥-١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عمارة بن محكان — فانه به مرة بن محكان الأبيرد
 الرايحي ١٣٣ : ٨ ، خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
 ١٣٣ : ١١

في بنى ربيعة ١٢٢ : ٤-١٣ ، أشدّت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٢ ، أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيلي فحمّله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ، ذهب
 إلى سوق الحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦-١٢٤ : ٢ ، ذكر المؤلف
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ،
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،
 فرضى عنه ١٢٤ : ١٠-١٢٥ : ٩ ، وصف
 النوى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ، كانت يتيه
 وبين النابى وحشة ١٤٠ : ١٤ ، أوصل قصيدة
 النوى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ، سأله
 النوى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ١٤٨ : ٤
 كتب للنوى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨-١٥٥ : ٢

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه ربيعة غيلان بن سلمة
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر للغيرة بن حبناء ٨٧ :
 ٤ ، ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١

عشمة — كانت زوجة للعجير السلولى ٦٤ : ٥

العجير السلولى — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢-٤٥
 بجثه وشعره ٥٨ : ٢-٧٧ : ١٣ ، نسبه ٥٨ : ٢-
 ٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ، جمعه
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ماء ، يقال له
 مطلوب ٥٨ : ٩-١٠ ، طلبه عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥-٩ ، حجا قوما من بنى حنيفة فأقاموا عليه
 البيت فهرب ثم جاء ومدح نافعا فغنا عنه ٥٩ : ١١ ،
 هرب من بنى حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ، سأله هشام

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى
٨ : ٦٧

عزىل الخنعمى — شعره حين طعن عمرو بن معدى كرب
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسبل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المذلل بهجويه
أبارم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكرأت سويد بن أبى كاهل ولد
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

علبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٥٤
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابنه جعفرا
٤٩ : ١١١ لأمته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة
فقال شعرا ٥٤ : ٦٠ نحر أولاد النوق والشياها أمامها
لتصبح مع النساء فى مأتم ابنه جعفر ٥٦ : ٦٠

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن
الحارث ١٨٥ : ٨

علقمة بن هوذة — منع الخليل السعدى من بيع إبله ووصله
١٩٠ : ٢ مدحه الخليل السعدى بشعر ١٩٧ : ١٠

على بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسيرا مامه وهو
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ : ١٠ وقف أمام مدائن كمرى
وأشله جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦
طلب من جرير بن مههم أن يمثل بالقرآن الكريم ١٩ :
١ ذكر ابن مهورى أن العنابى سرق قولاه ١١٦ :
١١٣ كان الرشيد يريد نفى الإمامة عن ولده
١٤١ : ١ قال الرشيد للنورى إنه مزيد فى ولد على
١٤٣ : ٧ : ١٦٠ كان يقال له البطين الأنزع
١٧ : ١١٧ : ١١٧ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة
ذكر فى شعر لطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :
٤ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤٦ : ١٧

على بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على
بنى عقيل ٤٦ : ٩ : ٩ حبسه السرى بن عبد الله ففر
من حبسه ٤٩ : ١٢

على بن الجهم — دخل على الواثق وأشده شعرا فوصله
٣٤٩ : ٨ : ٣٥٠

على بن مهمل = أبو سهل الإسكافى .
على بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد
١٠٩ : ١١

على بن عثمان — سأله دنانير جارية محمد بن بكاسة عن
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٣٤٠ : ٢ : ٥

على بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرنابى
٢٤١ : ١٦ : ٤ مدحه عبد الصمد بن المذلل فأطلق
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ : ٤ طلب حسين بن
عبد الله وأصلح بينه وبين هشام الكرنابى ٢٤٣ : ٤ : ٤
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المذلل بشعر ٢٥٦ : ٣

على بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

علم — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣
عمار (بن غيلان) — هاجر إلى النجى صلى الله عليه وسلم
٢٠١ : ١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أوطاة
ابن مبيعة وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ : ١٤ طلب منه قيس بن عيلان
إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكيش
النزى ١٨٦ : ٨ : ٨ أجابه ناهض بن ثومة بشعر
١٨٧ : ٢ : ١٤

عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركندة ٧٩ :
 ١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ :
 توهت به المسلاة بنت زرة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥ : غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦ :
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر الغيرة بن حنبل ٨٧ :
 ٤ : قيل إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ :
 ١٠ : كله قطعة بن هوزة في رد شيان بن الخليل
 وأشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :
 ٦ : بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ : ٦ : كان في أيامه إشداء طاعون
 عواس ٣٠٠ : ١٧ : ذكر في شعر لطيف بن لباس
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ :
 عمر بن ذر الحمداني — كان محمد بن كاسة يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ :
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن لباس في حبه لمكنونة،
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ :
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه من أحم بشعور للأسود بن يعفر ١٩ : ٧ :
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٣٩ : ٢ :
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستأن بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ : طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢ :
 عمر بن يزيد الأسدي — كان الشمر دل صديقه،
 وبلغه موته فراه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ :
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعور لناض
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠ :
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة
 ٩٤ : ٥ : ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجوائز

ثبته ٩٦ : ٧ : ذكر في كتابه خبر أخت المغيرة
 مع أخيها حنبل ٩٧ : ١ : ذكر في كتابه خروج
 حنبل إلى نجران ٩٨ : ١٦ :
 عمرو بن أرطاة — مات فجرح عليه أبوه. زينا شديدا،
 وأقام على قبره وزناه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣ :
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هبت الخنث بادية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨ :
 عمرو بن الأهتم — اجتمع هو والزرقان بن بدر والخليل
 السعدي وعدة بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ : ١٩٨ : ٢ :
 عمرو بن جبرين سلمى — من بني نهمشل ٢٣ : ٩ :
 عمرو بن حمزة — اعترض على أبيه فيما يقاسونه من ذل
 الفطاري فأجاب به ٢٢٣ : ٧ : ١٨ :
 عمرو بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم الله ٢٣ : ٥ :
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان بشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ : خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥ :
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦ :
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠ :
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا
 عقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥ :
 عمرو بن معد يكرب — كان مع خنهم حين أغارت على
 بني سلمان ٢١٢ : ٩ : طعن حاجزا الأسدي في نخذه
 ٢١٢ : ١٠ :
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٥ : ٢٠ :

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٦
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما الدليل
وليث ٤ : ٢٧٤
عمير — ذكر في شعر لمطبع بن إياس ١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠ : ٤
عترة — قرن محمد بن سلام بسويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢
عوض أمسي — قال حاجب بن عوف فيه شعرا ٦ : ٢١٦
عوف بن الأغبر — حاول الهاق بحاجب بن عوف فيه
١٢ : ٢١٣
عوف بن الحارث بن الأختم — أغار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجب بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ — ٢ : ٢١٠
عوف بن زياد — دعا مطيعا لمجلس شراب ١٧ : ٢٩٦
١١ : ٢٩٧
عوفيف القوافي — قال شعرا في رقعة بنى فزارة ٤ : ٣
٢٠
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يحرث بجوار قبر أخيه فتناه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٠ : ٤ — ١٠ : ١٦٨
عياذ — ذكر في شعر لمطبع بن إياس ١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به
١٧ : ٢٤

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إياس فأعطاه عشرة
آلاف درهم ١٤ : ٢٩٧ — ١١ : ٢٩٨
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم
قينة فتقى شعرا فغضب وخرج من عندهم ١١ : ٣١٠
غيلان بن سلمة — شعر له فيه غناء ١٦ : ١٩٩ — ١٦ : ١٩٩
بجته وشعره ١٠ : ٢٠٠ — ١١ : ٢٠٨ ؛ أخباره
ونسبه ١٠ : ٢٠٠ — ٤ : ٢٠٠ ؛ كان شاعرا مقلدا ٢٠٠ :
٧ ؛ كان أحد من قال من قريش للنبي عليه السلام
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القسريتين)
٢٠٠ : ١٣ ؛ سرق خازنه ماله واتهم ابنه عمارا
فدأته أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ — ٥ : ٥
قال عمار ابنه شعرا يستنذر به ١١ : ٢٠١ —
١٥ : ٢٠١ ؛ روى ابنه عمارا بشعر ١٧ : ٢٠١ —
٢٠٢ : ٢٠٢ ؛ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهل
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ — ١٥ : ٧ ؛ نجحت عليه امرأته
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ — ٤ : ٤
كان على بن عمار حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :
٨ ؛ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :
١٠ — ١٥ ؛ شعر له في هزيمة خنثم ١٧ : ٢٠٣ —
٢٠٤ : ٨ ؛ أشهد شعوره كيسان بن أبي سليمان
لعبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١١ ؛ لما حضرته
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٢٠٥ : ٨ — ١٥ :
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ — ٥ : ٥
شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦ : ١٢ —
١٦ : ٤ ؛ روى نافع بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٤ — ١١ : ٤

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ : ١٣

فطر بن خليفة — كان محمد بن كرامة يروى عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر في شعر الشمر دل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بنى شيان) — كان نديما للشمر دل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك ؛ أخو الشمر دل) — يمته
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ رثاء
الشمر دل بشعر ١ : ٣٥٢ - ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إباد بن زرار ١٩ : ١٦

القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطرى بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبارها ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٠
كانت جارية مولدة صفراء ٢ : ٣٤٧ كانت جارية
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ أعجب الواقف
بلحن لها في شعر محمد بن كرامة ١٣ : ٣٤٧ غفت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ -

فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها تزمية بن نهد من
أبيها فردّه ، فقتله غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ - ٥

الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤
فريج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر في شعر
لمطبع بن إياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابن المعبير السلولي ١١ : ٦٤
ذكر في شعر المعبر ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر في شعر لعارة
بن عقيل ١٢ : ١٨٦ قال شعرا في المهلب السعدي
١٨٩ : ٥٥ كان يشبب بالملادة وماتكة ٢٧٠ :
١٢ ، ٣٧١ ، ٣ : قال شعرا في ثائلة حين قتل زوجها
٢٧٠ : ٢٧١ - ٢ : ٤٢ كان الشمر دل بن شريك
من شعراء عصره ٣٥١ : ٣ : طلب إلى الشمر دل
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل جوابه أبا رهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ : طلب من الرشيد المقوعن
النرى ١٤٧ : ١٥ : هرب عنده النرى خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ : طلب منه الرشيد إحضار النرى
فبعث في طلبه ١٤٩ : ٣ : تخلص النرى من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ - ١٥٠ : ٤٧ : اختبأ عنده
النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : أمر النرى أن
يطيل شعره وألبسه ثوبه مقلوبة ١٤٩ : ١١ :
مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ - ٤٧ : قرب منه النرى
فازدراه لدمامة خلفته ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف الغاني له منصورا
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : مدحه منصور النرى
بقصيدة ١٤٠ : ١٦

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢: ٣٧
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزياد الأعمى والمنيرة
 ابن حبناء عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم
 ٨٩: ٩ — ١٦: ٩٠
 كعب بن دويبة (صبيان بن دويبة) كان من أجداد
 محمد بن كلسة — ٣: ٣٣٧
 كعب بن ربيعة = الخليل السعدي
 كعب بن محمد العقيلي — أقيه جعفر بن عليه ورفاهه
 فضر به ضرباً مبرحاً ١٢: ٥٠
 كعب الخليل — ذكر عرماً ١٨٩: ١٩
 كلثوم بن عمرو = العنابي
 كليب — ذكر في شعر للهلذ ٨٠: ٦
 الكميث — قال شعراً استشهد به ٣٦: ١٩

(ل)

ليبد — تمثل بشعره أوطاة بن ممية ٤٠: ١٧
 لقمان بن عاد — كان يميز لابن يريش تجارته في كل سنة
 بأمر معلوم ١٩٤: ٩
 ليلي — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩: ٢
 ذكرت في شعر لطيع بن إلياس ٣٠٣: ٥
 ذكرت في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٣٤٨: ٢

(م)

ماعز (بن عليه) — حرضه أخوه جعفر بن عتبة على
 الأخذ بتأمره بعد قتله ٥١: ٩
 مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد لما أفسد بينه وبين
 ابن إلياس مطيع ٣١٩: ٩
 مالك بن أمية — تزوج خليدة أخت الزبرقان ١٩١:
 ١٨ قتل هزال وعبد عمرو بن ضرة ١٩٢: ٨

٣٤٨: ٢ سمع غنامها الواق، فأعجبته فاشتراها
 ٣٥٠: ٢
 قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٢٦: ٦
 قيس بن عتاب — كان يردف النعان بن المنذر، وكان
 من أجداد الأبريد الرياحي ١٢٩: ٣
 قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شرطة
 لعبد الله بن معاوية ٢٨٠: ٩
 قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧: ٨
 قيس بن معد يكرب — استنقذ قيسية من يد أسريه
 العقيليين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٦: ٥
 قيسية بن كلثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيليين
 فحمل أبو الطمحان القتيبي خبره إلى قومه ٣: ١١ —
 ١٥: ٦
 قيل — ابن أخ العجير السلولي ٦٤: ١١
 القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمحان القيني
 ١١: ٢٢

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المنيرة بن شعبة
 نهر الزى ١٦٤: ١٦ ؟ ضربه عبد الله بن الحجاج
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نهر الزى ١٦٥:
 ١٢ — ١٦ ؟ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
 ١٦٦: ٦ ؟ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
 ١٦٧: ٨ ؟ أحضره المنيرة إلى معاوية ليقتص له
 من عبد الله بن الحجاج ١٦٧: ١٦
 الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور النوى
 عليه ١٥٣: ٥
 كسرى — نفى إراداً عن بلاده فزلت أنقرة ١٧: ٢٢ ؟
 وفد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦:
 ٢ — ٢٠٧: ٢

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاجز الأسدي ١٠: ٢١١ كان عم أبي حاجز
 ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
 مالك بن الرب — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقئ بها
 نفسه ٧: ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ١٣: ٨٠
 كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني
 حين هرب من بلاده فآواه وأجاره ٩: ٧-٨: ٨
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٢: ٣٠
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا مفكرا
 وخبر ذلك ١٢: ٤٣ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١: ٥-١٧ أرمأ إلى إسحاق
 ابن إبراهيم يمارضة العتابي ١١٢: ٢-١٣
 وقف العتابي بياحه ينتظر الدخول ١١٥: ٦
 استأذنه يحيى بن أكرم العتابي ١١٥: ١٤ تقديره
 للعتابي لما كبرت سته ١١٦: ٥٥ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠: ١٠-١٥١
 ٢: ٤ ذكر في شعر لعبد الصمد بن الممذل ١٠: ٣٥١
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧
 ١٤١: ٧، ٢٣٥، ١١
 مقيم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
 مالك بن نويرة ٣٠: ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
 متمم (الحرارية) — علقها عبد الصمد بن الممذل فحينما
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٢

مجاهل بن مرة — تفاخر هو وعرادة وغلبه ٧: ١٣٣
 المجنون — (قيس بن الملوح) — كانت أخوه
 نحية هو الذي ضرب عتي جعفر بن عتبة ٥٣: ١١
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
 ابن مسعود حديثا عنه ٤: ١٧ ذكر حديث له
 ١٢٩: ١٩ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧: ١٠ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧: ١٢
 ١٢: ٤١ ورد في كلام لميت المختث ٢٠٠: ٩٩ هاجز
 عمار بن غيلان إليه ٢٠١: ١٤ وقد عليه الطفيل
 ابن عمرو ٢١٩: ١٤ وقد عليه جندب بن عمرو
 في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠: ٣-٥ كان
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١: ٢٢ وقد عليه
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢: ٨
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدئا ٢٨٧: ٥
 ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦
 محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه
 إلى البصرة ٢٨٥: ٦
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
 ابن ثومة حين حضرو ليلة ١٨١: ١٤
 محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
 للشعر مطربا ١١٧: ١-١٤٨
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى آبنسه
 ٣٠٩: ١٠
 محمد بن سلام — جعل الخيل السعدى في الطبقة الثامنة
 ١٥: ٦ جعل العجير السلولى من طبقة أبي زيد الطائي
 ٥٨: ٦ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
 السادسة ١٠٢: ٧
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
 بغداد أيام المنصور ٣٠٠: ٨
 محمد بن عبد الله = المهدي .

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاجز الأسدي ١٠: ٢١١ كان عم أبي حاجز
 ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
 مالك بن الرب — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقئ بها
 نفسه ٧: ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ١٣: ٨٠
 كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني
 حين هرب من بلاده فآواه وأجاره ٩: ٧-٨: ٨
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٢: ٣٠
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا مفكرا
 وخبر ذلك ١٢: ٤٣ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١: ٥-١٧ أرمأ إلى إسحاق
 ابن إبراهيم يمارضة العتابي ١١٢: ٢-١٣
 وقف العتابي بياحه ينتظر الدخول ١١٥: ٦
 استأذنه يحيى بن أكرم العتابي ١١٥: ١٤ تقديره
 للعتابي لما كبرت سته ١١٦: ٥٥ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠: ١٠-١٥١
 ٢: ٤ ذكر في شعر لعبد الصمد بن الممذل ١٠: ٣٥١
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧
 ١٤١: ٧، ٢٣٥، ١١
 مقيم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
 مالك بن نويرة ٣٠: ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
 متمم (الحرارية) — علقها عبد الصمد بن الممذل فحينما
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٢

محمد بن عبد الملك الزيات — طلب منه الواثق إحضار
قلم الصالحة لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —
٣ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتز
وأشده فصيده في وصف الحنجر ٢٥٣ : ١ — ٥

محمد بن نخاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

٢٠ : ٣٢٧ — ١ : ٣٤٦ : ١٣

نسبه ٣٣٧ : ٢ — ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧ : ٤ : شعره في خاله إبراهيم بن آدم ٣٣٧ :

١١ — ١٧ : كان شديد العجب بمحمد بن ٣٣٧ : ١٩ —

٣ : ٣٣٨ : دأب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤٤ :

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٧ : كان يكره

امرأته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ — ٤ : طلب منه

رجل أن يجعل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٩ :

كان ينوه بذلك، جاريته دنانير ٣٣٩ : ١٢ : جاءه

صديق فلم يجبه، ووجد دنانير وخير ذلك ٣٤٠ : ١ —

٥ : أجاب قومه بشعر حين لاموه على قصوده عن

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ١٤ : مروره بقاء الأوفياء

٣٤١ : ١ — ٥ : كانت أمه من بنى بجعل ٣٤١ : ٨ :

رأى إبراهيم بن آدم شعر ٣٤١ : ١٠ — ١٧ : عاتبه

صديق على تأخره عنه فكتب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٥ :

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ١١ : وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ٣٤٣ : ٨ : كان عما

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ : شعره في رجل

يتألف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ٦ : خبره مع

أمرأة من بنى أود ٣٤٤ : ٩ : شعر جاريته

في رجل يهاها ٣٤٥ : ١٠ — ١ : ماتت جاريته

دنانير فزادها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٥ : كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

١٩ : كان لقلم الصالحة لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠ —

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلولى

على بنى عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ — ٧٣ : ١٤

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ٧٣ : ١٤ —

١٥

المخبل النحالى — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

المخبل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ : شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ — ٣ : ٦ :

بجته وشعره ١٨٩ : ١ — ١٨٨ : ١٦ : كان من

القلبين في الشعر ١٨٩ : ٩ : جزع على ابنه حين

جرح في حرب الفرس فرقه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤ : ١٩١ : ١٥ : خطب خليدة أخت الزرقان

ابن بدر فاني ١٩١ : ١٧ : هجاه الزرقان بن بدر

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٦ : عالج الهجاء بينه وبين الزرقان

فغلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ : لم يكن

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٢ : سأل بغيض بن عامر

أن يحمي عن ابنه الدية فصحبها ١٩٣ : ١٨ :

كدها بغيض بن عامر حلة فدهه ١٩٤ : ١ — ٧ :

اجتمعت لمناصرتة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٢ : سأله رجل من بنى قشير عن ابنه ١٩٥ : ١٠ :

شعر له خاطب به بنى قشير ١٩٥ : ١١ — ١٤ :

سعى في رد إبل جار بن قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ :

١٩٦ : ٥ : خبره مع خليدة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

١٥ : مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ — ٧ :

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبيدة بن الطيب وعمر

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ :

٢ : رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ :

استجار به روق لما سرقت إليه، فغسقى له في ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩

مريان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضاد

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ : قتل ابن أخته من ضاد

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ٢٢٢ : ٧

المرزبان — ذكر في شعر لسويدي بن أبي كاهلي ١٠٦ : ٢

الموقع الخنمى — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه
١ : ٢١٦

مرة بن محكان — اشترى إبلًا وأنها ١٣٣ : ٨
غلب عرادة حين تفاحرا ١٣٣ : ٩٩ أخذه عبيد الله
ابن زياد وجبسه ١٣٣ : ١٢٢ اختبره الأبرد
على عرادة فغلبه عبيد الله بن زياد ١٣٣ : ١٤٣

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره
من الشراء ١٤١ : ٢٢٠ سلك منصور النوى مذهبه في الشعر
١٤١ : ٣٠ كان شديد العداوة لآل أبي طالب
٣٤١ : ٥٠ كان عند الرشيد حين دخل النوى
١٤١ : ١٤٤ رغب أن يأخذ النوى جائزته ١٤٢ :
٤٤ طلب منه الرشيد الإنشاء فتمنع ١٤٢ : ٨٠
كان النوى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١٠ مدح الرشيد
فأجازه ١٤٣ : ٦ أسف لفقوز النوى عليه ١٤٣ :
١١ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ :
ألقى الرشيد عطاء النوى بعطائه ١٤٦ : ١٣

مروان بن الحنم — هناه أوطاة بن سببة فأجزل له
العطاء ٣١ : ٨٠ - ٣٢ : ١٢ كانت أمه آمنة بنت
صفوان بن أمية ٣٠٩ : ٣٠٩ عزله معاوية عن الجواز
وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥٠ أخبره أخوه
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣
شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١٠
حبب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك
٢٦٤ : ١٢ - ١٧ استعدها مولى من المدينة على
عبد الرحمن فانتصت له ٢٦٧ : ٢ - ١١ لقيه أخوه
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧ - ١٥

المروانية — كانت مكتوبة جاريها ٣١٢ : ٧

مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦

مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم
عنده لظنه أنه ضعيف ١٧ : ٦٠ تمثل بشعر للأسود
ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧
مسرور بن عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ،
فقدم عليه وفد من قومه لتبئته وفيهم أوطاة بن سببة
فطردهم ٥٢ : ٢ - ١٥
مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور
النوى ١٤٤ : ٩

مسرور الفهمى — كان حسن الصوت في الفناء ٢٩٥ :
١٣ : ٢٩٦

مسروق بن المنذر بن ساسم — كان سيديا
في قومه ، وكان كثير اللطف على الأسود بن يعفر فلما
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣ - ١٢

مسعدة بن البحرى — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١ - ٢٧٣ : ٥٠ ذكر
نسبه في خير يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣٠ كان يهوى
فاكلة بنت عمر بن يزيد ويشب بها ٢٧٠ : ٦ - ١٠

مسعر بن كدام — كان محمد بن كئاسه يروى عنه الحديث
٣٤٥ : ١٨

مسعر بن مهلهل — كلمة له في شهرزور ٨٢ : ١٥
مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المزنى

مصعب (رجل من سبئس) — أخذ أذن أسبع بن
عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو سروة
السنبيلى في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠

مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧ - ١٢
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١٠ - ٣٣٦ : ١٦ نسبه
٢٧٤ : ٢ - ١٣ نفى المؤلف اتصال نسبه بكافة
٢٧٥ : ١ - ٣٠ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦
كان من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

٤٨ ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢ : مدحه شيخ من
أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ - ٨ : أعجب بشعره الوليد
ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١٢ :
كان متصلا بجماعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ - ١٢ :
كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤ : رأى
غلاما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
٢٨٠ : ١ - ٦ : كان عند عبد الله بن معاوية حين
دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ - ١٧ :
كان مأبوتا وقصة ذلك ٢٨١ : ١ - ٤ : ذكر قصة
هجمه حماد بن محمد ٢٨١ : ١٥ - ١٨ : أخذ حماد إلى
صاحبه له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢ :
طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبه
فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ - ١٤ : قال شعرا في صديقه
يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ - ١١ : ضرب به يحيى بن زياد
حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ - ١٤ : كتب
إليه حماد معاتباً لآخره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ -
٢٨٥ : ٣ : اجتمع بمحمد وطلبة الوادي وقصة ذلك
٢٨٥ : ٤ - ١١ : عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ - ١٢ : رأى له في النساء
٢٨٦ : ١٤ - ١٦ : كان فيمن حضر البيعة للهدى
وابتدع حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :
٤ - ١٤ : كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه
وطرده ٢٨٧ : ١٣ : كان يخدم جعفرا نخاف
المنصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ - ٢٨٨ : ٤٩ : دخل
عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فركع عليه ٢٨٨ : ١١ :
أنشد شعره أمام المنصور فبكي ٢٨٩ : ٢ - ٤٦ : رأى
جارية بالرسافة فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ - ١٨ :
شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠ :
٤ - ١٠ : شعره في قبة أشار إليها بقيلة فامتنت
٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٤٩ : كان من ربيع البديعية
٢٩١ : ١١ - ١٦ : هجره أبو دهمان وكان صديقا
فقال شعرا ٢٩٢ : ١ - ٢٩٣ : ٩ : خبره مع
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٤ : ١٣ :

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤ : ١٦ -
٢٩٥ : ٦ : شعره حين أحس بصاحب البيت
٢٩٥ : ٣ - ٦ : كانت ابنته ترى بالزندقة ٢٩٥ :
٨ : لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠ : كتب
إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥ :
١١ - ٢٩٦ : ١٦ : دعاه عوف بن زياد لمجلس
شراب فأجابه بشعر ٢٩٦ : ١٧ - ٢٩٧ : ١١ :
ملح الغمر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ -
٢٩٨ : ٩ : استعطف يحيى بن زياد بشعر ٢٩٨ :
١٠ - ١٤ : قال شعرا في جارية كان يحبها وبيعت
٢٩٩ : ٧ - ١٢ : خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٠ : ٣ : شعره حين عزم على الحج
٢٩٩ : ١٩ - ٣٠٠ : ٣ : قال شعرا في جارية
كان يهواها ببغداد ٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ١٨ :
قال شعرا في جوهر البخارية ٣٠٢ : ٢ - ٤٨ : مانح
أبا العمير بشعر ٣٠٢ : ١١ - ١٥ : خبر سقوط
حائط له ٣٠٢ : ١٧ - ١٨ : وفد إلى جرير بن يزيد
ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣ : خرج من عند جرير شاكرًا
٣٠٤ : ١٤ : غنى في شعره ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٣ :
سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابه
٣٠٥ : ٧ - ٩ : ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
فصقح عنه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ١٠ : كتب
ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥ : ١٥ : نزل بدير كعب
فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦ : ١٤ -
٣٠٥ : ١٢ : اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
ذلك ٣٠٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٥ : خبره مع سراعة
ابن الزندبير ٣٠٩ : ١ - ٦ : كان يهوى غلاما
فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ - ١٨ :
شعر له فيه غناء ٣٠٩ : ١٩ - ٣١٠ : ٥٥ : كان
يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١ :
٧ - ١٢ : بلغه أن حماد بن محمد غاب شعرا ليحيى
ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ : دأب
مكنونة فشمته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ - ٣١٣ :

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥٠ : سمع المنصور شعره
في تخلي حلوان وكان قد أمر بقطعهما فأبق عليهما
٣٣٤ : ٣ : ذكر في شعر لمجاد مجرد ٣٣٤ :
١٥ : مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
٧-٩ : شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤ :
٣٣٦ : ١-١٠ : ٣٣٦ : ٨-٩ : ٣٣٦ :
١٣-١٢

معاذ العقيلي — ذكر في شعر ليعفر بن طابة ١١ : ٤٧ :
قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن علي قتل ظلما ١٠ : ٥٥ :
ذكر في شعر لطيع بن إياس ١٠ : ٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٥ :
معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأوطاة
ابن ممية ٣٧ : ١٣ : تنازل له الحسن رضي الله عنه
عام الجماعة ٣٧ : ١٧ : كان يقبل على شعر أوطاة
ابن ممية ويجزل له العطاء ٤٢ : ٦ : كان المفسرة
ابن شعبة خليفة بالكوفة ١٦٤ : ١٨ : عزل في أيامه
كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ : طلب منه
ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسبأ من خارجة فلم
يفعل ١٦٧ : ٤٠ : كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ : قدم
عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٣ : ٥٠ :
محادثة مروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ : ذكر
لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ : خضع
لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ : شخص
إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ :
هجاه عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣-٨ :
كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
٢٦٦ : ٤ : استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
البحر ٢٦٦ : ١٠ : عرض على عبد الرحمن بن الحكم
نخيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥ :
معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويتنمل
بشعر المغيرة بن حبتاء ١٠٠ : ٧ :

٢ : كان يورى جوهر فذبحها بشعر، فاحتجبت عنه
فهبها بشعر ٣١٣ : ٤-٣١٤ : ٢ : أنشد
شعره في جوهر أمام المهدي بجمع بينهما ٣١٤ :
٤-١٠ : قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
٨-٢ : دعاه صديق إلى بستان له يكلواذى فلم يستطعا
وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ : علم
المنصور بزندقة فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
١٣-٣١٩ : ٣ : قدم على سليمان بن علي وتولى
صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ : كان يعاشر مالك
ابن أبي سعدة وحاد مجرد ويشرب معهما، فأفسد مالك
بينهما فهجاه مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ : هجوه لما لك
ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤-١٩ : اجتمع بمجاد
ويحيى وتذاكروا أيام بني أمية ٣٢٠ : ٢ : شعره
في بني أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ : كان هو وحاد
ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ : كتب إلى
يحيى بن زياد يتشوقه ٣٢١ : ٧-١٥ : جلس
هو ويحيى وقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :
٢-٦ : عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-
١١ : اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة
يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-
٣٢٣ : ٦ : هجا أبا بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦ :
مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ :
١٠ : شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن
المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨ :
مجدونه وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ : مدح
موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصله ٣٢٦ :
١٦ : كان ألف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-
٣٢٩ : ٥ : تكايد هو ورفاق له فغلهم وهجاء
٣٢٩ : ٧-١٢ : خيره مع صديق له ٣٢٩ :
١٤ : خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :
٥ : وصفت جارية كان هواها ٣٣٠ : ٧-١٠ :
كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ :
أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

معيد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — انتح أقره وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والده لقضاة ونزار ٧٩ : ٥

معد بكرب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦ ؛ شعره ٢٢٦ :

١٦ : ٢٢٧ ؛ ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاء

٢٢٧ : ١٨٤ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين

امتنع من الزول عند ٢٢٨ : ١٠١ ؛ ١٠ ؛ ذكر

في شعره ٢٣٥ : ١

معدل بن يسار بن عبيد الله المزني — نسب إليه

نهر معدل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إلياس فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ ؛ ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح

والعطاء فاختار العطاء ٣٣٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن عوف الأسدي ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبيد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩

١٥

المغيرة بن حبناء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

٨٣ : ١٢ ؛ ٨٥ : ١٤ ؛ ٨٧ : ٦ ؛ ٨٧ : ١٠

٨٩ : ٦ ؛ يحته وشعره ٨٤ : ١ ؛ ١٠٧ : ١٦ ؛

هاجى زياد الأعمى وكانا متكاثين في الهجاء ٨٤ : ٦

٨٨ : مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠

٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥٠ ؛ ٧ ؛ قال قصيدة يعنذر المهلب على تركه

الجيش ٨٨ : ٧ ؛ ١٠ ؛ سبب التهاجي بينه وبين

زياد الأعمى ٨٩ : ٨ ؛ ٩٠ : ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر

٩٠ : ٨ ؛ ١٦ ؛ عيره زياد بالبرص في مجلس

المهلب فنشب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ ؛ ٦ ؛ كان

يأكل مع الفضل بن المهلب فعيره الفضل بالبرص

فقام مغضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ ؛ ١٤ ؛

أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١ ؛ ١٠ ؛ هجاء

زياد بشعر ٩٩ : ٧ ؛ ١٢ ؛ هجاء زيادا عند المهلب

٩٤ : ١ ؛ ٩٥ ؛ ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس

فقال شعرا ٩٥ : ٤ ؛ ٩٦ ؛ ٦ ؛ هجاء أخوه صخر

بسبب جوارز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ ؛ ١٦ ؛

جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأنه يلد مألها فعنفه

بشعر ٩٧ : ١ ؛ ١٤ ؛ ضربه غلام من أهل

نجران فلامت أمه أياه على خروجهم من بلادهم

٦٨ : ١٦ ؛ ٩٩ ؛ ٨ ؛ كان أبرص ؛ وأخوه

صخر أعور ؛ وأخوه الثالث مجذوما وكان أباهم حين

فهجاهم زياد الأعمى بشعر ٩٩ : ١٠ ؛ ١٤ ؛

دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب

بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا بفضل نفسه

على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الخجاج بشعر له

١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود

بنفسه ١٠١ : ٢-٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة

١٦٤ : ١٨ ؛ ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية

إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما

١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حبناء بالبرص

حين آكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه

والده على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكثونة (بنجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن

إلياس يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إلياس

حين عبث بها ٣١٢ : ٧

الملاءة بنت زراوة بن أوق — كانت جدة لثالثة بنت
عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؟ لقيت عمر بن أبي ربيعة
وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥
المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جارية لبني قشير
وأخذ إبله ١٩٥ : ٩
المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة
٢٥٤ : ٧
المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بجرة — استوهب الفري قصيدته فوهبها له
١٥١ : ٥

منصور الفري — شكى العتاني إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ ؟ أخفاء طاهر
ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتاني الصفع عنه
١١٨ : ٣ ؟ كان من تلاميذ العتاني ١٠٩ : ٥
١١٨ : ١٠ ؟ سعى بالعتاني إلى الرشيد ١١٩ :
١٤ ؟ شعر له فيه غناء ١٣٩ : ٥ - ١٠ ؟ أخباره
وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ ؟ نسبه ١٤٠ : ٢ -
٩ ؟ سمى جده مطعم الكبيش الزخم ١٤٠ : ٦ ؟ كان
من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؟ كان راوية
للعتاني ١٤٠ : ١١ ؟ وصفه العتاني للفضل بن يحيى
حتى استفدته ١٤٠ : ١٣ ؟ جرت بينه وبين العتاني
جفوة ١٤٠ : ١٤ ؟ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها
إليه العتاني ١٤٠ : ١٦ ؟ كان مصافيا للبرامكة
وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :
١١ ؟ استنشد الرشيد فأشده شعرا ١٤١ : ١٦ -
١٤٢ : ٣ ؟ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله
ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؟ مدح الرشيد فأجازه
١٤٣ : ٧ ؟ مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه
الرشيد فاعتذروا له بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ - ١٧ ؟
دخل على الرشيد ومعه مروان بن أبي حفصة وسلم
الخامس وأشده شعرا فأجازه ١٤٥ : ١ - ١٦ ؟

أشده الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؟ طلب
منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢٢ ؟
طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ ؟
ذكر الرشيد بالخالدة ١٤٦ : ١٠ ، أشده محمد
الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؟ ذكر
سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؟
حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -
١٥٠ : ٧ ؟ تبرأ أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠ : ١
قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ ؟
كان عند المأمون فدعاه إلى الطعام فأبى وقال شعرا
١٥٠ : ١٠ ؟ استوهبه منصور بن بجرة قصيدة
فوهبها له ١٥١ : ٥ ؟ وجهه بقصيدة إلى الرشيد
فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :
١٣ ؟ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -
١١ ؟ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب
الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤ ؟
كتب إليه العتاني شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -
١٥٥ : ٢ ؟ قال شعرا يروى به يزيد بن مزيد
١٥٥ : ٤ - ١٤ ؟ تحمر على شيباه حين رأى
امراة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا
١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ ؟ مدح الرشيد على غير
استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠ ؟

منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا
٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؟ ذكر في شعر لمطيع
ابن لياس ٣١٢ : ١

المهدي — ذكر في شعر مروان بن أبي حفصة ١٤٢ :
١٢ ؟ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؟ ضحك
من أبيات لمطيع بن لياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؟
أشده شعر لمطيع أمامه فلعنه ٣١٤ : ٤ ؟ ضحك حين
سمع اعتذار لمطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ ؟ وفد لمطيع
بكتابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؟
عاتب لمطيع بن لياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :
٩ ؟ نسبت إليه بعض أبيات قالها لمطيع بن لياس

من مواله ٣٢٦ : ٣١ مات مطيع بن إياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النابعة — ذكر عرضا ٢٩ : ٢٩ استشهد بشعره
٣٠٦ : ١٨

نافع — ذكر في شعر لناهض بن نومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجي هو وناهض بن نومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رثاء غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن علقمة — أفاقت بنو حنيفة عنده البيتة على
العجير السلولى فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢
ناقم = عامر بن حوالة.

ناهض بن نومة الكلبي — شعره به غناء ١٧٤ :
١٦ : أخباره وشعره ١٧٥ : ١٨٧ : ١٤
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ : كان
تياجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣ :
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :
١٤ : كان يقف على قفم بن جعفر ويمدحه ١٧٨ : ٨ :
كان العباس الهاشمي يستعبد وصفه لوليمة ويضحك منه
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥ :
قال شعرا في الوقعة بين نمير وبني كلاب ١٨٤ :
١ : ١٨٥ : ٦ : شعره يفضرفه بقومه ١٨٥ :
١٠ : ١٨٦ : ٥ : أجاب عمارة بن عقيل على هجائه
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة
يسواها ويشب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت
في شعر للرزق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه
بأبيه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر
لطبع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ : قصته حين خرج إلى عقبة
حلوان متدريا ٣٣٣ : ٢ : ١٤ : كتب إليه
المنصور ينأه عن قطع نخلى حلوان ففعل ٣٣٤ :
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن علية ورفاقه فضر به
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حنبل
بشعر حين هزمت فضاة ٨٣ : ١٢ : مدحه المغيرة
بشعر لما هزم قطارى بن الفجاعة ٨٥ : ١٣ : أمر
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المغيرة
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أخذ
بنيه لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ : سأله المغيرة عن سبب تفضيله زيادا
فأجاب به بأحقينه لذلك ٩٠ : ١ - ٦ : غير زياد
المغيرة في مجلسه بالبصر ففضب ٩١ : ٣ - ٦ :
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ : وصل
المغيرة واستصغحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ :
تفاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ :
كان صنيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣٤ : ٦ : كان أخا
للمغيرة جد مسعدة البختري ٩٥ : ٢٧٠ : ٢ :

المهلهل — قال شعرا في يوم عترة ١٠٥ : ١٠ :
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧ :
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإشاد قصيدة لآسود
ابن يفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم
لعبد الصمد بن المنفل ٢٥٠ : ٨ :
موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مردان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

التجاشى — قال شعرا عرض فيه جماعوية بن أبي سفيان

٢٦٠ : ٤ — ٦ : ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الحنفى — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد

١٥٨ : ٦ : ٤ خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك

ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نحبة بن كليب — ضرب عرق جعفر بن عتبة حين أقاده

عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وقد إليه إلياس بن مسلم وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦

نصيح (جده ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦

النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر

ابن طلبة مع بنى عقيل ٥٢ : ٥٥ : ٤ ذكر في نسخته أبياتا

لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ : ٤ وهم في أبيات لجعفر

ابن طلبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته

على بنى عقيل ٤٦ : ١٩ — ٥٠ : ١١ : ٤ انتص

منه عامل مكة لقتله في بنى عقيل ٤٩ : ١٢ : ٤ لقي

إسماعيل بن أحمد فشججه ٥٠ : ٥٠

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون

الماء. وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمار الرومى قصر

الخوزنق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استحث خالد بن مالك على الأخذ

بالتار ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣ : ٤ كان يحميه بالقططانة

١٠٦ : ١٧ : ٤ كان عتاب بن هريم يردنه ١٢٩ : ٥

٢ : ٤ كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جهله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦

نهمشل بن حوى بن غطفان — انتزع أوطاة بن سمية

من ضرار بن الأزود ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :

١٣ — ١٥

(هـ)

الهادى = موسى الهادى بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بياحه لإنشاد

قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ — ١٨ : ٦

اتصل به العتابي وأقاده منه ١٠٩ : ٦ : ٤ مدحه

العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ : ٤ غضب على العتابي فاعتذر

إليه ١١٣ : ٢ — ٩٩ : ٤ سعى منصور النرى بالعتابي إليه

١١٩ : ١٤ : ٤ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي

أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ : ٤ دخل عليه العتابي

بملايين رقة فبالغ في كراهه ١٢٢ : ١٥ : ٤ أمر بطرد العتابي

حين علم قصته ١٢٣ : ١ : ٤ قطع صلته من العتابي

فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ : ٤ ذكر في شعر منصور

النرى ١٣٩ : ٨ : ٤ ألحق به منصور النرى ١٤٠ :

١٤ : ٤ عرف منصور النرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :

١٨ : ٤ أحب أن يسمع النرى حين وصف له ١٤١ :

١٢ : ٤ طلب من النرى الإنشاد ففعل ١٤١ :

١٦ — ١٤٢ : ٧ : ٤ طلب من مروان بن أبي حفصة

أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ : ٤ ذكر في شعر

لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : ٤ أنشده النرى

شعرا ١٤٣ : ١ — ٥ : ٤ كان لا يشكر أن يمدح

بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ : ٤ غضب حين

مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ : ٤ مدحه منصور

النرى وهجا آل على فغضب ١٤٢ : ٦ : ٤ دخل عليه

الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ — ٩ :

خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حزمهم ١٤٥ : ١٩ —

١٤٦ : ١٤ : ٤ دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا

للمنرى ١٤٧ : ٢ — ١١ : ٤ غضب على النرى وسبب

ذلك ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ : ٤ حبس المنرى

بسبب الرفض فخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —

هشام الكنباني — كان عبد الصمد بن المزدل بهجو
١٠ : ٢٤١ ، أصليح على بن عيسى بن عيسى بن حسين بن
عبد الله ٤ : ٢٤٣

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ - ٦ : ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إخوانها يستقون
الماء ، جعلت تحمض على القتال ١٠ : ٢٢٢ - ١٤
هيت الخنث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الواثق — اشترى قلم الصالحية بمشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ ، دخلت عليه قلم فأمرها بالقتال ورغب في شرائها
٥ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٨

والبة بن الحجاب — كان صاحباً لمطيع بن إلياس ويرى
بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن
إلياس ففعلهم ٣٢٩ : ٧ - ١٢

وائل (بن شريك) — بعث وكيع بن أبي سود لحرب الترك
٣٥١ : ٨ - ٩ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
١ - ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧ ، ٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليط عامر بن ربيع
وقصة النعمان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ - ٣ :
وجزة (امرأة من غني) — كان أرطاة يهاها ويغيب
بها ٣٥ : ٧ - ٣٦ : ٩ ، التقت بأرطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٣٥ : ٩

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٣٥١ : ٨

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٧ : ذكر في شعر النعمري ١٥٠ : ٣ ؛
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠ :
١٠ وجه إليه النعمري قصيدته حين جرد السيف في ربيعة
١٥١ : ١٣ : أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :
١ ، كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النعمري
١٥٣ : ٥ : طرب من شعر الكسائي ، وأمر له
بجائزة ١٥٣ : ١٠ : مدحه النعمري فوصله ١٥٧ :
٥ - ١٠ : اعترفت له بنت مطيع بالزندقة من الزندقة
فقبلت نوبتها ورددها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ : خرج
إلى طوس متدارياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠
الهدلاني بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث
ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهدلاني — قال شعرا في القارظين ٨٠ : ٥
الهدليل — ذكر في شعر بلعمر بن علي قاله حينما أثار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣
الهرمزان — ذكر في شعر للخليل السعدي ١٩٠ : ١٢
هرال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن خزيمة
١٩٢ : ٤

هران بن زهير — قتل وأكاد سليطاً في حرب بين بني نهشل
وكاملة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المزدل ٢٤٥ : ١١
هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمغان نزيله
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل المعبر عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن كنانة
يرى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعره ١٢٥ : ٨ ؛
رجل إليه مطيع بن إلياس طالبا عطاءه ٢٩٠ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله ابن الحجاج من دار أحيب بن خالد ١٦٢: ١٦٤ أخبره أحيب بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا بهجوه ١٦٤: ١، أمر بخلية سبيل عبد الله بن الحجاج ١٦٤: ٨، أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة رجل من كلب فقتل ١٧٣: ١٤ — ١٧٤: ١٢ الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إلياس منقطعا إليه ٢٧٦: ١٣، غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إلياس فطرب ووصله ٢٧٧: ١٦ — ٢٧٨: ١٢، وفد عليه مطيع بن إلياس مع بعض المغنين وقصته معهم ٢٧٨: ١٧ — ٢٧٩: ٢، كان مطيع من ثدماثة ٢٩٨: ١١، سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده ٣٠٥: ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر بلجاز ٢٣٥: ٢، كان بيع البيض ٢٣٥: ٣

(ى)

يحابر بن مالك — سميت قبيلة باسمه ١٠٤: ١٩ يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كساسة ٣٤٢: ٧ يحيى بن أكرم — استأذن المأمون في دخول العتابي فأذن له ١١٥: ٦ — ١٤، بلغه قول عبد الصمد في منيم الجارية فكتب إليه يالعه ٢٤٩: ١١ يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان ٣٢: ٢، أصلح بين أرطاة وشبيب بن الرضاء بعد أن تهاجيا ٣٣: ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سألته العتابي بكلمات قليلة فقضى حاجته ١١٤: ٣، أعجب بالعتابي فأوصى أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤: ١٧، ذكر في شعر للعتابي ١٢٣: ١٦، طلب من الرشيد أن يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥: ٨

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨: ١٣

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان قدم البصرة ٢٧٧: ٤٤، كان من أصحاب مطيع ابن إلياس ويرى بالزندقة ٢٧٩: ١٠، طلب من مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤: ٥ — ١٤، مر به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء ٢٨٦: ١٤، رثاه مطيع بشعر ٢٨٩: ٣ — ٤٦ دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥: ١٤ — ٢٩٦: ٤١ استمطفه مطيع بشعر ٢٩٨: ٤١، خرج مع مطيع إلى الحج ٢٩٨: ١١ — ٣٠٠: ٤٣، خرج إلى محمد بن العباس ٣٠٠: ٨، ذمه مطيع ثم اعتذر إليه فصقح عنه ٣٠٦: ١٠ — ٣٠٨: ١٥، اعتذر إليه مطيع ٣٠٨: ١٥، كان مع مطيع حين

دخل عليها سراحة بن الزندبوز ٣٠٩: ٤١، عاب حماد بن جرد شعره ٣١١: ١٥، ذكر في شعر لمطيع ٣١٢: ١٥، مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦: ١٤ — ٣١٧: ١٠، تذاكر هو ومطيع وحماد أيام بني أمية ٣٢٠: ٣، كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس واحدة ٣٢٠: ١٦، كتب إليه مطيع يشوقه ٣٢١: ١٩، ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما في الهر والطرب ٣٢١: ١٦ — ٤١٨، جلس هو ومطيع إلى قتي كوفي وانشدوا شعرا ٣٢٢: ٣ — ٤٦، اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢: ١٤، شعره في جوهر المغنية ٣٢٢: ٥، شعر له فيه غناء ٣٢٢: ١٨ — ٣٢٣: ٦، مجونه وأصحابه في الصلاة ٣٢٦: ٣ — ١١، كان يالف الأصمى رفقة ذلك ٣٢٧: ٦ — ٣٢٩: ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أتاه العتابي وطلب دابة توصله إلى رأس عين ١٢٣: ١، فضحه العتابي بأفعاله ١٢٣: ١٠

يحيى بن عبد السميع — كان يعاشر عبد الصمد ابن المعتز وقصتهما ٢٤٠: ٢ — ٢٤١: ٤

يزيد بن يزيد — غناه الغائب بشعره ١٢٥ : ٨ :
 ألقه الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ : كان
 عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ : طلب
 منه الثرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ : ٣ :
 خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ : كان
 في عصره فواسم الثرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ : ١٤ :
 كافأ الثرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ : —
 ١٦ : مدحه الثرى بشعر ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ :
 ٢ : مدحه الثرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
 ١٥٧ : ٢ :
 يزيد بن معاوية — بعث إليه عبد الله بن زياد برأس
 الحسين عليه السلام فحبها وأحياها عبد الرحمن بن الحكم بكي
 وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ : غضب حين سمع شعر
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١ :
 يزيد بن المهلب — نظر إليه الجحاج وهو يخطف مشيته،
 فتمثل بشعر للغيرة بن حنبل، فرد عليه يزيد بأبيات من
 تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ : تزوج عاتكة بنت
 القرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥ :
 اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات يحيم
 من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١ :

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور الثوري
 في شعره ١٤٢ : ٥ :
 يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الفناء ٣٤٧ : ٢ :
 يذكر بن عترة — خطب ابنه خزيم بن نهد فلم يقبل
 فقتله ٧٨ : ٤ : كان أحد القارطين ٨٠ : ٥ :
 تفاقت زار وقضاة بسبب قتله ٨٠ : ٨ :
 يزيد — ذكر في شعر الأسود بن يعفر ٢٦ : ٦ : ذكر
 في شعر لطبع بن إياس ٢٩٦ : ٧ :
 يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢ :
 يزيد بن الصعق — قال شعرا يمين فيه على بن أسد ٤ : ١٣ :
 يزيد بن الطخيرة — رثه أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠ :
 يزيد بن عبد الملك المسمعي — كان يسوى جارية
 يقال لها علم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ : ١٠ :
 يزيد بن محمد المهلب — كان عبد الصمد يهاجيه ويرميه
 بالشؤم ٢٥١ : ٧ : ٢٥٢ : ٢ : ٢٥٥ : ١ : —
 ١٥ : ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذلل ٢٥٧ : ٩ :
 ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري
 ٢٧٠ : ٣ :

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل فاطمة — ذكروا في شعر نغزمية بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليلي = بنو ليلي .

آل محرق — ذكروا في شعر لأسود بن يعمر ١٦ : ٥٠

آل محمل = بنو محمل .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهران بقصة هجاء

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لحمد بن كاسة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت القوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنيمة ٢١١ : ٤ ؛

استنفاث بهم حاجز بن عوف حين طعنهم عمرو بن

مديكرب ٢١٢ : ١١ ؛ مرت هجاءهم يني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسسد = بنو أسسد .

أسلم بن الحلاف — نزلوا وادي القرى من الحجر ٨٢ : ٧

أسسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٣

سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

آل أيجر — ذكروا في شعر لأبي برد الراعي ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٦ : ١٧

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمسيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؛ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد يني الإمامة

عنه ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر لمصور النري

١٤٢ : ٦ ؛ هجاء منصور النري بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؛ كانت الرافضة تشييم لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

أهل اليامة — ذكروا في شعر الأبيرد الرياحي ١٣١ :

١١

أهل الين — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير
٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أوطاة بن سبية بشعر ١٤ : ٢٩

أولاد هصان — ذكروا في شعر لثيان بن سلمة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

(ب)

باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلب ١٢ : ٨٥

تزوج الثاني امرأة منهم ١٢ : ١٢٣ ، جاور رجل
منهم غيلان بن سلمة ٧ : ٢٠٢

البرامكة — كان الثاني منقطعا إليهم ٦ : ١٠٩ ، طلب

منهم منصور النهرى أن يذكره لأرشيد ، وكان مصافيا
لهم ١١ : ١٤١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

٧ : ١٦٦

بكر بن عبيد مناة — كانوا من ولدهم أم خارجة

١٠ : ٢٧٤

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلالا سود بن يعفر

٣ : ٢٠ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠ : ١٠٦ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١١ : ١٠٦

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٤ : ٢٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٣ : ١٠٥

الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٥ : ٨٢

الأعراب — كان البجاد من أكسيتهم ٢١ : ٢٢٠

الأكاسرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :
٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاج بن عوف ٥ : ٢١٦

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ؛ كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٥ : ١٧٧

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقم عنده شهادة ١٠ : ١٦

أهل بغداد — كان مطيع بن إلياس صديقا منهم

٧ : ٣٢١

أهل الجزيرة — كان منصور النهرى منهم ١١ : ١٤٠

أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المزني ٣ : ٤٢

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٤ : ١٢

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ١٠ : ٢٧٦

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان

منهم ٨ : ٣٢١

أهل الكوفة — كانت البليانية منهم ٤ : ١٦٧ ، كان

ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣ : ٣٢٢

أهل نجران — ضرب غلام منهم المصيرة بن حنبل ،

فأثرت أمه لذلك ، وعققت أياه ، فرد عليها بشعر

١٨ : ٩٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكمل المرضي بالرمد
٩ : ٢٤٤

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠، كانت منازلهم مستندة من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠
استغذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عزيزة لهم على بني شيان ١٠٥ :
ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكرم بن صفي حكيمهما ١٦ : ٨
جمع منهم أبو جمل وعمر بن حنظلة جمعوا لغزو بني الحارث
٢٢ : ٥٠، ذكروا في شعر لزياد الأبحم ٩٢ : ١٢
ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢، ذكروا
في شعر سليمان العجلي ١٣١ : ٣، استعانت بهم بنو نعيم
على كلاب ١٨٤ : ٣، ذكروا في شعر لناهض بن
نومة ١٨٥ : ١، سألهم جابر بن قشير عن إبله
١٩٥ : ١٠، لغة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧
كان الشمردل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥
رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧، ذكروا في شعر للشمردل
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة (من طيء) — كان أبو الطمحاء القيني
يحجرا لهم ١٠ : ٣، ١١ : ١٩، كانت هي
والفوت من طيء ١٠ : ٤

بنو جحول — كانوا حلفاء لبني سلسلي على بني حارثة بن
جندل ٢٤ : ١

بنو جرير — صار إليهم جبل يقال له الأبات الأبيض
١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزبرقان بن
بدر ١٩١ : ١٨، حمل رجل منهم خطابا للشمردل
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦٣ : ٩، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس
٢٦١ : ١

بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم سليج بن عمرو
٨٢ : ٧

بنو أسد — عابهم يزيد بن الصق بشعر ٤ : ١٣
جمع منهم أبو جمل بن حنظلة جمعا لمحاربة الحارث بن
تميم الله ٢٣ : ٥٠، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١، كانت مرة ماء لهم ٧٧ : ١٩
كانت قريبهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢، كان لهم
جبل يقال له الأبات الأسود ١٨٥ : ٢١، ذكروا
في شعر لناهض بن نومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة، وكانت
لهم مع الأكرسة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠، كانت
قضاة أزل من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمرو بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق
١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن ميم ١٨ : ١٤
كان أوطاة بن سببة من شعرائهم الممدودين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر للعجير السلولي ٥٩ : ٣، كان الأبيد
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٥٨ : ٦، كانوا يتكلمون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اقبل مطيع بن إلياس ببدا الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هجا العجير السلول قوما منهم فأقاموا عليه

الينة ٥٩ : ١١

بنو خلف — ذكروا في شعر لقيمة بن حبناء ٨٥ : ٨

بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣

تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقم عنده شهادة

فردّه وخبر ذلك ١٦ : ١٠ ، ذكرت في شعر للأسود

ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بني ضبة

٣ : ٣٥٩

بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم

٢ : ٢٧٤ ، كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩

بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل

عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ، كان سويد إذا غضب

على قومه اتفب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر علان الشعوي

أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١٠ ، ذكرت في شعر

لسويد ١٠٤ : ٨ ، استوهبت سويدا لمدحهم لهم

وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥

بنو ربعة بن عجل — جاورهم رجل من بني سعد

ابن عوف فأكلوا إله فطلب من الأسود أن يسعى له

في ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤

بنو ربعة بن كلاب — كان البعراء لهم ٢١٥ :

١٩

بنو ربيعة بن ثور — ذكروا في شعر لأرطاة بن سبة

٤ : ٣٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١

بنو رياح — جاورهم بنو عجل في ستة أصابهم ١٢٩ :

٤٦ مجام سلمان العجلي شعر ١٣ : ١٣١ - ١٣١ :

٤٩ ذكروا في شعر للأبيرد الرايحي ١٣١ : ١٠

كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ، كان الأبيرد

والأخوص من رطع منهم ١٣٤ : ٧ ، ذكرت

في شعر لسحم بن وثيل الرايحي ١٣٤ : ١٣

بنو زيان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم

جماعة من بني نهشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦

بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب وبين

دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضناد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :

١١ تجمعت دوس لغزوهم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان

ابن سعد صلبا منهم ٢٢٢ : ٢٣ ، هن منهم دوس

في حربها معهم ٢٢٣ : ٢

بنو الحارث بن كهب — كان منهم جعفر بن علي

٤٦ : ١ ، كانت صمعر من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،

حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل

مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبني

عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبي العباس السفاح خؤولة

فيهم ٥٣ : ٢ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة

١٧٥ : ٦

بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو

سلي ٢٤ : ١

بنو حازم — كان جاري بن كثير منهم ١٩٥ : ٩

بنو حبناء — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨

بنو الحرماز — كان منهم الحرمازي الراية ١٠٤ : ٢١

بنو حسن — ذكروا في شعر لمصور الفري ١٤٤ : ١١

بنو حسين — ذكروا في شعر لمصور الفري ١٤٤ : ١١

بنو الحكم — بلغ أبنائهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥

بنو حلوان — كانت بنو زيد فرقة منهم ٨١ : ١٠

عاش فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١

بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا

فخيسما عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم

وبني سويد في سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيدان — جاورهم سويد بن أبي كاهل وأسأوا جواره
١٢: ١٠٤ هاجمهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :
٧ كان يوم عزيمة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ :
أغار عليهم بهرا. ١٠٥ : ١٤ : ذكروا في شعر
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ : حل عليهم يزيد
اليشكري ١٠٦ : ٣ : استعدت عامر بن مسعود
على سويد ١٠٦ : ١٣ : ذكروا في شعر لمنصور
الثوري ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ :
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ : كان
منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢ :

بنو طغر بن عترة — كانت منهم زين بنت يزيد الطثرية
١١ : ٦١

بنو العاصي — كانوا من ولد الحفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ :

بنو عامر — ذكروا في شعر لطعفر بن علبه ٤٨ : ١ :
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى
٥ : ٦٩ خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى
٢ : ٧١ استمدى العجير عليهم محمد بن مروان
٨ : ٧٢ ذكروا في شعر للفترة بن حنينا ٩٦ : ٢ :
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ :
ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١ :

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرقاء تخطأ لهم ٢١٣ :
٢٠ : لقهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ :
بنو عامر بن ربيعة — جمعت بجوعا كثيرة إلى بني ثقيف
٢٠٣ : ٥ :

بنو عامر بن صعصعة — فصد العجير السلولى رجلا
منهم ٦٢ : ٧ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧٦ : ١٣ :

بنو عامر بن عقيل — مر بهم قيسية بن كلثوم السكوني
يريد الحسج فأسروه ١٢ : ٣ : ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ :
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يقفر وخالد
ابن مالك رجلا منهم يجلس على كاظمة ٢٢ : ٨ :
بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠٤ : ٩ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٧١ : ١ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة
١٨٧ : ٨ :

بنو سعد بن نجبل — كانت منهم رهم بنت العباب
١٥ : ٤ : كان منهم رجلا يقال لها وائل وسليط
قتلا عامر بن ربي فثار له منهم خاله بن مالك ٢١ :
١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة
ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسعى له فيها
٢١ : ٥ : أمر الأسود بن يقفر ابنه بالهروب فيهم
٢٣ : ١٣ :

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ :
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :
٦ : أغار عليهم عوف بن الحارث ٣١٠ : ٦ :
أغاثت بنى فقيم حين استفتوا بهم ٢١١ : ٨ :
أغار عليهم خشم ٢١٢ : ٩ :

بنو سلمى — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة
ابن جندل ٢٤ : ١ :

بنو سلول — كانوا يصفون بين مرة ٥٨ : ١٨ :
كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ : ٦٧ : ١٠ :
بنو سليم — كان يوم تلبث بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ :
بنو شمع (من فزارة) — ترك أبو الطمخان القينى على
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ :
وردت في شعر لأبي الطمخان القينى يمدح به مالك بن
سعد ٨٠ : ٢ :

٢ : ٤ كان جعفر بن علية يزور نساء منهم ٥٢ : ٦ : ٤
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧ : ٤
بنو علباء بن عوف — أتى زارة بن المخبل رجلا منهم
وصارعه ١٩٣ : ١٥ : ٤ احتشدوا للطالبة بدم قتلهم
١٩٥ : ١ : ٤
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهبيم من
أولادهم ٢٧٤ : ١١ : ٤
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن ممية ٣٣ : ٦ : ٤
كان كل شيخ منهم يتقى أن يعصى بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن ممية ٣٣ : ١٣ : ٤ كانت لهم مائة يقال
لها طلب ٧٢ : ١٩ : ٤ ذكروا في شعر لتبيلان بن سلة
٢٠٣ : ١١ : ٤
بنو غنم — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ : ١ : ٤
١٢ : ٤ هاجم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ : ٤
١٣ : ٤
بنو غندانة — ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٢٨ : ٤
٥٠ : ٥ ذكروا في شعر للشردل بن شريك ٣٥١ : ٤
١٧ : ٤
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن ممية ٤١ : ٩ : ٤
بنو قزارة — لما إليهم أبو الطمحات القتي وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ : ٤ هاجم سالم بن داره فقتلوه
٣٧ : ٢٢ : ٤ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ : ٤ حرس رجلا منهم قرية
تسمى تل حجوم وخير ذلك ١٢١ : ٧ : ٤ كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠ : ٤
بنو فقيم — غزت الأزدهموزا ٢١١ : ٧ : ٤
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنهم
٢١٢ : ٣ : ٤ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ : ٤

قبسة مع أبي الطمحات القتي ٦ : ١١ : ٤ كان منهم
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢ : ٤
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتمقرون دوسا ٢٢٣ : ١٠ : ٤
بنو العباس — أئشد قتي منهم شعرا للمجيز السلوك ٦٩ : ٤
٧ : ٤ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ : ٤
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧ : ٤
بنو عبد سعد — خلفت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩ : ٤
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
٢٦١ : ١ : ٤
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ : ٤
١٧ : ٤ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٦٤ : ٨ : ٤
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣ : ٤
بنو عتيبة — كان المذلق بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧ : ٤
بنو عجل — جادرت بن رباح في ستة أصابهم ١٢٩ : ٤
٦ : ٤ ذكرت في شعر للأبيرد ١٣١ : ١٣٣ : ٤
٤ : ٤ كانت منهم أم محمد بن كاسة ٣٤١ : ٨ : ٤
بنو عطار — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة
١٩٢ : ٧ : ٤
بنو عققان — ذكروا في شعر لأرطاة بن ممية ٤١ : ٧ : ٤
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ : ٤ قتل جعفر بن
علبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ : ٤ استعدت عامل مكة
على جعفر بن علبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ : ٤ ٥٣ : ١٧ : ٤
أقاموا قسامة على جعفر بن علبة ٤٩ : ١٣ : ٤ ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينا وبين جعفر بن علبة ٤٩ : ٤
١٥ : ٤ حكوا الحارثيين فيما بينهم فوهوا لهم ٥٠ : ٤

- بنو القرعاء — ذكروا في شعر لجعفر بن طلبة ٤٧ : ٥
 بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ :
 ٩ ؟ احتشدوا لنصرة المخبل السعدى ١٩٥ : ١
 بنو قشير — أخذت بنو حازم جاراهم ١٩٥ : ٩
 بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ :
 ٧ ؟ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :
 ١٥
 بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٥ : ١٩
 بنو القين — كان منهم أبو الطمحان القيني ٣ : ٣
 بنو كهب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٤٢ : ١٨٣ ؟ ؟ تروج رجل منهم امرأة من بني كلاب
 ١٨٢ : ٢ ؟ لم تشترك في قتال كلاب ونمير ١٨٥ :
 ٩ ؟ حرضهم عمارة بن عقيل على بني نمير ١٨٦ :
 ٩ ؟ ذكروا في شعر للحارث بن الطقييل ٢٢٤ : ٦
 بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولى ٧٢ :
 ٨ ؟ كانت بينهم وقعة وبين بني نمير ١٧٤ : ٢ ؟
 تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كهب ١٨٢ : ٢ ؟
 ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ ؟ انتصرت
 على بني نمير ١٨٥ : ٩ ؟ حرضهم عمارة بن عقيل
 على بني نمير ١٨٦ : ٩ ؟ أغاروا على نمير وقتلوا فيهم
 ١٨٧ : ١
 بنو كليب — ناهم جرير عن شيء وقع منهم فلم يثبوا
 فحسوا وقيدوا في سجين اليامة ٤٦ : ١٦ ؟ ذكروا
 في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
 بنو كنانة — أغارت على بني زبان وقتلت فيهم ٨٣ : ٦ ؟
 كان نسب مطيع بن إياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١ ؟
 ذكر مطيع أنهم كانوا بلسطين ٢٩١ : ١٣
 بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمحان القيني ٩ : ٧
 ١١ : ٢
- بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
 بنو لكيز بن أفصى — ذكروا في شعر للغيرة بن حبياء
 ٩٥ : ١٠ ؟ ذكروا في شعر للمدوى ٢٣٦ : ٢
 بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
 بنو ليث — ذكر إسماعيل أن مطيع بن إياس كان منهم
 ٢٧٤ : ٢ ؟ كانوا بمن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
 بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حبياء ٩٦ : ١٧ ؟
 ذكروا في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥
 بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأنجم ٩٠ : ١٤ ؟
 ذكروا في شعر لأوطاة بن سبية ٣٦ : ٢ ؟ ذكروا
 في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
 بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
 بنو محمل — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ :
 ٦ ؟ هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
 بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفاهم ٢٠٩ : ٤
 بنو مرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ :
 ١ ؟ اجتمعت هي وغنى في دار واحدة ٣٥ : ٨ ؟
 طردهم ممرق بن عقبة حين استرفده ٤٢ : ٣ ؟
 خاصمت امرأة منهم سبية أم رطاة وتغلث عليها ٤٣ : ١
 بنو مرة بن صعبعة = بنو سلول
 بنو مرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٥ : ١٩ ؟ ذكرهم الأسود بن يعفر الجوار بشعره
 ٣ : ٢٠
 بنو مابج — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
 بنو المتجاب — كان عبد الصدين المذلل وصاحبه يزلان
 في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

مهرء — لحقوا بالترك وحاربهم واستغنوا منهم أسرى
بني تزييد ٨٢ : ٤٢ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجعفر بن علية ٥ : ٥٤
الترك — أغارت على بني تزييد وسبب منهم ٨١ : ١٢
لحققت بهم بهراء وهزمهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع
ابن سودة وأثا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩

تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — مبيت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لقيان بن سلبة ودلته على ماله المسروق
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنو عامر بجمع كثيرة
٢٠٣ : ٦ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولي ٧٠ : ٦

جديلة = بنو جديلة .

جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤

جسر — ذكرت في شعر لقيان بن سلبة ٢٠٣ : ١٢

جهينة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف خزيمة
ابن نهد بقتل يذكر بن عزة ٧٩ : ٥٠ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قاتلت قضاة
وهزمها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا للقيف ٢٠٣ : ٦

بنو نخير — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ : ١

٤ ذكروا في شعر تاهض بن ثومة ١٨٥ : ٦

١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ٩ : ١٨٧ : ١

بنو نهد — ذكروا في شعر للأسود بن يفر وخاله بن مالك
اتى إليهم جعفر بن علية ورفاقه بعد غارتهم على بني
عقيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحاف
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يفر وخاله بن مالك
جما لمحاربة كاطنة لخاربهم وانتصروا عليهم ٢٢ : ٧
أسروا رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧

بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لم ابنة العجير السلولي ٦٤ : ٩
أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣
اجتازت بهم هجاج من الأزدي ٢١٤ : ٩

بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبواب الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزبرقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت البوق منهم ٩١ : ١٢ هاجم
زياد الأحم بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد
أن يهجو زيادًا فأبى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا
غضب منهم ينسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧: ١٨٧
ربيعة بن زرار — كانت مازلم مروصفان ٧٩ :
١٤ : ذكرت في شعر للغيرة بن حنبل ١٠ : ٨٦
طلبت من زياد الأبحم الدفاع عنهم بشعره ٥ : ٩٤
بلغ المغيرة بن حنبل قولها لزياد فهجاهم ٧ : ٩٤
ذكرت في شعر للغيرة بن حنبل ١ : ٩٥ : قتل قوم
منهم رجلين من فزارة ٧ : ١٢١ : قتل أبو عصمة
فيهم مقتلة عظيمة ٣ : ١٢٢ : رأى للولف في قصتهم
٦ : ١٢٤ : جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم
١٣ : ١٥١ : أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :
٦ : ١٥٣ : ٢ : ذكرت في شعر لناهض بن ثومة
٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يفر ١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للأسود بن يفر ٢٤ :
١٥

رهط المذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة
١ : ١٨٥

الروم — رجل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤
الزنبون — ذكر بعضهم خبر حبس الرشيد لمصور الفري
٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المسدل
١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكنته مع قيس بن معد يكرب
للك أسر قيسية بن كلثوم السكوني ١٠ : ٦
سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدرجان بن سلمة
حتى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢
سنيس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذن
أسيع بن عمرو قائد بني جذيلة وخصف بهما نعليه
٢٠ : ١٠

(ش)

شنوعة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١
ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦
شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طئي .

طيئ — كانت جذيلة منها ٣ : ١٠ : ابتاع منهم بجير
ابن أوس أبا الطمعان القتيبي حين أسر ٦ : ١١
كان أبو الطمعان مجاورا لبني جذيلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف قدم يدعى عادى التجار
٢٠ : ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذينة بن السميدع منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — عبر أوطاة بن سبينة الربيع بن قنعب بأن أمه منهم ٤١ : ١١ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩٤ : ١٢ اعتذرت للغيرة عن مجاء زيادله ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ استوهبت سويدا لمديحه لم وألقوه من سجنه ١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حاجز ناسا منهم ودلم على خضم ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ : ٥ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تحج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض ١١ : ٣ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦

كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤

كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم

١٥ : ٩ كان أول من عرفهم في ديارهم الحارث

ابن عمرو ١٦ : ١٧ كان وجوههم يفتقون بياب

الرشيد ١٧ : ١١ كانت تحج إلى القصر ذي الشرفات

١٧ : ٢٠ محاورة النعمان بن المنذر وخاله بن مالك

عن فارسين منهم ٢٢ : ١٠ كان من نرفاتهم خروج

الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ كان من قوم

(حق على أن فعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ رأى لم

في اللغة ٦٤ : ٢٠ كانوا قدما يعبدون الشعري

٩٣ : ٢٠ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي

تسمى البقيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ كانت تبين

بالأنزع ١٦٠ : ١٨ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ كانت نضال بالسائح

وتنشام بالبارح ١٧٣ : ١٨ كان يوم تليل

من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ذكرت في حديث الحارث

ابن عبد الله ٢١١ : ١٢ أحسن غيلان بن سلمة

عشر نسا منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ذكرت

في حديث كمرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ذكرت

في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣ ذكرت في شعر

لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ كان لم رأى

في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ضربت المثل بذات الحيين

٢٧١ : ١٥ ذكرت في قصة أبي قرعة الكفاني مع

ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ عربت كلمة فارسية

٣٢٢ : ٤ ذكرت في شعر لمطبع بن إياس

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

٣٢٥ : ١٤ كان لمطبع بن إياس صديقا منهم

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غداة = بنو غداة .

الغطاريف = بنو الأزود .

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤٤ ؛
ذكر أوطاة بن سمية أنهم أجداده ٣٥ : ٤٤ ؛ خرجت
من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛
تقاتلت مع نزار بعد اعتراف نزيمة بن نهد بقتل يذكر
ابن عزة ٧٩ : ٥٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ ؛
١٢ ؛ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم
موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣ ؛
قوم عاد — كان منهم ابن يبيض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأوطاة بن سمية ٣٥ : ٢ ؛
ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينتمى فيها إليهم
٣ : ١٠٤ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من عامر
ابن صعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شكوا إليهم رجل قتل أخيه
١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
١٢١ : ١٤ ؛ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح
١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمصور النرى ١٥٠ ؛
١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
غظ دكة الكلبى رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛
هجم ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض
مالك بن زيد أن تكون بينهما وبين خندف دما.
١٨٤ : ٤

قيس بن عسلان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سمية
٣٧ : ٥٠ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ ؛
١٨٦ : ٢

(ك)

كعب — بنو كعب .
كعب بن عمرو — ذكرت في شعر لمارث بن الطفيل
٢٢٤ : ٧ ؛
كعب بنى العتقاء — ذكرت في شعر لمارث بن الطفيل
٢٢٤ : ٧

غطفان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سمية ٤١ : ٨ ؛
ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان
عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥ ؛
غنى — كان أوطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
لها وجزة ٣٥ : ٧ ؛
الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
أيام ١٠ : ٥

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة
القادسية ٣٦ : ١٦ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص
وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين
موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بحث كسرى رجلا منهم
لبناء أطمأ لغيلان بن سلمة بالطائف ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان
النوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢ ؛
فزاره = بنو فزاره .
فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
نسائهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين
رأها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥٠ ؛ ذكرت في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان
ابن المذل ٢٠٠ : ١٣ ؛ خرجت جماعة منهم مع
سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت
في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل
ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛
نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتالهم فبكى وقال شعرا
٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن أبياس يعد بطولها
ويذكر ما أثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم فرثته
دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشردل
ابن شريك ٣٥٩ : ١٣

كلب — لحقت بهم جديلة وحالفهم وأقامت فيهم ١٠ :

٩٩ : كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦

كان ربيعة بن ثور جدتهم الأعلى ٣٥ : ٢١ : كانت

لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ : كانت من قضاة

٨٣ : ٤٤ : كان دعكة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيصة بن كنثوم ٥ : ٥ :

سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفلك أسر

قيصة بن كنثوم ٦ : ١٠ : كانت نزار بن معد تنسب

إليهم ٧٩ : ١١ : كانت تسكن من الغمر إلى ذات

عرف ٧٩ : ١٥

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤ :

لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .

محلم = بنو محلم .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تظليث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :

٢١

المسالمون — كانت بينهم وبين الفرس وقعة الجسر .

مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع

الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ : ذكرت في شعر

لغيرة بن حنينا ٨٦ : ١٠ : كان عبد الله بن الججاج

من قعدودي فرسانهم ١٥٨ : ٥ : كان سيدهم

معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

معد بن عدنان — كانت إياها حيا منهم ١٦ : ١٨ :

ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥٥ : ذكرت

في شعر للغيرة بن حنينا ٩٢ : ١٠ :

ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤ :

ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :

١٤

منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ :

مهو — ضرب بخبة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦ :

(ن)

النبط — أجلسهم تيم اللات وبنو ربيعة والأشعريون عن

مناظم ٨٠ : ١٢ :

نزار = بنو نزار .

النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦ :

نهد = بنو نهد .

(هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠ :

هذيل — كان النبي وأد لهم ٢٧٢ : ١٨ :

همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤ :

هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠ :

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨ :

يشكر = بنو يشكر .

اليمانية — كتب ناسروهم إلى معاوية تطلب إفادتهم

من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤ :

فهرس أسماء الأماكن

برقة أحواز ١١:١٧١٩١٢:١٥٧
 بروق ١٧:٢٢٣٢٦:٢١٩
 بستان صياح ٨:٣٢١
 بسطة ١:١٧١
 البصرة ٤:١٧٥٤٥:١٠٧٢١٨:٢٢٢١٨:١٧
 ٢٢٩٢١٩:٢٢٨٢١٠:١٩١:١٤:١٧٧
 ٢٣٨٢٦:٢٣٤٢٩:٢٣٣٢٧:٢٣١٢٥
 ٢٤٤٤٥:٢٤١٢٣:٢٤٠٢٢:٢٣٩٢١٩
 ٢٥٦٢١١:٢٥٥٢٣:٢٥٠٢٣:٢٤٩٢٤
 ٢٨:٣٠٨٢٦:٢٨٥٢٣:٢٧٧٢٧:٢٧١٢٣
 ١٤:٢٢٠٢٢:٣١٩٢٣:٣١٥
 بطحاء بحبل ٩:٤٩
 بحر ١٨:٢١٥
 بليك ١٥:١٧٠
 بغداد ٢٣:٢٠٤٢٢:١٥٦٢٤:١١١٢٣:١٦
 ٢١٨:٣١٨٢٩:٢١٥٢٧:٣٠٠٢٧:٢٤٤
 ١:٢٣٩٢١٩:٣٣١٢٧:٣٢١٢١٠:٣٢٠
 بلاد بلحراث = بلاد بني الحارث
 بلاد بني الحارث ٢٠:٥٥٢١٧:٤٩٢١٩:٤٧
 بلاد الروم ١:١٤٦
 بلاد سعد بن زيد ١٩:١٩
 بلاد طلي ٢٣:٣٥
 بلاد العرب ١٢:٣٥٠٢١٦:٢٤٢٢١٦:١٩٦
 بلاد كسرى ٢:٢٠٧٢٢٢:١٧
 بنات قين ١٩:٤٣
 بولاق ١٨:٤٥٢٢٤:٣٦٢١٥:١٥٢١٥:٩
 ١٩:٥٨٢١٥:٥١٢١٦:٤٨

(١)

أبانان (الأبيض والأسود) ١٥:١٨٥
 الأبله ١٢:٢٠٤
 أهر ١:١٦٧٢٥:١٦٥
 الأجواف ٢٠:١٩
 أخطب ١٤:١٨٢
 إذر ٧:١٣
 أذعات ٣:١٦٣
 الأراكات ٣:٢١٣
 أريام ١٤:١٣
 أريكة ١:٧٣
 أصهان ١٧:٢٧٩
 إصطخر ١:٩٦
 أعراف غرة ١:٣٥٤٢٧:٣٥٠
 الأناضول ٢٠:١٧
 أنطاكية ١٧:٣١
 أنقرة ٢:١٧
 الأهواز ١٩:٢٤٥٢٥:٨٨
 أوربا ١٧:٤٥٢١٢:٤٤٢١٨:٣٦٢٢٢:١٠
 ١٦:٨٠٢٢٠:٥٨٢١:٤٧

(ب)

بادية البصرة ١٥:١٧٨
 بارق ١:١٧
 البحرين ١٩:٨٩٢١١:٨٠:٩:٨٢٢١٠:٦٢
 ٢٠:٢٥٧٢١١:٢٥٠
 برد ٢٠:٣٧

(ح)

- حبر ١٢: ٥٠
الحجاز ١٧٧: ١٧: ٢٠١: ٢٠: ٢٥٩: ١٢: ٢٧٢: ٢٦٤
الحجر ٨: ٨٢
حان ٢٢: ١٢٢: ١٩: ١٠٩
حرة ليل ٢٠: ٣٧
حرة واقم ٢٠: ٣٣
الحزم (لبنى حيان) ١٧: ٢٧٢
حضن ١٠: ١٩٦
الحضر ١: ٨٣
حضرهوت ١: ٦
حلب ١٤: ١٨١: ١١: ١٧٨: ٢٠: ١٢٢
حلة بنى كلاب ٨: ١٨٢
حلوانث ٢٧٣: ٢٧: ٣٣٠: ٢٠: ٣٣١: ٢٠: ٣٣٣
حص ٢١: ١٧٣: ٧: ١٣٠
الحنو (حنوذى فار) ١٨: ٦٤
حوارين ٤: ١٢٤: ٥٠: ١٢٢
الحيرة ١٧: ١٣: ٨١: ٧: ٨٢: ١١: ٢٠: ٥٠: ٢٠: ٥٠
١٩: ٣٤٣: ١٤: ٣٤٢: ١٧

(خ)

- خددراه (موضع في بلاد بنى الحارث) ١٣: ٥٥
خراسان ٢٧٦: ١: ٢٧٩: ١٦: ٢٥١: ٨: ٣٥٧
الخط ١٩: ٨٩
خفان ١١: ٣٢٤: ٥: ٣٤
الخورق ٣: ٣٤٣: ١٥: ٣٤٢
الخلوة ١٩: ٦٢

بيت الضيافة ١٣: ١٧

بيت المقدس ١٦: ٢٠٠

بيضة ١٧: ٢١٥: ٣٥٠: ٧: ٣٥٤: ١: ٢٣: ١٠

البيضة ٢٣: ١٠

(ت)

- تبالة ١٨: ٥٤: ٢٠: ٤٧
تليلث ١٦: ٢٠١
ترج ٦: ٢١٥
تسر ١٠: ١٩١
تل حوم ٧: ١٢١
تنومة ٤: ٢١٣
تهامة ٣: ٨١: ١٤: ٨٠: ١٤: ٧٩: ٩: ٧٨
توج ١٩: ٣٦١
تيما ٢٤: ١٠

(ث)

- ثفالى ٨: ١٦٥: ١٧: ١٦٤
ثنية لفلث ١١: ٣٧

(ج)

- الجاب ١٠: ٢٢٤
جبل بنى سليم ٢٠: ٥٠
جبل طى ٥: ٣٢٢: ٢٤: ١٠
جدة ٤: ٨٠
الجرف ٨: ٢١٥
الجرب ٨: ٢٧٢
الجزيرة ٥: ٨٢: ١١: ٨١: ٧: ٧٢: ٢٤: ١٧
١٣: ١٤٠: ٢٢: ١٢٢: ١٠: ١٢١: ٢: ٨٣
الجسر ٢: ٢٠٥
الجند ١٨: ٢٤١

(د)

دار الكتب المصرية ٤١٨:٣٩٠١٧:١٧:٢٢:٤

٧: ٦١٠٢٣: ٦٠٠١٨: ٤٨٠١٨: ٤٥

دجلة ١٥: ١٤٢

دمشق ١٣: ٢٥٩

الدهناء ٩: ١٨٨

الدولة التركية ٢١: ١٧

دومة الجندل ٣: ٢٠٨

ديار بكر ٢٤: ٨١

ديار بنى تميم ٢٠: ١٣

ديار بنى الحارث ١٥: ٤٧

ديار بنى كلب ١٩: ٤٣

ديار بنى مرة ٢٠: ٣٧٠١٩: ١٩

ديارمضر ٢: ١٨٤

ديار هذيل ١٧: ٢٧٢

دير كعب ٥: ٣٠٧٠١٤: ٣٠٦

الدليم ١: ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦: ٧٩

ذبيان ١٥: ١٠٧

ذوحسم ١: ٢٠٥

ذوربع ١١: ٢١٩

ذوفار ٣: ١٠٦

ذوالمرخ ١٣: ٧١

(ر)

الراقة ١٢: ١٢٢٠١١: ١٧

رحبة المتجانب ٣: ٢٤٠

الرمافة ١١: ٢٨٩

الريثاب ٥: ٢٨٥

الرق ١٩: ١٠٩٠٢٣: ١٧

ركن كساب ٨: ٢٧٢

ربان ٤: ٣٦٠١٢: ٣٥

الرها ١٩: ١٠٩

الري ٤١١: ٣٠٩٠١٨: ٢٠٥٠١٣: ١٦٧

٩: ٣٣١

رياض الحيرة ١٦: ٣٤٢

ريمان ١٠: ٨

(ز)

زنجان ١٨: ١٦٥

زوراء المدينة ٣: ٣٥٧

(س)

سابور ٦: ٨٨٠١٣: ٨٥

الساحل الشامى ٢٠: ٣١

سجستان ١٠: ٣٥١

سجين النجامة ١٦: ٤٦

سجيل ١: ٤٧

السدير ١: ١٧

السرقة ٢٣: ٢٢٠٠٦: ٢١١١٣: ٢٠٤

سمرقند رأى ٥: ٢٤٧٠٢٤: ٢٤٤

سرور حير ١٢: ٤٢

السقفة ٢٠: ١٦٩

سكة المريد ١٣: ٢٤١

سلع ٥: ٣١٢٠١٠: ٣٣

الساورة ٧: ٨٣

سميراء ٢٦: ١٨٧٠١٧: ٧٢٠١٩: ٦٢

(ض)

خفة الفرات ١٧ : ٢٣

ضمران الجناح ١٣ : ٨

(ط)

الطابق ٢٠٤ : ١٢

الطائف ٧٩ : ١٥ : ٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٦

٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٧ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٨

طحال ١٠٧ : ١١

الطف ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٢٦٣ : ١٢

طلوب ٧٢ : ١٠

طوس ٣٣٢ : ١٢

(ع)

العراقان (في وادي العقيق) ١٧٥ : ١٦

عقير ٨١ : ١١

العجم ١٨٦ : ٢٠

عدولي ٦٢ : ١٠

العذيب ٣٦ : ٥

العراق ١٧ : ١٢ : ٩٩ : ١ : ١٢٧ : ١٦٦ : ١٧١

١٦٦ : ١٩٦ : ٤ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢٩

٣٣١ : ١٩ : ٣٦١ : ١

العراقان ١٨٦ : ٢٠

عرة ٢٩٦ : ٥

عربان ١٠ : ١٨

عسفان ٧٩ : ١٤

عقة حلوان ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٣

عكاظ ٢٢١ : ٥

عمان ٦٨ : ٢٢ : ٨٩ : ٢٠

عواس ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٦ : ١٦

صميساط ١٢١ : ٧

السند ٢٩٠ : ٤

سنداد ١٧ : ١

سواج ٢٧٢ : ١٥

سواد الكوفة ١٧ : ١٩

سوق التمارين ١٦٥ : ١٢

السويداء ١٠٩ : ٦

(ش)

الشام ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٢ : ١٨ : ٣٧١٢ : ٤٨

٦٤ : ٤٨ : ٧٩ : ١٤ : ٨٣ : ٦ : ١٠٩ :

٢٠ : ١١٤ : ١٦٣ : ١٦ : ١٧١ : ١٦ : ٤١٦ :

١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ١٥ : ٣٠٠ : ٦ :

٣٢٠ : ٤

شبرمان ١٩٢ : ١٦

الشخيصة ٢١٣ : ١

شروم ٢١٣ : ٥

الشط ١٨٨ : ٢

شقاق النعمان ٣٤٢ : ١٦

شهرزور ٨٢ : ٤

(ص)

صحارى نجد ٥٤ : ١٥

صعتر ١٣ : ٨

الصفا ٢١٤ : ٣

الصفاح ٧٩ : ١٤

الصفصاف ١٤٦ : ٨

صمر ٤٩ : ١٧ : ٥٠ : ٤

صنعا اليمن ٧٣ : ١٨

الصين ٢٥٧ : ١٢

قصر الرصافة ١١ : ٢٨٩

قصر شيرين ١٤ : ٣٣٤

قصور آل جفنة ٧ : ١٩

القطعة ١ : ١٠٦

النفقاع ٨ : ١٣١

قم ١٧ : ٢٧٩

القنديل ٤ : ٢٣٨

قنوق ١٩ : ٢٢٠

(ك)

كاظمة ٨ : ٢٢

كرا ٢ : ٢١٣

كربلا ٢ : ٢٤٣

الكخ = كرخ بنداد .

كرخ بنداد ٧ : ٣٢١ ، ١٣ : ٢٩٥

كسكر ١٧ : ١٧

الكعبة (بيت الله الحرام) ٦ : ١٨١ ، ١٤ : ١٨٠

٢ : ٢٩٦

كلواذى ١٢ : ٣٢٠ ، ١٠ : ٣١٥

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٨ : ٦٤ ، ١٥ : ٣٦ ، ١٨ : ٣٤ ، ١٨ : ١٧

١٨٣٤ : ١٦٤٤٧ : ١٠٧٤١٣ : ١٠٦٤١٥

١٨ : ١٦٨٤١٥ : ١٦٧٤١٢ : ١٦٥٤١٨

١٦٩ : ١٨٩٤١٤ : ١٠ : ١٨٩٤١٠ : ٢٦٣٢٠ : ٢٧٦

١٠ : ٢٨٣٤٤ : ٢٧٨٤٣ : ٢٧٧٤١٠

٣٠٠ : ٣٢٧٤٢٠ : ٣٢٤٤١٧ : ٣١٥٤٩

٤٥٠ : ٣٢٩٤٠٠ : ٣٣٠٤٨ : ٣٣٥٤١ : ٣١٧٤

٣٣٧ : ٣٤١٤٦ : ٣٤٩

عمورية ٢١ : ١٧

عنيزة ٨ : ١٣

عين أباغ ٢ : ٨٢

(غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ١٦ : ٧٩ ، ٨٠ : ١٦

الغوران ١٦ : ١٢٤

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١٤٢٠ : ٣٥٢٤٩ : ٣٦١٤١

١٩

فدك ١٤ : ٧١

الفرات ٢ : ١٧

الفراشية ١٠ : ٢٩٥

فلج ٢٥ : ١٦٠

فلسطين ٨٢ : ٦٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦

١٠ : ٢٩١٤١٤ : ٣٣٠٤١٤

(ق)

القادسية ١٧ : ٣٦٤١٨ : ١٥

القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢

قرى سمبل ٩٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠

القرى ١٦ : ٢١٢

القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤٤١٠

قرية بكر بن عبد الله الحلالى ١٧٨ : ١٢

قزوين ١٦٥ : ١٨

القسطنطينية ١٧ : ٢٠

القصر ذو الشرفات ١٧ : ١٠

القصران ٢٠٠ : ٢٠٥

(ل)

اللباء. ٢٧٢ : ١٥

لغف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليبسك ٢١ : ٣٧٢٤ : ٢٧٦٤ : ٢٠

(م)

المحدثة ٢٤٢ : ١

مخفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

مدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ١٩ : ٣٩ : ٤٢٢ : ٢

٢٠ : ٣٢٣٢ : ٢٦٧ : ٢٣ : ٥٨

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٧٧٢٢ : ٧٩٤٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ : ٣٤٧٢ : ١٧

مطبعة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ : ٥٩ : ١

معتل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٣٤٢ : ١٩

المعاط ١٧١ : ١

المبيثة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ : ١٠ : ٥٠ : ١٦ : ٥١ : ٥٣ : ٤٨

١٥ : ٧٩ : ١٥ : ١٨٧ : ١٥ : ٢٠ : ٢٠١

٢١٣ : ١٩ : ٢١٥ : ١٨ : ٢١٨ : ١١ : ٢٢٠

٢٢٣ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٢ : ٢٩٩ : ٤٣

١٣ : ٣٥٠ : ١٦

ملككان ٢٧٢ : ٩

منازل بن مرة = ديار بن مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارقين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ٩٣ : ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٥٢ : ٧

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٢٥٥ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ١٢ : ٨١ : ١

هروب ٧٣ : ١

همدان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي برة ٣٣٣ : ٦

وادي العقيق ١٧٥ : ٢١

وادي قلع ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

فهرس أسماء الكتب

(أ)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠

الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزمخشري ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥

١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٥١ : ٢١ : ١٤ : ٦١ : ٥٥

٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠

الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩

الأمالي لأبي علي القالي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٦١ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالي اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣

٢١ : ٢٣١ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

(خ)

خزائن الأدب للبغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ٢٥ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان أبي الطمحان الفيني — ٣ : ١٤

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالي — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشعرني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المغني — ٢٩ : ١٧

خيار الأغانى — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١

١٤ : ٤٨

المختصر فى علم اللغة العربية الجنوية القديمة لجويدى —

١٦ : ٥

المختص لابن سيدة — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبحار لابن فضل الله العمرى — ١٦ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

مأهذ التنصيص شرح شواهد التلخيص — ١٥ : ٥١

معجم استينجاس — ١٩ : ٢٠٢

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٤٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٢

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢ :

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠ :

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦ :

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠ :

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦ :

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

معنى اللبيب — ٢٢ : ٢٦٠

المفضليات للضبي — ١٦ : ١٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ٢٠

مقاييس اللغة — ١٦٥ : ٢٠

المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء لآمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التقاض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصباح لجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبيقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١

١٤ : ٦١

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨

٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠ :

٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧

١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠

٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠

٢١ : ٣٥٩

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨

٣٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١ :

١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢ :

٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠ :

١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٩ : ٦٨ : ٦٩ :

١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩

١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

جميع الأمثال للبدانى — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت قافيه	بحره	من	صدر البيت قافيه	بحره	من
إذا	خوبُ	طويل ١٢ : ١٩١	(٦)		
و يوم	تطربُ	» ١٤ : ٣٠٠	حناءَ	خفيف ١٣ : ٩٩	
ولست	المهذبُ	» ١٩ : ٣٠٦	لا تلح	كامل مجزوء ١٥ : ٢٩٧	
إذا	إياي	» ١١ : ٣٧	(١)		
أياربُ	نعايقُ	» ٥ : ٦٤	نسب	رمل مجزوء ٢ : ٢٣٧	متناه
لقد	مناقي	» ١٥ : ١٢٠	(ب)		
أقول	جندبُ	» ٨ : ١٦٨	إذا	طويل ٦ : ٩	كواكبه
ألا	بني كعب	» ١١ : ١٨٥	وإني	» ١٨ : ٩	صاحبه
ألا علاني	القرايبُ	» ١٣ : ٢٠٨	أني	» ١١ : ٣٠	جنيبُ
فدني	والأنايبُ	» ٣ : ٢١٤	وما	» ١٣ : ٣٠	رسوبُ
رأيتك	شغباً	» ١١ : ٩٦	رمتك	» ٣ : ٣٣	يصبُ
لحاً	ذبا	» ١٤ : ٩٦	عفا	» ١٠ : ٧٢	يثوبُ
أخترى	زيباً	» ١١ : ٣٤٤	وأنت	» ١١ : ٧٣	جديبُ
أصحبك	أربُ	بسيط ٧ : ١١٨	تقول	» ٣ : ٩٩	غريبُ
فاز	غلياً	» ٥ : ١٩٥	خلا	» ١ : ١٥٤	نصيبُ
قولا	اجنبياً	» ٢ : ٢٦٩	تفضت	» ٩ : ١٥٤	غروبُ
لا نوم	مطلوبُ	» ١ : ٥٩	أوحشة	» ١٥ : ١٥٤	عزوبُ
لولم	الحسبُ	» ٧ : ١٥٥	طربت	» ١٢ : ١٥٧	طروبُ
لما	يشبُ	» ٦ : ١٥٦	فأنك	» ١٠ : ١٧١	شعوبُ
فوى	والحسبُ	» ٦ : ٢٠٩	أتملكني	» ٧ : ١٩٠	وجيبُ
يحضضنا	أرابوا	وافير ٤ : ١٨٧			

صدر البيت قافيه	بحره	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص
فَانْ	لا تروِبْ	وافر ٧:٢٢١	إِنَّ	المهلِبْ	مستدارك ٥:٢٥٢
لَأَنْتَ	حَرْبْ	» ٧:٢٦٦	أَهْلَا	والنَجِبْ	منسج ١:٣٢٤
شَنْتَنْكَ	الترَابْ	» ١٣:٢٦٦	هَيْهَ	طَلِبْ	مديد ١١:١١٦
أَسْلَ	عَجِيبْ	مديد ٢:١٩٩	(ت)		
إِنِ	الأسبابْ	كامل ١٦:١١٧	لَقَدْ	وَأَمُوتْ	طويل ١٤:١٩٦
زَعَمْتَ	الجلْدْبْ	» ٢:١٢٨	يَا طُولَهَا	نَجَتْ	» ١٣:٢١٩
مَنْ مِيلَغْ	أَبْنُ شَهَابْ	» ٩:١٦٦	وَحَرَّةْ	فَتَرَبَّنَتْ	» ١٤:٢٠٥
مَا مَنَّ	بِأَدِيبْ	» ٤:٣٤٤	إِلَى	تَرَكْتُ	بسيط ٢:٢٣٠
أَبْلَغْ	تُنْكَجَا	» ٧:٢١٦	جَدَلْتُ	فَتَنَنْتْ	كامل ٤:٣٣٦
حَيَّ	كَسَابَا	» ٨:٢٧٢	هَذَا	الهُنَاتْ	كامل مجزوء ١٢:٣٢٣
مَنْ	الْكُتَيْبِ	رجز ١٤:٢٢٢	يَا بَيْنَ	قَتَى	رجز ١:١٦٩
قَدْ	جَبَابَهْ	» ٦:٣٦١	هُوَ	زَوْجَتِي	مشطورا لمديد ٦:٢٤٦
إِنْ	أَنَا بَا	رمل مجزوء ٢:٢٩١	(ج)		
لَا تَشْتَمُونَا	سَاهِبَهْ	سريع ١٣:٦	فَقَدْ	رَأْمَرْجُ	بسيط ٢٢:٣٣٥
يَا دَارَ	الْخَطِيبْ	» ١٠:٢١٦	لَمُتْكَ	نَاجِي	وافر ١٣:١٦٨
اسْكُنِي	الْقُلُوبَا	خفيف ٦:٢٩٠	أَنَا	دَجَا	رجز ٦:١٠٢
وَلَقَدْ	كُتِبَا	» ١٢:٢٩٠	إِنِّي	فَرَجْ	منسج ٥:٢٨٠
حَلَقْ	الرُّكُوبَا	» ١٦:٢٩١	أَمْرَ	وَدَجْ	مترج ١٢:٣٣٥
حَسَنَ	أَتَى بِي	» ١٩:١١٦	(ح)		
قَدْ	الْكُتَابْ	» ١٦:٢٣٣	إِلَيْكَ	وَلَقَّحْ	طويل ١:٦٠
قُلْ	أَصْحَابِي	» ٥:٢٤	أَعُوذْ	يَقْضُ	» ٩:١٧٢
طَرِبَ	نَحْيِي	» ٥:٣٠٧	لَأَنْتَ	صَفُوحْ	» ١٢:١٧٢
أَيَا	الْعَرَبْ	مقارب ١٥:٢٦٧			

صدر البيت قافيه	بجهره	ص	من	صدر البيت قافيه	بجهره	ص	من
أقطر	سابع	طويل	٤ : ٢٦٣	هاتيك	معتد	بسيط	١ : ٧٤
ألا	الجوايح	»	٦ : ١٢	إن	الأسد	»	٤ : ٣٤
سل	المضيق	»	٢١ : ٥٠	نجاني	العود	»	١٠ : ١٧٤
ألا	ابن مريح	»	٥ : ٢٢٢	أق	العدد	»	١٥ : ٢٥٣
أمن	النضاح	وافر	١٤ : ١٨٢	وقالت	وتستفيد	وافر	٣ : ٢٦
ليس	لا يبرح	كامل	٩ : ٣٦٠	رأيت	الحديد	»	٧ : ٣١
كم	صباح	سريع	١٠ : ٣٢١	يقول	يزيد	»	٩ : ٢٥١
يا أهلك	السفح	منسج	٤ : ٢٨٩	شرى	القنادا	»	١١ : ١٢٣
		(خ)		إن	عديدها	كامل	١٦ : ٢١٢
وإني	شيخ	طويل	١٠ : ٣٣٨	ترج	واجد	»	٨ : ٢٣٦
		(د)		ثام	وسادي	»	٨ : ١٥
لعمرك	زاهد	طويل	٧ : ٩٥	بالحق	الطراد	»	١١ : ٢٨
يقولون	أعابده	»	٩ : ٣٥٨	ثم	الأحقاد	»	٤ : ٣٦٣
تقول	مقعدا	»	١٠ : ٢٧	نعم	حماد	رجز مجزوه	٣ : ٢٩٧
خليل	غدا	»	٩ : ٣٦٣	يا ريم	فدى	»	١٤ : ٣٠١
سيجرح	المليدي	»	١٢ : ٢٦	عندنا	مجدد	مجزوه الرمل	١٥ : ٢٩٥
أرى	الموارد	»	٨ : ٨٥	بهجات	جديد	خفيف	٦ : ١١٧
تلم	وتالد	»	١٤ : ١٢٣	قد	الأعادي	»	١٦ : ٢٩٨
وإن	خالد	»	٢٥ : ١٦٠	قد	المشيدا	»	١٠ : ٢٤٦
كل	زائد	»	١٠ : ٢٦٧	إذا	الفرقة	مقارب	١ : ٨٠
أيا	محمد	»	١٣ : ٣٠٩	وما	يرتدى	»	١٠ : ٦٩
ضمنت	الود	»	٤ : ٣٤٢	ولم	يتمد	»	٩ : ٣٢٦
تقع	تغريد	بسيط	١ : ٢٣	ألا	الراد	مزج	٧ : ٢٨٢
				أما	حماد	»	٨ : ٢٨٣

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
خليل	فندا	١٩ : ٣٠٤	مزج	ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧
ويعد	أبدا	١ : ٣٠٥	»	أما	الصغر	»	١٣ : ٢٥٠
	(ذ)			لما	أثرا	»	١١ : ٤٢
بلدة	الرذاذا	١٢ : ٣١٥	خفيف	إذا	تطهرى	»	٤ : ١٠٣
حدا	لا حذاذا	٨ : ٣٢٠	»	إذا	وتحمرا	»	١١ : ١٢٦
	(ر)			أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢
أبا	تخاذره	٩ : ٥٠	طويل	ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦
شفي	الصبر	١٣ : ٥٣	»	إلى	أعذر	»	١٨ : ٤٠
تقول	فأقصر	٤ : ٦٦	»	لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٠ : ٣٨
ألا	وكسبر	١ : ٦٨	»	لكن	الأزور	بسيط	٥ : ٤١
أبي	حاضر	٥ : ١٠٤	»	لما	دوار	»	١٨ : ٤٦
لعمرى	أغير	٨ : ١٠٥	»	حال	الدرر	»	١ : ٨٦
تطاوّل	الجر	١١ : ١٢٥	»	ماذا	وتطهر	»	١٧ : ١٠٩
أماوى	العدر	١٩ : ١٣٦	»	مستبط	معدور	»	١٨ : ١١٢
مفتر	يطر	٧ : ١٤٦	»	ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤ : ٥٠ : ١٢٢
أظن	قدير	٨ : ٢٨٥	»	هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦
سلى	ومجزى	١٤ : ٦٦	»	الغص	يتذر	»	٢ : ٢٥٧
ألا	معشرى	٦ : ١٣	»	وجاشت	متمر	»	٢٢ : ٢٠١
تقول	فأقصر	٤ : ٦٦	»	ونحمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩
فلم	أمير	٩ : ٩١	»	لا تأنن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧
رأيتك	هرير	١١ : ١٨٦	»	لحنى	والخطير	»	١٧ : ١٥٠
إن	بطاهر	١٢ : ١٩٥	»	تفر	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣
ألا	بهر	٩ : ٢١٥	»	قد	البصر	»	٣ : ٢٧
				لا يبرح	القدرا	»	١٢ : ٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كم	واعكرا	بسيط	٢٧١ : ٤	
عجبت	العبور	وافر	٩٣ : ٨	
فان	كثير	»	٢٦٢ : ١	
وما	الجواوى	»	٤١ : ٧	
وهذا	الحار	»	٤١ : ١٢	
بين	جارى	»	٧٥ : ٨	
نزعنا	نزار	»	٨٠ : ١٤	
كان	بشورور	»	٨٢ : ٤	
وعدت	الشهرزورى	»	٨٢ : ١٧	
كانا	مدير	»	١٠٥ : ١١	
أمير	شعير	»	١٤١ : ١٧	
يلذل	الصغير	»	١٤٢ : ٦	
فان	للكفور	»	١٤٣ : ٩	
وما	الزبور	»	١٤٣ : ١٢	
بني	الأمور	»	١٤٤ : ١١	
فاني	العير	»	١٨٧ : ١٨	
أجيران	ضار	»	١٩٢ : ٩	
فا	التجار	»	١٩٦ : ١٧	
أعجز	الإزار	»	٢١٢ : ١٣	
أبوك	بالأمير	»	٢٥٥ : ١٣	
ألا	أير	»	٣٠٢ : ١٣	
ألم	التجاره	»	٣٠٠ : ١	
كانت	دوار	كامل	٤٦ : ٢٠	
يا باني	ما أبصر	»	٣٠٢ : ٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
الآن	العفر	كامل	٣٤٢ : ١٧	
فاذا	الأزور	»	٢٩ : ١٥	
نعم	الأزور	»	٣٠ : ٣	
أعرفت	وصحار	»	١٨٨ : ١	
بغزى	الأبرار	»	١٩٧ : ٣	
عني	ميرى	»	٢٤٣ : ٩	
غدر	المفطر	»	٢٥٤ : ١١	
ياريم	الحفير	»	٣٠١ : ٧	
لا تهندي	المزار	مجزوء الكامل	٣١٥ : ٤	
أدوا	ابن منذر	»	١٩٨ : ١٢	
أصبحت	عصر	»	٢٩٤ : ٣	
إن	الجزر	»	٢٩٤ : ٦	
أمسيت	دهر	»	٢٩٥ : ١	
رسل	وحمرى	»	١١٠ : ٥	
قل	خفير	رجز	٢٠ : ١٠	
هل	يستخير	»	٣٦٢ : ١٠	
يا حارث	زفر	»	٢٩ : ٩	
أيها	العقيرة	رسل	٢٥٢ : ١١	
أنت	المشجرة	»	٣٢٢ : ١٧	
لو	اعتصاري	»	٧٥ : ١٤	
ولقد	رجعفر	»	٣١١ : ٩	
من	البحر	سريع	١٠٤ : ١٨	
قالوا	بالخطر	»	١٢٠ : ٦	
ما أبالي	وساروا	خفيف	٢٨٥ : ١٠	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧	اشربا	وأسيرُ	»	١٤ : ١٢١
فلو	الناظرُ	مقارب	١٢ : ١١٠	هجرتُ	والخمره	»	٤ : ٢٥٣
أمن	الضبريا	»	٥ : ٣٠٢	قد	نجمُ	منسج	٧ : ٢٨٦
خرجنا	الشجرَا	هزج	٢ : ٣٢٣	خافي	العسكرُ	»	٦ : ٣١٣
(ص)				(س)			
ودارية	الطوامسُ	طويل	١ : ٣٦	أحقا	المجالس	»	١٤ : ٢٤
كأنّ	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦	أفضلت	دوسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩
بئني	عروضُ	مخلع البسيط	٦ : ٢٣٨	دعوا	نحوسا	وافرُ	٦ : ٢٤٥
ونقت	النفوسُ	رسل	١٣ : ٢٤٩	لست	إياس	»	١ : ٣٢١
(ش)				(ص)			
وار	خشه	هزج	١٥ : ٢٨١	تؤنني	بصيصُ	طويل	١٠ : ٣٤٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
أقول	فَيَضِي	وافر	١ : ١٦٣	ألا	فالعاطُ	وافر	١ : ١٧١
وإن	عروضِ	»	٣ : ١٦٤	إنّ	تخطه	مديد	١٣ : ٢٨٠
لعمر	ببيضِ	»	٣ : ١٩٤	وله	شرطه	»	١٧ : ٢٨٠
كفأك	المريضِ	»	١ : ٢٨٥	ابن	سقطه	»	١٥ : ٢٨٠
(ط)				(ع)			
أعني	ينقطعُ	طويل	٤ : ١٦	أثاني	ورافعُ	»	٣ : ٢٤
أما	ومربع	»	٤ : ٧١	إذا	أصنعُ	»	١٧ : ٧١
أبوك	ونروحُ	»	١٩ : ١٠٠	إلى	لاستطيعها	»	١ : ٢٢٧
فرغم	مربع	»	١٤ : ٤	يال	وزماع	»	٥ : ٢٠
وكائن	المرجع	»	٩ : ٣٩	ونقت	ومجزع	»	٧ : ٤٠
وإني	مسامي	»	٥ : ٢١٢	إذا	مدمعا	»	١٣ : ١٣٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
ألا	تطلعا	طويل	١١: ٢٠٢	أنتك	رفيق	طويل	١٢: ٧٠
لأحسن	سلا	»	٥: ٣٢٢	جبل	شأن	»	١٣: ١٠٠
إن	تجتمع	بسيط	٧: ١٤٥	شديد	فأطافوا	»	١٥: ١٠٠
أنتك	القطوع	وافر	٥: ٢٥٨	لعمر	لحقيق	»	١٥: ٢٦٤
أبلغ	موجع	كامل	١٠: ١٥٩	ألا	المطوق	»	١٢: ٥٥
إني	مرجوع	»	١٤: ٣٥١	وسرى	سليق	»	٢٥: ٥٥
كنت	معا	»	٦: ٣٠٨	لا تحمين	يلق	بسيط	١٣: ٩١
يا أبا	متبعا	رمل	١٠: ٣٢٨	إني	الموق	»	١١: ٩١
بسطت	ما تسع	»	٥: ١٠١	ولو	طبق	»	١٤: ٢٠٦
(ف)				يا ليتني	مذوق	»	١: ٦٣
لو كنت	آلف	طويل	١٠: ٨	يرى	إصحاق	»	٥: ٢٥٠
أجارتنا	فأصرف	»	١٤: ٢٠	أقول	مسرورا	»	٦: ٢٥
تداركني	نقف	»	٢: ٢١	يا ذمل	والحق	كامل	١: ٣٨
أبوك	والظروف	وافر	٥: ١٠٠	يا أوط	يصدق	»	٥: ٣٨
صرفت	سلفا	»	٥: ٢٢٥	يارب	بطلاق	»	٣: ٢٠٣
ألا	الوصف	هزج	١٥: ٢٤٤	لا تحلفا	رفيقه	كامل مجزوء	١٤: ٣٠٥
زعموها	استحصاف	خفيف	١٤: ٣١٤	لسان	يصدق	مقارب	١١: ٢٢٩
واها	صلفا	منسرح	١٦: ٣٠٤	(ك)			
أمسى	دثفا	مجتث	٢: ٣٠١	يامنزل	بلاكا	بسيط	٢: ١٥٠
(ق)				أتاني	كذاكا	وافر	١٦: ٩٧
أرقت	عاشق	طويل	١: ١١	نظرة	مالكا	رمل	١٦: ٣١٩
عجبت	منلق	»	٥: ٤٤	لى	والحركة	منسرح	١٨: ٢٣٩
إذا	المروق	»	٢: ٦٥	أحلت	كتيك	»	٤٠: ٢٣٩

استدراكات

صفحة	سطر	
١٣	٠٠	في حاشية (٧) هذه الجملة «وإذ نر هنا مكان بمكة» — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .
١٧	٢٠	فُسرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
١٨	٢٠	فُسرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .
٣٧	٢	وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .
٤٥	١٦	وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسري يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »
٤٨	١٣	ورد شطر البيت هكذا :
		* إذا ما قرى هامّ الرعوس أعتارمها *
		والصواب . « قرى » أى قطع .
٦٤	٠٠	وضع العنوان الجاني بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت في من بعد ، فساءه ذلك ، وقال شعرا » .
٩٩	٤	ورد شطر البيت هكذا :
		* كما هرّ كلُّ الدارين كليب *
		والصواب « الدارين كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

٤٦٦	استدراكات
صفحة	سطر
٩٩	١٩ تحذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	— حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥ « أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أُعِنِكَ بكسوتي » .
١٢٧	٩ « أبا فارط » — والصواب « أبي فَارِطُ » .
١٥٢	١٥ ورد شطر البيت هكذا :
	* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
	والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠ سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
	خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦ ورد شطر البيت هكذا :
	* سماع قيانٍ عودهن قريب *
	والصواب « ضريب » .
١٥٨	— ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « الحجاج وتسره إلى الفن » — والصواب « عبد الله بن الحجاج ... » الخ .
١٦٤	٥ وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .
١٧٣	يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥	تحذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٧ « مشرط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والاسترط الابتلاع .

صفحة	سطر	
١٩٨	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسٍّ * الخ
		— والصواب :
		أَدُّوا إِلَى رَوْحِ بْنِ حَسَّانٍ الخ
٢٠٠	٤	« ابن شمس »، — وصوابه « ابن عبد شمس » .
٢٠٥	١	ورد البيت الآتي هكذا :
		وليلةٍ أَزَقَّتْ صَحَابِكَ بِالطَّاءِ * فَوَّ وَأُخْرَى الخ
		— صوابه :
		وليلةٍ أَزَقَّتْ صَحَابِكَ بِالطَّاءِ * فَوَّ وَأُخْرَى الخ
٢٠٩	١٥	« حتى آتسَع وَاَتَسَعَت »، — وصوابها: « حتى آتَسَعَتْ وَاَتَسَعَتْ » .
٢٢٩	١١	« ومشمده يصدق » . — والصواب « وشاهده يصدق »، مع رفع
		قافية القصيدة .
٢٣٠		تخذف الحاشية رقم (٤) .
٢٣٣	٤	ورد هذا الشطر :
		* وَلَا ذَمَّتِ الْبَكَالِي عَلَيْكَ وَلَا *
		والصواب :
		* وَلَا ذَمَّتِ الْبَكَا عَلَيْكَ وَلَا *
٢٣٩	٣	ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
٢٣٩	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي مُنَاصِفَةِ الْإِخْ * الخ

— والصواب :

- أم هل ترى أن في مناصفة الـ * لمخوانف الخ
 ٢٤٠ ٩ « صَدَّقْتُ إذ يقول لي » .
 — والصواب « صَدَّقْتُ إذ تقول لي » .
 ٢٤١ ١٣ « ونسبناه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب
 « يرتكب معه القبيح » .
 ٢٤٧ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
 وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصص الخ
 — والصواب :
 وأطلت الوقوف منك بباب الـ * قصص الخ
 ٢٦٢ ١٦ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .
 ٢٦٥ ٤ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
 ٢٦٨ ١٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين
 وكسر النون » .
 ٢٧١ ٩ « الحرمي بن العلاء » — والصواب « الحرمي بن أبي العلاء » .
 ٢٧٢ ٣ ورد فيها ما نصه « فقالت لجارية من هذا ؟ قالت : عمر
 ابن أبي ربيعة المتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —
 والصواب « فقالت لجارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة
 [فقالت] المتقل بغزله من ذات وداد إلى أخرى » .
 ٢٧٧ ٨ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .
 ٢٨٢ ١٣ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .

- صفحة سطر
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
 * وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى *
 — والصواب « قد آتَى » .
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلًا » .
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أباً دهمان » .
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتى هكذا :
 فكأنما البدر المنى * ير مشبه به فى ضيائه
 — والصواب :
 فكأنما البدر المنى * ربه يُشَبَّه فى ضيائه
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 باسمى النبى الذى خص * به الله عبده زكريا
 — والصواب :
 باسمى النبى [يحى] الذى خص به الله عبده زكريا
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 لعمرى من أنت له صاحب * ما غاب عنه فى الحياة السرور
 — والصواب :
 عمري من أنت له صاحب * ... الخ .
 ٣٠٨ ٦ « كيد واحدة »
 — والصواب « كيدى واحد » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تخذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *

— والصواب :

* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *

٣٣١ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :

ولعمري لو ذقتا ألم الفر * قة قد أبكاسا الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

٣٣٦ ٨ ورد الشطر الآتي هكذا :

* أيها المبتغى بلوى رشادي *

— والصواب « بلوِي رشادي » .

إصلاح خطاً

خطأ	صواب	م	م	خطأ	صواب	م	م
قيس	قيس	٦	٥	الشيباني	الشيباني	٤٣	١
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا تبكي	لا تبكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تيم بن أبي	تيم بن أبي	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
مقبل	ابن مقبل	١٥	٢٠	ليخضمين	ليخضمين	٤٩	٤
فتحل	فتحل	١٩	١٤	جعفر	جعفر	٥٠	١٨
ربي	ربي	٢٠	١٦	نجبة	نجبة	٥٣	١١
بشار	بشار	٢٢	٤	عني	عني	٥٣	١٢
غيظ	غيظ	٢٩	٣	عقيل	عقيل	٥٣	١٩
أمرأ	أمرأ	٣٠	٥	حارثية	حارثية	٥٥	٦
أحب	أحب	٣١	٥	علا	علا	٥٧	٢
تألفه	تألفه	٣٣	١	جابر	جابر	٥٨	٣
البرصاء	البرصاء	٣٤	١	الظلال	الظلال	٦٠	١
ما أشأ	ما أشأ	٣٨	٣	السانحات	السانحات	٦٠	٢
مشيخة	مشيخة	٣٩	٥	يا أكريم	يا أكريم	٦٠	١٩
بقوها	بقوها	٣٩	١٧	عتر	عتر	٦١	١١
عل	عل	٣٩	٢١	الحسن بن	الحسن بن	٦٢	٨
يا ابن	يا ابن	٤٠	١٦	لارثه	لوارثيه	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِهْ	يَهْجِهْ	٩٩	١٧
أَصْحَبَ	أَصْحَبَ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيْنَهُ	لَا تَقْرِيْنَهُ	٦٤	٧	إِلَيْهِ	إِلَيْهِ	١٠١	٢٠
زَوَاجِهِ	زَوَاجِهِ	٦٤	٨	سُوَيْدٍ	سُوَيْدٍ	١٠٣	١٠
وَطَوُلُ	وَطَوُلُ	٦٥	١٠	ذِيْبَانُ	ذِيْبَانُ	١٠٤	٨
العِجْمَةُ	العِجْمَةُ	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
وَالطَّيْبَةُ	وَالطَّيْبَةُ	٧٤	١٩	الرُّكِّيَّ	الرُّكِّيَّ	١٠٥	٦
بُنْ	بُنْ	٧٦	٤	الْمُتَدَقِّنْ	الْمُتَدَقِّنْ	١٠٥	١٨
أَدَّ	أَدَّ	٧٩	١٢	شِيْبَانِ	شِيْبَانِ	١٠٦	١٣
عَلَّكَ عِدْنَانِ	عَلَّكَ بَنُ عِدْنَانِ	٧٩	١٣	تَغْلِبَ	تَغْلِبَ	١٠٩	٤
مَلَامٌ، تَهَامٌ	مَلَامٌ، تَهَامٌ	٨١	٤٣	النَّوْبُجَى	النَّوْبُجَى	١١٠	١٥
طَعِيمٌ	طَعِيمٌ	٨٦	١	الْمُتَظَاهِمِينَ	الْمُتَظَاهِمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَّكَ	وَدَّكَ	١١٧	٣
لِلْبِنَاهِ	لِلْبِنَاهِ	٨٩	١٩	الْعَتَابِيَّ	الْعَتَابِيَّ	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادٍ	٩٠	١	أُنَى	أُنَى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْحَجْوَلُ	وَالْحَجْوَلُ	٩١	٤	تَجَحَّضْنِي	تَجَحَّضْنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	إِيَّاهَا	إِيَّاهَا	١٢٤	١١
وَأَنَاهَا	وَأَنَاهَا	٩٧	٢	بَعُدْتُ	بَعُدْتُ	١٢٥	٧
الحَسَنُ	الحَسِينِ	٩٩	٩	نَصَرَ	نَصَرَ	١٢٧	٨

إصلاح خطأ

٤٧٣

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أُولَيْنَا	أُولَيْنَا	٧	١٢٨	شُعْنًا	شُعْبًا	٨	١٨٧
عَدَالٍ	عَدَالٍ	٢	١٣٠	صَبَحْنَاهُمْ	صَبَحْنَاهُمْ	١٠	١٨٧
مَزْمَرًا	مَزْمَرًا	٢	١٣١	يَحْزُضُ	يَحْزُضُ	ع	١٩٢
الْأَخْوَصُ	الْأَخْوَصُ	٢	١٣٤	عَامَرٍ	عَامَرٍ	١٨	١٩٣
لَهُمْ	لَهُمْ	٩	١٣٨	ذَكَرْتُ	ذَكَرْتُ	١٦	١٩٤
وَكُلُّ	وَكُلُّ	١٠	١٣٨	أَبْلُتُ	أَفْلُتُ	٨	١٩٥
أَزْجَوْهْنَ	أَزْجَوْهْنَ	٤	١٣٩	وَأَمُوتُ	وَأَتُوبُ	١٤	١٩٦
أَنْعَمْتُ	أَنْعَمْتُ	٩	١٤٣	بِالْمَخَاضِ	بِالْمَخَاضِ	٦	١٩٧
ضَبِينَةً	ضَبِينَةً	١١	١٤٥	أَخْبَرْنَا	أَخْبَرْنَا	١٦	١٩٧
لَعِجْرٍ	كَالْعَجْرِ	٢	١٥١	تَحْزُرُهَا	تَحْزُرُهَا	٥	١٩٨
نَذْمَانِيكَ	نَذْمَانِيكَ	١٥	١٥٤	لَعَمْرُ بِنِ	لَعَمْرُ بِنِ	٨	٢٠٠
الْمَجَاوِرِ	الْمَجَاوِرِ	١٧	١٥٦	أُمُ سَامَةِ	أُمُ سَامَةِ		
الْخَاوِي	الْخَاوِي	١٩	١٦٠	تَنْثِيثٌ	تَنْثِيثٌ	١٦	٢٠١
الْخِيَارِ	الْخِيَارِ	٢٠	١٦٠	صَرِيحٌ	صَرِيحٌ	١٤	٢٠٣
مَقْوُودَةً	مَقْوُودَةً	٧	١٦٤	لِسَوَادٍ	لِسَوَادٍ	٢١	٢٠٥
تُحْرِنَا	تُحْرِنَا	٨	١٦٨	يَهْلِكُ	يَهْلِكُ	١٦	٢٠٦
يُوقِعُ يَنْكِتَ نَوْقَ نَنْكَتَ	يُوقِعُ يَنْكِتَ نَوْقَ نَنْكَتَ	٦	١٧٣	تَخْلُقُ	تَخْلُقُ	٢	٢٠٧
حَبِيتَا	حَبِيتَا	١٠	١٧٥	هَشَامٌ	هَشَامٌ	١١	٢٠٩
الرَّجْوَانِ	الرَّجْوَانِ	٨	١٧٦	أَغْيَرُ	أَغْيَرُ	١٦	٢٠٩
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	١٣	١٨٤	أَتَجَاوَزُهَا	أَتَجَاوَزُهَا	١٤	٢٠٩

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمي	قسّمي	٢٠	٢٤٥
الربيع	الرُّبيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أثقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزخف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٢	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضمايد	لضمايد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فبأسقاط	فبأسقاط	٢١	٢٢٦	قراية بيننا	قراية بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحدي	القحدي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فتح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمثي	رمثي	١١	٢٧٣
له	له	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسن	الحسين	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
شئتُ	شئتَ	٢ ٢٧٦	يشاؤه	يشاؤه	٩ ٢٩٠
مطيعُ بن	مطيعُ بن	١٠ ٢٧٧	نقاب	نقاب	٥ ٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤ ٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥ ٢٩٧
كيس	كيس	١٨ ٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتُ	١٢ ٢٩٩
أصغرهم	أصغرهم	٢ ٢٧٩	مطيع	مطيع	٩ ٣٠٠
تحتَه	تحتَه	٧ ٢٧٩	المدني	المدني	١٢ ٣٠٦
حديد	حديد	٥ ٢٨١	لدى	لدى	٣ ٣١٢
اسكن	اسكت	١٢ ٢٨١	إياس	إياس	٤ ٣١٣
غنيتُ	غنيتُ	٦ ٢٨٣	صحتي	صحتي	١٢ ٣١٩
والأترجة	ء والأترجة	٢٢ ٢٨١	عُدَّره	عُدَّره	١١ ٣٢٢
علمتُ	علمتُ	١٣ ٢٨٣	زياد	زياد	٧ ٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦ ٢٨٣	منى	منى	٩ ٣٣٢
نفسى	نفسه	١١ ٢٨٤	لمقاسة	لمقاسة	٥ ٣٣٦
طبيبة	طبيبة	٧ ٢٨٥	الحيزان	الحيزان	٤ ٣٣٦
وحاد	وحاد	١١ ٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢ ٣٤٧
فأعتذارى	ما أعتذارى	٩ ٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤ ٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧ ٢٨٦	دينار	دينار	١٥ ٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥ ٢٨٨	يزايله	يزايله	٦ ٣٥٤
المنصور	المنصور	١١ ٢٨٨	أتى	أتى	١١ ٣٥٥
الحن	الحن	٢٠ ٢٨٨	الرئ	الرئ	٣ ٣٥٨
			سدت	سدت	٤ ٣٦٠



بعمول الله وجمبل توفقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب
"الأطاني لأبي القصر الأصفهانى" بمطبعة دار الكتب المصرية
فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الزقاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية



Part of the Alexandria Library . GOAL
بمطبعة دار الكتب المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤/٣٤/٤٠٠٠)





